موسوعة الإمام المهدي عليه السلام
١

منشورات
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
٣٣

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ١٥ / ٣

في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير
الشيخ عبد الله البحراني الإصفهاني

ومستدركاتها

منشورات
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
٣٣

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام
١

يا علي يا فاطمة

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال
من الآيات والأخبار والأقوال

ج ١٥ / ٣

في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير
الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

ومستدركاتها

بمناسبة حلول النصف من شعبان، الميلاد المبارك لخاتم **الائمة الاثني عشر**

«الامام المهدي المنتظر»

عجّل الله فرجه الشريف

الكتاب:

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

القسم الأول من الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر

في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

ومستدركاتها

المؤلف: العلاّمة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني **الإصفهاني** قدس سره .

من أعلام تلامذة شيخ الإسلام المجلسي قدس سره.

التحقيق والنشر في مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف ـ **قم المقدسة.**

برعاية ... الحاج السيد محمدباقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الإصفهاني دامت بركاته .

الطبع باهتمام سماحة العلاّمة الحجة الحاج السيد مهدي نجل الحاج آقا نورالله الإمامي **السدهي** الإصفهاني.

الطبعة الأولى .

تاريخ الطبع: شعبان المعظم ١٤٠٨ هـ.ق ــ ١٣٦٦ هـ.ش.

المطبعة: أمير ــ قم المقدسة.

العدد: ٢٠٠٠ نسخة.

تلفون: ٣٣٠٦٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتجليل:

نقدّم اليوم إلى القراء الأفاضل، وروّاد العلم والفضيلة، سفراً عظيماً ضمّ بين دفتيه النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، حسب منهجنا المعتمد في استدراك ما فات عن المؤلف، مستقصين لما في المصادر والجوامع الكبيرة الحاضرة، مخطوطة كانت أو مطبوعة.

ولابدّ لنا هنا من وقفة نسجّل فيها شكرنا واعتزازنا بجهود العلم الحجة السيّد حسن آل طه، حيث قام مشكوراً باشارة من شيخه الاستاذ آية الله فقيه أهل البيت الشيخ مرتضى نجل آية الله العظمى مؤسس الحوزة العلمية وزعيمها في قم المقدّسة سماحة الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي المهرجردي الميبدي - طاب ثراهما القدسي - بجمع النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام من طرق الخاصة والعامة، فجدّ جدّه، وأتعب نفسه خلال مدة تقرب من عشر سنوات، كان خاتمتها عرض نتاجه الثمين علينا، لرؤيا رأى فيها شيخه الفقيد وهو يسأله عن حال الكتاب ـ بما كان حريصاً على نشره ـ مخاطباً إيّاه بأنّك لا تتمكن من طبعه بمثل هذا، مشيراً إلى كتاب جواهر الكلام في الفقه.

ولابدّ لنا أيضاً، وقد مررنا بذكر آية الله شيخنا المرتضى الحائري، أن نعرض صوراً من سيرته القدسية الجليلة، ونزراً يسيراً من كراماته النبيلة، بما يُناسب عنوان الكتاب.

فمنها: ما وجدته في بعض مخطوطات مذكراته قال ما ترجمته مختصراً: رنَّ جرس الهاتف في منتصف إحدى الليالي، فقلت في نفسي: لابدّ أنّ مسلماً له حاجة ملحّة يلتمس قضاءها، في هذا الوقت، فأسرعت في ارتقاء السلّم الموصل إلى غرفة الهاتف، فسقطت وأحسست بألم شديد في يدي تبيّن فيما بعد أنّها كُسِرت.

ثـمّ قال: شاهدت في اليقظة أني اُلبست اثني عشر قميصاً طبيّاً بعدد الأئمة الاثني عشر، ثمّ خُلعت منّي، وهذه العناية كانت بواسطة حضرة السيّد الكريم مولانا عبدالعظيم الحسني، تولّى ذلك من ناحية الأئمة الاثني عشر، أو المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

ثمّ قال: «على هذا أكون أنا من ناقلي إمامة الأئمة الاثني عشر بلاواسطة».

وأما الحديث عن سيرة والده المعظّم، فممتع وذوشجون، نكتفي بقبس منها:

فحياته قدّس سره سايرتها الكرامات منذ بدء تكوّنه، فقد كانت ولادته بكرامة غريبة، وموهبة إلهية، حيث قرّت عين أبيه به، واستجيبت دعوته بعد ما بلغ من الكبر عتيّا. ومدّ عمره الشريف، كان بكرامة ودعاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام، حينما مرض مرضاً شديداً حتى يُئس منه، وبلغ مرحلة الإحتضار، وجاءه ملك الموت، فتوجّه إلى حضرة سيّد الشهداء عليه السلام قائلاً: «يا أباعبدالله أعلم إنّ الموت حق، ولكن يديّ صفر من الزاد ليوم المعاد، ألتمس منك الدعاء لتمديد عمري، إلى أن أستعدّ لمقرّي وأعدّ له عدّة» فجاء ملك آخر، وقال للأول: «إرفع يدك عنه فقد مُدّ في

عمره بدعوة أبي عبدالله الحسين».

فكان من هذه العدّة تأسيسه الحوزة العلمية المركزية الكبرى في مدينة قم المقدّسة، حرم أهل البيت، و عشّ آل محمّد، وهي بذاتها أُمنية عظيمة وموعودة في آخرالزمان، عند أُفول شمس العلم من كوفان، وبزوغ فجره في هذه المدينة المقدّسة.

فعلى هذا تكون هذه الحوزة حسينية المنشأ، والبقاء باذن ربها.

مثلها كمثل شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكلها كل حين باذن ربها.

كشجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية، يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء. أو كماء أُنزل من السماء فاختلط به نبات الارض...

فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض.

وكان لها يوم مشهود، يوم الفتنة العمياء الكبرى، يوم الهجوم العام على نواميس الاسلام والبلاد والحوزات العلمية الولائية، حيث أصبحت مهبط ومأوى ومحط رحال كبار العلماء والمراجع والشخصيات العلمية المبعدين عن النجف الأشرف، ومن نزل معهم من مختلف الأصقاع، وفي مقدمتهم سماحة آية الله العظمى السيّد أبي الحسن الإصفهاني المرجع الأعلى للشيعة.

ومن تلك العدّة أيضاً ماتشهد به قاعات الدرس وأواوين المساجد من دأبه على ذكر مصيبة سيّد الشهداء عليه السّلام قبل الشروع بالدرس، وكلما وجد إلى ذلك سبيلا، متمثلاً:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكنّما عيني لأجلك باكية

ثمّ يبدأ درسه الشيّق بحلاوة البيان، وعذوبة الكلام، وما ذاك إلّا من عنايات أبي عبدالله عليه السّلام، عندما ناوله كفّ سكّر في المنام.

ووالد وما ولد، لقد كانت تسميتُه ولديه الفريدين بـ«المرتضى» و «المهدي» كلمة باقية في عقبه، ورمزاً لحديث: أول الأئمة الإ ثني عشر: علي، وآخرهم: المهدي.

وبما أنّه قدّس سره كان نموذجاً علمياً كبيراً، وذخيرة ولائية ربانية، فقد تمثّل في مفاخر تلامذته الذين أورثهم العلوم والزعامة، فتحمّلوا عنه، وأدّوا الأمانة، وهم أكابر أساتذتنا أدام الله ظلالهم وتأييداتهم، أصبحوا مراجع علمية، دينية، عالمية، كبرى، وقد سبقهم مجدّد الحوزات العلمية، ومحيي آثار الشريعة زعيم الشيعة، ومرجع الطائفة استاذنا الأكبر آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي طاب ثراه.

فسلام عليه يوم ولد ، ويوم مضى شهيداً، ويوم يبعث حيّاً مباهياً أنّه جاهد في الله حق جهاده، مؤسساً للحوزة العلمية في مدينة من اكبر بقاع الأرض المتبركة، في مهد العلم وكعبة الآمال وحرم أهل بيت وعلومهم، ومأوى شيعتهم في عصر غائبهم الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي جعل الأئمّة النقباء بعدرسول الله صلّى الله عليه وآله اثناعشر إماماً ـــ: أوّلهم علي عليه السّلام، وأحد عشر من ولده و ولدالزهراء بضعة الرسول صلّى الله عليه وآله : الحسن، الحسين، علي، محمد، جعفر، موسى، علي، محمد، علي، الحسن، وآخرهم المهدي ـــ عجّل الله فرجهم الشريف بظهوره ـــ كما جعل الأسباط اثناعشر، والعيون التي تفجرت لموسى اثناعشر، والبروج اثناعشر، والشهور اثناعشر شهراً في كتاب الله.

أمّا بعد، فلا يختلف اثنان في أنّ الإمامة ـــ ولاسيما القدسية الإلهية منها ـــ ضرورة حياتية يفرضها التسلسل القيادي لبني البشر، إذ لايمكن ترك الأمّة في حيرة وضلالة، بلا راع يرعاها ويرعى مصالحها.

ومما لايقبله العقل والوجدان السليم أن يفوّض الله ورسوله الأمر إلى الأمّة وأهوائها، وعقول أفرادها متناقضة متباينة ضعيفة.

ولا ريب في أنّ جعل الإمامة الإلهية في القرآن العظيم كان من الله تبارك وتعالى للرسل والأنبياء وأوصيائهم، ومصداقه قوله سبحانه في خطابه لإبراهيم: **«إني جاعلك للناس إماماً»**[1].

وفي سياق كلامه عنه وعن إسحاق ويعقوب عليهم السلام: **«وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا»**[2].

وفي الأئمة الإثني عشر من بني إسرائيل ـــ أوصياء موسى ـــ: **«وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا»**[3].

هؤلاء الرسل والأنبياء والأوصياء الذين آتاهم الله رشدهم وآتاهم من لدنه علماً وحكماً، وعلّمهم ـــ بالوحي ـــ مالم يعلموا.

ومن الجدير بالذكر أنّه لم يبعث الله سبحانه نبيّاً إلّا جعل له **وصيّاً**، وأمره أن

---

١ ـــ سورة البقرة: ١٢٤.

٢ ـــ سورة الانبياء: ٧٣.

١ ـــ سورة السجدة: ٢٤.

ينصّ عليه ويعرّفه الناس.[١]

لذا كان لزاماً التسليم لإمامة إمام بنص من الله، وبوحي منه لرسوله، لأنّه صلّى الله عليه وآله «ماينطق عن الهوىٰ إن هوإلاوحي يُوحى»[٢].

وكان من الواجب التحرّز من مخالفة ذلك وتعدّيه إلى غيره لأنّه ــ والعياذ بالله ــ يُوجب سخط الله وغضبه.

قال سبحانه: **«وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم»**[٣].

وقال: **«وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»**[٤].

ولعل أكبر فتنة حدثت واستمرّت وجلبت الويلات فور وفاة الرسول صلّى الله عليه وآله هي تغافل أو إنكار النصوص على الأئمّة الإ ثني عشر، وتأويلها بتأويلات واهية، والجدال في سندها ودلالتها جدالاً عقيماً منبعه مخالفة هدى الله ورسوله، واتباع الهوى.

وفي خضمّ هذه الفتنة ورغم التعتيم الإعلامي الشديد كانت تصدر بين الفينة والأُخرى تصريحات من بعض رؤوس منكري النصوص ومؤوّليها، بأنّه لو سُلِّمَ زمام قيادة الأُمّة إلى الخليفة الذي نصبه الله ورسوله، لحَمَلَهُم على المحجّة البيضاء، والسنّة المحمديّة السمحاء، ولكن... ولاحول ولاقوة إلا بالله العليّ العظيم.

وهذا الكتاب ــ الذي بين يديك أيّها القارئ الكريم ــ يتكفّل إثبات نصوص الله سبحانه وتعالى على الأئمّة والخلفاء والأوصياء من بعده. وإثبات نصوص الرسول والأنبياء السابقين.

وإثبات ما بشّرت به الكتب السماويّة المنزّلة عليهم. وما فيها من صفة الأئمّة وأسمائهم وأحوالهم.

ثمّ إثبات نصوص رسول الله صلّى الله عليه وآله على أوصيائه عليهم السلام.

تلكم النصوص التي اتّفقت كلّها على إمامة ــ تراجمة الوحي ــ اثني عشر إماماً معصوماً، أوّلهم عليّ وآخرهم المهديّ عجّل الله فرجه الشريف.

---

١ ــ راجع البحار: ٢٣/١ ــ ٦٥ باب الإضطرار إلى الحجة، وأنّ الأرض لاتخلو من حجة؛ وباب اتصال الوصية، وذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر.

٢ ــ سورة النجم: ٣. ٣ ــ سورة الاحزاب: ٣٦. ٤ ــ سورة الحشر: ٧.

حَظي موضوع «النصوص على الأئمّة الاثني عشر» باهتمام واسع لدى علماء المسلمين، وكان للشيعة الإماميّة الاثني عشريّة قصب السبق في هذا المضمار. فقد أفاضت ببحوثها القيّمة، وأشبعت بدراساتها العلميّة، واستقصت برواياتها المعتبرة الأسانيد، وخاضت غمار الجمع والتأليف على مرّ العصور؛ فأحاطت الموضوع من جوانبه كلّها.

وممن صنّف في هذا الباب وأجاد: شيخنا شيخ الإسلام المجلسي رضوان الله عليه وتلميذه المحدّث عبدالله بن نورالله البحراني الإصفهاني عزّبهاؤه، حيث خصّص القسم الأوّل من الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من الموسوعة الجليلة «عوالم العلوم والمعارف والأحوال» لهذا الغرض.

فضمَّ هذا السفر النفيس بين دفّتيه نصوصاً مباركة شريفة على إمامة اثني عشر إماماً معصوماً بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله، مرويّة من طرق الفريقين، في أبواب متناسقة حوت أطراف الموضوع.

وتتميماً للفائدة، وإكمالاً للعائدة، أضفنا إليه ثمرة أتعاب، وخلاصة جهود سنوات من البحث والتنقيب، هي مجموعة أحاديث وروايات زاغ عنها بصر شيخنا المصنّف، كما واستحدثنا باباً جديداً هو «الآيات المؤوّلة في الأئمّة الاثني عشر» مرتّباً على ترتيب سور القرآن المجيد إرتأينا صدارتها الكتاب لشريف محلّها وقدسية لفظها، مع مراعاة التمييز بين متن العوالم والمستدركات.

جوهر البحث وعصارته

يستفاد من النصوص على اثني عشر إماماً أُمور:

الأول: نُصَّ عليهم بأسمائهم عليهم السلام.

الثاني: أوّلهم عليّ عليه السلام، والأحد عشر من ولد فاطمة عليها السلام، وآخرهم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

الثالث: تسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم قائمهم.

وتجد ــ أيها القارئ الكريم ــ النصوص الخاصّة بإمامة كلّ إمامٍ من المعصوم الذي سبقه عند تفصيل حياته، كلٌّ في المجلد الخاص به، تكون بمجموعها دليلاً ونصوصاً على أن الأئمة من الله اثناعشر إماماً.

فراجع النصوص على:

الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ج١٦/٩٣)

الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ج١٧/٧٣)

الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام (ج١٨/٢٣)

الإمام محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام

الإمام جعفر بن محمد بن عليّ عليه السلام

الإمام موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام (قيدالتحقيق)

الإمام عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام (قيدالتحقيق)

الإمام محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام

الإمام عليّ بن محمد بن عليّ عليه السلام

الإمام الحسن بن عليّ بن محمد عليه السلام

الإمام الحجة صاحب العصر والزمان عليه السلام (قيدالتحقيق)

وتجد في متون الأدعية والزيارات والعوذات والحجابات المروية عنهم عليهم السلام أسماء الأئمة الاثنا عشر أيضاً، لم ننقلها هنا لخروجها عن موضوع الكتاب، لذا اكتفينا بالإشارة إليها.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي والرسالة عليهم‌السلام، ومنهل من مناهل حكمهم الزاخرة، وقبس من منار فضائلهم، وتعدّ أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة، ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، وجودة السرد، وحسن التبويب ورصانة البيان، وطول باع مؤلّفه قدس‌سره في التحقيق والتدقيق والتثبّت وحسن الإطّلاع. الذي لم ينسج على منواله، ولم يجمع على شاكلته.

وهي ترتيب وتتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة بـ «بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلفها المولى العلامة البحّاثة شيخ الإسلام ذي الفيض القدسي محمدباقر المجلسي أعلى الله مقامه، حيث كان في نيّته أن يستدرك مافاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ٤٦/١ :

«ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد، سمّيناه بـ «مستدرك البحار» إن شاء الله الكريم الغفّار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد، والله الموفّق للخير والرشد والسداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيّض الله الشيخ العلاّمة المحقّق المدقق المتتبّع «عبدالله البحراني الإصفهاني» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسي ـ ليحقق شطراً من تلك الأُمنية الرائعة الثمينة التي كانت لشيخه وأستاذه، فجمع الفرائد وألّف الفوائد ونظّم العوائد، وأبدع في التنظيم، وابتكر في العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً نوادره، جامعاً شوارده، فجزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء.

ومن خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث والروايات والتعليقات المهمّة والضرورية إمّا لم تكن موجودة في مظانّها، أو لم تنقل أصلاً.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب وعناوين، وذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعاً في موضوعه، غنيّاً بتعليقاته، حاوياً في عناوينه مغنياً عن مثيله، كافياً عمّا سواه، يجد فيه المحقق رغبته، والباحث بغيته، والقارئ مأربه، والعالم مقصده، والطالب ضالّته.

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار، اتّبعنا ـ كما هو دأبنا ـ طريقة التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الإختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:

«ع» للعوالم * «ب» للبحار * «م» للمصدر * «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمّ أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصورة مفصّلة ومبوّبة.

مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو يأتي في طيّات أبواب الكتاب نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً. مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصة تلك التي صُحّفت وحُرّفت بصورة شديدة، معتمدين في ذلك على أُمهات كتب تراجم الرجال.

وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع.

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [ ] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسخة العوالم المعتمدة في التحقيق، وإنّما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبياً، أو التي تُبْهَم الإشارة إليها في الهامش، بين قوسين ( ).

وحصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسي التنصيص الصغيرين « ».

واستعملناهما في الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمة في آخرها بـ «منه قدس سره».

تقدير وعرفان

أُسجّل شكري لكلّ الطاقات الشابّة المخلصة العاملة في مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف، التي لم تدّخر وسعها في مقابلة وتحقيق وتصحيح وتدقيق هذا الكتاب إحياءً لتراث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام سيّما الاخوة الأفاضل: شاكر شَبَعْ، إبراهيم لاله علي، أمجد عبدالملك الساعاتي، والسيد فلاح الشريفي، ومسؤول المونتاج : الأخ فارس حسون، وكان الله شاكراً عليماً، فلهم من الله الأجر والثواب.

خادم علوم أهل بيت الرسالة
راجي رحمة ربّه
«السيد محمد باقر» نجل العلامة الحجة الآية
«السيد المرتضى» الموحد الأبطحي الاصفهاني
قم المقدسة
يوم المبعث النبوي الشريف ٢٧ رجب المرجب ١٤٠٨ هـ.ق

الجزء الثالث من كتاب

أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام

من كتاب

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

من تصانيف

أقلّ عباد الله «عبد الله بن نور الله»

في النصوص على إمامته عليه السّلام

في النصوص على الأئمة الإثني عشر

صلوات الله عليهم

مستدركات

باب الآيات المؤوّلة بالأئمة الا ثني عشر

سورة البقرة

٦٠

«فَقُلْنا اضْرِبْ بِعَصاكَ الحَجَرَ فانفَجَرت مِنْه اثْنَتا عَشْرَةَ عَيناً»

يأتي في ص: ٢٣٢ باب ١ نصوص الرسول صلى الله عليه وآله ح ٢٢٢ عن المناقب، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام وفيه: «خلقت منهما أحد عشر إماماً من صلب علي».

٩٧

١ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

ورد في التفسير، ضمن الآية المشار إليها، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام، في احتجاج النبيّ صلى الله عليه وآله على اليهود قال:

«وبشرى للمؤمنين» بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وولاية عليّ عليه السلام، ومَن بعده مِن الأئمّة الاثني عشر، بأنّهم أولياء الله حقّاً إذا ماتوا على موالاتهم لمحمّد وعليّ وآلهما الطيبين.

الإحتجاج: عن الإمام العسكري عليه السلام (مثله).[1]

١ـ تفسير الإمام العسكري: ١٦٠، الاحتجاج: ١/٥٠، عنهما البحار: ٢٢/٣٢٧ ح ٣٤.

١٢٤

«وَإِذ ابتلىٰ إبراهيمَ رَبُّهُ بِكَلماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ»

٢ــ كمال الدين، معاني الأخبار، الخصال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال: حدّثنا محمد بن زياد الازدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

سألته عن قول الله عزّوجل «وَإِذابتلى إبراهيمَ رَبُّهُ بِكَلماتٍ فَأَتمهُنَّ» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنّه قال: «[يا ربّ] أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليَّ» فتاب الله عليه إنّه هو التواب الرحيم.

فقلت له: يابن رسول الله فما يعني عزّوجلّ بقوله «فأتمهن»؟

قال: يعني: أتمّهنّ إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السّلام . . .

المناقب: كتاب النبوّة، عن ابن بابويه (مثله)[١].

١ــ كمال الدين: ٣٥٨ ح٥٧، معاني الأخبار: ١٢٦ ح١، الخصال: ٣٠٤ ح٨٤، المناقب لابن شهراشوب: ٢٤٣/١.

وأخرجه عن الخصال والمعاني في الوسائل: ١١٤٠/٤ ح٤، وفي البحار: ١٧٧/١١ ح٢٤، وج ٦٦/١٢ ح١٢ و ج ٣٢٣/٢٦ ح٣.

وأخرجه عن ابن بابويه في البرهان: ١٤٧/١، وغاية المرام: ٧٨ ح٣١ وص ٢٧١ ح٢، ومجمع البيان: ٢٠٠/١. وفي اثبات الهداة: ٣٥٨/٢ ح١٧٨ عن كمال الدين ومعاني الأخبار والخصال ومجمع البيان.

٢٦١

«كَمَثَلِ حَبَّةٍ أنبَتَت سَبْعَ سَنابِلَ»

٣ــ **تفسير العياشي**: عن المفضّل بن عمر[١] الجعفي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله «كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل».

قال: «الحبّة» فاطمة صلوات الله عليها، والـ«سبع سنابل» سبعة من ولدها، سابعهم قائمهم.

قلت: الحسن؟ قال: إنّ الحسن إمام من الله مفترض طاعته، ولكن ليس من السنابل السبعة. أولهم الحسين وآخرهم القائم.

فقلت: قوله «فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائَةُ حَبَّةٍ» قال: يُولد الرجل منهم في الكوفة، مائة من صلبه، وليس ذاك إلاّ هؤلاء السبعة.[٢]

سورة النساء

٥٩

«يا أيّها الّذينَ آمَنُوا أطِيعُوا اللّهَ وَأطِيعُوا الرّسُولَ وَأولي الأمْرِمِنْكُم»

٤ــ **كمال الدين**: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث قال: حدّثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول:

١ــ م: محمّد. وفي البرهان و إثبات الهداة: «الفضل» بدل «المفضل».

والجعفي: لقب للمفضّل بن عمر، وليس لمفضّل آخر.

وقد يكون «الجعفي» مصحّف لـ«الضبّي»، لوجود راوٍ باسم المفضّل بن محمّد الضبّي الكوفي، الذي يعدّ أيضاً من أصحاب الامام الصادق عليه السلام. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٣٤/٨ وص ٣٥١.

٢ــ تفسير العيّاشي: ١٤٧/١ ح ٤٨٠، عنه إثبات الهداة: ٩٥/٧ ح ٥٥٠ والبرهان: ٢٥٣/١ ح ٦.

لمّا أنزل الله عزّوجل على نبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله **«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الامر منكم»** قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أُولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال عليه السلام: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين من بعدي:

أوّلهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه ياجابر، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميّي وكنيّي حجّة الله في أرضه، وبقيّته في عباده ابن الحسن بن علي،

ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها

ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للايمان... الحديث.

كفاية الأثر: أحمد بن إسماعيل السليماني ومحمد بن عبدالله الشيباني قالا: حدّثنا محمد بن همام (مثله).

مناقب آل أبي طالب: عن جابر الجعفي (مثله).

تأويل الآيات: عن إعلام الورى، عن الصدوق (مثله).[١]

يأتي في باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص ٢٠٣ ح ١٨٤ عن كمال الدين وص ٢٠٥ ح ١٨٧ عن غيبة النعماني، بإسنادهما إلى سليم بن قيس، عن عليّ عليه السلام، وفيهما (واللفظ للأوّل): ... فقلت: يا رسول الله، ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عزّوجلّ بنفسه وبي فقال: **«أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» الآية.**

فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ فقال: الأوصياء منيّ... (إلى أن قال)

«فقلت: يا رسول الله سمّهم لي. فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام، ثم ابن يقال له «عليّ» سيولد في حياتك فاقرأه مني السلام، ثم تكملة اثني عشر إماما»... الحديث.

١ـ كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣، كفاية الأثر: ٥٣، إعلام الورى: ٣٩٧، تأويل الآيات: ١/١٣٥ ح ١٣، المناقب لابن شهراشوب: ١/٢٤٢.

أخرجه في البحار: ٢٣/٢٨٩ ح ١٦ عن إعلام الورى والمناقب، وج ٣٦/٢٤٩ ح ٦٧ عن كمال الدين وكفاية الأثر، والبرهان: ١/٣٨١ ح ١ عن الصدوق.

و يأتي في باب نصوص الصادق عليه السلام ص ٢٧٠ ح ٣ عن كمال الدين وعيون الأخبار، بإسناده إلى ابن بهلول، عن عبدالله بن أبي الهذيل، وفيه:

«وسألته عن الإمامة فيمن تجب، وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال لي: إنّ الدليل على ذلك، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمور المسلمين... المفروض الطاعة بقول الله عزّوجلّ «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم» (أمير المؤمنين)... ثم الحسنين سبطا رسول الله وابنا خيرة النسوان، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ ابن الحسن عليهم السلام، إلى يومنا هذا واحد بعد واحد...

٦٩

«وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءَ وَالصَّالِحينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً».

يأتي في باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص: ١٨٤ ح ١٥٨ عن كفاية الأثر، بإسناده إلى أُمّ سلمة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه: «وحسن أولئك رفيقا» الأئمة الإ ثني عشر بعدي.

٨٣

«وَلَوْرَدُّوهُ إِلى ٱلرَّسولِ وَإِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُم لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَه مِنْهم»

٥ ــ المناقب: روي أنّها نزلت في الحُجج الا ثني عشر عليهم السلام [1].

١ــ المناقب لابن شهراشوب: ٢١٣/١، عنه إثبات الهداة: ١٣٠/٣ ح ٨٨٥.

سورة المائدة

٣

«اليوم أكملتُ لكُمْ دِينَكُم وَأتمَمْت عَلَيْكُم نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلامَ ديناً».

٦ ـ **كتاب سليم:** في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على المهاجرين والأنصار، (وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه)، قال وأنزل الله «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله أنَزلت هذه الآيات في عليٍ خاصّة؟ فقال: فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله بيّنهم لنا؟

فقال: علي أخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي في أُمّتي، ووليّ كلّ مؤمن [ومؤمنة] بعدي، وأحد عشر إماماً من ولده، الحسن والحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن.[1]

١٢

«وَبَعَثْنا مِنْهُم اثْنَي عَشَرَ نَقِيباً»

يأتي في باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله ص١٢٥ ح ٤٩ عن كشف اليقين، بالإسناد إلى ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه «عدّتهم عدّة الشهور، وهي عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض.

وعدّتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر «فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» وعدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل...» الحديث.

---

١ ـ كتاب سليم بن قيس: ١٨٥، عنه البرهان: ٤٤٤/١ ح ١٨ (قطعة).

٥٥

«إنّما وَليُّكُمُ آللّهُ وَرَسُولُهُ وَالّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمونَ الصّلاَةَ وَيُؤتُونَ الزكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ»

يأتي في ص ٢٧٠ باب نصوص الصادق عليه السلام ح ٣ عن كمال الدين وعيون الأخبار، كما مرّت الإشارة إليه في ذيل سورة النساء: ٥٩.

سورة الأنعام

٧٥

«وكذلك نُري إبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السّمواتِ وَالأرْضِ»

٧ــ **بصائر الدرجات:** حدثنا الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ «وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السموات والأرض».

قال: فكنت مطرقاً إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق، ثم قال لي: ارفع رأسك. فرفعت رأسي، فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصري إلى نورٍ ساطعٍ حار بصري دونه.

قال: ثم قال لي: رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض هكذا، ... إلى أن قال:

قال عليه السلام: هذه ملكوت الأرض ولم يَرها إبراهيم، وإنما رأى ملكوت السماوات وهي اثني عشر عالماً كلّ عالَم كهيئة مارأيت، كلّما مضى منّا إمام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه... الحديث.

الإختصاص: عن الحسن بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي (مثله).

المناقب: عن جابر بن يزيد (مثله).[١]

١ــ بصائر الدرجات: ٤٠٤ ح ٤، الاختصاص: ٣١٧، المناقب لابن شهراشوب: ٣/٣٢٦.

أخرجه في البحار: ٤٦/٢٨٠ ح ٨٢، والبرهان: ١/٥٣٢ ح ٩ و١٠ عن الاختصاص والبصائر، والبحار: ٤٧/٩٠ ح ٩٦ عن الاختصاص، وج ٥٧/٣٢٧ ح ٧ وإثبات الهداة: ٥/٢٨٥ ح ٢٦ عن البصائر.

سورة الأعراف

٤٦

«وَعَلى الأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُـلاًّ بِسيماهُم»

٨ ــ **مقتضب الأثر:** وأنشدني الشريف أبومحمدالحسن بن حمزة العلوي الطبري لسفيان بن مصعب العبدي، وحدّثنيه بخبره أحمدبن زياد الهمداني، قال: قال حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن علي سجادة، عن أبان بن عمر ختن آل ميثم، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال: جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره:

«وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاًّ بسيماهم»؟

قال: هم الأوصياء من آل محمد صلّى الله عليه وآله الاثني عشر، لايَعرف الله إلّا من عرفهم، وعرفوه. قال: فما الأعراف جعلت فداك؟

قال: كثائب من مسك عليها رسول الله صلّى الله عليه وآله والأوصياء يعرفون كلاًّ بسيماهم.

فقال سفيان: أفلا أقول في ذلك شيئا؟ فقال من قصيدة شعر: ... الخبر[1].

يأتي في باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص ١٩٥ ح ١٧٦ عن الكفاية، بإسناده إلى أبي ذر، عن فاطمة عليها السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه «الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين عليه السلام، هم رجال الأعراف».

١٥٧

«الّذي يَجِدُونَه مَكتُوباً عِنْدَهُم في التوراةِ وَالإنْجيلِ»

٩ ــ **مجمع البيان:** معناه: يجدون نعته وصفته ونبوّته مكتوباً في الكتابين، لأنّه

---

١ ــ مقتضب الأثر: ٤٨، عنه البحار: ٢٤/٢٥٢ ح ١٣.

مكتوب في التوراة في السفر الخامس: إني سأُقيم لهم نبيّاً من إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فيه فيقول لهم كلّ ما أُوصيه به.

وفيها أيضاً مكتوب: وأمّا ابن الأمة فقد باركت عليه جداً جداً، وسيلد اثني عشر عظيماً، وأؤخّره لأُمّة عظيمة.[1]

يأتي في باب النصّ عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام ص ٧٧ ح ٢ عن الطرائف والمناقب من تفسير السدي وفيه «وجاعل من ذرّيته اثني عشر عظيماً... الخبر»

١٦٠

«وقطّعناهم ٱثْنَتَي عَشْرَةَ أسبَاطاً أُمَماً»

يأتي في باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص ١٦٣ ح ١٢١ عن الكفاية، بإسناده إلى أبي هريرة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه «فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة من بعدك ؟ فقال: عدد الأسباط».

سورة الأنفال

٧٥

«وَأُولُوا ٱلأَرْحامِ بَعْضُهُم أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ ٱللّه»

يأتي في نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص ٢٢٤ ح ٢٠٧ عن الكفاية؛ بإسناده إلى إسماعيل بن عبدالله، عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه.

«فهذه الأئمة التسعة من صلبك أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي...»

١ــ مجمع البيان: ٤/٤٨٧، عنه البحار: ١٥/١٧٧، وإثبات الهداة: ١/٣٦٩ ح ٩٢، ج ٣/١٥ ح ٦١٥.

* والمراد بابن الأمة: إسماعيل عليه السلام.

سورة التوبة

٣٦

«إنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عندَاللهِ آثنا عشر شهراً في كتابِ آللهِ يَوْمَ خَلَقَ آلسّمٰواتِ وَالأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ»

١٠ ــ **غيبة الطوسي:** روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّوجل: «إنّ عدة الشهور عندالله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهن أنفسكم».

قال: فتنفس سيدي الصعداء، ثم قال: يا جابر أمّا السنة فهي جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وشهورها «اثناعشر شهرا»، فهو: أميرالمؤمنين إلــيّ[1] وإلى ابني جعفر وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه محمد الهادي المهدي، اثناعشر إماماً حجج الله في خلقه، وأُمناؤه على وحيه وعلمه.

و «**الأربعة الحرم**» الذين هم «**الدين القيم**»، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أميرالمؤمنين، وأبي: علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد، فالإقرار بهؤلاء هو «**الدين القيم**»، و «لا تظلموا فيهن أنفسكم» أي: قولوا بهم جميعاً تهتدوا.

المناقب: جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام (مثله).[2]

يأتي في باب نصوص محمد بن علي الباقر عليه السلام ص٢٦٧ ح ٩ عن غيبة النعماني، بإسناده إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام وفيه:

«ومعرفة الشهور ــ المحرم وصفر وربيع ومابعده، والحرم منها هي: رجب وذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ــ لا تكون ديناً قيماً، لأنّ اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائها.

وإنّما هم الأئمة عليهم السلام ... الخبر.

١ــ كذا في المصادر، معناه: ومن بعده من الأئمّة حتّى يصل إليّ.

٢ــ غيبة الطوسي: ٩٦، المناقب لابن شهراشوب: ٢٤٤/١، عنها البحار: ٢٤٠/٢٤ ح ٢.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٦٣/٢ ح ٣٧٥، والبرهان: ١٢٣/٢ ح ٥ عن الغيبة.

ويأتي في باب نصوص الصادق عليه‌السلام ص ٢٧٤ ح ١١ عن غيبة النعماني بإسناده الى داود بن كثير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام وفيه:

«**ذلك الدين القيّم**» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجّة... الخبر.

ويأتي في باب نصوص موسى بن جعفر عليهما‌السلام ص ٢٨٥ ح ١ عن غيبة النعماني بإسناده إلى زياد القندي، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم‌السلام وفيه: ثم خلق أربعة من أربعة، ومن أربعة أربعة ثم قال عزّوجلّ: «**إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً**».

سورة إبراهيم

٢٤

«أَصْلُها ثابِتٌ وَفَرْعُها فِي السَّماءِ»

١١ ــ كمال الدين: حدّثنا جماعة من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي، قال: سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عمر بن سالم صاحب السابري قال:

سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن هذه الآية «**أصلها ثابت وفرعها في السماء**».

قال: «أصلها» رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و «**فرعها**» أمير المؤمنين عليه‌السلام، والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشيعة ورقها، والله إنّ الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة... الحديث[1].

---

١ ــ كمال الدين: ٣٤٥ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٤/١٤١ ح ٧. والبرهان: ٢/٣١١ ح ٦، وإثبات الهداة: ٢/٤٠٥.

سورة الأنبياء

٧٣

«وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِم فِعْلَ الْخَيْراتِ وَإِقامَ الصَّلوٰةِ وَإِيتاءَ الزَّكوٰةِ وَكانُوا لَنا عابِدِينَ».

يأتي في باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص١٨٥ ح ١٦١ عن كفاية الأثر بإسناده إلى زيد بن علي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري وفيه:

«إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر إذا أدركتَ وَلَدي الباقر عليه السلام فاقرأه منّي السلام، فإنّه سميّي وأشبه الناس بي، عِلمه عِلمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أُمناء معصومون أئمة أبرار...»

سورة الحجّ

٧٨

«وَجاهِدُوا في الله حَقَّ جِهادِه هُوَ اجْتَباكُم وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُم إِبْراهِيمَ هُوَ سَمّاكُم الْمُسْلِمينَ مِن قَبلُ وَفِي هٰذا لِيَكُونَ الرسولَ شَهيداً عَلَيكُمْ وَتَكُونُوا شُهَداءَ عَلى النّاسِ».

١٢ـ كتاب سليم: في حديث المناشدة، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أُنشدكم الله أتعلمون أنَّ الله أنزل فيَّ سورة الحجّ **«يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم»** إلى آخر السورة، فقام سلمان فقال: يا رسول الله مَن هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملّة أبيهم؟

قال: عنى بذلك ثلاث عشر إنساناً: أنا وأخي وأحد عشر من ولدي.

قالوا: اللهمّ نعم... الحديث.

كمال الدين: حدّثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن

عبدالله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم، مثله بتفاوت يسير.

الغيبة للنعماني: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبدالعزيز، وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس الموصلي ــ عن رجالهم ــ عن عبدالرزاق ابن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس؛

وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن المعلّى الهمداني، قال: حدّثني أبوالحسن عمر بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة.

قال معمر: وذكر أبوهارون العبدي أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم... (مثله).

المناقب: عن كتاب كشف الحيرة: مثله. **الإحتجاج:** مرسلاً عن سليم: (مثله).[1]

سورة النور

٣٥

«الله نورُ السَّموٰاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكوٰةٍ فِيها مِصباحٌ المصباح فِي زُجاجَةٍ الزجاجةُ كأَنَّها كَوْكَبٌ دُرّيّ...»

١٣ــ روي عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت إلى مسجدالكوفة وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب باصبعه ويتبسم، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما الذي يضحكك؟

فقال: عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها! فقلت له: أيّ آية يا أمير المؤمنين؟!

١ــ كتاب سليم: ١٨٨، كمال الدين: ٢٧٨/١ ح ٢٥، غيبة النعماني: ٧٢ ح ٨، الاحتجاج: ٢١٥/١ المناقب لابن شهراشوب: ٢٤٤/١. أخرجه في البحار: ٣٦١/٨ (ط. حجر) عن الاحتجاج.

فقال قوله تعالى: «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة». «المشكاة» **محمد** صلّى الله عليه وآله «فيها مصباح» المصباح [أنا] «**في زجاجة**» الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام «كأنها كوكب درّي» وهو علي بن الحسين عليه السلام «**يوقد من شجرة مباركة**» محمد بن علي عليه السلام «زيتونة» **جعفر بن محمد** عليه السلام، «لاشرقية» موسى بن جعفر عليه السلام «ولاغربية» علي بن موسى عليه السلام «**يكاد زيتها يضيء**» محمد بن علي عليه السلام «ولو لم تمسسه نار» علي بن محمد عليه السلام «**نور على نور**» الحسن بن علي عليه السلام «يهدي الله لنوره من يشاء» القائم المهدي عليه السلام «**ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم**».[1]

١٤ــ المناقب: تظاهرت الروايات عن النبي صلّى الله عليه وآله **في قوله «الله نور السموات»** أنّه قال: يا علي «**النور**» اسمي، و «**المشكاة**» انت يا علي «المصباح» الحسن والحسين، «الزجاجة» علي بن الحسين، «كأنها كوكب دري» محمد بن علي، «**يوقد من شجرة**» جعفر بن محمد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» علي بن موسى، «لاشرقية» محمد بن علي، «ولاغربيّة» علي بن محمد، «يكاد زيتها» الحسن بن علي، «يضيئ» القائم المهدي.

وقالوا: «الشجرة» الرضوان والبيعة للنبي صلّى الله عليه وآله وللصحابة.

«لقد رضي الله عن المؤمنين» وشجرة النور «والمباركة» وهي الأئمة الا ثناعشر.[2]

٥٥

«وَعَدَ اللّهُ الّذِينَ آمنوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم...»

يأتي في باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص ١١٥ ح ٣٦ عن عيون الأخبار والخصال بإسناده إلى عمرو البكائي، عن كعب الأحبار وفيه: «قال في الخلفاء: هم اثني عشر...»

ويأتي في ص ١٢٠ باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ح ٤٧ عن كفاية الأثر بإسناده إلى واثلة بن الأسقع، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، وفيه: «نعم، الأئمّة بعدي اثناعشر».

---

١ ــ البرهان: ٢/١٣٦ ح ١٦، المحجّة: ١٤٧.

٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: ١/٢٤٠.

سورة الفرقان

١١

«بَلْ كَذَّبُوا بالسّاعَةِ وَأعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بالسّاعَةِ سَعِيراً»

يأتي في باب نصوص الصادق عليه‌السلام ص ٢٧٢ ح ٧ عن غيبة النعماني، بإسناده إلى المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه‌السلام وفيه «وجعل النهار اثني عشر ساعة، ومنّا اثني عشر محدّثا...».

يأتي في باب نصوص الصادق عليه‌السلام ص ٢٧٣ ح ٩ عن الغيبة أيضاً، بإسناده إلى أبي السائب، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه‌السلام وفيه: «والأئمة عليهم‌السلام اثني عشر إماماً والنقباء اثني عشر نقيباً...».

١٥ــ تفسير علي بن إبراهيم: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثني الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عمرو الكلبي، عن أبي الصامت قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام:

إنّ الليل والنهار اثني عشر ساعة، و إنّ علي بن أبي طالب ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله تعالى «بل كذّبوا بالساعة واعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً».[1]

سورة القصص

٥

«وَنُريدُ أنْ نَمُنَّ عَلى الَّذينَ آسْتُضْعِفُوا في الأرْضِ وَنَجْعَلَهُم أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُم الوارِثينَ»

١٦ــ دلائل الإمامة: حدّثنا أبوالمفضل، قال: حدثني علي بن الحسن المنقري الكوفي، قال: حدثني أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبدالله

١ــ تفسير القمي: ٤٦٤، عنه البحار: ٢٤/ ٣٣٠ح ٥٤، والبرهان: ٣/ ١٥٧ح ٣.

ابن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان، عن سلمان قال: قال لي رسول الله:

إنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلاّ جعل له اثني عشر نقيباً.

فقلت: يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

فقال: هل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟

فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري: عليّاً، ودعاه فأطاعه، وخلق من نور علي: فاطمة، ودعاها فأطاعته، وخلق منّي ومن علي وفاطمة: الحسن، ودعاه فأطاعه، وخلق مني ومن علي وفاطمة: الحسين، ودعاه فأطاعه.

ثم سمّانا بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة، والله ذوالاحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين.

ثم **خلق** منّا ومن نور الحسين تسعة أئمة، ودعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق سماء مبنيّة وأرضاً مدحيّة، ولا ملكاً ولا بشراً، وكنا نوراً نسبّح الله، ثم نسمع له ونطيع.

فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، مالمن عرف هؤلاء؟

فقال: من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم و والى وليّهم، وعادى عدوّهم، **فهو والله** منّا يَرد حيث نرد، و يسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول الله، وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا. فقلت: يا رسول الله فانّى لي بهم، وقد عَرفتُ إلى الحسين؟

قال: ثم سيدالعابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمدالباقر علم الأولين والآخرين من النبيّين والمرسلين، ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبرا في الله، ثم ابنه علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علي المختار لأمرالله، ثم ابنه علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الامين لسرّالله، ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله.

ثم **قال: يا سلمان** إنّك مدركه ومن كان مثلك، ومن تولاّه هذه المعرفة. **فشكرت** الله، وقلت: و إنّي مؤجّلٌ إلى عهده؟

فقرأ قوله تعالى **«فاذا جاء وعداوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار**

وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً»[١].

قال سلمان: فاشتد بكائي وشوقي، وقلت: يا رسول الله أبعهد منك؟ فقال: إي والله الذي أرسلني بالحق منّي ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة وكل من هومنّا ومعنا ومضام فينا، إي والله وليحضرنّ إبليس له وجنوده وكل من محض الايمان محضاً، ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ له بالقصاص والأوتار ولا يَظلم ربّك أحداً، وذلك تأويل هذه الآية. «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

قال: فقمت من بين يديه وما أُبالي لقيت الموت أولقيني.

مقتضب الأثر: حدّثني أبوعلي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيدة، قال: حدّثني الحسين بن حميدة بن الربيع، قال: حدّثنا الأعمش (مثله).

المحتضر: مرسلاً (مثله).[٢]

سورة لقمان

٢٠

«وَأَسْبَغَ عَلَيْكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَباطِنَةً»

١٧ــ كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيّدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّوجل «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة»

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، والباطنة: الإمام الغائب.

فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟

١ــ الاسراء: ٥ و٦.

٢ــ دلائل الامامة: ٢٣٧، مقتضب الأثر: ٦، المحتضر: ١٥٢.

وأخرجه في البحار: ٦/٢٥ ح٩ عن المحتضر، وإثبات الهداة: ١٩٧/٣ ح١٤٥، والبرهان: ٢١٩/٣ ح٩ عن المقتضب.

قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولايغيب عن قلوب المؤمنين ذِكره، وهوالثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذلك ابن سيّدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّوجلّ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

«**قال مصنّف هذا الكتاب** رضي الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلاّ من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عليه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام، وكان رجلاً ثقة ديّنا فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه.

كفاية الأثر: حدّثنا محمد بن عبدالله بن حمزة، عن عمّه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم (مثله). [1]

سورة السجدة

٢٤

«وَجَعَلْنا مِنْهُم أئِمّـةً يَهْدونَ بِأَمْرِنا لمّا صَبَروا...»

١٨ـ شواهد التنزيل: عن ابن عباس في قوله تعالى **«وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا»**.

قال: جعل الله لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى من ولد هارون سبعة من الأئمة، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة.

ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً.

كما اختار بعد السبعة من ولد علي خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر. [2]

١ـ كمال الدين: ٣٦٨ ح ٦، كفاية الأثر: ٢٦٦، عنهما البحار: ٥١/١٥٠ ح ٢.

أخرجه في الوسائل: ١١/٤٨٨ ح ١٠، والبحار: ٢٤/٥٣ ح ٨، وإثبات الهداة: ٢/٤٠٧ ح ٢٥٩ عن كمال الدين وفي إثبات الهداة: ٧/٤٨ ح ٤١٢.

٢ـ شواهد التنزيل: ١/٤٥٥.

سورة الأحزاب

٣٣

«إنّما يُريدُ آللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ آلرِّجسَ أهْلَ آلبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهيراً»

١٩ــ كتاب سليم: قال علي عليه‌السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومَن حوله: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

فجمعني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وفاطمة والحسن والحسين في كساءٍ وقال: «اللهم هؤلاء عترتي وخاصّتي وأهل بيتي، فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

فقالت أُم سلمة: وأنا. فقال: إنّك على خير، وإنما أُنزلت فيّ وفي أخي علي وابنتي فاطمة وابنيّ الحسن والحسين صلوات‌الله‌عليهم خاصة ليس معنا غيرنا وفي تسعة من ولد الحسين من بعدي.

فقام كلّهم فقالوا: نشهد أن أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك. فسألنا عن ذلك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فحدّثنا به كما حدّثتنا أُمّ سلمة.[١]

يأتي في ص ٢٢١ باب نصوص الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ح ٢٠٢ عن كفاية الأثر، بإسناده إلى الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وفيه:

«أنت ياعلي ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه الحجّة من ولد الحسن...»

١ــ تقدّمت تخريجاته واتحاداته في ص ٢٠ ذيل سورة الحجّ: ٧٨.

سورة الصافات

٨٣

«وَإِنَّ مِنْ شيعَـتِه لإبراهِيمَ»

يأتي في باب النص عليهم من أخبار إبراهيم ص ٧٥ ح ١ عن كتاب الروضة في الفضائل، وفضائل شاذان عن أبي عبدالله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه:

«فقال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار.

قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم... الخبر».

سورة الزخرف

٢٨

«وَجَعَلَها كَلِمَـةً باقِيَـةً فِـي عَقِبِهِ»

يأتي في باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله ص ١٦٣ ح ١٢٣ عن كفاية الأ ثر بإسناده إلى أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه:

«جعل الإمامة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة...».

ويأتي في باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله ص ١٦٣ ح ١٢٣ عن الكفاية بنفس الاسناد إلى أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه:

«فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته أصله وعصبته وهم الأئمة الا ثني عشر...».

ويأتي في باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله ص ٢٣٣ ح ٢٢٣ عن الكفاية أيضاً بإسناده إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام وفيه:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء، وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثناعشر اسماً منهم: علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي

ومحمد وعلي والحسن والحجّة القائم...».

٤٥

«وَسْئَل مَنْ أرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»

٢٠ــ كنزالكراجكي: أخبرنا القاضي أبوالحسن علي بن محمد السباط البغدادي، قال: حدّثني أبوعبدالله أحمد بن محمد بن أيوّب البغدادي الجوهري الحافظ، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد بن لاحق بن سابق، قال: حدّثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: حدّثني أبي، عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وهلة المري، قال: حدثني الجارودبن المنذر العبدي في حديث طويل عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال:

يا جارود ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله عزّوجل إليّ أن «سَلْ من أرسلنا من قبلك من رسلنا» على مابعثوا. فقلت: على مابعثتم؟

قالوا: على نبوّتك، وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما.

ثم أوحى إليّ أن التفت على يمين العرش. فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد و موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلّون.

فقال لي الربّ تعالى: «هؤلاء الحجج أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي».

مقتضب الأثر: عن أبي جعفر محمّد بن لاحق بن سابق (مثله).

المحتضر: مرسلاً (مثله).[1]

١ــ كنزالكراجكي: ٢٥٨، مقتضب الاثر: ٣٨، المحتضر: ١٥١.

أخرجه في البحار: ٢٩٧/١٨ ح٣ وج٣٠١/٢٦ ح٦٥ عن الكنز، وج٢٤٧/١٥ ح٦٠ وإثبات الهداة: ٢٠٢/٣ ح١٥٨ عن المقتضب.

سورة البروج

١

«وَالسَّماءِ ذاتِ البُرُوجِ»

يأتي في باب نصوص رسول الله صلّى الله عليه وآله ص ١٨٩ ح ١٧٠ عن الاختصاص بإسناده إلى ابن عباس، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه:

«أولئك أولياء الله حقاً، وخلفائي صدقاً، عدّتهم عدّة الشهور وهي اثني عشر شهراً، وعدّتهم عدّة نقباء موسى...».

ويأتي في باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله ص ٢٠٢ ح ١٨٣ عن كمال الدين، بإسناده إلى الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه:

«سُئِلَ رسول الله وأنا عنده عن الأئمة بعده، فقال للسائل: «والسماء ذات البروج» إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيّام والشهور إن عددهم كعدة الشهور...».

سورة الفجر

١ ــ ٤

«وَالفَجْرِ * وَلَيالٍ عَشْرٍ * والشَّفْعِ وَالوَتْرِ * وَاللَّيلِ إذا يَسْرِ»

٢١ ــ تأويل الآيات: روي بالإسناد مرفوعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله تعالى:

«**والفجر**» هو القائم، و«**الليالي العشر**» الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن.

و«**الشفع**» أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام، «**والوتر**» هو الله وحده لاشريك له.

«**والليل إذا يسر**» هي دولة حبتر. فهي تسير إلى قيام القائم عليه السلام [١].

١ــ تأويل الآيات: ٧٩٢ ح ١، عنه البحار: ٧٨/٢٤ ح ١٩، والبرهان: ٤٥٧/٤ ح ١.

٢٢ـ المناقب: جابر الجعفي، عنه عليه السلام في تفسير قوله «والفجر وليال عشر»: يا جابر «والفجر» جدّي «وليال عشر» عشرة أئمة «والشفع» أمير المؤمنين «والوتر» إسم القائم.[١]

سورة البلد

٣

«وَوالِدٍ وَمَا وَلَدَ»

٢٣ـ الإختصاص: إبراهيم بن محمد الثقفي، قال حدّثني إسماعيل بن يسار، قال: حدثني علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع عليا عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلّنا محدثون. قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين، ثم ابني علي بن الحسين ـ قال: وعلي يومئذ رضيع ـ ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال «ووالد وما ولد».

أما الوالد: فرسول الله صلى الله عليه وآله، و «ما ولد» يعني: هؤلاء الأوصياء.

فقلت: يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان؟ فقال: لا، إلاّ وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول...

بصائر الدرجات: حدّثنا عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي (مثله).

كتاب سليم بن قيس: (مثله).[٢]

١ـ المناقب لابن شهراشوب: ١/٢٤١، عنه اثبات الهداة: ٣/١٣١ ح ٨٨٨.

٢ـ الاختصاص: ٣٢٩، بصائر الدرجات: ٣٧٢ ح ١٦، كتاب سليم: ٢٢٧.

أخرجه في البحار: ٢٦/٧٩ ح ٣٩ عن البصائر والاختصاص، وفي البرهان: ٣/١٠١ ح ٢٤، وج ٤/٤٦٣ ح ٧ عن الاختصاص، وفي إثبات الهداة: ٢/٤٩٩ ح ٤٤٩ عن البصائر، وج ٣/١١١ ح ٨٤٦ عن كتاب سليم بن قيس.

سورة القدر

٤

«تَنزّلُ ٱلملائِكَةُ»

٢٤ــ إلزام الناصب: من بعض مؤلفات السيّد الجليل نعمة الله الجزائري، عن ابن عبّاس، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، في حديث طويل، وفيه:

... وأمّا قوله تعالى «تنزّل الملائكة» فإنّه لمّا بعث الله محمد صلّى الله عليه وآله ومعه تابوت من درّ أبيض، له اثني عشر باباً، فيه رقّ أبيض، فيه أسامي الاثني عشر، فعرضه على رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمره عن ربه إنّ الحق لهم، وهم أنوار.

قال: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و«م ح م د» بن الحسن صاحب الزمان (صلوات الله عليهم أجمعين).

وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرّون بولايتنا، المنكرون لولاية أعدائنا... الحديث.[1]

يأتي في ص ٢٥٤ باب نصوص أمير المؤمنين عليه السلام ح ٩ عن الخصال، بإسناده إلى أبي جعفر الثاني، عن أمير المؤمنين عليهما السلام، وفيه:

«إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه يتنزّل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال ابن عبّاس: من هم؟

قال: أنا وأحد عشر من صلبي ائمّة محدّثون».

٢٥ــ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر عليه السلام[2] قال: لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة

١ــ إلزام الناصب: ١/١١٠.

٢ــ في المصدر: «وبهذا الإسناد» أي بإسناد الحديث الذي قبله؛

وهكذا أثبتنا هذا السند الموجود أعلاه كما في نسختين صحيحتين محفوظتين في مدرستنا؛ وكما في ثلاثة مواضع من مدينة المعاجز.

ولكن في النسخة التي اعتمدها صاحب البحار، والمطبوعة، حدث تقديم وتأخير في أحاديث الباب الذي ضمّ ←

والروح الّذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأميرالمؤمنين بصره فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض، يغسّلون النبيّ معه، ويصلّون معه عليه ويحفرون له، والله ماحفرله غيرهم حتّى إذا وضِع في قبره، نزلوا مع مَن نزل، فوضعوه فتكلّم وفتح لأميرالمؤمنين سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى، وسمعهم يقولون: لانألوه جهداً، وإنّما هو صاحبنا بعدك إلّا أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه.

حتّى إذا مات أميرالمؤمنين عليه السّلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الّذي رأى، ورأيا النبيّ أيضاً يعين الملائكة مثل الّذي صنعوه بالنبيّ.

حتّى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّاً يعينان الملائكة.

حتّى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّا والحسن يعينون الملائكة.

حتّى إذا مات عليّ بن الحسين رأى محمّدبن علي مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّا والحسن والحسين يعينون الملائكة.

حتّى إذا مات محمّدبن عليّ رأى جعفر مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّاً والحسن والحسين وعليّ بن الحسين يعينون الملائكة.

حتّى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك. هكذا يجري إلى آخرنا [1].

الخرائج والجرائح: عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي الحسن عليه السّلام (مثله). [2]

* * *

هذا الحديث، فألحق سند حديث آخربه، سبّب إشكالاً فيه، مما أثار الشك عندالشيخ المجلسي قدس سره، كما صرّح بذلك في البحارج ٢٧.

١ــ قوله عليه السّلام: «إلى آخرنا» أي إلى المهدي عجل الله فرجه الشريف، كما في بعض الأحاديث المروية عنهم عليهم السّلام في مطاوي هذا الكتاب، والتي مفادها أنّ الأئمة اثناعشر، أولهم علي عليه السلام، وآخرهم المهدي عجل الله فرجه.

٢ــ بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح١٧، عنه البحار: ٥١٣/٢٢ ح١٣، و ج٢٨٩/٢٧ ح٣، ومدينة المعاجز: ٢٢٦ ح٨٨، وص ٢٨٧ ذح١٨٦، وص ٣٢١ ح٩٩. الخرائج والجرائح: ٤٠٦ (مخطوط).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أبواب نصوص الله تعالى على أميرالمؤمنين عليه السلام
في النصوص على الأئمة الإ ثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم الحشر

١ ــ أبواب
نصوص الله تعالى عليهم في المعراج بلاواسطة و بواسطة جبرئيل، ومانص عليهم من خبراللّوح والخواتيم ومانصّ به عليهم في الكتب السالفة وغيرها

١ ــ باب نصوص الله تعالى عليهم في المعراج بلاواسطة

الأخبار: الصحابة والتابعين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله :

١ ــ كتاب مقتضب الأثر لأحمدبن محمّدبن عيّاش: عن عليّ بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمدبن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن زياد[١] بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن سلام بن أبي عمرة، عن أبي سلمى راعي رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول:

ليلة أُسري بي إلى السّماء قال العزيز جلّ ثناؤه «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ اِلَيْه مِنْ رَبّه»[٢] قلت: «والمؤمنون»[٣] قال: صدقت .

يا محمد من خلّفت لامتّك ؟ قلت: خيرها .

١ــ ع وم و ب :الرّيان. وهوتصحيف.

وما أثبتناه كما في المائة منقبة ومقتل الخوارزمي وفرائد السمطين والطرائف .قال النجاشي في رجاله: ١٣٠: زياد بن أبي غياث، واسم أبي غياث مسلم، مولى دغش، روى عن أبي عبدالله عليه السلام. ذكره ابن عقدة وابن نوح، ثقة، سليم، له كتاب، يروي عن جماعة. وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ١٩٨ رقم ٣٣ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال: زيادبن مسلم، أبوعتاب ــ أبوغياث ــ الكوفي.

وراجع فهرست الشيخ: ٧٣ رقم ٢٩٥، جامع الرواة: ٣٣٩/١، رجال العلامة الحلّي: ٧٤ رقم٨، رجال ابن داود: ٩٩ رقم ٦٤٩، ورجال السيّد الخوئي: ٣٠٥/٧.

٢ و٣ ــ سورة البقرة: ٢٨٥.

قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم.

قال: يا محمد إني اطّلعت إلى[1] الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضعٍ[2] إلاّ وذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثم اطّلعت فاخترت منها عليّاً وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يامحمد إني خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من سنخ[3] نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع، أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم، ماغفرت له، أو[4] يقرّ بولايتكم.

يامحمد تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم ياربّ. فقال لي: إلتفت عن يمين العرش.

فالتفتّ، فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفربن محمد، وموسى بن جعفر،وعليّ بن موسى، ومحمدبن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح[5] من نور، قياماً يصلّون وهو في وسطهم ــ يعني المهديّ ــ كأنّه كوكب درّيّ.

فقال: يا محمد هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي[6].

---

١ ــ م و ب: على. ٢ ــ ع: موضعي ٣ ــ سنخ الشيء: أصله.

٤ ــ «أو» هنا بمعنى: حتّى.

٥ ــ الضحضاح: مارقّ من الماء على وجه الأرض، واستعير للنور في هذا الحديث.

٦ ــ مقتضب الأثر: ١٠، عنه البحار: ٢١٦/٣٦ ح١٨ وإثبات الهداة: ١٩٨/٣ ح١٤٨.

ورواه في المائة منقبة: ٣٧ المنقبة: ١٧ بإسناده عن ابن عيّاش ،عنه البحار: ١٩٩/٢٧ ح ٦٧، ومدينة المعاجز: ١٤٣ ح ٤٠٥، وأربعين الخاتون آبادي ح ١٧.

وأخرجه في البحار: ٢٦١/٣٦ ح ٨٢ عنه وعن الطرائف وتفسيرفرات.

ورواه النعماني في الغيبة: ٩٣ ح ٢٤ بإسناده إلى الباقرعليه السلام، عنه البحار: ٢٨٠/٣٦ ح ١٠٠ وغاية المرام: ١٨٩ ح ١٠٥ وص٢٥٦ ح ٢٤.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٢٢٢/٣ ح ٢٠٩ عن الصراط المستقيم: ١٤٣/٢.

وروى نحوه في كمال الدين: ٢٥٢/١ ح ٢. وأورده في تأويل الآيات: ٩٨ عن أبي سلمى.

وأخرجه مرسلاً في المحتضر: ١٠٦، وكفاية المهتدي: ١٣٠ (مخطوط).

غيبة الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن علي بن سنان الموصلي [العدل]، عن أحمد بن محمد الخليلي [١]، عن محمد بن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن زياد [٢] بن مسلم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سلام قال: سمعت أبا سلمى راعى النبي صلى الله عليه وآله، وساق الحديث مثله [٣].

الطرائف: من كتاب أخطب خوارزم [٤]، عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي، عن الشريف أبي طالب الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن أحمد بن [٥] محمد بن عبيدالله [٦] الحافظ، عن علي بن شاذان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن

١ــ ع وم: محمّد الخليل.

ب: محمّد بن الخليل. وما أثبتناه كما في المائة منقبة وكتب الرجال.

وهو: أبوعبدالله الطبري الآملي المعروف بالخليلي، صاحب كتاب «الكشف» وكتاب «الوصول إلى معرفة الاصول».

وهو من مشايخ الشيخ الصدوق.

راجع رجال النجاشي: ٧٥، خلاصة الأقوال: ٢٠٥ رقم ٢٠، جامع الرواة: ٥٨/١، رجال السيّد الخوئي: ٣٤١/٢، وأعلام القرن الرابع لآغا بزرگ الطهراني: ٤٨.

٢ــ ع و ب: الذبال، م: النمال.

راجع تعليقتنا السابقة حوله.

٣ــ غيبة الطوسي: ٩٥، عنه البحار: ٢٦١/٣٦ ح ٨٢، واثبات الهداة: ٤٦٢/٢ ح ٣٧٤.

٤ــ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٩٥/١ بإسناده إلى ابن شاذان، عنه الطرائف: ١٧٣ ح ٢٧٠، وحلية الأبرار: ٧٢٠/٢ ح ١٢٩ وينابيع المودة: ٤٨٦، والصراط المستقيم: ١١٧/٢، وغاية المرام: ٢٧ ح ٥ وص ٣٥ ح ٢١ وص ١٩٤ ح ٣٩ وص ٢٥٠ ح ٢ وص ٦٩١ ح ١، وإلزام الناصب: ١٨٦/١.

ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٣١٩/٢ ح ٥٧١ بإسناده إلى الخوارزمي، عنه غاية المرام: ٦٩٥ ح ٢٧.

٥ــ وأضاف في م: أحمد بن.

٦ــ ع وم وب ومقتل الخوارزمي وفرائد السمطين: عبدالله.

وما اثبتناه هو الصحيح كما في المائة منقبة وكتب التراجم.

وهو المحدّث العلاّمة الشيخ أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهري، صاحب كتاب «مقتضب الأثر». كان من أهل العلم والأدب، طيّب الشعر، حسن الخط، من فضلاء الإماميّة، ورئيسهم، من أهل بغداد، توفي سنة ٤٠١، وهو من مشايخ ابن شاذان.

رجال النجاشي: ٦٧، فهرست الشيخ الطوسي: ٣٣ رقم ٨٩، أعلام القرن الرابع: ٥١، رياض العلماء: ٣١/٦.

صالح، عن سليمان بن أحمد[١]، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[٢]، عن سلام[٣]، عن أبي سلمى[٤] راعي النّبي صلى الله عليه وآله (مثله)[٥]

تفسير فرات: جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلي، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله)[٦].

٢ــ إرشاد القلوب: عن الشيخ المفيد رفعه إلى أنس ــ في حديث طويل سيأتي أوّله في باب النص عن الرسول صلى الله عليه وآله[٧] ــ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

لما عرج بي إلى السماء وبلغت[٨] سدرة المنتهى ودّعني جبرئيل عليه السلام، (قلت: حبيبي جبرئيل في)[٩] هذا المكان تفارقني؟

فقال: إنّي لا أجوزه فتحترق أجنحتي، ثم زخ[١٠] بي في النور ماشاء الله.

وأوحى الله إليّ: يامحمد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فجعلتك نبيّاً، ثم اطّلعت اطّلاعة[١١] فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيّك[١٢]، ووارث علمك والإمام

---

١ ــ ع وم: محمد.

٢ــ ع وم: عبدالرحمان، عن زيد بن جابر.

عبدالرحمان بن يزيد الأزدي الداراني، أبوعتبة الشامي، ثقة، مات سنة ١٥٤ هـ وهو ابن بضع وثمانين سنة.

ترجم له في تقريب التهذيب: ١/٥٠٢ رقم ١١٥٣، وابن سعد في الطبقات: ٧/٤٦٦.

٣ــ ع وم: سلامة. وهو: أبوعليّ سلام بن أبي عمرة الخراساني، ثقة، روى عن الصادق والباقر عليهما السلام سكن الكوفة، له كتاب.

ترجم له في رجال الشيخ: ٢١٠ رقم ١٢٩، رجال النجاشي: ١٤٣، تقريب التهذيب: ١/٣٤٢ رقم ٦١٨، و رجال السيّد الخوئي: ٨/١٧٠.

٤ــ ع وم: سليمان، وما اثبتنا هذه الفقره وما قبلها من الفقرات كما في بقيّة المصادر وكتب الرجال.

ترجم له في الاصابة: ٤/٩٤، اسدالغابة: ٥/٢١٩، وتقريب التهذيب: ٢/٤٣٠ رقم ٦٠.

٥ــ الطرائف: ١٧٢ ح ٢٧٠، عنه البحار: ٣٦/٢٦٢ ذح ٨٢ والجواهر السنية: ٣١٢.

٦ــ تفسير فرات: ٧ بهذا الإسناد، وفي ص ٥ بإسناده عن عبيد بن كثير، عن محمّد بن الجنيد، عن يحيى بن يعلى...، عنه البحار: ٣٦/٢٦٣ ذح ٨٢ وج ٣٧/٦٢ ح ٣٠.

٧ ــ في ص ١١٢ ح ١١٠.

٨ــ م: وعند.

٩ ــ ع وب: قلت: يا جبرئيل حبيب أني.

وفي أحد نسخ م المطبوعة: فقلت له في. وما أثبتناه من النسخة الأُخرى المطبوعة.

١٠ــ م: زجّ، وكلاهما بمعنى واحد، **توضيح:** زخّ به أي دفع ورمي (منه) قدّس سرّه.

١١ــ م: ثانية.

١٢ــ واضاف في م: و وارثك.

بعدك ، وأُخرج من أصلابكما الذريّة الطاهرة والأئمة المعصومين، خزّان علمي ، فلولاكم ماخلقت الدنيا والآخرة ولا الجنة ولا النار.

يا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يارب.

فنوديت: يامحمّد إرفع رأسك [فرفعت رأسي] فإذا أنا بأنوار علي [وفاطمة] والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي (ومحمدبن الحسن الحجّة يتلألأ من بينهم)[١] كأنّه كوكب درّيّ.

فقلت: يارب [ومن هؤلاء و] من هذا؟

قال: يامحمّد هم الأئمة من بعدك المطهّرون من صلبك ، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، ويشفي صدور قوم مؤمنين.

قلنا: بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجباً!

فقال صلّى الله عليه وآله: وأعجب من هذا (أنّ قوماً يسمعون منّي)[٢] هذا الكلام ثمّ يرجعون[٣] على[٤] أعقابهم بعد إذ هداهم الله! ويؤذونني فيهم! ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٥].

٣ــ الكفاية: محمدبن عبدالله الشيباني[٦] رحمه الله، عن رجاء[٧] بن يحيى العبرتائي

١ــ م: والحجّة بن الحسن يتلألأ وجهه من بينهم نوراً. ٢ــ ع وب: قوم يسمعون.

٣ــ م: يزجّون. ٤ــ ع وب: إلى.

٥ــ إرشاد القلوب: ٤١٦/٢، عنه البحار: ٣٠٢/٣٦ ضمن ح ١٤٠.

٦ــ ع: السياني. وما أثبتناه كما في م وب وكتب التراجم.

قال النجاشي في رجاله: ٣٠٩.

محمّدبن عبدالله بن محمّدبن عبيدالله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحربن مطربن مرّة الصغري بن همام بن مرّة بن ذهل بن مرّة بن ذهل بن شيبان، أبوالمفضل، كان قد سافرفي طلب الحديث عمره، أصله كوفي، له كتب..

وقال الشيخ الطوسي في رجاله: ٥١١ رقم ١١٠، وفي فهرسه : ١٤٠ رقم ٦٠٠: محمّدبن عبدالله بن المطّلب الشيباني، كثيرالرواية، له كتب....

٧ــ ع وب: جابر.

وما أثبتناه كما في بعض نسخ الكفاية وكتب التراجم، وكما يأتي في ص١٥٧ ح ١١٢ عن الكفاية أيضاً.

قال النجاشي في رجاله: ١٢٦: رجاء بن يحيى بن سامان، أبوالحسين العبرتائي الكاتب، روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام....

←

الكاتب، عن يعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشّار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به».

ورأيت إثني عشر اسماً مكتوبًا بالنور، فهم[1]: علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسع أسماء: عليّ عليّ عليّ ــ ثلاث مرات ــ ومحمّد ومحمّد ــ مرتين ــ وجعفر وموسى والحسن، والحجّة يتلألأ من بينهم.

فقلت: ياربّ أساميّ مَنْ هؤلاء؟ فناداني[2] ربيّ جلّ جلاله: [يامحمّد] هم الأوصياء من ذرّيّتك، بهم أُثيب، و[بهم] أُعاقب.[3]

٤ــ ومنه: علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن جعفر بن علي بن سهل الدقّاق الدوري، عن علي بن الحارث المروزي، عن أيوّب بن عاصم الهمداني، عن حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع يقول: [سمعت] رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى، ناداني [ربّي] جلّ جلاله فقال:

يامحمّد، قلت: لبيك يا سيدي[4].

قال: إنّي [ما] أرسلت نبيّاً فانقضت أيامه إلاّ أقام بالأمر من بعده وصيّه، فاجعل

روى رجاء رسالة تسمّى «المقنعة في أبواب الشريعة»، رواها عنه أبوالمفضل الشيباني.

وعدّهُ الشيخ الطوسي في رجاله: ٤١٥ رقم ٢ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وقال:

رجاء العبرتائي بن يحيى، يكنّى أباالحسين. روى عنه أبوالمفضل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني...

وراجع جامع الرواة: ٣١٨/١، ورجال ابن داود: ٩٤.

والظاهر أنّه منسوب إلى قرية عبرتا، التي ذكرها الحموي في معجم البلدان: ٧٧/٤ مادّة «عبرتا» قائلاً:

هي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط،...، نسب إليها من الرواة والأدباء خلق كثير.

وذكر الشيخ الطوسي في الفهرست: ٣٦ رقم ٩٧ في ترجمته لـ«أحمد بن هلال العبرتائي»: وعبرتا: قرية بنواحي بلد إسكاف.

١ــ ع: فيهم. ٢ــ ب: فنادى. ٣ــ كفاية الأثر: ٧٤، عنه البحار: ٣١٠/٣٦ ح ١٥١.

٤ــ م و ب: سيّدي.

عليّ بن أبي طالب الإمام والوصي [من] بعدك فإنيّ خلقتكما من نور واحد، وخلقت الأئمّة الراشدين من أنواركما، أتحبّ أن تراهم يا محمد؟

قلت: نعم يارب. قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فاذا [أنا] بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نوراً.

قلت: يارب أنوار مَن هي؟

قال: أنوار الأئمة بعدك، أُمناء معصومون [١].

٥ــ ومنه: في حديث أبي أيّوب ــ الآتي تمامه [٢] في باب نصّ الرّسول صلّى الله عليه وآله عليهم ــ عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلي، ونصرته بعليّ.

ورأيت أحد عشر اسماً مكتوبًا بالنور على ساق العرش بعد عليّ فهم [٣] الحسن والحسين [و] عليّا عليّا عليّا ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة.

قلت: إلهي وسيّدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمّد هم الأوصياء بعدك والأئمّة، فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضيهم [٤].

٦ــ ومنه: في حديث طويل عن النبي صلّى الله عليه وآله ــ وسيأتي بتمامه [٥] في نصوص الرسول عليهم عليهم السلام ــ قال:

إنّه لمّا عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبًا بالنور: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّدته بعلي، ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين و فاطمة ورأيت في ثلاث مواضع: عليّاً عليّاً عليّاً، ومحمداً محمداً، وجعفراً، وموسى، و الحسن والحجة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّي.

فقلت: يارب من هؤلاء الّذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال: يا محمد إنّهم [٦] الأوصياء والأئمّة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن

١ــ كفاية الأثر: ١١٠، عنه البحار: ٣٦/٣٢٣ح ١٧٩.

٢ــ في ص ١٧٣ ح ١٤٥.

٣ ــ م: منهم.

٤ــ كفاية الأثر: ١١٨، عنه البحار: ٣٦/٣٢٥ ضمن ح ١٨٢.

٥ــ في ص ١٨٠ ح ١٥٤.

٦ــ وأضاف في م: هم.

أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أُنزل الغيث، وبهم أُثيب وأُعاقب. (الخبر)[١].

٧ــ ومنه: أحمدبن محمدبن عبيدالله بن الحسن العيّاشي، عن جده عبيدالله بن الحسن، عن أحمدبن عبدالجبّار، عن أحمدبن عبدالرحمن المخزومي، عن عمربن حمّاد، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أُمّ سلمة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لمّا أُسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته بعلي.

ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين.

وأنوار عليّ بن الحسين ومحمدبن علي وجعفربن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي.

ورأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب درّي.

فقلت: ياربّ من هذا؟ ومن هؤلاء؟ فنوديت:

يا محمّد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمة بعدك من وُلد الحسين، مطهّرون معصومون، وهذا الحجّة الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً.[٢]

الأئمة: الباقر عليه السلام:

٨ــ مقتضب الأثر: عن ثوابة بن أحمد الموصلي، عن أبي عروبة الحسين[٣] بن محمد

١ــ كفاية الأثر: ١٣٧، عنه البحار: ٣٦/٣٣٢ ضمن ح ١٩١.

٢ــ كفاية الأثر: ١٨٥، عنه البحار: ٣٦/٣٤٨ ح ٢١٧.

٣ــ م ص ٢٣: الحسن، وص ٢٦: الحسين.

قال الذهبي في «سيرأعلام النبلاء»: ١٤/ ٥١٠ رقم ٢٨٥:

الإمام الحافظ المعمّر الصادق، أبوعروبة، الحسين بن محمّدبن أبي‌معشر مودود السلمي الجزري الحرّاني صاحب التصانيف، ولد بعد العشرين ومائتين، وأوّل سماعه في سنة ست وثلا ثين ومائتين....

له كتاب «الطبقات» وكتاب «تاريخ الجزيرة» سمعناه.

قال ابن عدي: كان عارفاً بالرجال و بالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حرّان.

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظاً، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام. وقد ذكره أبوالقاسم بن عساكر في «ترجمة معاوية» فقال:

الحرّاني، عن موسى بن عيسى الافريقي، عن هشام بن [أبي] عبدالله الدستوائي [1]، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب يُحدّث أباجعفر محمّد بن عليّ عليه‌السلام بمكّة قال: سمعت أبي «عبدالله بن عمر» يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

إن الله عزّوجل أوحى إليّ ليلة أُسري بي: يا محمّد من خلّفت في الأرض على أُمتك ــ وهو أعلم بذلك ــ قلت: يارِبّ أخي.

قال: يامحمد علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارِبّ.

قال: يا محمد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فلا أُذكر حتى تذكر معي، أنا المحمود وأنت محمّد.

ثم اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة أُخرى فاخترت منها عليّ بن أبي طالب، فجعلته وصيّك، فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء، ثمّ اشتققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد إنّي خلقت عليّا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقرّبين، ومن جحدها كان من الكافرين.

يا محمد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع [2] ثم لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري.

ثمّ قال: يا محمد أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم. قال: تقدّم أمامك، فتقدّمت أمامي

كان أبوعروبة غالياً بالتشيّع، شديد الميل على بني أُميّة.

قال القرّاب: مات سنة ثماني عشرة وثلا ثمائة.

وراجع: تذكرة الحفّاظ: ٧٧٤/٢، وطبقات الحفّاظ: ٣٢٥، وشذرات الذهب: ٢٧٩/٢.

١ــ ع: الدستواني.

وهو: الحافظ أبوبكر هشام بن أبي عبدالله، وإسم أبي‌عبدالله سنبر البصري الربعي، ينسب إلى «دستوا»، بليدة من أعمال الأهواز، كان يتجر في القماش الّذي يجلب منها، ولذا قيل له صاحب الدستوائي.

كان ثقة، ثبتاً في الحديث، حجّة، حافظاً للحديث. توفي سنة ١٥٢ هـ وعمره ٧٨ سنة.

راجع سير أعلام النبلاء: ١٤٩/٧ رقم ٥١، طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٧، حلية الأولياء: ٢٧٨/٦، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤، الكامل في التاريخ: ٦١٣/٥، تقريب التهذيب: ٣١٩/٢ رقم ٨٩، وشذرات الذهب: ٢٣٥/١.

٢ــ وأضاف في م ص ٢٣: النفس.

فإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد و موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجّة القائم كأنّه كوكب درّي في وسطهم.

فقلت: ياربّ من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم، يحلّ حلالي ويحرّم حرامي وينتقم من أعدائي، يا محمد أحببه فإنيّ أُحبه وأُحبّ[1] من يحبّه.

قال جابر: فلمّا انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا أباعمر[2] أُنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء؟

قال: اللّهمّ أمّا الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فلا، ولكنّي كنت مع أبي عند كعب الأحبار[3]،.... وساق الحديث كما سيأتي[4] في باب مانصّ على إمامته من الكتب المتقدمة.

أقول: سيأتي مثلها في كتاب الغيبة إن شاء الله تعالى.

غيبة النعماني: عن عبدالله بن عبدالملك، عن محمد بن المثنى، عن محمد بن إسماعيل الرقّي، عن موسى بن عيسى، [عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي][5] عن علي بن محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر [بن يزيد الجعفي]، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه عبدالله بن عمر بن الخطاب (مثله إلى قوله تعالى «أُحبّه وأُحبّ من يُحبّه»[6]).

الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٩ــ إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن همام، عن

١ــ م ص ٢٣: واحبب.

٢ــ م: عمرو. راجع سير أعلام النبلاء: ٤/٤٥٧ رقم ١٧٦، وتقريب التهذيب: ١/٢٨٠ رقم ١١.

٣ــ مقتضب الأثر: ٢٣ (قطعة منه)، وتمامه في ص ٢٦، عنه البحار: ٣٦/٢٢٢ ح ٢١.

٤ــ في ص ٧٨ ح ٢.

٥ــ من م، وفيه «بن عبدالله الدستوائي». مرّت ترجمته في ص ٤٣.

٦ــ غيبة النعماني: ٩٣ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٦/٢٨٠ ح ١٠٠.

أحمد بن بندار[1]، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق [عن أبيه]، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال:

يا محمد إنيّ اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فجعلتك نبيّا، وشققت لك (اسماً من أسمائي)[2] فأنا المحمود وأنت محمّد.

ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها عليّا، وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو عليّ، وجعلت[3] فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين؛

يا محمّد لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنّ البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي؛

يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب.

فقال عزّوجل: إرفع رأسك فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ، وفاطمة، و الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجّة بن الحسن القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّي.

قلت: ياربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الّذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللاّت والعزّى طريّين فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنة العجل والسامريّ.

كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن المفيد مرفوعاً (مثله)[4].

١ــ ع: مابندار، وفي إكمال الدين: مابنداذ، وما أثبتناه كما في عيون الأخبار والبحار، وكما ورد في التهذيب: ٦/ ٨٢ ح ١٦٢: ان محمّد بن همام روى عن أبي جعفر أحمد بن بندار. راجع رجال السيّد الخوئي: ٢/١٠٧.

٢ــ م: من اسمي اسماً. ٣ــ إكمال الدين: وخلقت. ٤ــ إكمال الدين: ١/٢٥٢ ح ٢، وعيون الأخبار: ١/٥٨ ح ٢٧، عنهما البحار: ٨/٣٥٧ ح ١٨ و ج ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٥.

المحتضر: ٩٠ عن عيون الأخبار، لا عن كتاب السيّد حسن بن كبش. عنهم جميعاً البحار: ٣٦/٢٤٥ ح ٥٨.

٢ــ باب في نص الله عليهم بواسطة جبرئيل

الأخبار: الصحابة والتابعين:

١ــ كفاية الأثر: أبوالمفضّل الشيباني، عن أبي عبدالله جعفربن محمد[١]، عن عبدالله بن عمربن الخطاب الزيّات، عن الحارث بن محمد، عن محمد بن سعد، عن محمد ابن عمر الواقدي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

كان لنا مشربة[٢] وكان النبي صلّى الله عليه وآله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله صلّى الله عليه وآله مرة فيها وأمرني أن لايصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم[٣] حتى غشاها فقال جبرئيل: من هذا؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إبني، فأخذه النبيّ صلّى الله عليه وآله فأجلسه على فخذه.

فقال [له] جبرئيل: أما إنّه سيقتل. فقال رسول الله: ومن يقتله؟ قال: أمّتك[٤].

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أمّتي تقتله؟!

قال: نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها فأشار جبرئيل إلى الطف بالعراق وأخذ منه تربة حمراء فأراه إيّاها وقال: هذه من تربة مصرعه.

١ــ ع و ب: عبدالله بن جعفربن محمّد.

وما أثبتناه كما في المصدر وسند الصحيفة السجاديّة الكاملة وكتب التراجم.

قال عنه النجاشي في رجاله: ٩٤:

جعفربن محمّدبن جعفربن الحسن بن جعفربن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبوعبدالله، وهو والد أبي قيراط وابنه يحيى بن جعفر، روى الحديث، كان وجهاً في الطالبيين متقدّماً، وكان ثقة في أصحابه، سمع وأكثر وعمّر وعلا إسناده، له كتاب «التاريخ العلوي» وكتاب «الصخرة والبئر»، مات سنة ٣٠٨ وله نيّف وتسعون سنة. وذكرعنه أنّه قال: ولدت بسرمن رأى سنة ٢٢٤.

ونقل ابن داود في رجاله: ٦٥ رقم ٣٢٥ عن النجاشي: أنّه مات سنة ٣٨٠، وكذا ذكره العلامة الحلّي في رجاله: ٣٣ رقم ١٧، وعليه فإن عمره ١٥٦ سنة، فيكون معمراً كما ذكره النجاشي.

٢ــ المشربة: بفتح الميم وفتح الراء وضمّها: الغرفة. ٣ــ ع: يعلم. ٤ــ وأضاف في م: تقتله.

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال [له] جبرئيل:
لا تبكِ [يا رسول الله] فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت؟
قال: هوالتاسع من ولد الحسين عليه السلام، كذا أخبرني ربّي جلّ جلاله.
إنّه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسمّاه عنده علياً خاضعاً لله خاشعاً.
ثمّ يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً قانتاً لله ساجداً.
ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسمّاه عنده جعفراً ناطقاً عن الله صادقاً في الله.
ويخرج الله من صلبه ابنه، وسمّاه عنده موسى، واثقاً بالله، محبّاً في الله.
ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده عليّاً الراضي بالله، والداعي إلى الله عزّوجل.
ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده محمداً المرغِّب في الله، والذابّ عن حرم الله.
ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده عليّاً المكتفي بالله والولي لله.
ثمّ يخرج من صلبه ابنه وسمّاه الحسن مؤمناً بالله مرشداً إلى الله.
ويخرج من صلبه كلمة الحق، ولسان الصدق، ومظهر الحق، حجّة الله على بريّته له غيبة طويلة، يُظهر الله تعالى به الإسلام وأهله ويخسف به الكفر وأهله.

قال أبوالمفضل: قال موسى بن محمد بن إبراهيم: حدثني أبي أنّه قال: قال لي[1] أبوسلمة:

إنّي دخلت على عائشة وهي حزينة، فقلت [لها]: ما يحزنك يا أُمّ المؤمنين؟ قالت: فَقد النبي صلى الله عليه وآله وتظاهر[2] الحسكات[3]، ثم قالت: ياسمرة ائتيني بالكتاب، فحملت الجارية إليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثمّ قالت: صدق رسول صلى الله عليه وآله.
فقلت: ماذا يا أُمّ المؤمنين؟ فقالت: أخبار وقصص كتبتها[4] عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
قلت: فهلاّ تحدّثني بشي سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: نعم، حدّثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحسن فيما بقي من عمره، غفرالله لما مضى ومابقي، ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ فيما مضى وفيما بقي.

١ــ ع: له.
٢ــ ع و ب: تظاهرت.
٣ــ الحسكات: جمع، مفردها حسيكة: أي عداوة وحقد.
٤ــ كذا استظهرناها. وفي ع و ب وم: كتبته.

ثمّ قلت: يا أُمّ المؤمنين هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون من بعده من الخلفاء فأطبقت الكتاب، ثم قالت: نعم. وفتحت الكتاب وقالت: يا أباسلمة كانت لنامشربة ــ وذكرت الحديث ــ.

فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت عليّ حفظاً ولفظاً، ثمّ قالت: اكتمه عليّ يا أبا سلمة مادمت حيّة.

فكتمت عليها فلما كان بعدمضيّها دعاني عليّ عليه السلام وقال: أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة. قلت: وما الخبر يا أمير المؤمنين؟

قال: الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي، فأخرجته إليه حتى سمعه.

ومنه: أبوالمفضّل، عن محمدبن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحويّ، (قال أبوالمفضّل: وحدّثني)[1] الحسن بن عليّ بن زكريّا البصريّ، عن عبدالله بن جعفر الرملي بالبصرة، وأبي عبدالله بن أبي الثلج، عن شبابة بن سوّار، عن شعبة عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أبي سلمة (وذكر الحديث).

ومنه: [وعنه] عن البوشنجي، عن أبي كريب محمدبن العلاء، عن اسماعيل بن صبيح اليشكري، عن أبي بشر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سلمة (وذكر الحديث).

ومنه: [وعنه] عن محمد بن جعفر القرمسيني عن اسحاق بن [ابراهيم، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة (وذكر الحديث).

ومنه: وعنه، عن أبي العبّاس بن] كشمرد، عن جلاد بن اسيم الكر[2] ببغداد، عن النضر بن شبيل، عن هشام بن جابر، عن أبي سلمة (وذكر الحديث)[3].

الأئمّة: الحسين بن علي عليهما السلام:

٢ــ كفاية الأثر: الحسين بن محمد بن سعيد، عن علي بن محمد بن شينوذ[4]، عن

١ــ ع: عن أبي المفضّل.

٢ــ م: حلاد بن اشليم أبوبكر. وفي نسخة: جلاد بن أشيم (أنكر)، وفي البحار: خلاد بن أشيم أبوبكر.

٣ــ كفاية الأثر: ١٨٧. عنه البحار: ٣٤٨/٣٦ ح ٢١٨.

٤ــ كذا في بعض نسخ الكفاية، وفي أُخرى: شبنوذ، وفي بعضها والبحار: شنبوذ.

علي بن حمدون عن علي بن الحكم[١] الأودي، عن شريك، عن عبدالله بن سعد، عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

أخبرني جبرئيل: لمّا أثبت الله تعالى اسم محمد على[٢] ساق العرش قلت: ياربّ هذا الإسم المكتوب في سرادق العرش أراه[٣] أعزّ خلقك عليك [قال] فأراه الله إثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض.

فقال: ياربّ بحقّهم عليك[٤] إلّا أخبرتني من هم؟

فقال: هذا نور علي بن أبي طالب، وهذا نور الحسن، وهذا نور الحسين، وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجّة القائم المنتظر.

قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أحد يتقرّب إلى الله عزّوجلّ بهؤلاء القوم إلّا أعتق الله رقبته من النّار[٥].

الباقر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٣ــ بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى يقول:

إنّ من استكمال حجّتي على الأشقياء من أُمّتك من ترك ولاية عليّ، واختار ولاية من والى أعداءه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم، وحقك حقّهم، وطاعتك طاعتهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمّة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحهم جرى فيك من ربك[٦]، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد أجرى الله فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء قبلك، وهم خزّاني على علمي من بعدك، حقّاً

١ــ م وب: حكيم. ٢ ــ ع وب: في. ٣ــ م: أرني، وفي ع و ب و بعض نسخ م: أرى. وما أثبتناه كما في اثبات الهداة. ٤ــ ع: بحقّك عليهم. ٥ــ كفاية الأثر: ١٦٩، عنه إثبات الهداة: ٥٤٣/٢ ح ٥٤٩ و البحار: ٣٤١/٣٦ ح ٢٠٦. ٦ــ ب: ربّهم.

عليّ، لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجا من أحبّهم ووالاهم وسلّم لفضلهم[١].

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلّمين لفضلهم.[٢]

الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، عن جبرئيل:

٤ـ **اكمال الدين:** ابن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثمالي، عن أبيه، عن الصّادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل، عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال:

من علم أنّه[٣] لا إله إلاّ أنا وحدي، وأنّ محمداً عبدي ورسولي، وأنَّ علي بن أبي طالب خليفتي، وأنّ الأئمة من وُلده حججي أدخلته الجنّة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، [إن ناداني لبيّته، وإن دعاني أجبته]، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّمنّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن [لا إله إلاّ أنا وحدي، أوشهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أوشهد بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أوشهد بذلك ولم يشهد أنّ] الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب[٤] دعاءه، وإن رجاني خيّبته، وذلك جزاؤه منّي، وما أنا بظلاّم للعبيد.

فقام جابربن عبدالله الأنصاري وقال: [يا رسول الله و] من الأئمة من ولد

١ـ م: بفضلهم.

٢ـ بصائر الدرجات: ٥٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٩/٣٦ ح ٦٦.

ورواه في الكافي: ٢٠٨/١ ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين...

عنهما إثبات الهداة: ٢٤٩/٢ ح ١. ٣ـ ع وم: آن. ٤ـ ع وب: اسمع.

عليّ بن أبي طالب؟

قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

ثمّ سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين .

ثمّ الباقر محمد بن علي وستدركه ياجابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السلام .

ثمّ الصّادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر .

ثمّ الرضا عليّ بن موسى، ثمّ التقيّ محمد بن عليّ .

ثمّ الهادي عليّ بن محمد، ثمّ الزكيّ الحسن بن علي .

ثمّ ابنه القائم بالحق مهديّ أُمّتي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني،ومن عصاهم فقد عصاني، ومن [أنكرهم أو] أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماوات[1] أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبهم يحفظ [الله] الأرض أن تميد بأهلها .

كفاية الأثر: الصدوق (مثله).

الإحتجاج: عن ابن أبي حمزة (مثله)[2].

الأئمة: الصادق عليه السلام :

٥ ـ أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن عمران بن محسن بن محمد بن عمران، عن إدريس بن زياد الحنّاط، عن الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع،

---

١ ـ م: السماء.

٢ ـ كمال الدين: ١/٢٥٨ ح ٣. عنه البحار: ٦٨/١١٨ ح ٤٥، وإثبات الهداة: ١/٥١٤ ح ١٢٦، والانصاف: ٢٣٨ ح ٢٣٠ وغاية المرام: ٢٥٤ ح ١٤ وص ٧٠٧ ح ٧ والجواهر السنيّة: ٢٨٢ والصراط المستقيم: ٢/١٤٩.

وفي كفاية الأثر: ١٤٣، وفي الاحتجاج: ١/٨٧ عن أبي حمزة. عنهم البحار: ٣٦/٢٥١ ح ٦٨.

وأورده في إعلام الورى: ٣٩٨، ومصباح الأنوار: ١٠٠ (مخطوط)، وكشف الغمّة: ٢/٥١٠ مرسلاً.

ورواه ابن شاذان في المائة منقبة ص ١٦٧ في ذيل المنقبة ٩٢ بإسناده إلى الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عنه البحار: ٢٧/١١٨ ح ٩٩، وغاية المرام: ٤٦ ح ٦٢ وص ١٦٧ ح ٦٣ وص ١٩٩ ح ٥٨ وص ٥٨٧ ح ٩٣ وص ٦٩٢ ح ٤.

عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور ــ وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ــ .

قال: سألت جعفر بن محمد [بن عليّ عليهما السلام] على عهد مروان الحمار فقلت: يا سيدي أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام، ما كان سببها؟

فحدّثني عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وجّهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عناؤه، فلمّا قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد و رسول الله صلّى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر، فصلّى معه، فلمّا انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله، فاعتنقه رسول الله ثمّ سأله عن سفره ذلك، وما صنع فيه.

فجعل عليّ عليه السلام يحدّثه وأسارير وجه رسول الله تلمع نوراً و سروراً بما حدّثه، فلمّا أتى علي عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله:

ألا أبشّرك يا أبا الحسن؟ قال: بلى فداك أبي وأمّي، فكم من خير بشّرت به. قال: إن جبرئيل هبط عليَّ [في] وقت الزوال فقال لي:

يا محمد هذا ابن عمّك عليّ وارد عليك، و إنّ الله تعالى أبلى المسلمين به بلاءً حسناً، و إنّه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدّثني بما أنبأتني به.

ثمّ قال لي: يا محمد إنّه[1] نجا من ذرّيّة آدم[2] من تولّى شيث بن آدم وصيّ أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله عزوجل.

ونجا من تولّى سام بن نوح وصيّ نوح، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح بالله عزّوجلّ.

ونجا من تولّى اسماعيل ــ أوقال: إسحاق ــ وصيّ إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم بالله عزّوجلّ.

ونجا من تولّى يوشع وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله عزوجل.

ونجا من تولّى شمعون وصيّ عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله.

١ــ وأضاف في م: مَن.　　٢ــ أضاف في م: بالله عزّوجل ونجا.

ونجا يا محمد من تولّى عليّاً وزيرك في حياتك ووصيّك عند وفاتك، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت بالله.

يامحمد إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد الاوصياء، وخيرّهم، وجعل الأئمّة من ذرّيّتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

فسجد عليّ عليه السلام وجعل يقلّب وجهه على الارض شُكراً.[1]

•

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٦ــ عيون أخبارالرضا: أحمدبن [عليّ بن] إبراهيم بن هاشم [عن أبيه]، عن جدّه[2]، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين [عليّ بن أبي طالب] صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّوجل أنّه قال:

عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي، وديّان دِيني، أُخرج من صلبه أئمّة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع البلاء عن عبادي وإمائي، وبهم أُنزّل من رحمتي[3].

٣ــ باب آخر وهو من الأول أيضاً
فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم من الصحيفة

الأخبار: الصحابة والتابعين:

١ــ غيبة الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن أحمدبن علي المعروف بابن

١ــ أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٣، عنه الوسائل: ١٠٨٢/٤ ح٦ والبحار: ٢١٥/٣٦ ح١٧.

٢ــ قال الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٤٩ رقم ٦١:

أحمدبن عليّ بن إبراهيم، روى عنه أبوجعفر ــ يعني الصدوق ــ إنتهى.

وروى الصدوق «رحمه الله» عنه، عن أبيه، عن جدّه في عشرة مواضع منها: في الخصال: ٢٢٥ ح ٥٧ والأمالي: ٤٦٧ ح٢٦، وعلل الشرائع: ١٥٥ ح ٢، وكمال الدين: ٣٧٣، ومعاني الأخبار: ٣٢ ح٣.

٣ــ عيون أخبار الرضا: ٥٩/٢ ح٢٠٨، عنه البحار: ٢٤٤/٣٦ ح٥٥.

الخضيب، عن بعض أصحابنا، عن حنظلة بن زكريّا التميمي، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عندالله عزّوجل على رسوله صلّى الله عليه وآله فيها إثناعشر خاتماً من ذهب.

فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السّلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك، يفكُّ منها أوّل خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيّه بعده وكذلك الأوّل يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد.

ففعل النبيّ صلّى الله عليه وآله ما أُمر به ففكّ علي بن أبي طالب عليه السلام أوّلها وعمل بما فيها، ثمّ دفعها إلى الحسن عليه السلام ففكّ خاتمه وعمل بما فيها، ثمّ دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثمّ دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليه السلام، ثمّ واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام.[1]

٢ــ كمال الدين والأمالي للصدوق: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين الكناني، عن جدّه، عن أبي عبدالله [الصادق عليه السلام] قال:

إنّ الله عزّوجل أنزل على نبيّه صلّى الله عليه وآله كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمد هذا الكتاب وصيّتك إلى النجيب من (أهل بيتك)[2].

فقال: ومن النجيب من أهلي يا جبرئيل؟

فقال: علي بن أبي طالب. وكان على الكتاب خواتيم من ذهب.

فدفعه النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما (فيه، ففكّ عليه السلام خاتماً)[3] وعمل بمافيه.

ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل بما فيه.

ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن أُخرج بقومٍ[4] إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلاّ معك، واشرِ نفسك لله عزّوجل. ففعل.

ثمّ دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: اصمت والزم منزلك

١ــ غيبة الطوسي: ٩٠، عنه البحار: ٢٠٩/٣٦ ح ٩ وج ٥٣٥/٦٦ ح ٣٠.

٢ــ م: أهلك.

٣ــ ع: فيها.

٤ــ كمال الدين: بقومك.

واعبد ربّك حتى يأتيك اليقين ففعل.

ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وافتهم، ولاتخافنّ إلاّ الله فإنّه لاسبيل لأحدٍ عليك.

ثم دفعه إليّ ففككت[1] خاتماً فوجدت فيه: حدّث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك، وصدّق آباءك الصالحين ولاتخافن أحداً إلاّ الله، وأنت في حِرزٍ وأمان. ففعلت.

ثمّ ادفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه موسى إلى الّذي من بعده، ثمّ كذلك أبداً إلى [يوم] قيام المهدي عليه السلام.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن ابن الوليد (مثله).[2]

٣ــ علل الشرايع: [أبي] عن الحميري، عن أبي القاسم الهاشميّ، عن عبيد بن قيس الأنصاري، عن الحسن بن سماعة، [عن جعفر بن سماعة][3]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

نزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عزّوجل كتاباً قبله ولابعده، فيه خواتيم من الذهب، فقال له: يا محمد هذه وصيّتك [إلى النجيب] من أهلك فقال له: يا جبرئيل من النجيب من أهلي؟

قال: علي بن أبي طالب، مُرْهُ[4] إذا توفيّتَ أن يَفُكَّ خاتماً[5] ويعمل بمافيه، فلمّا قُبض

١ــ كمال الدين: ففضضت.

٢ــ كمال الدين: ٢/٦٦٩ ح ١٥، أمالي الصدوق: ٣٢٨ ح ٢، أمالي الشيخ الطوسي: ٥٦ عنهم البحار: ٣٦/١٩٢ ح ١.

ورواه في الكافي: ١/٢٨٠ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الكناني، عن جعفر بن نجيح الكندي، عن محمد بن أحمد بن عبيدالله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام. وأخرجه في الجواهر السنيّة: ٢١٦ عن الكافي وأمالي الصدوق وأمالي الشيخ الطوسي.

وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ١/٢٥٧ عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣ــ ليس في م.

وما أثبتناه كما في البحار وكمال الدين والإمامة والتبصرة وكتب الرجال.

إذ أنّ الحسن بن سماعة لايروي مباشرة عن الإمام الصادق عليه السلام.

وجعفر بن سماعة من أصحاب الصادق عليه السلام، راجع بشأن ذلك رجال السيّد الخوئي: ٤/٧٠ و٣٦٣ و ج ٥/١١٧.

٤ــ كذا في م، وفي ع: وولد (ظ وولده).

٥ــ م: خاتمها.

رسول الله فكّ عليٌّ خاتماً ثمّ عمل بما فيه وماتعدّاه.

ثمّ دفعها إلى الحسن بن علي عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل (بما فيه وما تعداه)[1].

ثمّ دفعها إلى الحسين بن علي عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: أُخرج بقومٍ إلى الشهادة لهم معك، واشرِ نفسك لله. فعمل بما فيه [و] ما تعدّاه.

ثمّ دفعها إلى رجلٍ بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: اطرقْ واصمت والزم منزلك، واعبد ربّك حتى يأتيك اليقين.

ثمّ دفعها إلى رجلٍ بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن حدّث الناس وافتهم وانشر علم آبائك. فعمل بما فيه [و] ما تعداه.

ثمّ دفعها إلى رجلٍ بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن حدّث الناس وافتهم وصدّق أباك، ولاتخافنّ إلاّ الله فإنّك في حِرزٍ من الله وضمان.

وهو يدفعها إلى رجل بعده، ويدفعها مِن بعده إلى مَن بعده إلى يوم [قيام المهدي ويوم][2] القيامة.

إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصّفار وسعد والحميري جميعاً، عن اليقطيني، عن أبي القاسم الهاشّمي (مثله).[3]

٤ــ غيبة النعماني: علي بن أحمد البندينجي[4]، عن عبد[5] الله بن موسى العلوي، عن

١ــ ع: به ما تقدّم.

٢ــ ليس في م.

٣ــ علل الشرائع: ١٧١ ح١، عنه البحار: ٦٦/٥٣٥ ح٢٩، كمال الدين: ١/٢٣١ ح٣٥، عنها البحار: ٣٦/٢٠٣ ح٧. ورواه في الإمامة والتبصرة: ٣٨ ح٢٠ عن عبدالله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشمي...

٤ــ ع وب: البنديجي.

وفي رجال العلاّمة الحلّي: ٢٣٥ رقم ١٧: البندنجي، وفي رجال ابن داود: ٢٦٠ رقم ٣٣٢: البندليجي.

وما أثبتناه كما في م ومعجم البلدان.

وهو: عليّ بن أحمدبن عبيدالله البندينجي، راجع اعلام القرن الرابع: ١٧١.

وقال الحموي في معجم البلدان: ١/٤٩٩.

«البندنيجين»: لفظه لفظ التثنية، ولا أدري مابندنيج مفرده، إلاّ أنّ حمزة الأصبهاني قال: بناحية العراق موضع يسمّي «وندنيكان» وعُرّب على «البندنيجين» ولم يفسّر معناه، وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد....

وحدّثني العمادبن كامل البندينجي الفقيه قال: «البندنيجين» إسم يطلق على عدّة محال متفرّقة غيرمتصلة البنيان... انتهى.

والظاهر أنّ المترجم منسوب إلى هذه البلدة.

٥ــ م وب: عبيد.

علي بن الحسين[١]، عن اسماعيل بن مهران، عن المفضّل بن صالح، عن معاذبن كثير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال:

الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلّى الله عليه وآله كتاباً مختوماً، ولم ينزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله كتاب مختوم إلّا الوصية.

فقال جبرئيل: يا محمد هذه وصيّتك في أُمّتك إلى أهل بيتك. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّ أهل بيتي يا جبرئيل؟ فقال: نجيب الله منهم وذرّيته ليرثك[٢] علم النبوّة [كما ورثه من][٣] قبلُ إبراهيم. وكانت عليها الخواتيم.

ففتح عليّ عليه السلام الخاتم الأوّل ومضى الى ما أُمر به فيه.

ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى إلى ما أُمر به.

ثمّ فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه: أن قاتل واقتل وتقتل، واخرج بقومٍ للشهادة، لاشهادة لهم إلّا معك، ففعل.

ثمّ دفعها إلى علي بن الحسين عليه السلام ومضى.

ففتح علي بن الحسين عليه السلام الخاتم الرابع فوجد فيه: أن أطرق[٤] واصمت لما حجب العلم.

ثمّ دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه: أن فسّر كتاب الله وصدّق أباك وورّث ابنك العلم، واصطنع[٥] الأمة، وقل الحق في الخوف والأمن، ولا تخش إلاّ الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذي يليه.

فقال معاذبن كثير: فقلت له: وأنت هو؟ فقال: مابك[٦] في هذا إلاّ أن تذهب يا معاذ فترويه عنّي؟ نعم أناهو. حتّى عدّد اثني عشر اسماً. ثمّ سكت. فقلت: ثمّ مَن؟ فقال: حسبك.[٧]

---

١ ــ م: الحسن، وفي بعض نسخ م: الحسين.

٢ ــ م: ليورثك.

٣ ــ ليس في م.

٤ و ٥ ــ «**توضيح:** أطرق الرجل: سكت، واصطنعت فلاناً: ربّيته». منه قدّس سرّه.

٦ ــ ع: مابي.

٧ ــ غيبة النعماني: ٥٢ ح ٣، عنه البحار: ٣٦/٢٠٩ ح ١٠.

٥ــ غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتماً، وقال له: فضّ الأول واعمل به، وادفعها[1] إلى الحسن عليه السلام يفضّ الثاني ويعمل به، ويدفعها[2] إلى الحسين عليه السلام يفضّ الثالث ويعمل بما فيه، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليهم السلام.[3]

٦ــ ومنه: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن علي بن إبراهيم، عن البرقيّ، عن اسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالرحمن[4]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إن الله جلّ اسمه أنزل من السماء إلى كل إمام عهده ومايعمل به، وعليه خاتم فيفضّه ويعمل بما فيه[5].

محمد التقي، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٧ــ كمال الدين وعيون أخبار الرضا: أحمد بن ثابت الدواليبي[6] [عن محمد بن الفضل النحوي][7]، عن محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب، فقال لي رسول الله: مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السّماوات والأرضين[8]. قال له أُبيّ:

١ــ ع: ادفع. ٢ــ ب: يدفع. ٣ــ غيبة النعماني: ٥٤ ح ٧، عنه البحار: ٣٦/ ٢١٠ ح ١١.

٤ــ ع و ب: عن أبي عبدالرحمان، عن أبيه. وفي م: عن أبي عبدالله عبدالرحمان.

وما أثبتناه كما في إثبات الهداة وكتب التراجم.

والظاهر أنّه أبوعبدالرحمان ــ الأعرج الكوفي ــ، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٣٩ رقم ٧، والبرقي في رجاله: ٤٢ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥ــ غيبة النعماني: ٥٤ ح ٧، عنه البحار: ٣٦/ ٢١٠ ح ١٢.

٦ــ كذا في ع و ب وكمال الدين وفرائد السمطين وأعلام الورى وبعض نسخ العيون.

وفي عيون الأخبار: عليّ بن ثابت الدواليني. ٧ــ ليس في عيون الأخبار. ٨ــ كمال الدين: الأرض.

وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرضين [١] أحد غيرك ؟

فقال [له]: يا أُبيّ والذي بعثني بالحقّ نبيّا إنّ الحسين بن علي في السّماء أكبر منه في الأرض، و إنه لمكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدى [٢] وسفينة نجاة وامام (غير وهن) [٣] وعز وفخر و [بحر] علم وذخر، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة [خلقت من قبل أنْ يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل ونهار] ولقد [٤] لقن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره الله عزوجلّ معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسّر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوّه، ولم يهتك ستره.

فقال [له] أُبيّ بن كعب: [و] ما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: تقول إذا فرغت من صلا تك وأنت قاعد .

«آللّهُمَّ إني أسْـأَلُك بِكَلِماتِكَ وَمَعاقِد عَرشِكَ وَسكّان سَماواتِك [وَأَرضك] وأنبيائك وَرُسُلك أن تَسْتَجِيبَ لي فَقَد رَهَقَنِي مِنْ أمْرِي عسر، فأسألك أن تصلّي على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد وأن تَجعل لي من عسري [٥] يسراً» فإنّ الله عزّوجلّ يُسهّل أمرك ويشرح [لك] صدرك ، ويلقّنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك.

قال له أُبيّ : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتّبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هويّا [٦] .

قال: فما اسمه وما دعاؤه؟

قال: اسمه عليّ ودعاؤه **«يادائم ياديموم، ياحيّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ ويا فارج الهمّ ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد»** من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّوجلّ مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة.

فقال له أُبيّ : يا رسول الله فهل له من خلف و [٧] وصي ؟

١ــ ع و ب و كمال الدين: الأرض.

٢ــ في كمال: هاد.

٣ــ كذا في ع و ب وكمال و بعض نسخ عيون الأخبار. وفي متن العيون: خير ويمن.

٤ــ ع: وقد. ٥ــ في العيون: أمري. ٦ــ في كمال: غويّاً. ٧ــ في كمال: أو.

قال: نعم له مواريث السماوات والأرض.

قال: مامعنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟

قال: القضاء بالحقّ والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام وبيان مايكون.

قال: فما اسمه؟ قال: اسمه «محمد» وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات.

ويقول في دعائه: «اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفرلي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيّب مافي صلبي».

فركّب الله عزّوجلّ في صلبه نطفة [طيّبة] مباركة زكية. وأخبرني [جبرئيل عليه السلام] أن الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده «جعفراً» وجعله هادياً مهدياً [و] راضياً مرضيّاً، يدعو ربّه.

فيقول في دعائه: «ياديّان[1] غير متوان[2] يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النّار وقاءً، ولهم عندك رضىً، واغفر ذنوبهم ويسّر أمورهم، واقض ديونهم واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يامن لايخاف الضّيم ولا تأخذه سنة ولانوم اجعل لي من كلّ [همّ و] غمّ فرجاً» [و] من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنّة.

يا أُبي، إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده «موسى» [وجعله إماماً].

قال له أُبيّ: يا رسول الله كأنهم[3] يتواصلون[4] ويتناسلون ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً، فقال: وصفهم لي جبرئيل عن ربّ العالمين جل جلاله.

فقال: فهل لموسى من دعوة يدعوبها سوى دعاء آبائه؟

قال: نعم يقول في دعائه: «يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، و[يا] فالق الحب [والنوى] و[يا] بارئ النّسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء و[يا] دائم الثبات، ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله». من دعا بهذا الدعاء قضى الله [عزّوجلّ] له حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية [رضيّة] مرضية

١ـ ع و ب: دان. من الدنو وهو القرب. ديّان: اسم من أسماء الله عزّوجلّ، وهو: القاضي والحاكم والمجازي بالخير والشر والحاسب والقهّار.

٢ـ توانى في حاجته: قصّر، وهو الفتور في العزم. ٣ـ في كمال: كلّهم. ٤ـ ع و ب وكمال: يتواصفون.

وسمّاها عنده «عليّاً» يكون لله [1] في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه، ويجعله [2] حجة لشيعته يحتجّون به يوم القيامة.

وله دعاء يدعو به «اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن [مَن] لاخوف عليه ولاحزن ولاجزع إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة».

و إن الله عزّوجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكية [رضيّة] مرضيّة، وسمّاها [عنده] «محمد» بن عليّ، فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله.

ويقول في دعائه: «يا من لاشبيه له ولامثال، أنت الله لا إله إلاّ أنت، ولاخالق إلاّ أنت تفني المخلوقين وتبقى، أنت حلمت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدّعاء كان محمد بن عليّ شفيعه يوم القيامة.

و إنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لاباغية ولاطاغية، بارّة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده «علي بن محمد»، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم [والأسرار] وكل سر [3] مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به. وحذّره من عدوّه.

و يقول في دعائه «يانوريا برهان يا منيريا مبين يا ربّ اكفني شرّالشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

من دعا بهذا الدعاء كان عليّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة.

و إنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسمّاها عنده «الحسن [بن عليّ]»، فجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه، وعزّاً (لأمّـة جدّه) [4]، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربّه، ونقمة على من خالفه، وحجّة لمن والاه، و برهاناً لمن اتّخذه إماماً.

يقول في دعائه: «يا عزيزالعزّ في عزّه، [وما أعزّعزيز العزّ في عزّه] [5] يا عزيز أعزني بعزك [6] وأيّدني بنصرك، وابعد عنّي همزات الشياطين، وادفع عنّي بدفعك، وامنع عي [7] بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد».

١ـ في كمال: وكان الله.
٢ ـ في كمال: وجعله.
٣ـ كمال: شيْ.
٤ ـ كمال: لأمّته.
٥ـ ليس في كمال وب.
٦ ـ ب: بعزّتك.
٧ـ ب: منّي.

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه، ونجّاه من النار ولو وجبت عليه.

و إن الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة، يرضى بها كل مؤمن ممّن قد أخذالله [تعالى عليه] ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقي نقي بار[١] مرضي هادي مهدي، (يحكم بالعدل ويأمر به)[٢]، يصدّق الله عزّوجلّ ويصدّقه الله في قوله، يخرج من تهامة حين[٣] تظهر الدلائل والعلامات وله [بالطالقان] كنوز لاذهب ولافضة إلّا خيول مطهّمة ورجال مسّومة، يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدد[٤] أهل بدر ثلا ثمائة وثلا ثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم، وأنسابهم، وبلدانهم، وطبائعهم[٥]، وحلاهم[٦]، وكناهم، كدّادون[٧] مجدّون في طاعته.

فقال له أبيّ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟

قال: له عَلَمٌ إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزّوجلّ فناداه العلم: اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله وله[٨] رايتان وعلامتان، وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع[٩] ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزّوجلّ فناداه السيف: اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله.

فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، [و] يخرج جبرئيل عن يمنته[١٠] وميكائيل عن يسرته[١١] [وشعيب وصالح على مقدّمه] فسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأُفوّض أمري إلى الله عزّوجل.

يا أبيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبّه وطوبى لمن قال به، (ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسوله)[١٢] وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لايطفأ نوره أبداً.

١ــ ع و ب: سار. ٢ــ كمال: أوّل العدل وآخره.
٣ــ كمال: حتّى، وهما بمعنى واحد. ٤ــ ع وعيون: عدّة.
٥ــ كمال: صنائعهم.
٦ــ كذا في ع و ب وعيون الأخبار وخ ل كمال الدين. وفي متن الكمال: وكلامهم. ٧ــ في كمال: كرّارون.
٨ــ ع وعيون: وهما. ٩ــ عيون: اختلع. ١٠ــ م: يمينه. ١١ــ م: يساره.
١٢ــ ع و ب وعيون: «به ينجيهم الله من الهلكة و بالإقرار بالله ورسول الله».

قال أُبيّ: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمّة عن الله عزّوجلّ؟
قال: إنّ الله عزّوجلّ أنزل عليّ [اثني عشر خاتماً و] اثنتي عشرة صحيفة، اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته[1].

٤ـ باب آخر وهو أيضاً من الأول على وجه آخر في النص عليهم من اللوح

الصحابة والتابعين:

١ـ إكمال الدين وعيون أخبارالرضا: الطالقاني، عن الحسن[2] بن إسماعيل، عن سعيدبن محمدبن نصر القطان، عن عبيد[3] اللهبن محمد السلمي، عن محمدبن عبدالرحيم[4]، عن محمدبن سعيدبن محمد، عن العباس بن أبي‌عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نظرة، قال:
لمّا احتضر أبوجعفر محمدبن عليّ الباقرعليه‌السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه‌السلام ليعهد[5] إليه عهداً.
فقال له أخوه زيدبن علي: لو امتثلت[6] فيّ بمثال[7] الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً.
فقال له: يا أباالحسين[8] إنّ الأمانات ليست بالمثال[9]، ولا العهود بالرسوم، و إنّما هي

١ـ كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، عيون الأخبار: ٥٩/١ ح ٢٩، عنهما البحار: ١٨٤/٩٤ ح ١، وج ٢٠٤/٣٦ ح ٨ عنه اعلام الورى: ٤٠٠.
والصراط المستقيم: ١٥٥/٢، وقصص الأنبياء: ٣٧١ ح ١٩ (مخطوط).
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٢٨/٢ ح ١٢٨ عن العيون والكمال وقصص الانبياء.
وأورده في الخرائج: ٢٨٦ (ط حجر) مرسلاً.
ورواه في فرائد السمطين: ١٥٥/٢ ح ٤٤٧.
٢ـ في العيون و إثبات الهداة: الحسين.
٣ـ في كمال وفرائد السمطين و إثبات الهداة: عبد.
٤ـ في كمال و إثبات الهداة: عبدالرحمان. ٥ـ في كمال: فعهد. ٦ـ في العيون: تمثّلت.
٧ـ في العيون: مثال، وفي الكمال وفرائد السمطين: تمثال.
٨ـ م: الحسن. و هو تصحيف، راجع مقاتل الطالبيين: ٨٦. ٩ـ في كمال: بالتمثال.

أُمور سابقة عن حجج الله عزّوجلّ.

ثمّ دعا بجابر بن عبدالله فقال له: يا جابر حدّثنا بما عاينت في [1] الصحيفة فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على[2] مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله لأُهنّئها بمولد الحسن [3] عليه السلام فإذا (بيدها صحيفة بيضاء من درّة) [4].

فقلت [لها]: يا سيّدة النساء[5] ماهذه الصحيفة التي أراها معك ؟

قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي، فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها

قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنه قد نهي أن يمسّها إلّا نبي أو وصيّ نبي أوأهل بيت نبيّ، ولكنّه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا [فيها]: **أبوالقاسم** محمد بن عبدالله المصطفى أُمّه آمنة [بنت وهب]. أبوالحسن علي بن أبي طالب المرتضى أُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف.

أبومحمد الحسن بن علي البرّ.

أبوعبدالله الحسين بن علي التقي، أُمّها فاطمة بنت محمد صلّى الله عليه وآله.

أبومحمد علي بن الحسين العدل أُمّه شهربانويه بنت يزدجرد.

أبوجعفر محمد بن علي الباقر أُمّه أُمّ عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

أبوعبدالله جعفر بن محمد الصادق أُمّه أُمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

أبوإبراهيم موسى بن جعفر [الثقة] أُمه جارية اسمها حميدة.

أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا أُمّه جارية اسمها نجمة.

أبوجعفر محمّد بن علي الزكي أُمّه جارية اسمها خيزران.

أبوالحسن عليّ بن محمد الأمين أُمّه جارية اسمها سوسن.

أبومحمد الحسن بن علي الرفيق[6] أُمّه جارية واسمها سمانة وتكنى بأُمّ الحسن.

أبوالقاسم محمد بن الحسن هو حجّة الله [على خلقه] القائم، أُمّه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين.

---

١ ـ ع و ب وعيون: من. ٢ ـ ع و ب: إلى.
٣ ـ في العيون: بولادة الحسين، وفي الفرائد: بمولد الحسين.
٤ ـ في كمال: هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء. ٥ ـ ع و ب وكمال: النسوان. ٦ ـ ب: الرقيق.

قال الصدوق رحمه الله: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم [عليه السلام] والذي أذهب إليه النهي عن تسميته عليه السلام.

الاحتجاج: عن صدقة بن أبي موسى (مثله)[1].

٢ـ إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح [مكتوب] فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد وأربعة منهم عليّ عليهم السلام.

الخصال: أبي، عن سعد [عن ابن أبي الخطاب][2] عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين وعيون الأخبار: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً، عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار والحميريّ معاً، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب (مثله).

غيبة الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن محمد بن نعمة السلوليّ، عن وهيب بن حفص[3]، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج [عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر الأنصاري (مثله)[4].

١ـ كمال الدين: ١/٣٠٥ ح ١، عيون الأخبار: ١/٤٠ ح ١، الاحتجاج: ٢/١٣٦ عنهم البحار: ٣٦/١٩٣ ح ٢.
وأخرجه عن عيون الأخبار في إثبات الهداة: ٢/٣١٣ ح ١٠٧، والصراط المستقيم: ٢/١١٠ (ملخصاً).
وعن كمال الدين في الوسائل: ١١/٤٩٠ ح ١٨ (قطعة).
ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢/١٤٠ باسناده الى ابن بابويه.

٢ـ من الخصال.

٣ ـ كذا في ع و ب وبعض نسخ م. وفي م: وهب بن جعفر.

٤ ـ كمال الدين: ٣١١ ح ٣ وح ٤ وص ٢٦٩ ح ١٣. وعيون الاخبار: ١/٤٦ ح ٦ وص ٤٧ ح ٧.
والخصال: ٤٧٧ ح ٤٢، وغيبة الطوسي: ٩٢. عنهم جميعاً البحار: ٣٦/٢٠١ ح ٥.
ورواه في الكافي: ١/٥٣٢ ح ٩ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين.
عنه إثبات الهداة: ٢/٢٩٥ ح ٧٩، واعلام الورى: ٣٨٦ وكشف الغمّة: ٢/٥٠٥
ورواه في الفقيه: ٤/١٨٠ ح ٥٤٠٨ عن الحسن بن محبوب.
وأورده في جامع الأخبار: ٢٠ عن الحسن بن محبوب، وروضة الواعظين: ٢١٠ عن جابر.
وأخرجه في الوسائل: ١١/٤٩٠ ح ٢٠ عن الكمال والفقيه والكافي.
ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢/١٣٩ ذح ٤٣٥ بإسناده إلى الصدوق.

٣ـ إكمال الدين وعيون أخبار الرّضا: ابن شاذويه والفامي [1] معاً، عن محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن [أبي السفاتج]، عن جابرالجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليها وقدّامها لوح يكادضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثناعشر اسماً: ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثناعشر.

فقلت: أسماء من هؤلاء، قالت: هذه أسماء الأوصياء أوّلهم ابن عمّي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم.

قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعليّاً عليّاً عليّاً عليّاً في أربعة مواضع. [2]

الأئمة: الصادق، عن الباقر عليه السلام:

٤ـ إكمال الدين وعيون أخبارالرضا: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد القطان [3]، عن الروياني، عن عبدالعظيم الحسني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن جعفر [بن محمّد] عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

١ـ كمال الدين: القاضي، وفي عيون الأخبار: العامي، وفي بعض النسخ: الغامي، وورد لقبه أيضاً في مواضع أخرى بـ«الطائي».

وما أثبتناه كما في نسخ العيون والبحار.

وهو: أحمد بن هارون الفامي كما ذكره الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٤٨ رقم ٥٩.

وهو من مشايخ الصدوق «رحمه الله» ذكره في الخصال: ٣٣ ح ١ مترضياً عليه.

٢ـ عيون الأخبار: ٤٦/١ ح ٥، كمال الدين: ٣١١/١ ح ٢.

عنها الوسائل: ٤٩١/١١ ح ٢١، وإثبات الهداة: ٣١٦/٢ ح ١١٠ والبحار: ٢٠١/٣٦ ح ٤.

وأخرجه في اعلام الورى: ٣٩٤ عن ابن بابويه.

ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ١٣٩/٢ ح ٤٣٥ بإسناده إلى ابن بابويه.

وأورده في اثبات الوصيّة: ٢٥٨ بالإسناد إلى جابر بن عبدالله الانصاري.

٣ـ كمال: محمّد بن القطّان.

أنّ **محمد بن** علي باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام، ثم أخرج إليهم كتاباً بخط عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله، مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز العليم [وذكر] ــ حديث اللّوح [١] إلى الموضع الذي يقول فيه ــ: «وأُولئك هم المهتدون». ثمّ قال في آخره:

قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد [٢] سمع أباه يقول هذا [٣] ويحكيه! ثمّ قال: هذا سرّالله ودينه ودين ملائكته، فصنه إلّا عن أهله وأوليائه. [٤]

٥ــ أمالي الطوسي: الفحّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبدالله بن علي الراس، عن عبدالرحمان بن عبدالله العمريّ، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:

قال أبي لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجة أُريد أن أخلو بك فيها، فلما خلا، به في بعض الأيّام قال له: أخبرني عن اللّوح الذي رأيته في يد أُمي فاطمة عليها السلام.

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، لأُهنئها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟

فقالت: هذا لوح أهداه الله عزّوجلّ إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه، ففعلت؛ فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ قال: نعم.

فمضى جابر إلى منزله، وأتى بصحيفة من كاغد [٥]، فقال له: أُنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على

١ــ الّذي يأتي بعده. ٢ــ كمال: إذ. ٣ــ كمال: هكذا.

٤ــ كمال الدين: ٣١٢/١، عيون الأخبار: ٤٥/١ ح ٤، عنهما البحار: ٢٠١/٣٦ ذح ٣.

وإثبات الهداة: ٣١٦/٢ ح ١٠٩، واعلام الورى: ٣٩٥.

٥ــ كذا في ع و ب و م و بقيّة المصادر. «وكاغد» كلمة فارسية بمعنى القرطاس والصحيح هو «رقّ» كما جاء في الحديث رقم ٦ الآتي عن كمال الدين وعيون الأخبار في حديث جابر أيضاً.

محمد خاتم النبيّين، يا محمد عظّم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي، ولا تخش غيري، فإنّه من يرجو سواي ويخشى غيري اعذّبه عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين.

يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء وفضّلت وصيّك على الأوصياء وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأوّلين والآخرين، فيه تثبت الإمامة، ومنه يعقّب علي زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول [1] والعمل، تنشب [2] من بعده فتنة صمّاء، فالويل كل الويل للمكذّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى، وعليّ الرضا يقتله عفريت كافر [يدفن] بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، ومحمّد الهادي إلى سبيلي الذابّ عن حريمي، والقيم في رعيّته حسن أغرّ يخرج منه ذوا [3] الإسمين عليٌّ [والحسن].

والخلف محمد يخرج في آخرالزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلان والخافقان، [و] هو المهديّ من آل محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. [4]

٦ــ إكمال الدين وعيون أخبارالرضا عليه السلام: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري معاً، عن صالح بن أبي حمّاد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح؛ [وحدّثنا أبي وابن المتوكّل وماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم وابن ناتانه [5] والهمداني

١ــ م: العقل. ٢ــ ع: تثبت، م: ثبت. ٣ــ ع و ب وبقيّة المصادر: ذو.

وهذه إشارة إلى انّه لم يشترك إمامان بلقب واحد، سوى الإمامين العسكريين عليّ الهاديّ والحسن بن عليّ عليهما السلام.

٤ــ أمالي ابن الشيخ الطوسي: ٢٩٧، عنه البحار: ٢٠٢/٣٦ ح٦،

والبحار: ٣٧٨/٥٢ ح١٨٣ (قطعة)، و إثبات الهداة: ٤٨٠/٢ وحلية الأبرار: ٦٨٣/٢.

وأورده في تأويل الآيات: ٢٠٤ ح١٣ عن المقلّد بن غالب الحسني، عن رجاله، بإسناد متصل إلى عبدالله بن سنان الأسدي، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عنه البرهان: ١٢٣/٢ ح٦.

ورواه في بشارة المصطفى: ١٨٣ بإسناده إلى أبي محمّد الفحّام.

٥ــ كمال الدين: تاتانه. قال آغا بزرگ الطهراني في أعلام القرن الرابع: ١٠٤:

الحسين بن إبراهيم بن ناتانه: مصحّف «ناتوانا» كما ذكره المجلسي.

من مشايخ الصدوق، ويروي غالباً عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي، ولكن في كثير من مواضع «الأمالي»: «ثاثانه» بالمثلثتين والمثناتين.

رضي الله عنهم جميعاً، عن عليّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح]، عن عبدالرحمان بن سالم[١]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له:

يا جابر أخبرني عن اللّوح الذي رأيته في يد أُمّي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أخبرتك به (أُمي وما كان)[٢] في ذلك اللّوح مكتوباً.

فقال جابر: أشهد بالله إنّي دخلت على أُمّك فاطمة في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله أُهنّئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه [من] زمرّد، ورأيت فيه كتابةً بيضاء شبيهة[٣] بنور الشمس.

فقلت لها: بأبي أنتِ وأُمي يابنت رسول الله ما هذا اللوح؟

فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزّوجلّ إلى رسوله صلّى الله عليه وآله فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابنيّ وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرّني[٤] بذلك.

قال جابر: فأعطتنيه أُمّك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته.

فقال [له] أبي عليه السلام: يا جابر فهل لك أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم. فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من رق[٥] وقال يا جابر:

١ــ ع: صالح.
وهو عبدالرحمان بن سالم بن عبدالرحمان الأشلّ الكوفي العطّار.
عدّه الشيخ الطوسي في رجاله، والبرقي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
وقال ابن الغضائري: روى عن أبي بصير.
راجع رجال النجاشي: ١٧٧، رجال الشيخ الطوسي: ٢٦٦ رقم ٧١١، رجال البرقي: ٢٤، رجال ابن داود: ١٢٨ رقم ٩٥١ وص ٢٥٦ رقم ٣٠٢، ورجال السيّد الخوئي: ٣٤١/٩.

٢ــ ع وب: أُمي إنّ. وفي كمال الدين: أنّه، وما اثبتناه كما في العيون.

٣ــ ع وب وعيون: كتاباً أبيض شبه نور.

٤ــ في العيون: ليبشرني.

٥ــ **توضيح:** «الرّق ــ بالفتح والكسر ــ: الجلد الرقيق الذي يكتب فيه.
وفي رواية الكليني والنعماني والشيخ والطبرسي بعد قوله «من رق» زيادة: «فقال: يا جابر أُنظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي، فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله...» منه قدّس سرّه.

أُنظر في كتابك لاقرأه عليك. فنظر جابر (فقرأه أبي فما)[١] خالف حرف حرفاً.

قال جابر: فأشهدُ بالله أنيّ هكذا رأيته في اللّوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم[٢] لمحمّد نوره وسفيره[٣] وحجابه[٤] ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظّم يا محمّد أسمائي[٥] واشكر نعمائي[٦] ولا تجحد آلائي[٧]، إنّي أنا الله لاإله إلّا أنا قاصم الجبارين [ومبير المتكبرين] ومذل الظالمين[٨] وديان [يوم] الدّين[٩]، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا فمن رجا غير فضلي[١٠] أوخاف غير عذابي[١١] عذّبته عذاباً لا أُعذ به[١٢] أحداً من العالمين، فإيّاي

١ــ كمال الدين: «في نسخته فقرأه عليه أبي عليه السلام فوالله ما».

٢ــ م: الحكيم. ٣ــ « السفير: الرسول المصلح بين القوم». من البحار.

٤ــ «وأطلق الحجاب عليه، لأنّه واسطة بين الله وبين الخلق كالحجاب الواسطة بين المحجوب والمحجوب عنه، أو لانّ له وجهين: وجهاً إلى الله ووجهاً إلى الخلق.» من البحار.

٥ــ «والمراد بالأسماء: إمّا أسماء ذاته المقدّسة أو الأئمّة عليهم السلام كما مرّمراراً». من البحار.

٦ــ «[المراد] النعماء مفرد بمعنى النعمة العظيمة، وهي النبوّة وما يلزمها ويلحقها» من البحار.

٧ــ «[المراد] بالآلاء سائر النعم والأوصياء عليهم السلام». من البحار.

٨ــ «وفي اكثر الروايات «مديل المظلومين» بدل قوله: «مذلّ الظالمين»، والإدالة: [اعطاء الدولة و] الغلبة. [والمظلومون، الأئمّة وشيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان]» منه قدّس سرّه ومن البحار.

٩ ــ «وديّان [يوم] الدين: أي المجازي لكلّ مكلّف ما عمل من خيروشرّيوم الدين.

وفي القاموس [٢٢٥/٤:] الدين ــ بالكسرــ الجزاء والإسلام والعبادة والطاعة والحساب والقهر والسلطان والحكم والقضاء؛ والديّان: القهّار والقاضي والحاكم والحاسب والمجازي». من البحار.

١٠ــ «فمن رجا غيرفضلي: كأنّ المعنى أنّ كلّ مايرجوه العباد من ربّهم فليس جزاءً لأعمالهم بحيث يجب على الله ذلك، بل هو من فضله سبحانه، وأعمالهم لا تكافئ عشراً من أعشار ما أنعم عليهم قبلها، بل هي أيضاً من نعمه تعالى، وإن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده، فبعده أيضاً من فضله.

وذهب الأكثر إلى أنّ المعنى: رجا فضل غيري، ولا يخفى بعده لفظاً ومعنى» من البحار.

١١ــ ع و ب وكمال: عدلي، ومافي المتن أنسب.

«أوخاف غير عدلي إذ العقوبات الّتي يخافها العباد إنّما هي من عدله، وإنّ من اعتقد أنّها ظلم فقد كفر». من البحار.

١٢ــ «عذبته عذاباً أي: تعذيباً، ويجوز أن يُجعل مفعولاً به على السعة.

«لاأُعذّبه» الضمير للمصدر أو للعذاب إن أُريد به ما يعذّب به على حذف حرف الجرّ، كما ذكره البيضاوي [في تفسيره: ١٧٥/٢، المائدة: ١١٥]» من البحار.

فاعبد وعليَّ فتوكّل.

إنّي لم أبعث نبيّاً فأُكملت أيّامه وانقضت مدته إلّا جعلت له وصيّاً وإنّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك [١] بعده وبسبطيك الحسن والحسين، فجعلت حسنًا معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه.

وجعلت حسينًا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة [عندي، و] جعلت كلمتي التامة معه، والحجّة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب، أوّلهم علي سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه [٢] جدّه المحمود، محمد الباقر لعلمي، والمعدن لحكمتي [٣]، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرنّه [٤] في أشياعه [٥] وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسى وانتجبت [٦] بعده فتنة عمياء حندس لأنّ خيط فرضي [٧] لاينقطع، وحجّتي لاتخفى، وأنّ أوليائي لايشقون [أبداً]، ألا ومن جحد واحداً

١ـ «بشبليك أي: ولديك تشبيها لهما بولد الأسد في الشجاعة، أوّله صلى الله عليه وآله بالأسد فيها أوالأعم، أوالمعنى: ولدي أسدك، تشبيهاً لأميرالمؤمنين عليه السلام بالأسد. وفي القاموس: [٣:٣٩٩/٣] الشبل ــ بالكسر ــ ولدالأسد». منه قدس سرّه ومن البحار.

٢ ـ كمال: سميّ.

٣ ـ ع و ب وعيون: لحكمي.

٤ـ في العيون: لأنصرنّه.

٥ـ «قوله: في أشياعه أي: بسبب كثرتهم وكمالهم». من البحار.

٦ـ في العيون: إنتخبت، وفي الكافي والاختصاص وغيبة النعماني واعلام الورى والجواهر السنيّة: أُتيحت.

وفي الاحتجاج: أُتيح، وفي غيبة الطوسي: انتج، وفي بعض نسخ الغيبة: افتح.

«قوله: وانتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن [تلك] الفتنة؛ أوعلى بناء المعلوم [ع: المفعول] مجازاً، وفي بعض النسخ «انتجت» من النتاج وهو أيضاً يحتمل الوجهين؛ وفي أكثر نسخ إعلام الورى «أُتيحت على بناء المجهول من قولهم: أُتيح له أي قدر وهيّئ، وفي بعضها «أُنبحت» من نباح الكلاب وصياحه وفي نسخ الكافي «أُبيحت» بالباء من الإباحة على المجهول أيضاً، والأظهر ما في أكثر نسخ إعلام الورى، وعلى أي حال لايخلو من تكلّف». منه قدّس سرّه.

٧ـ وقوله: «لأن خيط فرضي» إمّا علّة لانتجاب موسى أولما يدلّ عليه الفتنة من كون ما ادّعوه من الوقف باطلاً. وفي غيبة النعماني «إلاّ أنّ خيط فرضي لاينقطع» وهو أظهر، وفيه بعده و «حجتي لاتخفى وأوليائي بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض».

وفي إكمال الدين «لايسبقون» بدل «لايشقون». منه قدّس سرّه.

منهم فقد جحد نعمتي، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عندانقضاء مدّة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، [ألا] إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكل أوليائي، وعليٌّ وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة وأمتحنه[1] بالاضطلاع[2] بها، يقتله عفريت مستكبر[3]، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح[4] إلى جنب شرّ خلقي؛ حق القول منّي لأقرّنّ عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمتي[5] وموضع سرّي وحجّتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين [ألفاً][6] من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛

وأُختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أُخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن.

ثمّ أكمل ذلك بابنه[7] رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيّوب، ستذلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون[8] برؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تُصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين[9] في نسائهم.

أُولئك أوليائي حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأرفع[10] [عنهم] الآصار والأغلال، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبوبصير: لولم تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلّا عن أهله.

الاحتجاج: عن أبي بصير (مثله).

الاختصاص: محمد بن معقل القرمسيني، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري،

١ــ ع و ب والعيون: وأمنحه. ٢ ــ «ويقال: فلان مضطلع لهذا الأمر أي: قويّ عليه». منه قدّس سرّه.

٣ــ «والعفريت: الخبيث المارد،». منه قدّس سرّه.

٤ــ «والمراد بالعبد الصالح هنا ذوالقرنين، فانّ بلدة طوس من بنائه، وقد صرح به في رواية النعماني.». منه

٥ــ ع و ب والعيون: حكمي. ٦ ــ ليس في م. ٧ ــ أضاف في ع: الحسن.

٨ ــ «والتهادي ان يهدي بعضهم إلى بعض.

والآصار جمع الإصر: الذنب والثقل» منه قدّس سرّه.

٩ ــ رنّ رنينا وارنّ: رفع صوته بالبكاء. ١٠ ــ ع و ب: أدفع.

عن الحسن بن ظريف [1]، عن بكر بن صالح (مثله).

غيبة الطوسي: جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس والحميري معاً، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف [2] معاً، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير (مثله).

غيبة النعماني: موسى بن محمد القميّ أبوالقاسم، عن سعد بن عبدالله، عن بكر بن صالح (مثله). [3]

---

١ و٢ـ: ع و ب: طريف.

وما أثبتناه كما في م وكتب الرجال.

قال النجاشي في رجاله: ٤٨:

الحسن بن ظريف بن ناصح، كوفي، يكنّى بأبي محمّد، ثقة، سكن ببغداد، [هو] وأبوه، قيل له نوادر، والرواة عنه كثير...

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست: ٤٨ رقم ١٥٦.

الحسن بن ظريف بن ناصح، له كتاب...، وعدّه في رجاله: ٤١٣ رقم ١١ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

٣ـ كمال الدين: ٣٠٨/١ ح ١، عيون الأخبار: ٤١/١ باب ٦ ح ١، الاحتجاج: ٨٤/١، الإختصاص: ٢٠٥، غيبة الطوسي: ٩٣، وغيبة النعماني: ٦٢ ح ٥.

عنهم جميعاً البحار: ١٩٧/٣٦ ح ٣.

ورواه في الكافي: ٥٢٧/١ ح ٣ عن محمّد بن يحيى ومحمّد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، عنه الجواهر السنيّة: ٢٠٢.

وفي الإمامة والتبصرة: ١٠٣ ح ٩٢ عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن صالح بن أبي حمّاد...

وفي إثبات الوصيّة: ٢٦٠ عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف معاً، عن بكر بن صالح.

وأخرجه عن ابن بابويه في اعلام الورى: ٣٩٢، وجامع الأخبار: ٢١.

و ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ١٣٦/٢ ح ٤٣٢ بإسناده إلى الصدوق، مثله.

وأورده العلاّمة الشيخ جمال الدين محمّد بن أحمد الحنفي الموصلي المشهور بابن حسنويه في كتابه «دربحر المناقب»: ٣٣ (مخطوط)، عنه احقاق الحقّ: ١١٥/٥، إلى قوله:

«أوّلهم زين العابدين، وزين أوليائي الماضين»، وأضاف فيه: «عليهم صلواتي أجمعين، فهم حبلي الممدود، الكتاب معهم، لايفارقهم، ولايفارقونه، حتّى يردوا الحوض عند رسولي في اليوم الموعود، وذلك يوم مشهود.»

وحده:

٧- **إكمال الدين وعيون أخبار الرضا:** الحسن بن حمزة العلوي، عن محمد بن الحسين بن درست، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن عمران الكوفي، عن ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

يا إسحاق ألا أُبشّرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك يابن رسول الله.

قال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام، فيها: بسم الله الرحمن الرّحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم[١].

وذكر الحديث مثله سواء إلاّ أنّه قال[٢] في آخره:

ثمّ قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال عليه السلام: من دان بهذا [أمن عقاب الله عزّوجلّ].[٣]

١ـ كمال الدين: الحكيم.

٢ـ وأضاف في ع وب والعيون: في حديثه.

٣ـ كمال الدين: ٣١٢/١ ذح ٣، عيون الأخبار: ٣٦/١ ح ٣.

عنهما البحار: ٢٠٠/٣٦ ذح ٣، وإثبات الهداة: ٣١٥/٢ ح ١٠٨.

٣ـ أبواب
فيما نص عليهم عليهم السلام في الأنبياء المتقدمين والكتب المتقدّمة

١ـ باب في النص عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام

الأخبار: الرسول:

١ـ كتاب الروضة في الفضائل وفضائل شاذان: بالإسناد يرفعه إلى عبدالله[1] بن أبي أوفى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

لما خلق الله إبراهيم [الخليل] عليه السلام كشف له[2] عن بصره، فنظر إلى جانب العرش، فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيدي ماهذا النور؟

قال: يا إبراهيم هذا محمد صفييّ[3]. فقال: إلهي وسيّدي [إنّي] أرى إلى جانبه نوراً آخر.

فقال: يا إبراهيم هذا عليّ ناصر ديني. فقال: إلهي وسيّدي [ومولاي إني] أرى إلى جانبهما نوراً ثالثاً [يلي النورين].

قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها وبعلها، فطمت محبّيها من النار. فقال: إلهي وسيّدي [إنّي] أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.

قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين، [نوراهما] يليان أباهما وجدّهما وأُمّهما. فقال: إلهي وسيدي [إنّي] أرى تسعة أنوار [قد] أحدقوا بالخمسة الأنوار.

١ـ ع: أبي عبدالله، وما أثبتناه كما في م و ب وكتب التراجم.
راجع رجال الشيخ الطوسي: ٢٣ رقم ١٥، وأُسدالغابة: ٣/١٢١.
٢ـ ع و ب: الله. ٣ـ في الروضة: صفوتي.

قال: يا إبراهيم [هؤلاء] الأئمة من ولدهم. فقال: إلهي وسيّدي فبمن يعرّفون؟

قال: يا إبراهيم أوّلهم علي بن الحسين، ومحمد ولد[1] علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى، ومحمد ولد علي، وعلي ولد محمد، [والحسن ولد عليّ]، ومحمد ولد الحسن القائم [المنتظر] المهدي.

قال: إلهي و سيدي أرى عدّة أنوار حولهم لايُحصي عدّتهم إلا أنت.

قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبّوهم.

قال: إلهي [وسيدي] وبما يعرف شيعتهم ومحبّوهم؟

قال: [يا إبراهيم] بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وسجدة الشكر، والتختم باليمين.

قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبّيهم.

قال: قد جعلتك [منهم]، فأنزل الله تعالى فيه «وإنّ من شيعته لإبراهيم إذجاء ربّه بقلب سليم»[2].

قال المفضّل بن عمر: إنّ أباحنيفة[3] لمّا أحسّ بالموت روى هذا الخبر و سجد فقبض في سجدته.[4]

١ــ في الروضة: بن. وكذا ما بعده.

٢ــ الصافّات: ٨٣ و ٨٤. ٣ــم: إبراهيم.

٤ــ الروضة: ١٥٠ (مخطوط)، الفضائل: ١٥٨، عنهما البحار: ٢١٣/٣٦ ح ١٥.

ورواه الفضل بن شاذان في كتاب «الغيبة» بإسناده عن محمّدبن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابربن يزيد الجعفي، عن سعيدبن المسيّب، عن عبدالرحمان بن سمرة، عن الرسول صلّى الله عليه وآله، عنه مستدرك الوسائل: ٢١٥/١ ح ٣ وص ٣١٨ ح ٤.

ورواه في تأويل الآيات: ٤٩٦ ح ٩ نقلاً من تفسير محمّدبن العبّاس بن ماهيار، عن محمّدبن وهبان، عن محمدبن عليّ بن رحيم، عن العبّاس بن محمّد، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن جابرالجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ١٥١/٣٦ ح ١٣١ وج ٨٠/٨٥ ح ٢٠، وإثبات الهداة: ١٠٥/٣ ح ٨٣٨.

وأخرجه في المستدرك : ٢٧٩/١ ح ١١ عنه وعن كتاب الغيبة، وأخرجه عنهم في مدينة المعاجز: ٢٢٣ و٢٥٧.

ورواه أبو محمّدبن أبي الفوارس في الأربعين: ٣٨ (مخطوط)، عنه احقاق الحقّ: ٥٩/١٣، بإسناده عن محمدبن تاج الدين الشيباني يرفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله.

الكتب :

٢ــ الطرائف والمناقب: من تفسير السدي قال: لمّا كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: انطلق بإسماعيل وأُمّه حتى تنزله ببيت التهامي ــ يعني مكة ــ فإنّي ناشر ذرّيّته وجاعلهم ثقلاً على من كفر بي وجاعل منهم نبيّاً عظيماً ومظهره على الأديان، وجاعل من ذريته اثني عشر عظيماً، وجاعل ذرّيّته عدد نجوم السماء.[١]

أقول: سمعت من جماعة من ثقات أهل الكتاب أنّه موجود في توراتهم الآن: «وليشمعيل شمعيتك هينه برختي اوتو وهيفريتي اوتو وهيبريتي اوتو بماودماود شينيم عاسار نسيئيم يوليدو نتيتو لكوى كدول».

وسمعتهم يترجمونه هكذا: ومن إسماعيل أسمعتك أنّي باركت إيّاه [وأوفرت إيّاه] وأكثرت إيّاه في غاية الغاية اثنا عشر رؤساء يولدون و وهبته قوماً عظيماً.

أقول: الذي يظهر من الأخبار أنّ «مادماد» اسم محمد صلّى الله عليه وآله بالعبرانية. أي أكثرت نسل إسماعيل بسبب محمد، وقد حرّفوه لفظاً ومعنى، وعلى ماذكروه أيضاً المراد بـ«غاية الغاية» هوالنبي صلّى الله عليه وآله لأنّه في غاية الغاية من الكمال.

٢ــ باب النص عليهم من التوراة

الأخبار: الرسول والصحابة والتابعين :

١ــ كتاب الروضة في الفضائل، وفضائل شاذان: بالإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفى[٢]، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه [قال] :

لمّا فتحت خيبر قالوا له: إن بها حبراً قد مضى له من العمر مائة سنة، وعنده علم

١ــ أخرجه في البحار: ٣٦/٢١٤ ح١٦ عن الطرائف: ١٧٢ ح٣٦٩ وعن مناقب بن شهراشوب ــ ولم نجده فيه ــ.
٢ــ في الروضة: عبدالله بن أُبي.

التوراة. فأُحضر بين يديه، وقال له: أصدقني بصورة ذكري[١] في التوراة وإلّا ضربت عنقك.

قال: فانهملت عيناه بالدموع وقال له: إن صدّقتك قتلني قومي وإن كذّبتك قتلتني.

فقال له: قل وأنت في أمان الله وأماني.

قال له الحبر: أُريد الخلوة بك، قال له: (لست أُريد إلّا أن تقول جهراً)[٢].

قال: إن في سِفرٍ من أسفار التوراة إسمك ونعتك وأتباعك، وأنّك تخرج من جبل فاران، [وهو جبل عرفات] وينادى بك باسمك على كل منبر فرأيت في علامتك بين كتفيك خاتماً تختم به النبوّة، أي لانبيّ [من] بعدك، ومن ولدك أحد عشر سبطاً[٣] يخرجون من ابن عمّك، وإسمه علي، ويبلغ ملكك[٤] المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع[٥] بابها، ثم يعبر الجيش على الكفّ والزند، فإن كان فيك هذه الصفات آمنت بك وأسلمت على يدك.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّها الحبر أمّا الشامة فهي لي، [فكشفها] وأما العلامة فهي لناصري علي بن أبي طالب. قال: فالتفت إليه الحبر وإلى عليّ وقال: أنت قاتل مرحب الأعظم؟

قال علي عليه السلام: بل الأحقر، أنا جندلته بقوّة الله وحوله، وأنا[٦] معبّر الجيش على زندي وكفي.

[قال]: فعند ذلك قال: مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّك معجزته، وأنه يخرج منك أحد عشرنقيباً، فإنّهم كنقباء بني إسرائيل أبناء يعقوب[٧] فاكتب لي عهداً لقومي فكتب له بذلك عهداً.[٨]

٢ـ كتاب مقتضب الأثر: في حديث جابر، عن سالم بن عبدالله بن عمر بن

١ـ في الروضة: إسمي.

٢ـ ب: أُريد أن تقول جهراً.

٣ـ في الروضة: نقيباً.

٤ـ في الروضة: إسمك.

٥ـ ع والفضائل: يفتح، وفي الروضة: تبلغ.

٦ـ ع والفضائل: وأمّا.

٧ـ ع وب والفضائل: داود.

٨ـ أخرجه في البحار: ٣٦/٢١٢ ح ١٤ عن الروضة: ٢٩ (مخطوط) والفضائل ولم نجده فيه.

ورواه ابن حسنويه في درر بحرالمناقب: ١١٤ (مخطوط) بإسناد يرفعه إلى ابن أبي أوفى، عنه إحقاق الحق: ٨/٧٣١.

الخطاب الذي يحدّث به أباجعفرعليه السلام وقد تقدّم[١] في باب النصّ عليهم في المعراج قال ــ بعدما ذكرنا هناك من ذكر أسماء الأئمةعليهم السلام في المعراج ــ .

قال جابر: فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت: يا أبا عمر أُنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء؟

قال: اللّهم أمّا الحديث عن رسول الله فلا، ولكنّي كنت مع أبي عند كعب الأحبار فسمعته يقول: إنّ الأئمة من هذه الأمة بعدنبيّها على عدد نقباء بني إسرائيل، وأقبل عليّ بن أبي طالب فقال كعب: هذا المقفيّ[٢] أوّلهم وأحد عشر من ولده، وسمّاهم كعب بأسمائهم في التوراة:

«تقوبيث، قيذوا، دبيرا، مفسورا، مسموعا، دوموه، مشبوا، هذار، يثموا، بطور، نوقس، قيدموا»[٣].

قال أبوعامرهشام الدستوائي: لقيت يهوديّاً بالحيرة يقال له «عثوا بن أوسوا» وكان حبراليهود وعالمهم، فسألته عن هذه الأسماء وتلوتها عليه، فقال لي: من أين عرفت هذه النعوت؟ قلت: هي أسماء. قال: ليست أسماء [لو كانت أسماء لتطرزت في تواطي الأسماء] ولكنها نعوت لأقوام، وأوصاف بالعبرانية صحيحة، نجدها عندنا في التوراة، ولو سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها أوتعامى.

قلت: ولِمَ ذلك؟ قال: أما العمى[٤] فللجهل بها، وأمّا التعامي لئلا تكون على دينه ظهيراً وبه خبيراً، وإنّما أقررت لك بهذه النعوت لأني رجل من ولد هارون بن عمران مؤمن بمحمدصلّى الله عليه وآله، أُسرّ ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم أُظهرلهم الإسلام، ولن أُظهره بعدك لأحد حتى أموت.

قلت: ولم ذاك ؟ قال: لأني أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون ألاّ نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمّد ظاهراً ونؤمن به باطناً حتى يظهر المهدي القائم من ولده، فن أدركه

١ــ في ص ٤٢ ح٨.

٢ــ المقفي: نحو العاقب وهو المولّي الذاهب، وكأنّه من القفا أي أعطاه قفاه وظهره. راجع لسان العرب: ١٩٤/٥ مادّة «قفا».

٣ــ أثبتنا هذه الأسماء كما في ع.

٤ــ م: العمه. والعمه: التحيّر والتردد، وعمه في الأمر: لم يدر وجه الصواب فيه فهو أعمه، وهو في البصيرة كالعمى في البصر.

منّا فليؤمن به، وبه نعت الأخير من الأسماء.

قلت: وبما نعت [به]؟ قال[١]: بأنّه يظهر على الدين كلّه، ويخرج إليه المسيح فيدين به، ويكون له صاحباً.

قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلم علمها؟

قال: نعم، فعه عني وصنه إلاّ عن أهله وموضعه إن شاء الله تعالى:

أمّا (تقوبيث) فهو أوّل الأوصياء ووصي آخر الأنبياء.

وأما «قيذوا» فهو ثاني الأوصياء وأوّل العترة الأصفياء.

وأمّا «دبيرا» فهو ثاني العترة وسيّد الشهداء.

وأمّا «مفسورا» فهو سيّد من عَبَدَالله من عباده.

وأمّا «مسموعا» فهو وارث علم الأوّلين والآخرين.

وأمّا «دوموه» فهو المدرة[٢] الناطق عن الله الصادق.

وأمّا «مشبوا» فهو خير المسجونين في سجن الظالمين.

وأمّا «هذار» فهو المنخوع بحقّه[٣]، النازح الأوطان الممنوع.

وأمّا «يثموا» فهو القصير العمر، الطويل الأثر.

وأمّا «بطور» فهو رابع اسمه[٤].

وأمّا «نوقس» فهو سميّ عمّه.[٥]

وأمّا «قيدموا» فهو المفقود من أبيه وأُمّه، الغائب بأمر الله وعلمه، والقائم بحكمه.[٦]

٣ــ المقتضب: عن ثوابة الموصلي، عن الحسن بن أحمد بن حازم، عن حاجب بن سليمان أبي موزج قال: لقيت ــ ببيت المقدس ــ عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور

١ــ أضاف في ع و ب: نعت.

٢ــ **توضيح:** «في القاموس: المدرة كمنبر: السيّد الشريف، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال». منه

٣ــ «المنخوع: بالنّون أو بالباء والخاء المعجمة.

وقوله: (بحقه) متعلق به أي أقرّوا بحقّه ومنعوه منه، وأخرجوه عن وطنه، وهي أوصاف الرضا عليه السلام. في القاموس: نخع لي بحقي كمنع: أقرّ. وقال: بخع بالحق بخوعاً أقرّبه وخضع له. وقال: نزح كمنع وضرب بعد». منه

٤ــ «قوله: (فهو رابع اسمه) بالموحّدة أي هو رابع من سميّ بهذا الاسم من الأئمّة.». منه قدّس سرّه.

٥ ــ «فهو سمي عمّه» أي الأعلى وهو الحسن عليه السلام . منه قدّس سرّه.

٦ــ مقتضب الاثر: ٢٧، عنه البحار: ٣٦/٢٢٣ ح ٢١ (قطعة).

[المنصوب على يهود الجزيرة وغيرها] وقد أسلم، على يده، وكان قدحجّ اليهود[1] ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله صلّى الله عليه وآله والخلفاء من بعده.

فقال لي يوماً: [يا] أباموزج إنّا نجدفي التوراة ثلا ثة عشر اسماً، منها محمد واثني عشر [من] بعده من أهل بيته، هم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة، ليس فيهم القائمون بعده من تيم، ولا عديٌّ، ولا بني أُميّة، و إني لأظنّ ماتقوله هذه الشيعة حقاً.

قلت: فأخبرني به. قال: لتعطيني عهدالله وميثاقه أن لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك، فيظهروه عليّ.

قلت: وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم؟

قال: ليست أسماؤهم أسماء هؤلاء، بل هم من ولد الأوّل منهم وهو محمد، ومن بقيّته في الأرض من بعده، فأعطيته ما أراد من المواثيق، وقال لي: حدّث به بعدي إن تقدمتك و إلاّ فلا، عليك أن لا تخبربه أحداً. قال: نجدهم في التوراة ـــ ثم قرأ منه ما ترجمته[2] ـــ:

إنّ شموعل يخرج من صلبه ابن مبارك ، صلواتي عليه وقدسي، يلد اثني عشر ولداً يكون ذكرهم باقياً إلى يوم القيامة، وعليهم القيامة تقوم، طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم.[3]

٣ــ باب آخر في النص عليهم في كتاب هارون وإملاء موسى عليه السلام

الأخبار: الصحابة والتابعين :

١ــ كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عيّاش: عن الحسن بن علي السلمي، عن أحمد بن أيّوب، عن محمد بن يحيى الأزدي، عن سعيد بن عامر، عن

١ــ **توضيح:** «وكان قد حجّ اليهود: أي غلبهم في الخصومة، ولعلّ كون الأثنا عشر من ولده صلّى الله عليه وآله على تقدير كونه مطابقًا لما في كتبهم، ولم يحرّفوه على التغليب أوالتجوز». منه قدّس سرّه.

٢ــ وذكر في م أسماء بالعبرانية.

٣ــ مقتضب الأثر: ٣٩، عنه البحار: ٢٢٥/٣٦ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ٢٠٤/٣ ح ١٥٩ وح ١٦٠.

جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن عمر بن سلمة، قال:

شهدت مشهداً ما شهدت مثله كان أعجب عندي، ولا أوقع على قلبي منه.

قال: فقيل: يا أباجعفر وما ذاك؟ قال: لمّا مات أبوبكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهودي قد أقرّ له من بالمدينة يهودها أنّه أعلمهم. وكذلك كان أبوه من قبل فيهم.

فقال: يا عمر من أعلم هذه الأُمّة بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله؟

فأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: فأتاه اليهودي فقال: يا علي أنت كما زعم عمر بن الخطاب؟ فقال له: وما زعم؟ فقال [له]: يزعم أنّك أعلم هذه الأُمّة بكتاب الله وسنّة نبيّه.

فقال له: يا يهودي سَل عمّا بدا لك نُخبر إن شاء الله تعالى.

فقال: إنّي سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة. فقال علي عليه السلام: ولم لا تقول سبعاً؟ فقال له: لا أقول سبعاً، ولكن أسألك عن ثلاث، فإن أُجبتني فيهنّ سألتك عمّا بعدهنّ وإلاّ علمت أنّه ليس فيكم عالم ومضيت. فقال له علي عليه السلام: فإنّي سائلك بإلهك الذي تعبده إن أجبتُك في كلّ ما سألتني عنه لتدعنّ دينك ولتدخلن في ديني؟ فقال له اليهودي: ما جئت إلاّ للإسلام!

فقال له علي عليه السلام: سَل عما شئت. فقال [له]: أخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أيّ شيء هو؟ و [أخبرني] عن أول عين فاضت على وجه الأرض أيّ عين هي؟ وأول شجرة اهتزّت على وجه الأرض أيّ شجرة هي؟

فقال له علي عليه السلام: يا هارونيّ أمّا أنتم فتقولون أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه، وليس هو كما تقولون، ولكن أقول: أوّل قطرة قطرت على وجه الأرض حيث طمثت حوّاء، وذلك قبل أن تلد ابنها شيئاً. قال: صدقت.

قال له علي عليه السلام: أمّا أنتم فتقولون: إنّ أول شجرة اهتزّت على وجه الأرض الشجرة الّتي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتونة، وليس هو كما تقولون، ولكنّها النخلة التي نزلت مع آدم من الجنّة، وهي العجوة، ومنها يتفرّق ماترى من أنواع النخل.

قال: صدقت.

فقال له علي عليه السلام: أمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل عين فاضت على وجه الأرض

عين اليقور[1]، وهي العين التي تكون في البيت المقدّس[2]، وليس هو كما تقولون، ولكنّها عين الحياة التي رقف عليها موسى بن عمران وفتاه ومعهم النّون المالحة، فسقطت فيها فحييت، وكذلك ماء تلك العين لايصيب شيءٌ منها إلاّحيي، وكذلك كان الخضرعليه السلام على مقدّمة ذي القرنين في طلب عين الحياة، فأصابها الخضرعليه السلام فشرب منها، وجاء ذوالقرنين يطلبها فعدل عنها.قال: صدقت والذي لا إله إلاّ هوإنّي لأجدها في كتاب أبي هارون بن عمران، كتبه بيده و إملاء موسى بن عمران عليه السلام.

قال: فأخبرني عن الثلاث الأُخر: أخبرني عن محمّد كم له من إمام؟ وأيّ جنّة يسكن؟ ومن ساكنها معه في جنّته؟ وعن أوّل حجر هبط إلى الأرض؟

فقال عليّ عليه السلام: يا هارونيّ إنّ لمحمّد اثني عشر إماماً عدلاً، لايضرّهم خذلان مَنْ خذلهم، ولايستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسى[3] في الدين من الجبال الراسيات في الأرض، و إنّ مسكن محمّد في جنة عدنٍ، التي قال الله عزّوجلّ: كن فيها، فكان، وفيها انفجرت أنهارالجنّة، وسكّان محمد في جنّته أُولئك الاثناعشرإمام عدل.

وأوّل حجر هبط فأنتم تقولون: هي الصخرة التي في بيت المقدس، وليس كما تقولون، ولكنّه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض، وهوأشد بياضاً من الثلج، فاسودَّ من خطايا بني آدم.

فقال له اليهوديّ: صدقت والذي لا إله إلاّهوإنّي لأجدها في كتاب أبي هارون و إملاء موسى عليهما السلام.

فقال اليهودي: وبقيت واحدة وهي: أخبرني عن وصيّ محمّدصلّى الله عليه وآله كم يعيش؟ وهل يموت أو يقتل؟

فقال له علي عليه السلام: يا يهوديّ وصيّ محمدأنا، أعيش بعده ثلاثين سنة لاأزيد يوماً واحداً ولاأنقص يوماً واحداً، ثم ينبعث أشقاها، شقيق عاقرناقة ثمود، فيضربني ضربة ههنا في قرني، فيخضب لحيتي.

قال: وبكى علي عليه السلام بكاءً شديداً.

١ــ ب: اليقود.

٢ــ م: بيت المقدس.

٣ــ كذا استظهرناها. وفي ع و ب وم: أرسب، وهوتصحيف.

قال: فصاح اليهوديّ وأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد يا عليّ أنّك وصيّ محمّد، وأنّه ينبغي لك أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظّم ولا تستضعف، وأن تقدّم ولايتقدم عليك، وأن تطاع فلا تعصى، وأنّك لأحقّ بهذا المجلس من غيرك؛ وأمّا أنت يا عمر فلاصلّيتُ خلفك أبداً.

فقال له علي عليه السلام: كفّ يا هارونيّ من صوتك.

ثمّ أخرج الهارونيّ من كُمِّه كتاباً مكتوباً بالعبرانيّة فأعطاه عليّاً عليه السلام، فنظر فيه عليّ عليه السلام فبكى، فقال له الهارونيّ: مايبكيك؟ فقال له عليّ: ياهاروني هذا فيه اسمي مكتوبا. فقال (له: ياعليّ اقرأ اسمك في أي موضع هومكتوب)[١] فإنّه كتاب بالعبرانية وأنت رجل عربي.

فقال له علي عليه السلام: ويحك ياهارونيّ! هذا اسمي، أمّا[٢] في التوراة اسمي هابيل، وفي الإنجيل حيدار[٣].

فقال له اليهودي: صدقت والذي لا إله إلاّ هو، إنّه لخطّ أبي هارون وإملاء موسى بن عمران عليهما السلام توارثته[٤] الآباء حتى صار إليّ.

قال: فأقبل عليٌّ عليه السلام يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيّا، الحمدلله الذي أثبتني في صحف الأبرار.

ثمّ أخذ عليٌّ عليه السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله، فعلّمه معالم الخير وشرائع الإسلام.[٥]

١ـ ع وب: اليهودي.

٢ـ م: أنا.

٣ـ ع: جيدار، ب: حبدار.

٤ـ ع: توارث.

٥ـ مقتضب الأثر: ١٤، عنه البحار: ٣٦/ ٢٢٠ ح ٢٠.

وأخرجه القندوزي في ينابيع المودّة: ٤٤٣ نقلاً من المناقب عن أبي الطفيل عامربن واثلة مع اختلاف في ذيل الحديث.

يأتي نظيره ص ٢٤٦ ح ١ وص ٢٤٨ ح ٣ عن غيبة الطوسي وص ٢٥١ ح ٧ عن كمال الدين.

٤ـ باب النص عليهم من كتاب عيسى

الأخبار: الصحابة والتابعين:

١ـ غيبة النعماني: ابن عقدة، ومحمدبن همام، وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

لما أقبلنا من صفين مع أميرالمؤمنين علي عليه السلام نزل قريباً من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، معه كتاب، حتى أتى أميرالمؤمنين عليه السلام فسلّم عليه ثم قال: إني من نسل أحد حواري عيسى بن مريم، وكان أفضل حواريّه الإ ثني عشر وأحبّهم إليه وآثرهم [١] عنده، وإنّ عيسى أوصى إليه ودفع اليه كتبه، وعلّمه حكمته [٢]، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، متمسّكين بملّته [٣]، لم يكفروا ولم يرتدّوا ولم يغيّروا، وتلك الكتب عندي، إملاء عيسى بن مريم وخطّ أبينا بيده، فيها كلّ شيء يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك منهم وأن الله يبعث رجلاً من العرب من ولد [إسماعيل بن] إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها «تهامة»، من قرية يقال لها «مكّة» (يقال له أحمد، له) [٤] اثناعشر اسماً وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش وماتلقى أُمته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء.

وفي ذلك الكتاب ثلا ثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحبّ [٥] خلق الله إليه، والله وليّ لمن والاهم، وعدوٌّ لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى،ومن عصاهم ضلّ، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم،وكم يعيش كلّ رجل منهم واحداً بعد واحد، وكم رجل منهم يستتّر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس، حتى ينزل عيسى بن مريم [على آخرهم] فيصلّي عيسى خلفه [ويقول: إنّكم لأئمّة لاينبغي لأحد

١ـ ع وب: وأبرّهم.
٢ـ ع وب و بعض نسخ الغيبة: وعلمه وحكمته.
٣ـ ع وب: عليه.
٤ـ ع وب: فقال لها.
٥ـ ع وب: وأحب من.

أن يتقدمكم، فيتقدّم فيصلّي بالنّاس وعيسى خلفه] في الصف. أوّلهم وخيرهم وأفضلهم، ـــ وله مثل أُجورهم وأُجور من أطاعهم واهتدى بهم ـــ رسول الله اسمه: محمد وعبدالله ويس والفتّاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبيّ الله وصفيّ الله وحبيب[1] الله.

و إنّه يُذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله على الله وأحبّهم إلى الله، لم يخلق الله ملكاً مكرّماً ولانبيّاً مرسلاً من آدم فمن سواه خيراً عندالله ولا أحبّ إلى الله منه، يقعده يوم القيامة على عرشه ويشفّعه في كلّ من يشفع فيه، باسمه جرى[2] القلم في اللوح المحفوظ محمّدرسول الله، وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيّه ووزيره وخليفته في أُمّته (ومن أحب خلق الله إلى الله)[3] بعده عليّ ابن عمّه لأُمّه وأبيه، ووليّ كلّ مؤمن بعده.

ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده، أوّلهم يسمّى باسم ابنيّ هارون شبراً وشبيراً، وتسعة من ولد أصغرهما، واحد بعد واحد، آخرهم الّذي يصلّي عيسى [بن مريم] خلفه، (وذكر باقي الحديث بطوله)[4].

٥ ـ باب آخر فيما وجد من النص عليهم من الصخرة

الأخبار: الصحابة والتابعين:

١ ـ مقتضب الأثر: حدّثنا محمدبن أحمدبن عبيدالله الهاشمي بسرّ مَن رأى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثني عمّ أبي موسى بن عيسى، عن الزبيربن بكّار، عن عتيق بن يعقوب، عن عبدالله بن ربيعة ـ رجل من أهل مكّة ـ قال:

١ـ ع وب وبعض نسخ الغيبة: جنب.

٢ـ ع: حتّى صرح، ب: صرّح.

٣ـ ع وب: وأحب من خلق الله إليه.

٤ـ غيبة النعماني: ٧٤ ح ٩، عنه البحار: ٨٤/١٦ ح ١ وج ٢١٠/٣٦ ح ١٣.

ورواه في كتاب سليم بن قيس: ١٥٢، عنه البحار: ٢٣٦/١٥ ح ٧.

وإثبات الهداة: ٣٥٣/١ ح ٦٠ وص ٣٩٨ ح ١٣٢ (قطعات) وج ١٠٨/٣ ح ٨٤١.

قال لي أبي: إنّي محدّثك الحديث فاحفظه عنّي واكتمه عليّ مادمت حيًّا،أو يأذن الله فيه بمايشاء: كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة، حدّثني أن ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الأرض.

قال: فبلغنا صخراً أمثال الإبل، فوجدت على بعض تلك الصخور كتاباً موضوعاً فتناولته وسترت أمره، فلمّا صرت إلى منزلي تأمّلته فرأيت كتاباً لا أدري من أي شيء [هو] ولا أدري الذي كتب به ماهو؟ إلّا أنّه ينطوي كما تنطوي الكتب، فقرأت فيه:

باسم الأول لا شيء قبله، لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم، ولا تعطوها غير مستحقّها فتظلموها، إنّ الله يصيب بنوره من يشاء، والله يهدي من يشاء، والله فعّال لما يريد، بسم الله الأوّل لانهاية له، القائم على كل نفس بما كسبت، كان عرشه على الماء، ثم خلق الخلق بقدرته، وصوّرهم بحكمته، وميّزهم بمشيئته كيف شاء، وجعلهم شعوباً وقبائل وبيوتاً، لعلمه السابق فيهم، ثمّ جعل من تلك القبائل قبيلة مكرّمة سمّاها قريشاً وهي أهل الإمامة[1].

ثمّ جعل من تلك القبيلة بيتاً خصّه الله بالنبأ[2] والرفعة، وهم ولد عبدالمطلب، حفظة هذا البيت وعمّاره وولاته وسكّانه، ثم اختار من ذلك البيت نبيّاً يقال له «محمد» صلّى الله عليه وآله ويدعى في السماء «أحمد» يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيّاً ولرسالته مبلّغاً، وللعباد إلى دينه داعياً، منعوتاً في الكتب، تبشّر به الأنبياء، ويرث علمه خير الأوصياء، يبعثه الله وهو ابن أربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن، ليظهر الله به دين الإسلام، ويدحر به الشيطان، ويعبد به الرحمن، قوله فصل، وحكمه عدل، يعطيه الله النبوّة بمكّة، والسّلطان بطيبة، له مهاجرة[3] من مكّة إلى طيبة، وبها موضع قبره، يشهر سيفه ويقاتل من خالفه، ويقيم الحدود فيمن اتّبعه، [و] هو على الأُمّة شهيد، ولهم يوم القيامة شفيع، يؤيّده بنصره.

ويعضده بأخيه وابن عمّه وصهره وزوج ابنته ووصيّه في أُمّته من بعده وحجّة الله على خلقه، ينصبه لهم علماً عند اقتراب أجله، هو باب الله، فمن أتى الله من غير الباب ضلّ، يقبضه الله وقد خلّف في أُمّته عموداً بعد أن يبيّنه[4] لهم، يقول بقوله فيهم ويبيّنه لهم،

١ــ ب: الأمانة. ٢ــ م: بالبناء.
٣ــ ع: لها مهاجر. ٤ــ ع و ب: يبيّن.

هوالقائم من بعده والإمام والخليفة في أُمّته، فلا يزال مُبغَضاً محسوداً مخذولاً، ومن حقّه ممنوعاً، لأحقاد في القلوب وضغائن في الصدور، لعلوّ مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه، وهو وارث العلم ومفسّره، ومسؤول غير سائل، عالم غير جاهل، كريم غيرلئيم، كرّار غير فرّار، لا تأخذه في الله لومة لائم، يقبضه الله عزّوجلّ شهيداً، بالسيف مقتولاً، [و] هو يتولى قبض روحه، ويدفن في الموضع المعروف بالغري، يجمع الله بينه وبين النبي صلّى الله عليه وآله.

ثمّ القائم من بعده ابنه الحسن سيّد الشباب وزين الفتيان، **يقتل** مسموماً، يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع.

ثمّ يكون بعده الحسين إمام عدل،يضرب بالسيف ويقري الضيف، يُقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الأيام الزاكيات، يقتله بنو الطوامث والبغيّات، يدفن بكربلاء [و] قبره للناس نوراً وضياءً وعلماً.

ثم **يكون القائم** من بعده ابنه علي سيّد العابدين وسراج المؤمنين، يموت موتاً[1]، ويدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع.

ثم **يكون** الإمام القائم بعده المحمود فعاله محمّد، باقرالعلم ومعدنه، وناشره، ومفسّره، يموت موتاً، يدفن بالبقيع من أرض طيبة.

ثم **يكون** بعده الإمام جعفر وهوالصادق، بالحكمة ناطق، مظهر كلّ معجزة، وسراج الأُمّة، يموت موتاً بأرض طيبة، موضع قبره البقيع.

ثم **الإمام** بعده المختلف في دفنه، سميّ المناجي ربّه موسى بن جعفر، يقتل بالسمّ في محبسه،يدفن فيالأرض المعروفه بالزوراء.

ثم **القائم** بعده ابنه [الإمام] علي الرضا المرتضى لدين الله، إمام الحقّ، يقتل بالسمّ في أرض العجم.

ثمّ القائم الإمام بعده محمد ابنه يموت موتاً، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء.

ثمّ القائم بعده ابنه عليّ، لله ناصر، ويموت موتاً، ويدفن في المدينة المحدثة.

[**ثمّ القائم** بعده ابنه الحسن، وارث علم النبوّة ومعدن الحكمة، يستضاء[2] به في

---

١ ــ هكذا في ع وب وم، وهوخلافاً لما دلت عليه الروايات بأنهم عليهم السلام يقتلون إما بالسيف أوبالسم. وكذا في مابعده.

٢ــ ب: يستنار.

الظُلَم، يموت موتاً، يدفن في المدينة المحدثة].

ثمّ المنتظر بعده، اسمه اسم النبيّ صلّى الله عليه وآله، يأمر بالعدل ويفعله، وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم، ويجلو به الشك والعمى، يرعى الذئب في أيّامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكن السماء، والطير في الجو، والحيتان في البحار، ياله من عبد ما أكرمه على الله، طوبى لمن أطاعه، وويل لمن عصاه، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أوقتل، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم [ورحمة] وأُولئك هم المهْتدون، وأُولئك هم المفلحون،وأُولئك هم الفائزون.[1]

١ــ مقتضب الأثر: ١١، عنه البحار: ٢١٧/٣٦ ح ١٩.

[illegible]

[illegible]

٤ ـ أبواب
نصوص الرسول والأئمة عليهم السلام

١ـ باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام

الأخبار: الصحابة والتابعين:

١ـ أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالرحمن بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة.

فقال: يابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنّه إمام أُمّتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهوالفاروق الذي يميّز بين الحق والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحقّ من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسك به نجّاه، ومن اقتدى به هداه.

يابن سمرة سلم من سلم له و والاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه.

يابن سمرة إنّ علياً منّي، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهوزوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، (و ابناه إماما)[1] أُمّتي وسيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أُمّتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١ـ ع و ب: و إنّ منه إمامي.

إكمال الدين: بالإسناد المتقدّم، عن عبدالرحمن بن سمرة، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لُعن المجادلون[1] في دين الله على لسان سبعين نبيّا، ومن جادل في آيات الله فقد كفر.

قال الله عزّوجلّ «ما يجادل في آيات الله إلّا الّذين كفروا فلا يغررك تقلّبهم في البلاد»[2].

ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب.

ومن أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض، وكل بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار.

قال عبدالرحمن بن سمرة: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النّجاة، وساق الحديث نحوه[3].

٢ــ أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمدبن زياد الازديّ، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنّة عدن منزلي، ويمسك[4] قضيباً غرسه ربّي عزّوجلّ.

ثمّ قال له كن فكان[5] فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليأتمّ بالأوصياء من ولده، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي، إلى الله أشكو أعداءهم من أُمّتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين، لاأنالهم الله شفاعتي[6].

١ــ ع وب: لعن الله المجادلين. ٢ــ المؤمن: ٤.

٣ــ أمالي الصدوق: ٣١ ح ٣، عنه البحار: ٢٢٦/٣٦ ح ٢، والصراط المستقيم: ١١٥/٢.

كمال الدين: ٢٥٦ ح ١، عنه البحار: ٢٢٧/٣٦ ح ٣. وأخرجه في الوسائل: ١٤٠/١٨ ح ٣٧ عن الخصال، و هواشتباه. ٤ــ م: فكان يتمسّك. ٥ــ م: فيكون.

٦ــ أمالي الصدوق: ٣٩ ح ١١، عنه البحار: ٢٢٧/٣٦ ح ٤ وج ٤٤/٢٥٧ ح ٦.

وروى مثله في بصائر الدرجات: ٤٩ ح ٥، عنه البحار: ١٣٨/٢٣ ح ٥.

وفي الإمامة والتبصرة: ٤٣ ح٢٤، وفي كامل الزيارات: ٧١ ح٧ بأسانيدهم إلى الباقر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله. وروى نحوه في الكافي: ٢٠٩/١ ح ٥ بإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام.

وفي بشارة المصطفى: ١٨٦ بإسناده إلى ابن عبّاس. وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٥٤/٢ ح ١١ عن الكافي و البصائر وكامل الزيارات. راجع بصائر الدرجات: ٤٨ــ٥٢ ففيه ما يناسب.

أقول: قد مضى (مثله) بأسانيد جمّة في كتاب الإمامة في باب فضلهم والنّص عليهم من حديث الولاية وهو بذلك المقام أنسب وسيأتي في أبواب أحوال الحسين عليه السلام أيضاً.[١]

٣ ــ الخصال وعيون أخبار الرضا و إكمال الدين وأمالي الصدوق: القطّان، عن محمد بن يحيى بن خلف[٢] بن يزيد، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن يحيى بن يحيى، عن هشام[٣]، [عن مجالد][٤]، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟

قال: إنّك لحدث السن، و إنّ هذا شيء ماسألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبيّنا صلى الله عليه وآله أنّه يكون [من] بعده اثناعشر خليفة بعدة[٥] نقباء بني إسرائيل.[٦]

١ــ ج ١٣٥/١٧ ح ٢.

٢ــ في الخصال والعيون: خالد.

٣ ــ في العيون: هشيم، وفي الخصال: هيثم بن خالد، وفي كمال الدين: ٢٧٠: هشام بن خالد. وهشام: هو هشام بن خالد الدستوائي كما في كمال الدين والكفاية. مرّت ترجمته في ص ٤٣.

٤ ــ ليس في كمال الدين: ٢٧٠ والخصال. وما أثبتناه كما في ع و ب وكمال الدين: ٦٧ وأمالي الصدوق وكفاية الأثر وكتب الرجال. وهو مجالد بن سعيد الهمداني، مشهور، صاحب حديث، يروي عن الشعبي.

ميزان الإعتدال: ٤٣٨/٣ رقم ٧٠٧٠.

٥ــ في كمال وعيون وخصال: عدد.

٦ــ الخصال:٤٦٦/٢ ح٦، عيون الأخبار: ٤٨/١ ح ١٠، كمال الدين: ٦٧ وص ٢٧٠ ح١٦، عنهم جميعاً البحار: ٢٢٩/٣٦ ح٨. ورواه في كفاية الأثر: ٢٤.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣١٨/٢ ح ١١٢ عن العيون.

وأورده في روضة الواعظين: ٣١٠ مرسلاً عن مسروق، وفي جامع الأخبار: ٢١ بالإسناد إلى عبدالله بن مسعود.

روي هذا الحديث والأحاديث: ٤و٥ و٩ و١٠ و٥٧ و ١٠٢ الآتية وغيرها متفرقة بهذه الألفاظ و بألفاظ اخرى بأسانيد متعددة من طرق الجماعة.

فقد أورده ابن كثير الدمشقي في تفسيره (المطبوع بهامش فتح البيان): ٣٠٩/٣.

وأخرجه نورالدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٠/٥ من طريق أحمد وأبي يعلى والبزّار.

والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ٧ عن احمد والبزّار، والحنفي الدمشقي في البيان والتعريف: ٢٣٩/١ من طريق ابن عدي في الكامل وابن عساكر في التاريخ.

وأورده القندوزي في ينابيع المودّة: ٢٥٨ و ٤٤٥، والهمداني في مودة القربى: ٩٣ و٩٤.

جميعاً بأسانيدهم إلى عبدالله بن مسعود.

أخرجه عن بعض من هذه المصادر والمصادر التي ستأتي في الأحاديث القادمة في إحقاق الحق: ١/١٣ــ٤٨ و ج ٦٢٨/١٩ــ٦٣٢.

٤ــ إكمال الدين والخصال وعيون أخبارالرضا وأمالي الصدوق: القطان، عن أحمدبن محمدبن إبراهيم بن أبي الرجال البغداديّ، عن محمدبن عبدوس الحرّاني، عن عبدالغفاربن الحكم،عن منصوربن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي، عن عمّه قيس بن عبد[١] قال:

كنّا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابيّ فقال: أيّكم عبدالله [ابن مسعود]؟ قال عبدالله بن مسعود: أنا عبدالله.

قال: هل حدّثكم نبيّكم صلّى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء؟

قال: نعم اثناعشرعدة[٢] نقباء بني إسرائيل.[٣]

٥ ــ الخصال وعيون أخبارالرضا وأمالي الصدوق: عتاب[٤] بن محمدبن عتاب الوراميني،عن يحيى بن محمدبن صاعد، عن أحمدبن عبدالرحمن بن المفضل[٥] ومحمدبن عبد[٦] الله بن سوّار قالا: حدّثنا عبدالغفاربن الحكم، عن منصوربن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي؛

وحدّثنا عتّاب بن محمد، عن إسحاق بن محمد الأنماطي، عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبي؛

وحدّثنا عتّاب بن محمد، عن الحسين بن محمد الحرّاني، عن أيّوب بن محمد الوزّان، عن سعيدبن مسلمة، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبي كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن عبد. قال عتّاب: وهذا حديث مطرف قال:

كنّا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابيّ فقال: أفيكم عبدالله؟ قال: نعم أنا عبدالله، فما حاجتك ؟

قال: يا عبدالله [هل] أخبركم نبيّكم كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ماسألني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدّةَ نقباء

---

١ ــ كمال الدين: عبيد، وفي العيون. عبدالله وما أثبتناه هو الصحيح كما في ترجمته من طبقات ابن سعد: ١٧٩/٦.

٢ ــ في الخصال: عدد. ٣ــ كمال الدين: ٢٧١ ح ١٧، الخصال: ٤٦٧ ح ٧، عيون الأخبار: ٤٨/١ ح ٩.

أمالي الصدوق: ٢٥٤ ح ٥، عنهم جميعاً البحار: ٢٣٠/٣٦ ح ٩.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣١٧/٢ ح ١١١ عن الكمال والعيون.

٤ ــ في العيون والكفاية: غياث. راجع رجال السيّدالخوئي: ١٠٧/١١، وأعلام القرن الرابع: ١٦٤.

٥ ــ في الخصال والعيون وكمال الدين: الفضل. ٦ــ في الخصال وب: عبيد.

بني إسرائيل.

قال أبوعروبة [1] في حديثه: [قال]: نعم عدة نقباء بني إسرائيل.

وقال جرير، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الخلفاء بعدي اثناعشر كعدة [2] نقباء بني إسرائيل. [3]

٦ــ الخصال وعيون أخبارالرضا والأمالي ــ كلها للصدوق ــ: حدّثنا القطّان، عن أحمدبن محمدبن عبدة [4] النيسابوري، عن هارون بن إسحاق قال: حدّثنا عمّي إبراهيم بن محمد، عن زيادبن علاقة وعبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة

قال: كنت مع أبي عندالنبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثناعشر أميراً. ثم أخفى صوته.

فقلت لأبي: ما الّذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: قال: كلّهم من قريش. [5]

١ــ وهو الحسين بن محمّد الحرّاني كما في السند أعلاه برواية عتاب بن محمّد عنه. مرّت ترجمته في ص ٤٢.

٢ــ في الخصال: كعدد.

٣ــ الخصال: ٤٦٧/٢ ح٨، عيون الأخبار: ٤٩/١ ح ١١، أمالي الصدوق: ٢٥٥ ح٦، كمال الدين: ٢٧١/١ ح١٨. وأخرجه في البحار: ٢٣٠/٣٦ ح ١٠ عن الكمال والعيون والأمالي.

ورواه في كفاية الأثر: ٢٥. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣١٨/٢ ح١١٣ عن العيون والكمال والكفاية.

٤ــ في الخصال: عبيد، وفي العيون: عبيدة، وفي كمال الدين: عبد ربّه، وفي كفاية الأثر: عبدالله.

٥ــ الخصال: ٤٦٩ ح١٢، عيون الأخبار: ٥٠/١ح١٢، أمالي الصدوق: ٢٥٥ ح٨، عنهم البحار: ٢٣٠/٣٦ ح ١١.

وفي كمال الدين: ٢٧٢ ح ١٩، ورواه في الخصال: ٤٧١ ح ٢٠ بطريق آخر إلى جابر بن سمرة، عنه البحار: ٢٣٦/٣٦ ح٢٦ و إثبات الهداة: ٤٣٨/٢ ح٣١٩.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣١٩/٢ ح١١٤ عن العيون والخصال.

ورواه في كفاية الأثر: ٤٩ بإسناده إلى جابر بن سمرة.

روى هذا الحديث علماؤنا الأعلام في كتبهم بأسانيد متعددة، و بألفاظ مختلفة.

وأخرجه عنهم آخرين، من طريق الجماعة ورواتهم إلى جابر بن سمرة.

فقد ورد هذا الحديث في كتابنا هذا بما لايقل عن ٤٥ مرّة.

ونذكر هنا ماورد في كتب الجمهور بهذه الأسانيد والطرق المتعددة، المنتهية إلى جابر عن الرسول صلى الله عليه وآله، ونذكر ما اتحد معها من رواياتنا في هذا الباب بالأرقام بدون ذكر المصدر، ابتعاداً عن التكرار فيما لو اتحدت كلّ منها على حده.

وأخرجه عن بعض المصادر في احقاق الحق: ١/١٣ــ٤٨ و ج ٦٢٨/١٩ــ ٦٣٢.

---

(١) أبو بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٠٧، والترمذي في صحيحه: ٥٠١/٤ ح ٢٢٢٣، وأبوعوانة في المسند: ٣٩٧/٤.

(٢) أبوخالد الوالبي عن جابر

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٩٦، وأبوعوانة في المسند: ٣٩٩/٤، وأبوداود: ١٥٠/٤، وفي مختصر سنن أبي داود: ٨٥٦/٦، وأحمد بن حنبل في مسنده: ١٠٧/٥.

وأخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوى: ٨٥ من طريق أبي داود، والقندوزي في ينابيع المودّة: ٤٤٤ نقلاً عن جمع الفوائد من طريق الشيخين والترمذي وأبي داود.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٤٨/٦، وبدرالدين العيني في شرح البخاري: ٨١/٩، والقسطلاني في ارشاد الساري: ٣٢٨/١٠.

الحديث متّحد مع الحديثين: ٢٤ و١٠٠ الآتيين.

(٣) ابن سيرين عن جابر

روى هذا الحديث الصدوق في كمال الدين والخصال، راجع الحديث رقم ٢٩ القادم وأوردناه هنا مع حديث سعيد بن قيس الهمداني ورواية سماك وعبدالملك بن عمير وحصين الآتيه، لتكون مجملة في هذا الباب.

(٤) الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر

روى الحديث أبو داود السجستاني في سننه: ٤٢١/٢، والبخاري في التاريخ الكبير: ١ قسم ٤٤٦/١ بطريقين، وأحمد في المسند: ٩٢/٥، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠٤ و١٠٧ وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٤٨/٦، وبدرالدين العيني في شرح البخاري: ٨١/٩ .

وابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ١٨٢/١٣ .

متّحد مع الحديثين: ٢٦ و٦١.

(٥) حصين عن جابر

رواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٢/٣ ح ٥، وأبوعوانه في المسند: ٣٩٥/٤، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠٨ بطريقين، والحمويني في فرائد السمطين: ١٤٨/٢.

وأخرجه ابوالحجاج في تحفة الأشراف: ١٥٩/٢ من طريق البخاري في الأحكام ومسلم في المغازي، وابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ١٨١/١٣ عن مسلم.

وأورده محمود أبورية في الأضواء المحمديّة: ٢١٠.

متحد مع الأحاديث: ٥٢ و٩٩ و١٦٧.

(٦) زياد بن علاقة عن جابر

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٠٨.

(٧) سعيد بن قيس الهمداني عن جابر

رواه الصدوق في الخصال في الحديث: ١٦ الآتي.

(٨) سماك بن حرب عن جابر

رواه أحمد في مسنده: ٥/٩٠ و٩٢ و٩٤ و٩٥ و١٠٠ و١٠٦ و١٠٨، والطبراني في المعجم الكبير: ٩٨ و١٠٢ و١٠٤. ومسلم في صحيحه: ٣/١٤٥٣، وأبو داود الطيالسي في المسند: ١٠٥ ح٧٦٧ وص ١٠٨ ح١٢٧٨، وأبوعوانة في مسنده: ٤/٣٩٥ و٣٩٨. والحافظ الترمذي في صحيحه: ٤/٥٠١ ح٢٢٢٣.

وأخرجه أبوالحجاج في تحفة الأشراف: ٢/١٥٩ من طريق الترمذي.

متحد مع الأحاديث: ١٢ و١٣ و١٤ و٣٧ و٥٤ و٩٨.

(٩) سماك وزياد بن علاقة وحصين عن جابر

رواه أبوعوانة في المسند: ٤/٣٩٦، والطبراني في المعجم الكبير:١٠٨.

متحد مع الأحاديث: ١٩ و٥٨ و٦٢.

(١٠) الشعبي عن جابر

رواه بهذا اللفظ وبغيره مسلم في صحيحه: ٣/١٤٥١ــ١٤٥٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٩٤ (نسخة جامعة طهران) بثمانية طرق إلى الشعبي، عن جابر بن سمرة، وأحمد في مسنده: ٥/٨٧ و٨٨ و٩٠ و٩٣ و٩٤ و٩٨ و٩٩ و١٠١ بعشرة طرق، وأبوعوانة في مسنده: ٤/٣٩٤ و٣٩٨ و٣٩٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٤/٣٣٣ بطريقين، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/٣٣٤ (النسخة المصوّرة من مخطوط جامع السلطان أحمد الثالث في إسلامبول)، وأبوداود السجستاني في سننه: ٢/٤٢١، والخطيب البغدادي في الكفاية في علم الدراية: ٧٣ (ط حيدرآباد)، وفي تاريخ بغداد: ١٤/٣٥٣.

وأخرجه زين الدين العراقي في «القرب في محبة العرب»: ١٢٩ عن مسلم، والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ١١ من طريق عبدالله بن أحمد، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٤٤٧ عن تاريخ الخلفاء.

وأخرجه أيضاً زين الدين العراقي في كتابه: ١٢٨، ومحمود أبورية في الأضواء على السنة المحمدية: ٢١٠،

والسيوطي في الحاوي للفتاوى: ٨٥، وبدرالدين العيني في شرح البخاري والعلامة القسطلاني في إرشاد الساري: ٣٢٨/١٠ من طريق ابن داود وابن حجر العسقلاني في فتح الباري، والعلامة الروداني في جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد: ٨٢٨، جميعاً من طريق أبي داود.

متّحد مع الاحاديث: ١١و١٥ و٢٠ و٢١، ٢٥ و٣٨ و٥٥ و٥٦ و٦٦ و١٠٣ و١٦٦ و١٦٨.

(١١) عامر بن سعد عن جابر

رواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٤/٣، وأحمد في مسنده: ٨٦/٥ و ٨٧ و ٨٩ بثلاثة طرق، وأبوعوانة في مسنده: ٣٩٤/٤ و٤٠٠ و ٤٠١ بأربعة طرق، والطبراني في المعجم الكبير: ٩٥ بطريقين، والحمويني في فرائد السمطين: ١٤٩/٢.

متّحد مع الأحاديث: ٣٠ و٩٦ و٩٧ و١٦٥.

(١٢) عامر، عن أبيه سعد، عن جابر

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٩٤.

(١٣) عبيدالله بن أبي عباد عن جابر

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٩٦، وأبوعوانة في مسنده: ٣٩٧/٤.

(١٤) عطاء بن أبي ميمونة عن جابر

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٠٨، عنه نورالدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩١/٥، وبدرالدين العيني في شرح البخاري: ٨١/٩.

وأورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ١٨٢/١٣.

(١٥) عبدالملك بن عمير عن جابر

رواه احمدبن حنبل في مسنده: ٩٣/٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٧ بعدّة طرق، وأبوعوانة في مسنده: ٣٩٥/٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٩٧ و٩٩ و١٠٠ و١٠٨، ومسلم في صحيحه: ١٤٥٢/٣، والبخاري في صحيحه: ١٠١/٩.

وأخرجه العسقلاني في فتح الباري: ١٨١/١٣ وص ١٨٢ عن البزار والطبراني، والقسطلاني في إرشاد الساري: ٣٢٨/١٠ من طريق مسلم، وابن كثير الدمشقي في تفسير القرآن: ١١٠/٧ من طريق مسلم وفي ص ٣١٠ نقلاً عن الصحيحين، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: ١٨٧ من طريق الطبراني، والعلاّمة الميبدي في شرح

ديوان أميرالمؤمنين: ٢٠٩ من طريق البخاري ومسلم، والقندوزي في ينابيع المودة: ٤٤٤ نقلاً من صحيح البخاري، ومحمود أبورية في الأضواء على السنة المحمدية: ٢١٠ من الصحيح ايضاً، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٤٨/٦ عن صحيح مسلم والبخاري.

وأورده محمد مبين الهندي في وسيلة النجاة: ٤٢٩، والسفاريني في شرح ثلاثيات أحمد: ٥٣٩/٢ و ٥٤٤، والهمداني في مودة القربى، عنه ينابيع المودة: ٢٥٨، وبدرالدين العيني في شرح البخاري: ٢٨١/٢٤،وابن الأثير في جامع الأصول: ٤٤٠/٤ وابن كثير الدمشقي في قصص الأنبياء: ٣٠١/١، والصنعاني في مشارق الأنوار، وابن الملك في مبارق الأزهاروشرح مشارق الأنوار: ١٩٣/٢، والمناوي في كنوزالحقائق.

متحد مع الأحاديث: ٢٧ و ٥١ و٥٣ و ٥٩ و١٦٣ و١٦٤.

(١٦) عبدالملك بن عميروزيادبن علاقة عن جابر

رواه أبوعوانة في مسنده: ٣٩٦/٤، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠٨.

متحد مع هذا الحديث والحديث: ١٨.

(١٧) عبدالملك بن عميروسماك وحصين عن جابر

رواه الصدوق في الخصال في الحديث: ١٧.

(١٨) المسيّب بن رافع عن جابر

رواه أبوعوانة في مسنده: ٣٩٨/٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٩٨.

(١٩) معبدبن خالد عن جابر

رواه أبوعوانة في مسنده: ٣٩٩/٤.

متحد مع الحديث: ٢٨.

(٢٠) معبدبن خالد، عن أبيه عن جابر

رواه البخاري في التاريخ الكبير: ١٧٠/٢ ح٦٢٧.

وأورده أبوالحجاج في تحفة الأشراف: ١٤٨/٢.

(٢١) النضربن صالح عن جابر

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٠٤ و١٠٧.

٧ ــ أمالي الصدوق: عبدالله بن محمد الصائغ، عن أحمدبن محمدبن يحيى الغضراني،عن الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي، عن غسّان بن الربيع، عن سليم بن عبدالله مولى عامر الشعبي،عن عامر أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لايزال أمر أُمّتي ظاهراً حتى يمضي اثناعشر خليفة كلّهم من قريش[٢].

٨ ــ إكمال الدّين والخصال وعيون أخبارالرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي‌عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية [أنا] والحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس وعمربن أبي‌سلمة، وأُسامة بن زيد (فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية):[٣]

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد (فابني الحسن)[٤] أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني[٥] الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا استشهد فابني[٦] علي بن الحسين أُولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياعلي، ثم ابني[٧] محمدبن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياحسين[٨] ثمّ[٩] تكملة اثنى عشر إماماً تسعة من ولدالحسين.

قال عبدالله [بن جعفر] ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس

مرسلاً عن جابر

أخرجه الگمشخانوي في راموز الأحاديث: ٣٥٤ من طريق الطبراني، والحافظ أبوالحجاج المزني في تحفة الأشراف: ٢/١٥١ و ١٦٢.

وأورده ابن وكيع في اخبار القضاة: ١٧، ومحمود أبورية في الأضواء على السنّة المحمديّة: ٢٠١، والمناوي في كنوز الحقائق: ٢٠٨، وإسماعيل الشافعي في قصص الأنبياء: ٢٠١.

متّحد مع الحديث: ١٦٩.

٢ــ أمالي الصدوق: ٢٥٥ ح ٩، عنه البحار: ٣٦ / ٢٣١ ح ١٢.

٣ــ ع وب والعيون والكمال: يذكر حديثاً جرى بينه وبينه وأنّه قال لمعاوية بن أبي سفيان.

٤ــ في الخصال: عليّ فالحسن بن عليّ.

٥ ــ في الخصال: إبنه. ٦ــ في الخصال والكمال وب: فإبنه.

٧ــ في الكمال: إبنه. ٨ــ في العيون: يا عبدالله. ٩ــ ع وب: و.

وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم بن قيس: وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذرّ والمقداد [وأُسامة] [١] أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

غيبة الطوسي: جماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير (مثله).

[و روى جماعة عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير (مثله).

غيبة النعماني: الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله)] [٢].

٩ـ الخصال: القطّان، عن النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي، عن أحمد بن سنان القطان قال: حدّثنا أبو أُسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق قال:

جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال: يا أباعبدالرحمن هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم و ما سألني عنه أحد قبلك، و إنّك لأحدث القوم سنّاً، نعم، قال: يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام [٣].

غيبة الطوسي: أحمد بن عبدون، عن محمد بن علي الكاتب، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عثمان بن علاّن، عن عبدالله بن جعفر الرّقي، عن عيسى [٤] بن يونس، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق (مثله)؛

١ـ ليس في الخصال.

٢ـ كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٥، الخصال: ٤٧٧ ح ٤١، عيون الأخبار: ٤٧/١ ح ٨، غيبة الطوسي: ٩١ بإسناده عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، و بطريق آخر عن جماعة، عن عدّة من أصحابه، عن محمّد بن يعقوب...
غيبة النعماني: ٤٦ بإسناده عن محمّد بن يعقوب. عنهم جميعاً البحار: ٢٣١/٣٦ ح ١٣.
ورواه سليم بن قيس في كتابه: ٢٣١، وفي الإمامة والتبصرة: ١١٠ ح ٩٧. بإسناده عن سعد بن عبدالله.
وأخرجه في اعلام الورى: ٣٩٥ عن ابن بابويه.
وأورده في كشف الغمّة: ٥٠٨/٢ والمعتبر: ٤ عن سليم بن قيس.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٩١/٢ ح ٧٤ عن الكافي والعيون وكمال الدين.
والخصال وغيبة الطوسي وأعلام الورى والمعتبر.

٣ـ ع: نقباء بني إسرائيل وموسى. ٤ـ م وع: عميس.
هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني الكوفي، و اسم أبي إسحاق عمرو بن عبدالله، واسع العلم، ثقة، ثبت، حافظ، روى عن مجالد. ←

وزاد في آخره: قال اللهعزّوجلّ «وَبَعَثنا مِنهُمُ آثنَي عَشَرَنَقيباً». [١]

غيبة النعماني: محمدبن عثمان الدهني، عن عبدالله بن جعفر الرّقي، عن عيسى بن يونس، عن مجالدبن سعيد [عن] الشعبي، عن مسروق (مثله).

ورواه جماعة، عن عثمان بن أبي شيبة وعبدالله بن عمر بن سعيد الأشج، وأبي كريب ومحمودبن غيلان، وعلي بن محمد و إبراهيم بن سعيد جميعاً، عن أبي أُسامة، عن مجالد، عن الشعبي،عن مسروق؛

وعن أبي كريب وأبي سعيد، عن أبي أُسامة، عن الأشعث، عن عامر، عن عمّه، عن مسروق (مثله) [٢].

١٠ـ وعن عثمان بن أبي شيبة، وأبي أحمد، ويوسف بن موسى القطان [٣]، وسفيان بن وكيع، عن جرير، عن الأشعث بن سوار، [٤] عن عامر الشعبي، عن عمه

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعدّه الشيخ أيضاً والبرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام. توفي في سنة ١٩١ في خلافة هارون.

راجع رجال الشيخ الطوسي: ٢٥٨ رقم ٥٧٩ وص٣٥٥ رقم ٢٧، رجال البرقي: ٤٩.

سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/٨، تاريخ بغداد: ١٥٢/١١، تاريخ الطبري: ٦٣٤/٧، ميزان الإعتدال: ٣٢٨/٣.

١ــ المائدة: ١٢.

٢ــ الخصال: ٤٦٨ ح ١٠ و١١، غيبة الطوسي: ٨٩، غيبة النعماني: ١١٦ ح ١ و٢ وص ١١٧ ح ٣، عنهم البحار: ٢٣٣/٣٦ ح ١٧ و١٨. وروى مثله في مقتضب الأثر: ٣ بإسناده إلى مسروق.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٣٧/٢ ح ٣١٤ عن الخصال. وأورده في ينابيع المودّة: ٢٥٨ عن الشعبي.

٣ــ ع و ب: العطّار.

وهويوسف بن موسى بن راشد، أبويعقوب القطّان الكوفي، كان أصله من الأهواز، ومتجره بالري، ثمّ سكن بغداد وحدّث بها، توفي سنة ٢٥٣. سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٢، تاريخ بغداد: ٣٠٤/١٤ رقم ٧٦١٥.

٤ــ ع وب: عن جرير بن أسعد بن سوا.

وجرير: هو جرير بن عبدالحميد بن يزيد، أبوعبدالله الضبيّ الكوفي، ولد بأصبهان ونزل الري ونشأ بالكوفة، ثقة، كثيرالعلم، روى عنه سفيان بن وكيع. توفي سنة ١٨٨.

سير أعلام النبلاء: ٩/٩ رقم ٣، طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧، ميزان الإعتدال: ٣٩٤/١.

والأشعث: هو أشعث بن سوار الكندي الكوفي النجّار، وهو الذي يقال له «صاحب التوابيت» وهو أشعث القاص، قاضي الأهوازوالبصرة، روى عن الشعبي، توفي سنة ١٣٦.

سيرأعلام النبلاء: ٢٧٥/٦ رقم ١٢٠، ميزان الاعتدال: ٢٦٣/١.

قيس[١] بن عبد قال:

جاء أعرابيّ فأتى عبدالله بن مسعود وأصحابه [عنده].

فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ فأشاروا إليه. قال له عبدالله: قد وجدته فما حاجتك؟ قال: إنّي أُريد أن أسألك عن شيء إن كنت سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله تنبئنا به، أحَدّثكم نبيّكم كم يكون بعده [من] خليفة؟

قال: ما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق، نعم، [قال] الخلفاء [بعدي] اثناعشر خليفة كعدّة نقباء بني إسرائيل.

وعن مسدد[٢] بن مستورد، عن حمّادبن زيد[٣]، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق مثله.[٤]

١١ ــ الخصال: القطّان، عن محمدبن علي بن إسماعيل اليشكري، عن سهل بن عمار النيسابوري، عن عمربن عبدالله بن رزين[٥]، عن سفيان، عن سعيدبن عمروبن

---

١ ــ ع و ب: عن عمّه عن قيس بن عبد، راجع ص ٩٤ ح ٤.

٢ ــ ع و ب: سدد.

هو: مسددبن مسرهدبن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبوالحسن، ثقة، حافظ، يقال أنّه أول من صنف المسند بالبصرة، ويقال اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقبه، روى عن حمادبن زيد في سنة ٢٢٨ بالبصرة.

راجع سير اعلام النبلاء: ٥٩١/١٠ رقم ٢٠٨، طبقات ابن سعد: ٣٠٧/٧، كشف الظنون: ١٦٨٤/٢، تقريب التهذيب: ٢٤٢/٢، شذرات الذهب: ٦٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٢١/٢.

٣ ــ ع و ب: يزيد، وهو حمادبن زيدبن درهم، أبوإسماعيل الأزدي مولى آل جرير، أصله من سجستان، سُبي جده «درهم» فيها، حافظ، محدث، عالم بالحديث، ثقة، ثبت، فقيه، روى عنه مسدد، وعده الشيخ الطوسي في رجاله: ١٧٣ رقم ١٣١ من اصحاب الامام الصادق عليه السلام وقال: حمادبن يزيد البصري أبواسماعيل الازدي، وفي ص ١٨٤ رقم ٣١٥: حمادبن يزيد عامي، والظاهر أنه تحريف كما قال السيد الخوئي في رجاله: ٢٠٧/٦ توفي سنة: ١٧٩، راجع تقريب التهذيب: ١٩٧/١ رقم ٥٤١، سير اعلام النبلاء: ٤٥٦/٧ رقم ١٦٩، طبقات ابن سعد: ٢٨٦/٧، حلية الاولياء: ٢٥٧/٦، البداية والنهاية: ١٧٤/١٠.

٤ ــ غيبة النعماني: ١١٧ ح ٤ وص ١١٨ ح ٥، عنه البحار: ٢٣٣/٣٦ ذح ١٨.

تقدّم نظيره الأحاديث: ٣ و ٤ و ٥ و ٩ عن الخصال وعيون الأخبار وكمال الدين وأمالي الصدوق.

وذكرنا اتحاداتها من طرق الجماعة في الحديث: ٣. فراجع.

٥ ــ ع و ب و م: زيد.

وما أثبتناه هو الصحيح كما في كمال الدين وكفاية الأثر والخصال ص ٤٧٢ ح ٢٤ وكتب التراجم قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٤٣٠/٩ رقم ١٥٧: عمربن عبدالله بن رزين أبوالعباس السلمي النيسابوري، أخو جعفر ومبشر، روى عن سفيان بن حسين.. وروى عنه سهل بن عمار... توفي سنة ٢٠٣.

أشوع[١]، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال:

جئت مع أبي إلى المسجد و رسول الله صلّى الله عليه وآله يخطب، فسمعته يقول:

بعدي اثناعشر ـ [يعني] أميراً ـ ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول.

فقلت لأبي: ما قال؟ [قال]: قال: كلّهم من قريش.[٢]

١٢ ـ الخصال: القطّان، عن طاهر بن إسماعيل الخثعمي، عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني قال:

حدثني عمي ـ يعني ابن عبيد الطنافسي ـ عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

يكون بعدي اثناعشر أميراً، ثمّ تكلّم فخفي عليّ ماقال، فسألت أبي: ما الذي[٣] قال؟

فقال: قال: كلّهم من قريش.[٤]

١٣ ـ الخصال: القطّان، عن علي بن الحسن بن سالم، عن محمّد بن الوليد البسري[٥]، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بن حرب قال:

سمعت جابر بن سمرة يقول:

سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول:

---

١ ـ ع و ب: عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشرع، وما أثبتناه كما في «م» وكمال الدين وكفاية الأثر والخصال ص ٤٧٢ ح ٢٤، وسفيان بن حسين بن الحسن أبومحمد الواسطي، حافظ، صدوق، صحيح الحديث، ثقة، روى عنه عمرو بن عبدالله بن رزين، توفي سنة ١٥٠.

وسعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي، قاضيها، ثقة رمي بالتشيع من السادسة، توفي سنة ١٢٠، راجع طبقات ابن سعد: ٣١٢/٧، سير اعلام النبلاء: ٣٠٢/٧، تاريخ بغداد: ١٤٩/٩، تقريب التهذيب: ٣٠٢/١ رقم ٢٢٩.

٢ ـ الخصال: ٤٦٩ ح ١٣، عنه البحار: ٢٣٤/٣٦ ح ١٩. ورواه في كمال الدين: ٢٧٢ ح ٢٠.

ورواه في كفاية الأثر: ٥٠، وفرائد السمطين: ١٤٨/٢ بإسنادهما إلى جابر بن سمرة.

٣ ـ أضاف في ع: أخي.

٤ ـ الخصال: ٤٦٩ ح ١٤، عنه البحار المذكور ح ٢٠.

٥ ـ ع و ب: القشيري، وهو تصحيف القرشي.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣٢٩/٣ رقم ١٤٣٦.

محمّد بن الوليد بن عبدالحميد، أبوعبدالله القرشي، ثمّ البسري، من ولد بسر بن أرطاة، وهو بصري، قدم بغداد وحدّث بها عن محمّد بن جعفر بن غندر...

يكون بعدي اثناعشر أميراً، وقال كلمة لم أسمعها.

فقال القوم: قال: كلهم من قريش.[١]

١٤ـ عيون أخبار الرضا والخصال: القطان، عن محمد بن علي بن إسماعيل المروزي، عن الفضل بن عبدالجبار المروزي، عن علي بن الحسن[٢] ـ يعني ابن شقيق ـ، عن الحسين بن واقد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول:

إنّ هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثناعشر خليفة، كلّهم...

فقال كلمة خفيّة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟

فقال: قال: كلّهم من قريش[٣].

١٥ ـ الخصال: القطّان، عن عبدالله بن سعدان بن سهل اليشكري، عن أحمد بن المقدام[٤] عن يزيد ـ يعني[٥] ابن زريع ـ عن ابن عون[٦]، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة

---

١ ـ الخصال: ٤٧٠ ح ١٥، عنه البحار: ٣٦/٢٣٥ ح ٢١.

وروي مثله في صحيح البخاري مجلد ٣ ج ٩/١٠١ بإسناده إلى جابر بن سمرة.

٢ـ ع وعيون: الحسين.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١١/٣٧٠ رقم ٦٢٢٢:

وهو عليّ بن الحسن بن شقيق بن محمّد بن دينار بن مشعب، أبوعبدالرحمان العبدي المروزي، قدم بغداد وحدّث بها عن... وعن الحسين بن واقد.... توفي سنة ٢١٥.

٣ـ الخصال: ٤٧٠ ح ١٦، عيون الأخبار: ١/٥٠ ح ١٣. وأخرجه في البحار: ٣٦/٢٣٥ ح ٢٢ عن الخصال.

٤ـ ع و ب: أحمد بن أبي المقدام.

٥ ـ ب: عن.

وأحمد بن المقدام بن سليمان بن أشعث، أبو الأشعث العجلي البصري، صاحب حديث، ثقة، كيّس، قدم بغداد وحدّث بها عن جماعة منهم: يزيد بن زريع، توفي سنة ٢٥٣.

ويزيد بن زريع، أبو معاوية العشي البصري، قال عنه أحمد بن حنبل، كان ريحانة البصرة، ما اتقنه وما أحفظه. روى عن جماعة منهم ابن عون، توفي سنة ١٨٢.

راجع سير أعلام النبلاء: ١٢/٢١٩ رقم ٧٥، تاريخ بغداد: ٥/١٦٢، وميزان الاعتدال: ١/١٥٨ في ترجمة أحمد بن المقدام، وسير أعلام النبلاء: ٨/٢٩٦ رقم ٧٨ في ترجمة يزيد بن زريع.

٦ـ و إبن عون: هو عبدالله بن عون بن أرطبان، أبوعون المزني، عالم البصرة، حافظ، عابد، قارئ، ثقة، روى عن جماعة منهم: الشعبي، توفي سنة ١٥١.

سير أعلام النبلاء: ٦/٣٦٤ رقم ١٥٦، طبقات ابن سعد: ٧/٢٦١، حلية الأولياء: ٣/٣٧.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لايزال [أهل] هذا الدين ـ عزيزاً منيعاً ـ ينصرون على من[١] ناواهم إلى اثني عشر خليفة.

قال: و[٢] قال كلمة أصمّنيها الناس.

فقلت لأبي: ما الكلمة [التي] أصمّنيها الناس؟

قال: قال: كلهم من قريش.

الخصال: القطان، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن البغوي، عن ابن عليّة[٣]، عن ابن[٤] عون مثله.

وزاد فيه: منيعاً سنياً.[٥]

١٦ ـ الخصال: القطان، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم[٦]، عن الفضل بن يعقوب، عن الهيثم بن كميل، عن زهير، عن زياد بن خيثمة، عن سعيد[٧] بن قيس الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

لا تزال هذه الأمّة مستقيماً أمرها، ظاهرة على عدوّها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش.

فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا؟

---

١ ـ ع: ما. ٢ ـ ع و ب: ثمّ.

٣ ـ هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري، الكوفي الأصل، المشهور بابن عليّة، وهي أمّه مولاة لبني أسد.

حافظ، علاّمة، مفتي، من أئمة الحديث، روى عن ابن عون، توفي سنة ١٩٣.

راجع سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٩ رقم ٣٨، طبقات ابن سعد: ٣٢٥/٧، تاريخ بغداد: ٢٢٩/٦، ميزان الاعتدال: ٢١٦/١.

٤ ـ ب: أبي، مرّت ترجمته في أوّل الحديث.

٥ ـ الخصال: ٤٧٠ ح١٧ وص ٤٧٢ ح٢٣، عنه البحار: ٢٣٥/٣٦ ح٢٣، واثبات الهداة: ٤٣٨/٢ ح٣١٧.

وروى مثله باختلاف في غيبة النعماني: ١٢٢ ح١٣ بإسناده إلى جابر بن سمرة.

٦ ـ أضاف في ع: عن إسحاق بن إبراهيم.

٧ ـ م: سعد، وكلاهما وارد.

راجع رجال السيّد الخوئي: ٩٠/٨ وص ١٣٠، رجال الشيخ الطوسي: ٤٤ رقم ١٨، وقاموس الرجال: ٣٧١/٤.

قال: [ثمّ] الهرج[1] .

١٧ ــ **الخصال:** القطان، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن العلاءبن سالم، عن يزيدبن هارون، عن شريك، عن سماك وعبدالملك[2] بن عمير وحصين بن عبدالرحمن، قالوا: سمعنا جابربن سمرة يقول:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله مع أبي فقال صلّى الله عليه وآله :

لا تزال هذه الأمّة صالحاً أمرها، ظاهرة على عدوّها حتى يمضي اثنا عشر ملكاً.

ــ أو قال: اثنا عشر خليفة ــ .

ثم قال كلمة خفيت عليّ، فسألت أبي.

فقال: قال: كلّهم من قريش[3].

١٨ ــ **الخصال:** القطّان، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، عن إبراهيم بن محمدبن مالك بن زبيد[4] الهمداني، عن زيادبن علاقة، وعبدالملك بن عمير، عن جابربن سمرة قال:

كنت مع أبي عندالنبي صلّى الله عليه وآله فسمعته يقول:

يكون بعدي اثناعشر أميراً، ثمّ أخفى صوته، فسألت أبي: ما قال؟

فقال: قال: كلهم من قريش[5].

١٩ ــ **الخصال:** القطان، عن عبدالله بن محمدبن عبدالعزيز البغوّي، عن علي بن الجعد، عن زهير، عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة، وحصين بن عبدالرحمن، كلّهم عن جابربن سمرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:

يكون بعدي اثناعشر أميراً، غير أن [حصين][6] قال في حديثه: ثم تكلم بشيء لم

---

١ ــ الخصال: ٤٧٠ ح١٨، عنه البحار: ٢٣٥/٣٦ ح٢٤ و إثبات الهداة: ٤٣٨/٢ ح٣١٨.
وروى مثله في غيبة النعماني: ١٢٢ ذح ١٣ بإسناده إلى جابربن سمرة.

٢ ــ ع و ب و م: عبدالله، وهو تصحيف.

٣ ــ الخصال: ٤٧١ ح١٩، عنه البحار: ٢٣٦/٣٦ ح٢٥، و إثبات الهداة: ٤٣٨/٢ ذح٣١٨.

٤ ــ م و غيبة النعماني و إثبات الهداة: زيد.

٥ ــ الخصال: ٤٧١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣٦/٣٦ ح٢٦، و إثبات الهداة: ٤٣٨/٢ ح ٣١٩.
ورواه في غيبة النعماني: ١٢٢ ح١١.

٦ ــ ليس في م.

أفهمه، وقال بعضهم في حديثه: فسألت أبي، وقال بعضهم: فسألت القوم فقالوا: قال: كلّهم من قريش.

غيبة الطوسي: أحمد بن عبدون، عن محمّد بن علي الكاتب، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عثمان بن علاّن، عن أبي بكر بن أبي خيثمة، عن علي بن الجعد (مثله).[1]

٢٠ ـ الخصال: القطان، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث، عن علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس، عن عمران ـ يعني ابن سليمان ـ، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال:

سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول:

لا يزال أمر هذه الأُمة عالياً على من ناواها حتى تملك اثناعشر خليفة؛ ثمّ قال كلمة خفيّة لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلّى الله عليه وآله [منّي] فقال:

قال: كلهم من قريش.[2]

٢١ ـ غيبة الطوسي: أحمد بن عبدون، عن محمد بن علي الكاتب، عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب، عن محمد بن عثمان بن علاّن، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: ذكر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، فجعل الناس يقومون و يقعدون، وتكلّم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو لأخي: أي شيء قال؟

فقال: [قال:] كلّهم من قريش.

غيبة الطوسي: بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان، عن أحمد عن[3] عبدالله بن عمر، عن سليمان بن أحمر، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر (مثله).[4]

٢٢ ـ غيبة الطوسي: بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان، عن أحمد بن أبي خيثمة،

---

١ ـ الخصال: ٤٧١ ح ٢١، غيبة الطوسي: ٨٨، عنهما البحار المذكور ح ٢٧.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٣٩/٢ ذح ٣١٩ عن الخصال.
ورواه في غيبة النعماني: ١٠٣ ح ٣٢ وص ١٢٣ ح ١٤ بإسناده إلى جابر بن سمرة.

٢ ـ الخصال: ٤٧١ ح ٢٢، عنه البحار المذكور ح ٢٨، و إثبات الهداة ح ٣٢٠.

٣ ـ ع و ب: بن، وهو تصحيف، خلافاً لما في بقيّة أسانيد غيبة الطوسي.

٤ ـ غيبة الطوسي: ٨٨، عنه البحار المذكور/٢٣٧ ح ٢٩، و إثبات الهداة: ٤٥٧/٢ ح ٣٦٤.

عن يحيى بن معين، عن عبدالله بن صالح، عن الليث[1] بن سعد، عن خالد[2] بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال،عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفي[3] الأصبحي فقال: سمعت عبدالله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثناعشر خليفة[4].

٢٣ ــ ومنه: بهذا الإسناد عن أحمد، عن عفّان، ويحيى بن إسحاق السيليحيني[5]،

---

١ ــ ب: عن. هوالليث بن سعدبن عبدالرحمان، أبو الحارث الفهمي، أصله من أهل اصبهان، ولد في «قلقشندة» من أعمال مصر، قدم بغداد وحدّث بها، روى عنه جماعة منهم: عبدالله بن صالح، وروى عن جماعة منهم: خالد بن يزيد.

فقيه مصر ومحدّثها ورئيسها، كثيرالعلم، صحيح الحديث، ثقة، ثبت، صالح، سخي كما وصفه مترجموه.

وكان أمراء مصر لايقطعون أمراً إلاّ بمشورته، توفي سنة ١٧٥.

راجع سير أعلام النبلاء: ١٣٦/٨ رقم ١٢، طبقات إبن سعد: ٥١٧/٧، حلية الأولياء: ٣١٨/٧، تاريخ بغداد: ٣/١٣، وفيّات الأعيان: ١٢٧/٤، وميزان الاعتدال: ٤٢٣/٣.

٢ــ ع وب وم: خلف. وما أثبتناه كما في غيبة النعماني وكتب التراجم.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤١٤/٩:

خالدبن يزيد، أبوعبدالرّحيم المصري، ثقة، روى عنه الليث.

وقال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢٢٠/١ رقم ٩٣:

خالدبن يزيد الجمحي ويقال السكسكي، أبوعبدالرحيم المصري، ثقة، فقيه، من السادسة، مات سنة تسع وثلا ثين (أي بعدالمائة حسب ترتيب الطبقات).

٣ــ ع : شقي، ب: شقيق. وما اثبتناه كما في م وغيبة النعماني.

قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٣٥٣/١ رقم ٩٣:

شفي ــ بالفاء، مصغراً ــ إبن ماتع، الأصبحي، ثقة، من الثالثة، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام. قاله خليفة.

٤ــ غيبة الطوسي: ٨٩، عنه البحار: ٢٣٧/٣٦ ح ٣٠.

ورواه في غيبة النعماني: ١٠٤ ح ٣٤ عن محمّدبن عثمان.

٥ ــ ع: السااليحني، ب وغيبة النعماني: السالحيني، م: المالجيني. وما أثبتناه كما في كتب الرجال.

وهو يحيى بن إسحاق أبوزكريّا، أو أبوبكر البجلي المعروف بالسيلحيني أو السالحيني، كما في ب وغيبة النعماني. نزيل بغداد، سمع من جماعة منهم: حمّادبن سلمة.

ثقة، صدوق، حافظ للحديث، مات سنة ٢١٠ في خلافة المأمون.

تاريخ بغداد: ١٥٧/١٤ رقم ٧٤٧٠ وتقريب التهذيب: ٣٤٢/٢ رقم ١٠.

وقال الحموي في معجم البلدان: ١٧٢/٣ مادة سالحين:

والعامّة تقول «صالحين» وكلاهما خطأ، وإنّما هو «السيليحين» قرية ببغداد... وقد نسب إليها على هذا اللفظ، أبوزكريا يحيى بن إسحاق السالحيني البجلي...

عن حماد بن سلمة، عن عبدالله بن عثمان[١]، عن أبي الطفيل قال:

قال لي عبدالله بن عمر[٢]:

يا أبا الطفيل عدّ اثني عشر من بني كعب بن لؤي[٣]، ثم يكون النقف والنقاف[٤] [٥].

٢٤ ـ غيبة الطوسي: بهذا الإسناد عن أحمد، عن المقدمي، عن عاصم بن علي بن مقدام، عن أبيه، عن فطر[٦] بن خليفة، عن أبي خالد الوالبيّ، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

---

١ ـ ع و ب وم: عبدالله بن عمر. وما اثبتناه كما في غيبة النعماني وتاريخ بغداد. وهو: عبدالله بن عثمان بن خيثم المكي، أبو عثمان حليف بني زهرة، ثقة، صدوق، له أحاديث، روى عن جماعة منهم: سعيد بن جبير، وروى جدّه خيثم عن عمر، توفي في خلافة أبي العبّاس وأوّل خلافة أبي جعفر.

تقريب التهذيب: ٤٣٢/١ رقم ٤٦٥، ميزان الاعتدال: ٤٥٩/٢ رقم ٤٤٤٢، الطبقات الكبرى: ٤٨٧/٥ وص ٤٦٥.

٢ ـ في غيبة النعماني وتاريخ بغداد: عبدالله بن عمرو بن العاص.

٣ ـ هو أحد أجداد الرسول صلّى الله عليه وآله. ونسبه الشريف هو: محمد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب... ٤ ـ م: **النفاق، وهو تصحيف.**

«**توضيح:** قال الجزري: في حديث عبدالله بن عمر «أعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي، ثم يكون النقف والنقاف» أي: القتل والقتال. والنقف: هشم الرأس أي: تهيّج الفتن والحروب بعدهم [النهاية: ١٠٩/٥ مادّة نقف] انتهى.

أقول: إشارة إلى ما يحدث بعد القائم عليه السلام من الفتن. منه قدس سره.

٥ ـ غيبة الطوسي: ٨٩، عنه البحار: ٢٣٧/٣٦ ح ٣١.

ورواه في غيبة النعماني: ١٠٥ ح ٣٥ وص ١٢٧ ح ٢٤.

وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٦٣/٦ في ترجمة «إسماعيل بن ذواد»

وأخرجه نورالدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٠/٥ عن الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن عمرو بن العاص وفيه «البغض والنفاق».

يأتي مثله عن عبدالله بن عمر في ص ١٣٢ ح ٦٣ عن المناقب.

٦ ـ ب: قطر.

وهو: فطر بن خليفة، أبو بكر الكوفي المخزومي الحنّاط، مولى عمر بن حريث.

وثّقه أحمد بن حنبل، وقال عنه مترجموه: ثقة، صالح الحديث، كيّس إلاّ أنّه يتشيّع. توفي سنة ١٥٣.

سير أعلام النبلاء: ٣٠/٧ رقم ١٤، طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٦، ميزان الاعتدال: ٣٦٣/٣، البداية والنهاية: ١١١/١٠، تقريب التهذيب: ١١٤/٢ رقم ٧٧.

لايزال هذا الدين ظاهراً لايضرّه من ناواه حتّى يقوم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش.[١]

٢٥ ــ الخصال: القطان، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوري، عن الحسين بن منصور، عن مُبَشِّر[٢] بن عبدالله بن رزين[٣]، عن سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن أشوع[٤]، عن عامر الشعبي[٥]، عن جابر بن سمرة، قال: كنت مع أبي في المسجد و رسول الله صلّى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول:

يكون من بعدي اثنا عشر [أميراً]، ثم خفض من صوته فلم أدر مايقول، فقلت لأبي: ماقال؟

فقال: قال: كلّهم من قريش.

الخصال: القطان، عن عبدالله بن سليمان بن أشعث، عن أحمد بن يوسف بن سالم السلمي،عن عمر بن عبدالله بن رزين[٦]، عن سفيان بن حسين (مثله) وفيه: اثنا عشر خليفة[٧].

٢٦ ــ عيون أخبار الرضا والخصال: أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال:

---

١ ــ غيبة الطوسي: ٨٩، عنه البحار: ٢٣٧/٣٦ ح ٣٢، و إثبات الهداة: ٤٥٩/٢ ح ٣٦٨.

وفي غيبة النعماني: ١٠٦ ح٣٦، وص ١٠٧ ح٣٨ عن محمّد بن عثمان، عن أحمد بن أبي خيثمة، عن الفضل بن دكين، عن فطر...

٢ ــ ع و ب: ميسر.

٣ ــ ع: رزيق، ب: زريق.

قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢٢٨/٢ رقم ٩٠٦:

مبشّر بن رزين ــ بفتح الراء وكسر الزاي ــ السلمي، أبو بكر النيسابوري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨٩.

أقول: وهو أخ عمر بن عبدالله بن رزين القادم في ذيل الحديث.

٤ ــ ب وع: أشرع، راجع ص ١٠٤ ح ١١.

٥ ــ ع: عن عامر، عن الشعبي. راجع الصفحة المذكورة أيضاً.

٦ ــ ب: زريق.

وهو أبو العباس عمر بن عبدالله بن رزين السلمي النيسابوري، أخو جعفر ومبشر، سمع من سفيان بن حسين والثوري، وعنه أحمد بن يوسف.

قال سهل بن عمار: لم يكن بخراسان أنبل منه، توفي سنة ثلاث ومائتين.

راجع سير أعلام النبلاء: ٤٣٠/٩، تهذيب التهذيب: ٤٦٨/٧.

٧ ــ الخصال: ٤٧٢ ح ٢٤ و ح ٢٥، عنه البحار: ٢٣٨/٣٦ ح ٣٣، و إثبات الهداة: ٤٣٩/٢ ذ ح ٣٢٠ و ح ٣٢١.

حدثنا أبويعلى،عن عليّ بن الجعد، عن زهيربن معاوية، عن زيادبن خيثمة، عن الأسودبن سعيد الهمداني قال: سمعت جابربن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

يكون بعدي اثناعشر خليفة كلّهم من قريش، فلّما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه وقلت: ثم يكون ماذا؟

قال: ثم يكون الهرج.

غيبة الطوسي: أحمدبن عبدون، عن محمدبن علي الشجاعي، عن محمدبن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب، عن محمدبن عثمان بن علاّن، عن أبي بكربن أبي خيثمة، عن علي بن الجعد مثله[1].

٢٧ ــ الخصال: حدثنا أحمدبن محمدبن إسحاق القاضي قال: أخبرنا أبوخليفة، عن إبراهيم بن بشّار، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير[2] أنّه سمع جابربن سمرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لايزال أمرالناس ماضياً حتّى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلّم بكلمة خفيت عليّ، فقلت لأبي: ماقال؟ فقال: قال: كلّهم من قريش[3].

٢٨ ــ الخصال: حدّثنا أحمدبن محمدبن إسحاق القاضي، عن حامدبن شعيب

١ــ عيون الأخبار: ١/٥٠ ح ١٤، الخصال: ٤٧٢ ح ٢٦، عنهما البحار: ٢٣٨/٣٦ ح ٣٤.

وفي غيبة الطوسي: ٨٨.

وروى مثله في غيبة النعماني: ١٠٢ ح ٣١ عن محمّدبن عثمان بن علان الدهني، عن أبي بكربن أبي خيثمة عن عليّ بن الجعد.

٢ــ ب: عبدالملك بن أبي عمير.

وهو: عبدالملك بن عميربن سويدبن حارثة القرشي، ويقال اللخمي أبوعمرو، ويقال أبو عمر الكوفي الحافظ، ويعرف بالقبطي، عُرف بذلك لِفَرس كان له إسمه «قبطي».رأى عليا عليه السلام، وروى عن جابربن سمرة وغيره.

وروى عنه جماعة منهم: سفيان بن عيينة.

قالوا عنه: فقيه، ثقة، توفي سنة ١٣٦.

سيرأعلام النبلاء: ٤٣٨/٥ رقم ١٩٥، تقريب التهذيب: ٥٢١/٢ رقم ١٣٣١، وميزان الاعتدال: ٦٦٠/٢.

٣ــ الخصال: ٤٧٣ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٣٩/٣٦ ح ٣٥، وإثبات الهداة: ٤٤٠/٢ ح ٣٢٢.

البلخي، عن بشر[1] بن الوليد الكنديّ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد[2] الله، عن معبد[3] بن خالد، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

لايزال هذا الدين صالحاً لايضرّه من عاداه أو من ناواه حتّى يكون اثناعشر أميراً، كلّهم من قريش[4].

٢٩ ــ اكمال الدين والخصال: أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبوبكر بن أبي داود[5] عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، عن الوليد بن هشام، عن محمد، [عن مخول][6] بن ذكوان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة السوائي قال: كنّا[7] عند النّبي صلّى الله عليه وآله فقال:

يلي هذا الأمر اثنا عشر قال: فَصرخَ الناس، فلم أسمع ماقال، فقلت لأبي ــ وكان أقرب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله منّي ــ فقلت: ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: قال: كلّهم من قريش. وكلّهم لايرى مثله[8].

٣٠ ــ الخصال: أحمد بن محمد بن إسحاق، عن أبي يعلى الموصلي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أخبرني بشيء سمعته من

---

١ ــ م: بشير.

وهو: بشر بن الوليد بن خالد، أبوالوليد الكندي الحنفي، قاضي العراق، محدّث.

روى عنه جماعة منهم: حامد بن شعيب البلخي.

قالوا عنه: كان إماماً، واسع الفقه، كثير العلم، صاحب حديث وديانة وتعبّد، ثقة، عاش وطال عمره، توفي سنة ٢٣٨.

سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٧٣ رقم ٢٤٩، تاريخ بغداد: ٧/٨٠، وميزان الاعتدال: ١/٣٢٦.

٢ ــ ع و ب: عبد. راجع ميزان الاعتدال: ١/٢٠٤ رقم ٨٠٢، وتقريب التهذيب: ١/٦٢ رقم ٤٤٣.

٣ ــ م: سعيد.

وهو: معبد بن خالد الجدلي الكوفي، أبوالقاسم، ثقة، عابد، قاص الكوفة، روى عن جماعة منهم: جابر بن سمرة، توفي سنة ١١٨.

سير أعلام النبلاء: ٥/٢٠٥ رقم ٧٩، وتقريب التهذيب: ٢/٢٦١ رقم ١٢٤٨.

٤ ــ الخصال: ٤٧٣ ح ٢٨، عنه البحار: ٣٦/٢٣٩ ح ٣٦، وإثبات الهداة: ٢/٤٤٠ ح ٣٢٣.

٥ ــ في الخصال: زواد. ٦ ــ ليس في كمال الدين. ٧ ــ ع و ب وخصال: كنت.

٨ ــ كمال الدين: ٢٧٢ ح ٢١، الخصال: ٤٧٣ ح ٢٩، عنهما البحار: ٣٦/٢٣٩ ح ٣٧.

رسول الله صلّى الله عليه وآله، فكتب: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ــ يومَ جمعةٍ عشيّة رجم الأسلمي ــ:

لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش[١].

٣١ ــ الخصال: أحمدبن الحسن القطّان المعروف بابن عبدويه[٢]، عن أبي بكر محمّدبن قارن[٣]، عن علي بن الحسن الهسنجاني، عن سهل بن بكّار، عن حماد، عن يعلى بن عطاء، عن بجيربن أبي بجير[٤]، عن سرح البرمكي، قال في الكتاب:

إنّ هذه الأُمّة فيهم اثنا عشر [وجدّهم نبيّهم] فاذا وفت العدّة طغوا وبغوا، [في الأرض] وكان بأسهم بينهم[٥].

٣٢ ــ الخصال: بهذا الإسناد، عن الهسنجاني، عن سدير، عن يحيى بن أبي يونس، عن ابن أبي نجران[٦] أنّ أباالخالد[٧] حدّثه وحلف له عليه:

أن لاتهلك هذه الأُمّة حتى يكون فيها اثناعشر خليفة، كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق.[٨]

٣٣ ــ الخصال: عبدالله بن محمد الصائغ، عن محمّدبن سعيد، عن الحسن بن

---

١ ــ الخصال: ٤٧٣ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٣٩/٣٦ ح ٣٨.

وأورده في أعلام الورى: ٣٨١، ومناقب ابن شهراشوب: ٢٤٩/١ والطرائف: ١٧١ ح ٢٦٥ عن صحيح مسلم: ١٤٥٣/٣ ح ١٠ بإسناده إلى عامربن سعدبن أبي وقّاص، عن جابربن سمرة.

٢ ــ م: عبد ربّه، وكلاهما وارد. راجع رجال السيّد الخوئي: ٨٣/٢، وأعلام القرن الرابع: ٢٣.

٣ ــ ع: أبي بكربن محمّدبن قارون. ب: أبي بكربن محمّدبن قارن. وما أثبتناه كما في ــ م ــ بقرينة السند الّذي يأتي بعده في ص ٤٧٤ ح ٣٢ من الخصال.

٤ ــ ع: بجيربن أبي عتبة، ب: بجيربن أبي عتبة.

قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٩٣/١ رقم ٤:

بجيربن أبي بجير، حجازي، ويقال: إسم أبيه سالم، مجهول، من الثالثة.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: ٢٩٧/١ رقم ١١٢٤: لم يعرفه ابن أبي حاتم بشيء.

٥ ــ الخصال: ٤٧٣ ح ٣١، عنه البحار: ٢٤٠/٣٦ ح ٣٩.

٦ ــ ب: إبن نجران، م: أبي نجران. ٧ ــ ب: أبا الخلد.

٨ ــ الخصال: ٤٧٤ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٤٠/٣٦ ح ٤٠.

وأورده العسقلاني في فتح الباري: ١٨٤/١٣ وفي المطالب العالية: ٣٤٢/٤.

يأتي نظيره الحديث: ٣٥.

علي بن زياد، عن إسماعيل الطيّان، عن أبي أُسامة، عن سفيان، عن برد، عن مكحول، أنّه قيل له: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال:

يكون بعدي اثناعشر خليفة؟ قال: نعم. وذكر لفظة أُخرى[١].

٣٤ــ الخصال: بهذا الإسناد، عن أبي أُسامة، عن ابن مبارك، عن معمر، عمّن سمع وهب بن منبّه يقول:

يكون [بعدي] اثناعشر خليفة، ثم يكون الهرج، ثم يكون كذا، ثم يكون كذا [وكذا][٢].

٣٥ــ عيون أخبار الرضا والخصال: بهذا الإسناد، عن الحسن بن علي قال: حدّثنا شيخ ببغداد يقال له «يحيى» سقط عنّي اسم أبيه، عن عبدالله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخالد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه:

إنّ هذه الأُمة لاتهلك[٣] حتى يكون فيها اثناعشر خليفة، كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق[٤].

٣٦ ــ عيون أخبار الرضا والخصال: بهذا الإسناد، عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار قال في الخلفاء:

هم اثناعشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتت[٥] طبقة صالحة مدّ الله لهم في العمر، كذلك وعدالله هذه الأُمة ثم قرأ **«وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم»**[٦] قال:

وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليس بعزيز أن يجمع هذه الأُمّة يوماً أو نصف يوم «و

١ــ الخصال: ٤٧٤ ح ٣٣، عنه البحار المذكور ح ٤١.

ورواه في كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٢، عنهما إثبات الهداة: ٢/٣٨٧ ح ٢٢٥.

٢ــ الخصال: ٤٧٤ ح ٣٤، عنه البحار المذكور ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٢/٤٤١ ح ٣٢٦.

٣ــ في أحد نسخ العيون: لاتهدي، وفي بعضها: لاتهتدي.

٤ ــ عيون الأخبار: ١/٥١ ح ١٥. عنه إثبات الهداة: ٢/٣٢١ ح ١١٧. وفي الخصال كما مر في ص ١١٤ ح ٣٢ بطريق آخر. عنهما البحار المذكور ح ٤٣ . قال الشيخ الحر العاملي قدس سره: والظاهر أنّ هذا حديثٌ منقولٌ عن النبي أو بعض الأئمة عليهم السلام، ولذلك أورده الصدوق ، وكذا الحديث الذي بعده، وإلا فان المذكورين لايعلمان الغيب. إثبات الهداة: ٢/٣٢١.

٥ ــ ع وب والخصال: وأتى.

٦ــ النور: ٥٥.

إنّ يوماً عِندَ رَبِّك كألفِ سَنةٍ ممّا تعدّونَ»[١].[٢]

٣٧ ــ الخصال: عبدالله بن محمد الصائغ، عن أحمد بن محمد بن يحيى القصراني، عن بشر بن موسى بن صالح، عن خلف بن الوليد الجوهري[٣]، عن إسرائيل، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

يقوم من بعدي اثناعشر أميراً. ثمّ تكلّم بكلمة لم أفهمها، فسألت القوم فقالوا: قال: كلّهم من قريش.[٤]

٣٨ ــ الخصال: عنه، عن القصراني، عن الحسين بن الكميت[٥] بن بهلول الموصلي، عن غسّان بن الربيع، عن سليمان بن عبدالله، عن عامر، عن الشعبي، عن جابر أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لايزال أمر أُمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.[٦]

٣٩ ــ كمال الدين وعيون أخبار الرضا والخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن خلف[٧]، عن سليم بن

---

١ ــ إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحج: ٤٧.

٢ ــ عيون الأخبار: ١/٥١ ح ١٦، الخصال: ٤٧٤ ح ٣٥، عنهما البحار المذكور ح ٤٤. وإثبات الهداة: ٢/٣٢١ ح ١١٨.

٣ ــ ع: القصيري، ب: القصري. كمال الدين: البصري.

وهو: خلف بن الوليد، أبوجعفر، ويقال: أبوالوليد الجوهري، سمع من جماعة منهم: إسرائيل بن يونس. وروى عنه جماعة ومنهم: بشر بن موسى توفي سنة ٢١٢.

راجع تاريخ بغداد: ٨/٣٢٠ رقم ٤٤١٥ في ترجمته، وج ٧: ٢٠ و٨٦ في ترجمة بشر و إسرائيل.

٤ ــ الخصال: ٤٧٥ ح ٣٦، عنه البحار: ٣٦/٢٤١ ح ٤٥. ورواه في كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٣.

٥ ــ ع وب: المكتب، وفي أمالي الصدوق: الليث.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٨/٨٧ رقم ٤١٨٣:

الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمر، أبوعليّ الموصليّ، قدم بغداد، وحدّث بها عن غسان بن الربيع....، إنحدر الحسين بن كميت إلى بغداد وكتبوا عنه، وتوفي سنة ٢٩٤.

٦ ــ الخصال: ٤٧٥ ح ٣٧، عنه البحار المذكور ح ٤٦. وفي كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٣ وفي أمالي الصدوق: ٢٥٥ ح ٩، عنه البحار المذكور/٢٣١ ح ١٢.

٧ ــ في الخصال وكمال الدين: تغلب، وهو خطأ.

علماً انّ ابن تغلب لم يرو عن سليم، بل أكثر الروايات المسندة إلى سليم هي برواية أبان بن أبي عياش، عنه. والظاهر انّ اسم أبي عياش هو خلف.

قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال:

دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله فإذا الحسين [بن علي] عليهما السلام على فخذيه، وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول:

أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام [أخو إمام] أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك [١] تاسعهم قائمهم.

الطرائف: من مناقب الخوارزمي، عن محمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن الحسن بن علي العلوي، عن أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حمّاد، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم (مثله).

كفاية الأثر: الصدوق (مثله). [٢]

٤٠ ـ **اكمال الدين وعيون أخبار الرضا:** الوراق، عن سعد، عن النهدي، عن ابن علوان عن عمرو [٣] بن خالد، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون [٤].

---

١ ـ ع: صلبهم.

٢ ـ كمال الدين: ٢٦٢ ح ٩، عيون الأخبار: ٥٢/١ ح ١٧، الخصال: ٤٧٥ ح ٣٨، عنهم البحار: ٢٤١/٣٦ ح ٤٧. الطرائف: ١٧٤ ح ٢٧٢، مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٦/١.

ورواه ابن شاذان في المائة منقبة ص ١٢٤ المنقبة ٥٨. وفي الإمامة والتبصرة: ١١٠ ح ٩٦ عن سعد بن عبدالله.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٢٢/٢ ح ١١٩ عن عيون الأخبار.

وأورده الهمداني في مودة القربى: ٩٥، والكشفي الترمذي في المناقب المرتضويّه: ١٢٩،

وأخرجه في ينابيع المودة: ٤٤٥ وص ٢٥٨ وص ٤٩٢ عن سليم بن قيس، وفي ص ١٦٨ عن مودة القربى، وفي ص ٢٤٥ عن الحمويني والخوارزمي، وأخرجه الأمرتسري في أرجح المطالب: ٢٤٨ عن مودة القربى، عنها إحقاق الحق: ٧٢/١٣.

٣ ـ كمال الدين: عمر.

٤ ـ كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٨، عيون الأخبار: ٦٤/١ ح ٣٠، عنهما البحار: ٢٤٣/٣٦ ح ٥٠.

وأخرجه عن ابن بابويه في اعلام الورى: ٣٩٦.

ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ١٣٢/٢ ح ٤٣٠ وص ٣١١ ح ٥٦٤ بإسناده إلى الصدوق عنه ينابيع المودة: ٤٤٥ وص ٤٨٧. وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٢٥٣/١ و ٢٥٤ مرسلاً، والهمداني في مودة القربى: ٩٥، عنه إحقاق الحق: ٦١/١٣.

٤١ ــ إكمال الدين وعيون أخبارالرضا: القطّان، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي،عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

أنا سيّد النبيّين، وعلي بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وإنّ (أوصيائي بعدي)[1] اثناعشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم.[2]

٤٢ ــ الاحتجاج: روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

يا علي لايحبّك إلاّ من طابت ولادته، ولا يبغضك إلاّ من خبثت ولادته، ولا يواليك إلاّ مؤمن ولايعاديك إلاّ كافر.

فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا خبيث[3] الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث[4] الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟

فقال [رسول الله] صلّى الله عليه وآله: يابن مسعود إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم[5] الحسين ابناي إماماكم[6] بعده وخليفتاي[7] عليكم، ثم تسعة من ولد[8] الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم (قائم أُمتي)[9] يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لايحبّهم إلّا من طابت ولادته،ولا يبغضهم إلاّ من خبثت ولادته، ولايواليهم إلّا مؤمن، ولايعاديهم إلّا كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكرالله عزّوجلّ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحدالله عزّوجلّ، لأنّ طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عزّوجلّ.

يابن مسعود إيّاك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر، فبعزّة ربّي ما أنا بمتكلف، ولا [أنا] ناطق عن الهوى في عليّ والأئمة من ولده.

---

١ ــ ع و ب: أوليائي.

٢ ــ كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٩، عيون أخبارالرّضا: ١/٥٢ ح ٣١، عنهما البحار: ٣٦/٢٤٣ ح ٥٠.
ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢/٥٦٤ بإسناده إلى ابن بابويه.

٣ ــ م: علامة خبث. ٤ ــ م: خبث. ٥ ــ م: و.

٦ ــ ع و ب: إمامكم. ٧ ــ ع و ب وم: خليفتي. ٨ ــ ع: ولدي.

٩ ــ ب: قائمهم قائم أمّتي.

ثم قال صلّى الله عليه وآله وهو رافع يديه إلى السماء:

اللّهم وال من والى خلفائي وأئمة أُمّتي من بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجّتك [إمّا] ظاهرٍ مشهور، أوخافٍ مغمور لئلا يُبطلوا[١] دينك وحجّتك وبيناتك.

ثم قال صلّى الله عليه وآله: يابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسّكتم به نجوتم، والسلام على من اتّبع الهدى.

إكمال الدين: الطالقاني، عن أحمد الهمدانيّ، عن محمدبن هشام، عن علي بن الحسين السائح، عن الحسن بن عليّ [العسكري]، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام (وذكر مثله).[٢]

٤٣ ـ بصائر الدرجات: محمدبن يعلى الأسلمي، عن عمار[٣] بن رزين، عن أبي إسحاق، عن زيادبن مطرف قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي[٤] ويدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنّة الخلد فليتولّ علياً وذرّيّته من بعده، فإنّهم لن يُخرجِوه من باب هدى، ولن يُدخلوه في باب ضلال[٥].

٤٤ ـ كفاية الأثر: أبو عبدالله الحسين بن محمدبن سعيدبن علي الخزاعي، عن الأسديّ، عن البرمكّي، عن موسى بن عمران النخعي، عن شعيب بن إبراهيم التميمي، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن إسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمد بن أبي حازم، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

الأئمة بعدي اثناعشر عدد شهور الحول، ومنّا مهديّ هذه الأمّة، له هيبة موسى، وبهاء عيسى، وحكم داود، وصبر أيّوب.

قال الشيخ أبوعبدالله: وهذا حديث غريب قوله صلّى الله عليه وآله: عدد شهور الحول.[٦]

١ـ ع وم: يبطل.

٢ـ الاحتجاج: ٨٨/١، كمال الدين: ٢٦١ ح ٨، عنها البحار: ٢٤٦/٣٦ ح ٥٩.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٨٢/٢ ح ٢١٩ عن كمال الدين.

٣ ـ ب: عماد.

٤ ـ ب: مماتي.

٥ ـ بصائر الدرجات: ٥١ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤٨/٣٦ ح ٦٣.

٦ ـ كفاية الاثر: ٤٣، عنه البحار: ٣٠٣/٣٦ ح ١٤١.

٤٥ ــ **ومنه:** أبوالمفضّل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبد[1] الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن عصام السمين، عن أبيه وعمّه، عن عبدالرحمن بن مسعود العبدي، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

الأئمة بعدي اثناعشر، ثمّ قال: كلّهم من قريش، ثمّ يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين، ألا إنّهم أعلم منكم فلا تعلّموهم، ألا إنّهم عترتي من لحمي ودمي، ما بال قوم يؤذونني فيهم [ما لهم]؟ لا أنالهم الله شفاعتي.[2]

٤٦ ــ **ومنه:** علي بن الحسن[3] بن محمد، عن هارون بن موسى رضي الله عنه، عن أحمد بن [محمّد بن] سعيد، عن محمد بن عامر، عن الحجاج بن منهال، عن حمّاد بن سلمة، عن عطا بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبي صلّى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين عليهما السلام. فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه.

ثم قال لي: ياسلمان أتحبّهم؟ قلت: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله كيف لا أُحبّهم ومكانهم منك مكانهم. قال: يا سلمان من أحبّهم فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله؛ ثمّ وضع يده على كتف الحسين فقال: إنّه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمّة أبرار أُمناء معصومون، والتاسع قائمهم.[4]

٤٧ ــ **ومنه:** أبوالمفضّل الشيباني رحمه الله، عن موسى بن عبيد[5] الله بن يحيى بن خاقان، عن محمد بن [عبدالله بن] إبراهيم الشافعي[6]، عن محمد بن حمّاد بن ماهان

١ــ م و ب: عبيد، وكلاهما وارد. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٠/ ١١٠ و١١٢، وج ٧١/١١ رقم ٧٤٤٥.

٢ ــ كفاية الأثر: ٤٤، عنه البحار: ٣٣/٣٦ ح ١٤٢.

٣ ــ م و ب: الحسين.

٤ ــ كفاية الأثر: ٤٤، عنه البحار: ٣٠٤/٣٦ ح ١٤٣.

٥ ــ ع و ب: عبد.

وهو: أبومزاحم موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان الخاقاني، الحافظ، البغدادي، مقرئ، محدّث، جمع وصنّف، قال عنه الخطيب: كان ثقة من أهل السّنة . توفي سنة ٣٢٥ . ووالده عبيدالله، أبوالحسن، كان وزيراً للمتوكّل والمعتمد. سير أعلام النبلاء: ٩٤/١٥ رقم ٥٤، تاريخ بغداد: ٥٩/١٣.

٦ ــ هو: محمّد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدويه، أبوبكر البغدادي، الشافعي البزّاز الصفّار، صاحب الأجزاء «الغيلانيّات». وهي أحد عشر جزءاً من أعلى الحديث وأحسنه، ولد سنة ٢٦٦، وتوفي سنة ٣٥٤.

قال عنه مترجموه: إمام، محدّث، حجّة، فقيه، مسند العراق، ثقه، ثبت، كثير الحديث، حسن التصنيف.

سير أعلام النبلاء: ٣٩/١٦ رقم ٢٧، وتاريخ بغداد: ٤٥٦/٥.

الدباغ، عن عيسى بن إبراهيم، عن الحارث بن نبهان، عن عيسى بن يقطان[١]، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

دخل جندل[٢] بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا محمد أخبرني عما ليس لله، وعمّا ليس عندالله، وعمّا لايعلمه الله.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أمّا ما ليس لله فليس لله شريك، وأما ماليس عندالله فليس عندالله ظلم للعبْاد، وأمّا ما لايعلمه الله فذلك قولكم يا معشراليهود: عزير ابن الله، والله لايعلم أنّ له ولداً. فقال جندل: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله حقاً.

ثمّ قال: يا رسول الله إنّي رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمّد واستمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمت ورزقني الله ذلك، فأخبرني بالأوصياء[٣] بعدك لأ تمسّك بهم؟

فقال: يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، فقال: يا رسول الله إنّهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة. قال: نعم الأئمة بعدي اثناعشر.

فقال: يا رسول الله كلّهم في زمن واحد؟

قال: لا ولكنّهم[٤] خلف بعد خلف، فإنك لن تدرك منهم إلاّ ثلا ثة. قال: فسمّهم لي يا رسول الله.

قال: نعم، إنّك تدرك سيّد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمة عليّ بن أبي طالب بعدي، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ الحسين، فاستمسك بهم من بعدي ولايغرنّك جهل الجاهلين، فإذا كان وقت ولادة ابنه عليّ بن الحسين سيّد العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن.

فقال: يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة «إليا يقطوا شبرا وشبيرا»[٥] فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟

---

١ ـــ ب: يقظان، وفي بعض نسخ الكفاية: يقطين.

٢ ـــ كذا في ع وب وبعض نسخ الكفاية ومستدرك الوسائل وينابيع المودّة والمحجّة، وفي نسخ أُخرى: جندب، وفي بعضها: جناد. وكذا في المواضع الآتية.

علماً أنَّ جندب بن جنادة هو أبوذر الغفاري. فلعله من هذا الباب حصل هذا التصحيف في الاسم، والله أعلم.

٣ ـــ ع وب: ما الأوصياء. ٤ ـــ ع وب: ولكن. ٥ ـــ أثبتناه كما في ع وب.

فقال: تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده عليّ ابنه ويلقّب بزين العابدين.

فاذا انقضت مدّة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر.

فإذا انقضت مدّة محمد قام بالأمر بعده [ابنه] جعفر ويدعى بالصادق.

فإذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده [ابنه] موسى ويدعى بالكاظم.

ثم إذا انتهت مدّة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي ويدعى بالرضا.

فاذا انقضت مدّة علي قام بالأمر بعده ابنه محمّد ويدعى بالزكي.

فإذا انقضت مدّة محمد قام بالأمر من بعده عليّ ابنه [و] يدعى بالنقي.

فإذا انقضت مدّة علي قام بالأمر من بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين، ثمّ يغيب عنهم إمامهم.

قال: يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم؟

قال: لا ولكن ابنه الحجّة.

قال: يا رسول الله فما اسمه؟

قال: لا يسمّى حتى يظهره الله.

قال جندل: يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم[1] في التوراة، وقد بشّرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذرّيّتك.

ثم تلا رسول الله صلّى الله عليه وآله **«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً»**[2].

فقال جندل: يا رسول الله فما خوفهم؟

قال: يا جندل في زمن كلّ واحد منهم جبار[3] يعتريه ويؤذيه، فإذا عجّل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قال صلّى الله عليه وآله: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محجّتهم، أُولئك وصفهم الله في كتابه.

وقال **«الذين يؤمنون بالغيب»**[4] وقال **«اولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون»**[5].

١ـ ب: ذكركم. ٢ـ النور: ٥٥. ٣ـ م: سلطان. ٤ـ البقرة: ٣. ٥ـ المجادلة: ٢٢.

قال ابن الأسقع: ثم عاش جندل بن جنادة إلى أيّام الحسين بن علي عليه‌السلام ثمّ خرج إلى الطائف؛

فحدثني نعيم بن أبي قيس قال: دخلت عليه بالطائف وهو عليل، ثمّ إنّه دعا بشربة من لبن فشربه.

وقال: هكذا عهد إلّي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنّه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن.

ثمّ مات رحمه الله ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء [1].

توضيح: لا يخفى مافيه من التنافي ظاهراً بين قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله «فاذا كان وقت ولادة ابنه» وقول الراوي «ثم عاش إلى أيام الحسين عليه‌السلام» فإنّ ولادة علي بن الحسين عليه‌السلام كانت في أواخر أيام أميرالمؤمنين عليه‌السلام؛ ولايبعد أن يكون في الخبر «فاذا كان وقت إمامة ابنه» فصحف، ويمكن أن يؤوّل قوله: «يقضي الله» بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته عليه‌السلام، ويحتمل تأويلات أُخر بعيدة تركناها لأفهام الناظرين والمتفكرين.

٤٨ــ كفاية الأثر: أبوالمفضل الشيباني رحمه الله، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن معافى [2]، عن عبدالوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع [3]، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن

---

١ ــ كفاية الأثر: ٥٦، عنه البحار: ٣٠٤/٣٦ ح ١٤٤، وإثبات الهداة: ٣٦٠/١ ح ٧١ و ج ٥١٧/٢ ح ٤٩٢ (قطعات منه).

وأخرجه عنه في مستدرك الوسائل: ٣٧٩/٢ باب ٣١ ح ١، وعن كتاب «الغيبة» لإبن شاذان بإسناده عن محمّد بن الحسن الواسطي، عن زفر بن الهذيل، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن مورق، عن جابر بن عبدالله الأنصاري. وأورده في ينابيع المودّة: ٤٤٢ عن المناقب، وأخرجه في المحجّة: ١٤٩، والبرهان: ١٤٦/٣ ح ٧ عن ابن بابويه، وهو خطأ.

٢ ــ كذا في ع. ب: الحسن بن عليّ. م: أبوعبدالله الغني الحسن بن معالي وفي نسخة: أبوعبدالغني، وفي أخرى: حسن بن يماني، وفي بعضها: حسن السمعاني.

وفي الانصاف: أبوعبدالله الفتى الحسن بن عليّ بن جهان.

٣ ــ م: شريك الدين بن الربيع. وما أثبتناه كما في كتب التراجم وكما سيأتي في الأسانيد في ص ١٦٦ ح ١٢٩ وص ١٦٧ ح ١٣١ و ح ١٣٣ عن الكفاية أيضاً. قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢٥٢/١ رقم ١٠٨:

ركين ــ بالتصغير ــ بن الربيع بن عميلة ــ بفتح المهملة ــ الفزاري، أبو الربيع، الكوفي، ثقة من الرابعة، مات سنة ٣١ (أي بعد المائة). انتهى.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ١٩٣ رقم ٢٤ من أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام.

عبدالله الأنصاري قال:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في الشكاة [١] التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه.

قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلّى الله عليه وآله طرفه إليها فقال:

حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟

قالت: أخشى الضيعة من بعدك [يا رسول الله]، قال: يا حبيبتي لا تبكينّ فنحن أهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها [أحداً] قبلنا ولم يعطها أحداً بعدنا:

منا خاتم النبيّين وأحب المخلوقين إلى الله عزّوجّل وهو أنا أبوك.

و وصيّنا خيرالأوصياء وأحبّهم إلى الله وهو بعلك.

وشهيد ناخيرالشهداء وأحبهم إلى الله وهوعمّك،

ومنّا من له جناحان في الجنّة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك.

ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك الحسن والحسين.

وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة، أُمناء معصومون.

ومنّا مهديّ هذه الأمة، إذا صارت الدّنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولاصغير يوقّر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك مهديّنا التاسع من صلب الحسين، يفتح حصون الضّلالة وقلوباً غفلى [٢]، يقوم (في الدين) [٣] في آخرالزمان كما قمت به في أوّل الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة لاتحزني ولا تبكي فإنّ الله أرحم مني بك، وأرأف عليك منّي، وذلك لمكانك منّي وموضعك من [٤] قلبي، وزوّجك الله زوجاً هوأشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية؛ وقد سألت ربّي عزّوجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي، ألا إنّك بضعةٌ منّي، فمن آذاك فقد آذاني.

١ــ ع: الشكاية، والشكاة: المرض. ٢ــ ع: غفلا، ب: غفلاء.

ومنه قوله تعالى: «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا» الكهف: ٢٨. أي: صادفناه غافلاً عن ذكرنا.

وفي فرائد السمطين وتاريخ ابن عساكر ومعجم الطبراني وغيرها: غلفاً.

ومنه قوله تعالى: «وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون» البقرة: ٨٨.

٣ــ ب: بالدين، م: بالدرّة. ٤ــم: في.

قال جابر: فلما قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يابنت رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله صلّى الله عليه وآله [يقول]: فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم [والله] لقد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت:

اللّهم إنّي أُشهدك أنّهما قد آذياني وغصباحقّي، ثم أعرضت عنهما فلم تكلّمهما بعد ذلك،وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به [1].

توضيح: الرجلان: أبوبكر وعمر، وقدْ مرّت هذه القصة في كتاب أحوال فاطمة عليها السلام [2].

٤٩ ــ كشف اليقين: محمدبن أحمدبن الحسن بن شاذان من المائة حديث الّتي جمعها، عن محمدبن الحسين بن أحمدبن محمدبن جعفر، عن محمدبن الحسين، عن

١ــ كفاية الأثر: ٦٢، عنه البحار: ٣٠٧/٣٦ح١٤٦.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام: ٢٣٩/١ ح٣٠٣، والحمويني في فرائد السمطين: ٨٤/٢، والطبراني في المعجم الكبير: ١٣٥ (ط جامعة طهران).

وأورده محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ١٣٥، والسيوطي في ذيل اللئالي: ٥٦، والبدخشي في مفتاح النجا: ٢٦٣، عنهم إحقاق الحقّ: ٢٦٢/٩.

يأتي نظيره ص ٣٠٥ ح ١٤ عن المستدرك لابن بطريق.

إختلاف الأقوال في تأريخ وفاة الزهراء عليها السلام

وقد اختلف في المدّة التي بقيت فيها بعد أبيها رسول الله صلّى الله عليه وآله:

فمنهم من ذكر أنّها بقيت خمسة وسبعين يوماً، كما ورد في الكافي: ٢٤١/١ ح ٥ وج ٢٢٨/٣ ح ٣ وج ٥٦١/٤ ح ٤، وفي الخرائج: ٢٧٠ (مخطوط)، وفي فرائد السمطين وابن عساكر والطبراني ومن نقل عنهم.

وذكر آخرون أنّهابقيت ستة أشهر كما ورد في المناقب لابن شهراشوب: ١٣٧/٣.

وآخرون ذكروا ثلاثة أشهر كما ورد في كفاية الأثر أعلاه في إحدى نسخه.

وذكر ابن شهراشوب في المناقب: ١٣٢/٣: أنّها بقيت اثنان وسبعون يوماً، وفي رواية أُخرى خمسة وسبعون يوماً، وفي غيرها أربعة أشهر.

وقيل: أربعون يوماً كما ذكر في الحديث الآتي عن كشف اليقين ح ٥٠.

وذكر ابن الأثير في أُسدالغابة: ٥٢٤/٥ وقال:

توفيّت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله بستة أشهر، وقيل بثلاثة أشهر، وقيل عاشت بعده سبعين يوماً.

وذكر الأربلي في كشف الغمّة: ٥٠٢/٢ و٥٠٣ ما نقله عن جماعة:

أنّها لبثت ثلاثة أشهر. أوستة أشهر، أوخمسة وتسعين ليلة. والله أعلم بالصواب.

٢ــ ج ٢٢٩/١١ ح ٤.

إبراهيم بن هاشم[١]، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف[٢]، عن الأصبغ، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

معاشر الناس اعلموا أن لله باباً من دخله أمن من النّار.

فقام إليه أبوسعيد الخدري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه.

قال: هو عليّ بن ابي طالب سيّد الوصيّين وأميرالمؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفته على الناس أجمعين.

معاشر الناس من [أحبّ أن يستمسك بالعروة الوثقى لاانفصام لها، فليستمسك بولاية عليّ بن أبي طالب، فإنّ ولايته ولايتي، وطاعته طاعتي، معاشر النّاس من] أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف عليّ بن أبي طالب.

معاشر الناس من سره أن يتولّى ولاية الله فليقتد بعليّ بن أبي طالب والأئمة من ذرّيّتي، فإنّهم خُزّان علمي.

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله وما عِدّة الأئمة؟

فقال: يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور، وهي عندالله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدّتهم[٣] عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتاعشرة عيناً، وعدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالى: «**وَلَقَدْ اَخَذَ الله ميثاقَ بَني اِسرائيلَ، وَبعَثنا مِنْهُمُ اثْنَى عَشَرَ نَقيباً**»[٤] فالأئمة يا جابر أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم عليهم السلام.

ومنه: من كتاب الإستنصار لمحمد بن عليّ الكراجكي، عن محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين،

---

١ ــ ع وب وم: هشام، وكذا في الموضع الآتي، وهوتصحيف، والصحيح ما في المتن. كما في المائة منقبة.

٢ ــ م: سعيد بن ظريف.

هو: سعد بن طريف الحنظلي، ويقال له: التيمي، أو التميمي، أو الدؤلي، أو سعد الإسكاف، أوسعد الخفّاف، أوسعد بن ظريف الشاعر، وكلّهم واحد، كما ذكره أصحاب التراجم.

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ١٣٥، رجال الشيخ الطوسي: ٩٢ رقم ١٧ وص ١٢٤ رقم ٣ وص ٢٠٣ رقم ٣ و١٧، وفهرسته: ٧٦ رقم ٣١١، رجال ابن داود: ١٠١ رقم ٦٨٠، ورجال السيّد الخوئي: ٦٨/٨.

٣ ــ م: وعددهم عدد.

٤ ــ المائدة: ١٢.

عن إبراهيم بن هاشم (مثله) [١].

٥٠ ــ **ومنه:** محمد بن جرير الطبري، [عن زرات بن يعلى بن أحمد البغدادي، عن أبي قتادة عن جعفر بن محمد] [٢] عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن سلمان الفارسي قال: قلنا يوماً: يا رسول الله من الخليفة بعدك حتّى نعلمه؟

قال لي: يا سلمان أدخل عليّ أباذرّ والمقداد وأبا أيّوب الأنصاري ــ وأُمّ سلمة زوجة النبيّ من وراء الباب ــ ثم قال لنا: اشهدوا وافهموا عنّي، إنّ علي بن أبي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين والحامل غداً لواء ربّ العالمين، هو وولداه [٣] من بعده، ثمّ من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديّون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أُمّتي لأخي، وتظاهرهم عليه، وظلمهم له، وأخذهم حقّه.

قال: فقلنا [له]: يا رسول الله ويكون ذلك؟

قال: نعم يقتل مظلوماً من بعد أن يملأغيظاً ويوجد عند ذلك صابراً.

قال: فلمّا سمعت [ذلك] فاطمة أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: مايبكيك يابنيّة؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمّك [٤] وولديَّ ماتقول.

قال: وأنت تُظلمين، وعن [٥] حقّك تُدفعين، وأنت أوّل أهل بيتي لحوقاً [٦] بي بعد أربعين، يافاطمة أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك، أستودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين.

قال: قلت: يا رسول الله من صالح المؤمنين؟

قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. [٧]

١ــ اليقين في إمرة أميرالمؤمنين: ٦٠ وص ١٣٢، عنه البحار: ٢٦٣/٣٦ ح ٨٤.

وورواه ابن شاذان في المنقبة «٤١» من مناقبه المائة باسناده إلى ابن عباس.

٢ ــ ليس في م.

٣ــ ع وم: وولده. ٤ ــ ع وب: عمي. ٥ ــ ع: من. ٦ ــ م: لاحق.

٧ــ اليقين في إمرة أميرالمؤمنين: ١٨٨، عنه البحار: ٢٦٤/٣٦ ح ٨٥.

٥١ ـ المناقب لابن شهراشوب: حدّثنا جماعة عن الكشميهني[1]، عن الفربري[2]، عن البخاري[3] قال: حدّثنا محمد بن المثنّى قال: حدّثنا غندر، قال: حدّثنا شعبة، عن عبدالملك قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول:

يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنّه قال: كلّهم من قريش.[4]

أخرجه الخطيب في تاريخه[5].

٥٢ ـ وحدّثني الفراوي عن أبي الحسين الفارسي، عن أبي أحمد الجلودي، عن أبي إسحاق الفقيه، عن الحافظ مسلم، عن قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة، قال: دخلت مع أبي على النّبي صلّى الله عليه وآله فسمعته يقول:

إن هذا الأمر لاينقضي حتّى يمضي فيهم اثناعشر خليفة، قال: ثمّ تكلّم بكلام خفي عليّ.

قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: كلّهم من قريش[6].

---

١ ـ ع وب: الكشمهيني، هو أبوالهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي.

قال عنه الذهبي في سيراعلام النبلاء: ١٦/٤٩١ رقم ٣٦١: المحدث الثقة حدث بـ«صحيح البخاري» مرات عن أبي عبدالله الفربري... كان صدوقاً، مات في يوم عرفة سنة ٣٨٩.

قال الحموي في معجم البلدان: ٤/٤٦٣: كشْمَيهَن: قرية كانت عظيمة من قرى مرو.

٢ ـ ع: الغربري، م: الفريري، قال الحموي في معجم البلدان: ٤/٢٤٥، فربر: .. بليدة بين جيحون و بخارى بينها و بين جيحون نحو الفرسخ، وكان يعرف برباط طاهر بن علي، وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة منهم، محمد بن يوسف البخارى. رواية صحيح محمد بن إسماعيل البخاري.

وصاحبنا هو أبوعبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري.

قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٥/١٠ رقم ٥: راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري، سمعه منه بفربر مرتين.

قال عنه السمعاني في «أماليه»: كان ثقة ورعاً، حدَّث عنه... أبوالهيثم الكشمهيني توفي سنة ٣٢٠، وقد أشرف على التسعين وتجد ترجمته أيضاً في وفيات الأعيان: ٤/٢٩٠، وشذرات الذهب: ٢/٢٨٦.

٣ ـ م: البخاري، وهو أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي صاحب الصحيح المسمى بإسمه، والبخاري نسبة إلى مدينة بخارى من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلّها.

٤ ـ المناقب: ١/٢٤٨، عنه البحار: ٣٦/٢٦٦ ح ٨٧، ورواه البخاري في صحيحه: ٩/٨١ بهذا الاسناد.

٥ ـ تاريخ بغداد: ١٤/٣٥٣ في ترجمة «يونس بن سابق».

٦ ـ المصدر السابق، ورواه مسلم في صحيحه: ٣/١٤٥٢ ح ٥.

يأتي هذا الحديث والأحاديث الأربعة الآتية في ص ١٨٧ و١٨٨ أحاديث ١٦٣ـ١٦٧ عن العمدة لابن بطريق.

٥٣ ــ وبهذا الإسناد قال مسلم: وحدّثني ابن أبي عمير، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النّبي صلّى الله عليه وآله يقول:

لايزال أمرالناس ماضياً ما وليهم اثناعشر رجلاً، ثم تكلّم بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبي: ماذا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

قال: قال: كلّهم من قريش.

وبهذا الإسناد قال مسلم: وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا أبوعوانة، عن سماك ، عن جابر بن سمرة مثله، إلّا أنّه لم يذكر: لايزال أمرالناس ماضياً [1].

٥٤ ــ وبهذا الإسناد قال مسلم: وحدّثنا هدّاب بن خالد الازدي [2]، قال: حدّثنا حمّادبن سلمة، عن سماك بن حرب [3] قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

لايزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي، فقال: كلّهم من قريش [4].

٥٥ ــ وبهذا الإسناد قال مسلم: وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبومعاوية ، عن داود، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله:

لايزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة.قال: ثم تكلّم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي

---

١ ــ المصدر السابق، ورواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٢/٣ ح٦.

٢ ــ أضاف في ع: قال: حدثنا حمادبن خالد الازدي، وما اثبتناه كما في ب وم.

ومسند أحمد والطرائف وصحيح مسلم وفرائدالسمطين.

قال الذهبي في سيرأعلام النبلاء: ٩٧/١١ رقم ٣٠، وميزان الاعتدال: ٢٩٤/٤.

هدبة بن خالدبن أسود بن هدبة الحافظ الصادق مسند وقته، أبوخالد القيسي التوباني البصري، ويقال له هداب، وهو أخوالحافظ أُمية بن خالد... حدَّث عن جريربن حازم، وحمادبن سلمة...، حدَّث عنه البخاري ومسلم.... توفي سنة ٢٣٥ وقيل ٢٣٧.

٣ ــ ع: حبيب.

وما أثبتناه كما في ب وم وبقية المصادر أعلاه. وهوسماك بن حرب بن أوس بن خالدبن نزاربن معاوية بن حارثة، أبوالمغيرة الذهلي البكري الكوفي.

حدَّث عن جماعة منهم جابربن سمرة، حدَّث عنه جماعة منهم حمادبن سلمة. قالوا عنه: صدوق، ثقة، صالح الحديث وضعفه جماعة آخرون، مات سنة ١٢٣.

سيرأعلام النبلاء: ٢٤٥/٥ رقم ١٠٩، طبقات ابن سعد: ٣٢٣/٦، ميزان الاعتدال: ٢٣٢/٢.

٤ ــ المصدر السابق، ورواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٣/٣ ح٧، وأحمد في مسنده: ٩٠/٥، وفرائد السمطين: ١٤٩/٢. وأخرجه في الطرائف: ١٧٠ ح ٢٦٣ عن صحيح مسلم.

: ماقال؟ فقال : كلّهم من قريش[١] .

٥٦ ــ وبهذا الاسناد قال مسلم: وحدثني نصربن علي الجهضمي[٢]، قال: حدثنا يزيدبن زريع[٣]،قال:حدّثنا ابن عون[٤]

وحدثنا أحمدبن عثمان النوفلي ــ واللفظ لهــ قال: حدّثنا أزهر، قال: حدّثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال:

انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي أبي فسمعته يقول:

لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ماقال؟ قال: قال: كلّهم من قريش.

أخرجه السجستاني في السنن[٥].

٥٧ــ وحدّثني أبوالقاسم الشحامي[٦]، عن أبي سعد الكنجرودي، عن أبي عمروالجبري، عن أبي يعلى الموصلي في مسنده، عن شيبان بن فروخ، عن حمادبن زيد، عن مجالد، عن الشعبّي، عن مسروق، قال:

كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود، فسأله رجل: يا أباعبدالرحمان هل سألتم رسول الله

---

١ ــ مناقب ابن شهراشوب: ٢٤٩/١. ورواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٣/٣ ح٨.

٢ ــ ع: نصربن علي الجهني، ب: نضربن علي الجهضمي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٢ رقم٤٧: نصربن علي بن نصربن علي بن صهبان بن أبي الحافظ العلامة الثقة أبوعمرو الأزدي الجهضمي البصري الصغيروهوحفيد الجهضمي الكبير.

ولد سنة نيف وستين، وحدّث عن: يزيدبن زُريع...

وعنه: ابنه علي بن نصر، وأصحاب الكتب الستة... وكان من كبار الأعلام... ثقة... توفي سنة ٢٥٠.

٣ــ ع وب: بريدبن زريع. م: يزيدبن ذريع، تقدمت ترجمته في ص ١٠٥.

٤ــ ع و م: ابن عورج. وفي ب: إبن غورج، وكلاهما تصحيف، وما أثبتناه هوالصحيح. تقدّمت ترجمته أيضاً في ص ١٠٥.

٥ ــ المناقب: ٢٤٩/١، عنه البحار: ٢٦٦/٣٦ ح٨٧ (قطعة).

ورواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٣/٣ ح ٩، وأبوداود السجستاني في سننه: ٤٢١/٢.

٦ــ م: الشحام، وهو: زاهربن طاهر بن محمدبن محمدبن أحمدبن محمدبن يوسف بن محمدبن مرزبان أبوالقاسم بن أبي عبدالرحمان النيسابوري الشحامي.

سمع من جماعة منهم: أبي سعد الكنجروذي، ولد سنه ٤٤٦ توفي سنة ٥٣٣.

سير أعلام النبلاء: ٩/٢٠ رقم ٥، ميزان الاعتدال: ٦٤/٢، لسان الميزان: ٤٧٠/٢، كشف الظنون: ٣٧٠/١.

صلى الله عليه وآله كم يملك أمر هذه الأمة خلفه[١]؟.

فقال ابن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، [ثمّ] قال: نعم، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل.

أخرجه ابن بطّة في الإبانة، وأحمد في مسنده عن ابن مسعود.

وقد رواه عثمان بن أبي شيبة، وأبوسعيد الأشجّ، وأبوكريب، ومحمودبن غيلان، وعليّ بن محمد، وإبراهيم بن سعيد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، كلّهم جميعا عن أبي أُسامة، عن مجالد، عن الشعبي[٢].

٥٨ ـــ وحدّثني الفراوي، عن أبي عبدالله الجوهريّ، عن القطيعي[٣]، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن [أبي] عبدالله بن بطّة العكبري[٤]، مسنداً إلى الإبانة، عن علي بن الجعد، عن زهير، عن سماك بن حرب، وزياد بن علاقة، وحصين بن عبدالله كلّهم عن جابر بن سمرة أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

يكون بعدي اثنا عشر أميراً، وتكلّم بكلمة، فسألت أبي فقال: كلّهم من قريش[٥].

٥٩ ـــ **وبهذا الإسناد** قال ابن بطة: روى الثوريّ، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

لايزال أمرالناس صالحاً حتّى يقوم اثنا عشر أميراً من قريش[٦].

---

١ ـــ ع: خليفة. ٢ ـــ المصدر السابق. ورواه أحمد في مسنده ج ٣٩٨/١ في مسند عبدالله بن مسعود.

٣ ـــ م: القطيفي، وهو: أبوبكر أحمدبن جعفربن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيفي الحنبلي، راوي مسند «أحمد» و«الزهد» و«الفضائل» له.

سمع من جماعة منهم: عبدالله بن أحمد، وحدّث عنه جماعة منهم: الجوهري.

قالوا عنه: شيخ عالم محدّث، عالم بالحديث، ثقة، زاهد. ولد سنة ٢٧٤ وتوفي سنة ٣٦٨.

سير أعلام النبلاء: ٢١٠/١٦ رقم ١٤٣، تاريخ بغداد: ٧٣/٤، ميزان الاعتدال: ٨٧/١ لسان الميزان: ١٤٥/١.

٤ ـــ وهو أبوعبدالله عبيدالله بن محمدبن محمدبن حمدان العكبري الحنبلي إبن بطة مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات. ولد سنة ٣٠٤ وتوفي سنة ٣٨٧.

قالوا عنه: شيخ العراق، إمام، قدوة، فقيه، محدّث، مستجاب الدعوة، لازم بيته أربعين سنة لم يُر في سوق، ولا رؤي مفطراً إلا في عيد.

راجع سير أعلام النبلاء: ٥٢٩/١٦ رقم ٣٨٩، تاريخ بغداد: ٣٧١/١٠، ميزان الاعتدال: ١٥/٣، لسان الميزان: ١١٢/٤. ٥ و ٦ ـــ المصدر السابق.

٦٠ ــ وبهذا الإسناد، عن عبدالله بن [أبي] أُميّة مولى مجاشع[1]، عن يزيد الرقاشيّ، عن أنس قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله:

لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر [أميراً] من قريش، فاذا مضوا ساخت الأرض بأهلها.

إعلام الورى: عبدالله بن أبي أُميّة[2] (مثله)[3].

٦١ ــ **المناقب لابن شهراشوب:** وبهذا الإسناد، عن أبي بكر بن أبي خيثمة، عن عليّ بن الجعد، عن زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة، عن الأسود بن سعيد الهمدانيّ، عن جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، ثمّ يكون الهرج.

إعلام الورى: أبو بكر بن أبي خيثمة (مثله)[4].

٦٢ ــ **المناقب:** وبهذا الإسناد، عن سماك بن حرب، وزياد بن علاقة، وحصين بن عبدالرحمن، عن ابن سمرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: قال:

لا يزال أهل هذا الدين يُنصرَون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة كلّهم من قريش.

إعلام الورى: عن سماك وزياد وحصين (مثله)[5].

٦٣ ــ **المناقب:** وحدّثني عبدالرحمن بن زريق العزّاز[6] البغدادي، عن أبي بكر بن ثابت الخطيب في تأريخ بغداد قال: حدّث حماد بن سلمة، عن أبي الطفيل قال: قال لي عبدالله بن عمر:

يا أباطفيل أعدد اثني عشر خليفة بعد النّبي صلّى الله عليه وآله ثمّ يكون بعده النقف والنقاف.

وفي رواية عبدالله بن [أبي] أوفى: ثم يكون دوّارة.[7]

---

١ و٢ ــ م: عبدالله بن أميّه مولى مجاشع. إعلام الورى: عبدالله بن أميّه مولى مجامع.

٣ ــ المصدر السابق. وأورده في إعلام الورى: ٣٨٤، عنها البحار المذكور.

٤ ــ المناقب: ١/٢٥٠، إعلام الورى: ٣٨٤، عنهما البحار: ٢٦٨/٣٦ ح ٨٨.

٥ ــ المناقب: ١/٢٥٠، إعلام الورى: ٣٨٤، عنهما البحار المذكور ح ٨٩.

٦ ــ ب وم: القزّاز.

٧ ــ «**توضيح:** قال الفيروزآبادي: الدوّارة كجبّانة: الفرجار، وبالضمّ مستدار رمل يدور حوله الوحش، ويقال لكلّ مالم يتحرّك ولم يدر: دَوارة وقَرّارة بفتحها، فإذا تحرّك أودار فهو دُوّارة وقُرّاره بضمّهما [القاموس المحيط: ٣٢/٢]» منه قدس سره.

إعلام الورى: حمادبن سلمة (مثله)[1].

٦٤ ــ المناقب: وممّا رواه أبوالفرج محمدبن فارس الغوريّ المحدّث بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

يكون منّا اثناعشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم، ولايضرّهم من عاداهم، الخبر[2].

٦٥ ــ وروي عن أبي الطفيل أنّه سُئِل ابن‌عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: اثنا عشر خليفة من بني كعب.[3]

٦٦ ــ المناقب: وحدّثني أبوسعيد عبداللّطيف الإصفهاني، عن أبي‌علي الحدّاد، عن أبي نعيم الإصفهانيّ مسنداً إلى حليته، عن الشعبي، عن جابربن سمرة قال:

جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلّى الله عليه وآله يخطب، فسمعته يقول:

يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال:[قال]: كلهم من قريش.[4]

٦٧ ــ وروى بإسناده عن السدّي، عن زيدبن أرقم؛

وعن شريك، عن الأعمش، عن حبيب‌بن ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيدبن أرقم؛

وعن عكرمة، وعن سلمة‌بن كهيل كليهما عن ابن‌عباس أنّه قال: [قال] النبي صلّى الله عليه وآله:

من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن الّتي غرسها ربّي فليوال عليّا من بعدي، وليوال وليّه وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنّهم عترتي خُلقوا من طينتي، ورُقوا[5] فهماً وعلماً، ويل للمكذّبين بفضلهم من أُمّتي، القاطعين فيهم[6] صلتي، لاأنالهم الله شفاعتي.

١ــ المناقب: ١/٢٥٠ إعلام الورى: ٣٨٥، عنهما البحار المذكورح ٨٩.

تقدّم صدرالحديث في ص ١١٠ ح٢٣ عن غيبة الطوسي.

ويأتي ذيل الحديث في ص ١٩٠ ح ١٧١ عن مقتضب الأثر.

٢ و٣ ــ المناقب: ١/٢٥٠، عنه البحار المذكور: ٢٦٩ ح ٩١.

٤ ــ المناقب: ١/٢٥١، عنه البحار المذكور. وحلية الاولياء: ٤/٣٣٣.

٥ ــ ع وب: رُزقوا.

٦ ــ م: منهم.

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة بأربع وثلاثين طريقاً منهم: عامر بن سعد، وسماك بن حرب، والأسود بن سعيد الهمدانيّ، وعبدالملك بن عمير، وعامر الشعبيّ، وأبو خالد الوالبي مثل ما روينا من الصحيحين وغيرهما[١].

٦٨ ــ **عبدالله بن محمد البغويّ**، عن علي بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري، عن نافع، عن عبدالله بن عمر قال: [قال] النبي صلّى الله عليه وآله:

يا علي أنا نذير أُمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، و جعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعلي بن موسى معبّرها و منجيها وطارد مبغضيها ومُدني مؤمنيها، ومحمد بن علي قائدها وسائقها، وعلي بن محمد سائرها وعالمها، والحسن بن علي نادبها[٢] ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها «إنّ في ذَلِكَ لآيَات للمُتوسِّمِين»[٣].

وقد روى ذلك جماعة، عن جابر بن عبدالله، عن النبي صلّى الله عليه وآله[٤].

٦٩ ــ **الأعمش**، عن أبي إسحاق، عن الحارث و سعيد بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعن جابر الأنصاري كليهما عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

أنا واردكم على الحوض، وأنت ياعلي الساقي، والحسن الذائد[٥]، والحسين الآمر[٦]، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن عليّ الناشر، وجعفر بن محمّد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى مزيّن المؤمنين، ومحمّد بن علي منزّل أهل الجنّة في درجاتهم، وعليّ بن محمّد خطيب شيعتهم ومزوّجهم الحور، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنّة يستضيئون به، والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن [الله إلاّ] لمن يشاء و يرضى.

الطرائف: روى أخطب خوارزم موفق بن أحمد المكّي[٧] في كتابه (بإسناده عن

---

١ ــ المصدر السابق. ورواه أحمد في مسنده بهذا الطرق في ج ٥/٨٦ــ١٠٨ في حديث جابر بن سمرة.

٢ ــ ع وم: ناديها. ٣ ــ الحجر: ٧٥.

٤ ــ المصدر السابق.

ورواه ابن شاذان في المنقبة السادسة من المائة منقبة، عن محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن مرة، عن عبدالله بن محمد البغوي... وأخرجه في إثبات الهداة: ٣/٢٢٢ ح ٢١٠ عن الصراط المستقيم: ٢/١٥٠ عن البغوي.

٥ ــ ع: القائد، م: الرائد. ٦ ــ ع: الأمين. ٧ ــ ع وب: المالكي.

الإمام محمّدبن أحمدبن علي بن شاذان) [١]، عن محمّدبن عليّ بن الفضل، عن محمّدبن قاسم، عن عبّادبن يعقوب،عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن [٢] الحارث وسعيدبن قيس [٣]، [عن عليّ بن أبي طالب]، عنه صلّى الله عليه وآله (مثله) [٤].

٧٠ ــ المناقب: مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود قال النبيّ صلّى الله عليه وآله:

الخلفاء بعدي إثناعشر كعدة نقباء بني إسرائيل [٥].

٧١ ــ هشام بن زيد عن أنس قال: سألت النبيّ صلّى الله عليه وآله من حواريّك يا رسول الله؟ فقال:

الأئمة من بعدي اثناعشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني [٦].

٧٢ ــ سلمان وأبو أيّوب وابن مسعود و واثلة وحذيفة بن أُسيد وأبوقتادة وأبوهريرة وأنس أنّه سئل النبيّ صلّى الله عليه وآله كم الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل [٧].

٧٣ ــ غيبة النعماني: أحمدبن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمروبن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ يرفعه قال: أتى جبرئيل النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال له:

---

١ ــ ع وب: عن محمدبن الحسين البغدادي، عن أبي طالب الحسين بن محمد، عن محمدبن أحمدبن شاذان، عن أحمدبن محمدبن عبدالله، عن علي بن شاذان الموصلي.

٢ ــ م: بن.

٣ ــ ع وب وم ومقتل الخوارزمي: بشير.

وما أثبتناه في المتن هو الصحيح كما في المناقب لابن شهراشوب والمائة منقبة.

وسعيدبن قيس: هو من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، تقدمت الإشارة إليه في ص ١٠٦ ح ١٦،ولم نقف في كتب التراجم على رجل من اصحابه بإسم سعيدبن بشير.

٤ ــ المصدر السابق.

ورواه ابن شاذان في المنقبة الخامسة من المائة منقبة ص٢٣ عن محمدبن علي بن الفضل بن تمام الزيات، والطرائف: ١٧٣ ح ٢٧١ عن مقتل الخوارزمي: ٩٤/١ بإسناده إلى ابن شاذان، وفي فرائد السمطين: ٣٢١/٢ ح ٣٢١ بإسناده إلى الخوارزمي، عنه غاية المرام: ١٩٥ح ٤٣.

وأخرجه في الصراط المستقيم: ١٥٠/٢، وحلية الأبرار: ٧٢١/٢ ح ١٣٠، وغاية المرام: ٣٥ ح ٢٢ وص ٦٩٢ ح ٢ عن المقتل.

وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ٢٥١/١، عنه البحار: ٢٧١/٣٦ ح ٩١ (قطعة)، والهمداني في مودّة القربى: ١٣٩، عنه إحقاق الحقّ: ٤١٧/١٨.

٥ ــ المناقب لابن شهراشوب: ٢٥٨/١، عنه البحار: ٢٧١/٣٦ ح ٩٢.

٦ و ٧ ــ المصدر السابق.

يا محمّد إنّ الله عزّوجلّ يأمرك أن تزّوج فاطمة من علي أخيك، فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال [له]: يا علي إني مزوّجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين، وأحبهن إليّ بعدك، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزاهرون الذين يُطفىء الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحقّ، ويميت بهم الباطل، عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

كتاب المقتضب لابن عياش، عن عبدالصمد بن علي، عن الحسن بن علي بن علويّة، عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبرقان[١] والمبارك بن فضالة، عن الحسن (مثله)[٢].

٧٤ ـ غيبة النعماني: بالإسناد إلى عبدالسلام بن هاشم البزاز، عن عبدالله بن [أبي] أُمية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لن يزال هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قيّماً من قريش[٣].

أقول: قد أورد النعماني حديث الإ ثني عشر عن جابر بن سمرة وغيره بأسانيد جمّة تركنا إيرادها لكفاية ما أوردناه من الكفاية وسائر الكتب في إثبات المطلوب، نعمْ، نِعْمَ ما أورد النعماني والإشارة منا إليه نعمّا هي.

٧٥ ـ كفاية الأ ثر: محمد بن عبدالله، عن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عمارة، عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي، عن محمد بن الحسّان، عن علي بن محمّد الأنصاري، عن عبدالله بن عبدالكريم، عن يحيى بن عبدالحميد، عن حنش[٤] بن المعتمر، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

---

١ ـ ع و ب: الزبير. وهو داود بن الزبرقان الرقاشي، بصري نزيل بغداد، توفي بعد سنة ١٨٠.

راجع تقريب التهذيب: ٢٣١/١ رقم ١١، ميزان الاعتدال: ٧/٢.

٢ ـ غيبة النعماني: ٥٧ ح ١، مقتضب الأ ثر: ٢٩، عنها البحار: ٢٧٢/٣٦ ح ٩٤.

٣ ـ غيبة النعماني: ١١٩ ح ٦، عنه البحار: ٢٨١/٣٦ ح ١٠٢.

٤ ـ ع و ب: جيش، م: حبش. وما أثبتناه كما في بعض نسخ الكفاية والمناقب وكتب الرجال.

هو: حنش بن المعتمر الكناني، ويكنى أبا المعتمر، روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام، تابعيٌّ من أهل الكوفة، ذكره جماعة من التابعين، ضعّفه طائفة ووثّقه آخرون، مات قبل التسعين.

راجع طبقات ابن سعد: ٢٢٥/٦، الاصابة: ٣٩٦/١ رقم ٢١١٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٩٣/٤ ضمن ترجمة حنش بن عبدالله بن عمرو بن حنظلة.

الأئمة بعدي اثناعشر، كلّهم من قريش.

المناقب: إبن المعتمر (مثله) [١].

٧٦ ـ **الكفاية:** أبوالمفضّل الشّيباني، عن محمدبن زهير، عن عمربن الحسين بن علي بن رستم، عن إبراهيم بن بشّار [٢]، عن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الأئمة بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديّهم.

المناقب: ابن السائب (مثله) [٣].

٧٧ ـ **الكفاية:** الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الكوفي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيدبن جبير، عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى [٤] الأرض اطّلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً.

ثمّ اطّلع الثانية فاختار منها علياً عليه السلام فجعله إماماً، ثم أمرني أن أتّخذه أخاً و وصيّاً وخليفة و وزيراً، فعلي منّي وأنا من علي، وهوزوج ابنتي وأبوسبطيّ الحسن والحسين.

ألا و إنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أُمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة، فيعلي [٥] أمرالله [٦]، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصرالله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً [٧].

---

١ ـ كفاية الأثر: ٢٧، المناقب لابن شهراشوب: ١/٢٥٤، عنها البحار: ٢٨٢/٣٦ ح ١٠٣.

٢ ـ ع: سيار. ب وم: يسار، وكلاهما تصحيف والصحيح هو: إبراهيم بن بشار الجرجرائي البصري الرمادي، صاحب سفيان بن عيينة، روى عن جماعة منهم: إبن عيينة.

قال إبن حبان: كان متقناً ظابطاً، صحب سفيان دهراً.

وقالوا عنه أيضاً: محدّث، صدوق، زاهد، توفي سنة ٢٢٤ وقيل ٢٢٧.

راجع سير أعلام النبلاء: ١٠/٥١٠ رقم ١٦٦، طبقات إبن سعد: ٣٠٨/٧، ميزان الاعتدال: ٢٣/١.

٣ ـ كفاية الأثر: ٢٣، المناقب لابن شهراشوب: ١/٢٥٤، عنها البحار المذكور ح ١٠٤.

٤ ـ ع: على. ٥ ـ م: فيعلن. ٦ ـ ع: أمراه.

٧ ـ كفاية الأثر: ١٠، عنه البحار: ٢٨٢/٣٦ ح ١٠٥، وعنه إثبات الهداة: ٣٧٦/٢ ح ٢١٤ وعن كمال الدين: ٢٥٧ ح ٢. وأورده في إعلام الورى: ٣٩٧، عن ابن بابويه، وكشف الغمة: ٢/٥١٠ مرسلاً.

٧٨ ــ **الكفاية:** أبوالمفضل الشيباني، عن أحمدبن مطوق، عن المغيرة بن محمدبن المهلّب، عن عبدالغفّاربن كثير، عن إبراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

قدم يهوديّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله يقال له: نعثل فقال: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك.

قال: سل يا أبا عمارة.

فقال: يا محمد صف لي ربك.

فقال صلّى الله عليه وآله: إن الخالق لايوصف إلّا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الّذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار الإحاطة به؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيف الكيف[١] فلايقال له كيف، وأيّن الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفوفية[٢] والأينونية، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لايبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

قال: صدقت يا محمد فاخبرني[٣] عن قولك إنّه واحد لاشبيه له أليس الله واحداً والإنسان واحد؟ فوحدانيّته أشبهت وحدانية الإنسان؟

فقال صلّى الله عليه وآله: الله واحد وأحديّ المعنى، والإنسان [واحد] ثنويّ المعنى، جسم و عرض و بدن و روح، وإنما التشبيه في المعاني لاغير.

قال: صدقت يامحمد فأخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبيّ إلاّ وله وصيّ، وإنّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون.

فقال: نعم إنّ وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من ولد[٤] الحسين أئمّة أبرار.

قال: يا محمد فسمّهم لي.

قال: نعم إذا مضى[٥] الحسين فابنه عليّ، فاذا مضى علي فابنه محمّد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فاذا مضى موسى فابنه علي، فاذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه عليّ، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي، فهذه اثناعشر إماماً على عدد نقباء

---

١ ــ م: الكيفية. ٢ ــ م: الكيفية فيه. ٣ ــ ع: أخبرني من. ٤ ــ ب وم: صلب. ٥ ــ ع: قضى.

بني إسرائيل.

قال: فأين مكانهم في الجنة؟

قال: معي في درجتي.

قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله، وأشهد أنّهم الأوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنّه إذا كان آخرالزمان يخرج نبيّ يقال له: أحمد خاتم الأنبياء لانبيّ بعده، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط.

فقال: يا أبا عمارة أتعرف الأسباط؟

قال: نعم يا رسول الله إنّهم كانوا اثني عشر. قال: فإنّ فيهم لاوى بن أرحيا. قال: أعرفه يا رسول الله، وهوالذي غاب عن بني إسرائيل سنين ثمّ عاد، فأظهر شريعته بعد اندراسها[1]، وقاتل مع قرسطبا[2] الملك حتّى قتله.

وقال صلّى الله عليه وآله: كائن في أُمّتي ماكان في[3] بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، وإنّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتّى لايرى، ويأتي على أُمّتي زمن لايبقى من الإسلام إلاّ اسمه، ولامن القرآن إلاّ رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج، فيظهر الإسلام ويجدّد الدين.

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: طوبى لمن أحبّهم وطوبى لمن تمسّك بهم والويل لمبغضيهم. فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلّى العلي ذوالعلى — عليك ياخير البشر
أنت النبيّ المصطفى — والهاشمي المفتخر
بك اهتدينا رشدنا — وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سمّيتهم — أئمّة إثني عشر
حباهم ربّ العلى — ثمّ صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم — وخاب من عفى الأثر
آخرهم يشفي الظما — وهو الإمام المنتظر

١ــ م: دراستها.

٢ ــ م: فريطيا، وفي نسخة: فرسطبنا، وفي أخرى: قرسبطيا، وفي بعضها: فرسبطيا. ٣ــ ع وم: من.

عـــتـــرتـــك الأخـــيـــار لي والـــتـــابـــعـــون مـــا أمـــر

مـن كـان عـنـكـم مُـعْـرِضـاً فـســوف يُصلى بســـقـــر[1]

٧٩ ـ الكفاية: علي بن الحسين، عن التلعكبري، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن إبراهيم [بن] المنذر [المكيّ][2] عن الحسين بن سعيد بن الهيثم، عن الأجلح الكندي، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبدالله بن العباس، قال:

دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبّلهما ويقول:

«اللّهمّ وال من والاهما وعاد من عاداهما» ثمّ قال: يابن عباس كأني به وقد خضب شيبه من دمه، يدعو فلا يجاب، ويستنصر فلا ينصر. قلت: فمن يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أُمتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي.

ثم قال: يابن عباس من زاره عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأنّما قد زارني، ومن زارني فكأنما قد زارالله، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار.

[ألا] وإنّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته، والأئمة من ولده.

قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حواريّ عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل.

قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟

قال: كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثناعشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطايَ الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى[3] عليّ فابنه محمد

---

١ ـ كفاية الأثر: ١١، عنه البحار: ٢٨٣/٣٦ ح ١٠٦، وإثبات الهداة: ٥٠٧/٢ ح ٤٦٩.

ورواه في فرائد السمطين: ١٣٣/٢ ح ٤٣١ بإسناده إلى ابن عباس، عنه ينابيع المودة: ٤٤١، وروى قطعة منه ابن شهراشوب في المناقب: ٢٥٨/١.

٢ ـ وهو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبوبكر نزيل مكة، صاحب التصانيف.

قالوا عنه: عالم، حافظ، شيخ الاسلام، عداده من الفقهاء الشافعية. توفي سنة ٣٠٩ أو ٣١٠ وقيل ٣١٨.

سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٤ رقم ٢٧٥، وفيات الأعيان: ٢٠٧/٤، ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٣، لسان الميزان: ٢٧/٥.

٣ ـ ع وب: مضى.

فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فاذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فاذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة.

قال ابن عبّاس: قلت: يا رسول الله أسامي (لم أسمع بهنّ)[1] قط!

قال لي: يابن عباس هم الأئمة بعدي وإن قهروا، أُمناء معصومون نجباء أخيار.

يابن عباس منْ أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده فادخله الجنة.

يابن عباس من أنكرهم أوردّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردّني، ومن أنكرني وردّني فكأنما قد أنكر الله وردّه.

[يابن عبّاس، سوف يأخذ النّاس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك، فاتّبع عليّاً وحزبه، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ولا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض.]

يابن عبّاس، ولايتهم ولايتي، و ولايتي ولاية الله، وحربهم حربي، وحربي حرب الله، وسلمهم سلمي، وسلمي سلم الله.

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: «يريدون ليطفئوا نورالله بأفواههم ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون».[2]

٨٠ ــ ومنه: الصدوق، عن الورّاق، عن سعد، عن النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو[3] بن خالد، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

المناقب: عن ابن نباتة (مثله)[4].

---

١ ــ ع وب: ما أسمع بهم.

٢ ــ كفاية الأثر: ١٦، عنه الوسائل: ٣٥٢/١٠ ح ١٦، وإثبات الهداة: ٥٠٨/٢ ح ٤٧٠ والبحار: ٢٨٥/٣٦ ح ١٠٧. والآية المباركة ٨ من سورة الصف.

٣ ــ ب وبعض نسخ الكفاية: عمران. وما أثبتناه كما في ع وم وكمال الدين وعيون الأخبار وفرائد السمطين.

راجع رجال السيّد الخوئي: ١٠١/١٣ رقم ٨٨٨٩ وص ١٠٣ رقم ٨٨٩٥ في ترجمة عمرو بن خالد وفيه: رواية الحسين بن علوان عنه.

٤ ــ كفاية الأثر: ١٩، المناقب لابن شهراشوب: ٢٥٣/١ و٢٥٤، عنهما البحار: ٢٨٦/٣٦ ح ١٠٨.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار: ٦٤/١ ح ٣٠، وكمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٨، عنهما البحار: ٢٠١/٢٥ ح ١٣ وج ٢٤٣/٣٦ ح ٥٠. وأخرجه في اعلام الدين: ٣٩٦ عن ابن بابويه، وإثبات الهداة: ٣٣١/٢ ح ١٢٩ عن العيون والكفاية وص ٣٩٢ ح ٢٣١ عن كمال الدين.

←

٨١ ــ **الكفاية:** أخبرنا القاضي [أبوالفرج] المعافى بن زكريّا البغدادي قال: حدّثنا أبوسليمان[١] أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن إسماعيل بن [أبي] أُويس[٢]، عن أبيه، عن عبدالحميد الأعرج، عن عطاء قال:

دخلنا على عبدالله بن العباس وهو عليل بالطائف في العلة الّتي توفّي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلمنا عليه وجلسنا.

فقال لي: يا عطاء من القوم؟

قلت: يا سيّدي هم شيوخ هذا البلد، منهم: عبدالله بن سلمة بن حصرم[٣] الطائفي، وعمارة بن أبي الأجلح، وثابت بن مالك، فمازلت أعدّ له واحداً بعد واحد.

ثم تقدموا إليه فقالوا: يابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إنك رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأُمّة، فقوم قدّموا عليّا عليه السلام على غيره، وقوم جعلوه بعد ثلاثة. قال: فتنفّس ابن عباس وقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسّك به فاز ونجا، ومن تخلّف عنه ضلّ وغوى، يلي تكفيني وغسلي ويقضي ديني، وأبو سبطي الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة.

فقال [له] عبدالله بن سلمة: يابن عمّ رسول الله فهلاّ كنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال: قد والله أدّيت ماسمعت ونصحت لكم ولكنّكم[٤] لاتحبّون الناصحين!

ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٣١٣/٢ ح ٥٦٣ بإسناده إلى ابن بابويه.

١ ــ ب وم: سلمان.

٢ ــ وهو عبدالله بن عبدالله بن اويس بن مالك بن أبي عامر، أبوعبدالله الاصبحي المدني أخو أبي بكر عبدالحميد بن أبي أويس.

روى عن جماعة منهم: أبيه عبدالله، وأخيه أبي بكر وخاله مالك بن أنس. حدث عنه جماعة منهم: البخاري، ومسلم، وابو داود الترمذي، والقزويني بواسطة. قالوا عنه: إمام، حافظ، قارئ للقرآن، عالم أهل المدينة ومحدثهم، وضعفه جماعة اخرى.

ولد سنة ١٣٩، توفي سنة ٢٢٦، وقيل سنة ٢٢٧.

سير اعلام النبلاء: ٣٩١/١٠ رقم ١٠٨، تذكرة الحفاظ: ٤٠٩/١، ميزان الاعتدال: ٢٢٢/١ وشذرات الذهب: ٥٨/٢.

٣ ــ م: حضرمي، و في نسخة أُخرى: حضرم.

٤ ــ ع وب: ولكن.

ثم قال: اتقوا الله عبادالله تقيّة من اعتبر بهذا[١]، واتقى في وجل، وكمش[٢] في مهل، ورغب في طلب، ورهب في هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم، فإنّي سمعته صلى الله عليه وآله يقول:

من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين.

ثم بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك؟ فقال لي: يا عطاء إنما أبكي لخصلتين: هول المطّلع، وفراق الأحبّة.

ثمّ تفرق القوم عنه فقال لي: يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار، فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار، ثم رفع يديه إلى السماء.

وقال: اللهم إنّي أتقرب إليك بمحمّد وآل محمّد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ عليّ بن أبي طالب. فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض، فصبرنا عليه ساعة، ثمّ أقمناه فإذا هو ميّت رحمة الله عليه[٣].

٨٢ ــ **الكفاية:** أبوالفرج المعافى بن زكريا، عن محمدبن همام بن سهيل، عن محمدبن معافى السلماني[٤]، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبوذر الغفاري رحمة الله عليه:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفّي فيه، فقال:

يا أباذر ائتني بابنتي فاطمة. قال: فقمت ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان أجيبي أباك، قال: فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله إنكبّت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها، وضمّها إليه.

ثمّ قال: يا فاطمة لا تبكي فداك أبوك، فأنت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة[٥] النفاق، ويسمل[٦] جلباب الدين، وأنت أوّل من يَرِد عليّ الحوض.

---

١ ــ ع وب: تمهيداً.　　٢ ــ توضيح: «كمش ككرم: أسرع». منه قدّس سرّه.

٣ ــ كفاية الأثر: ٢٠، عنه البحار: ٢٨٧/٣٦ ح ١٠٩، وإثبات الهداة: ٥٠٩/٢ ح ٤٧١.

٤ ــ م: السلماسي.

٥ ــ «**توضيح:** قال الجوهري: قولهم: في صدره عليّ حسيكه وحساكه أي ضغن وعداوة. انتهى» منه قدس سره.

٦ ــ «**يقال:** سمل الثوب أي خلق وبلي». منه قدس سره.

قالت: يا أبت أين ألقاك ؟ قال: تلقيني عندالحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك، وأطرد أعداءك ومبغضيك.

قالت: يا رسول الله فإن لم ألقك عندالحوض ؟ قال: تلقيني عندالميزان.

قالت: يا أبت فإن لم ألقك عندالميزان؟ قال: تلقيني عندالصراط وأنا أقول: سَلِّم سَلِّم شيعة علي.

قال أبوذر: فسكن قلبها، ثمّ التفت إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا أباذر إنّها بضعة منّي،فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنّها سيّدة نساء العالمين، و بعلها سيّد الوصيين، وابنيها الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وإنّهما إمامان [إن] قاما أوقعدا[١]، وأبوهما خيرمنهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة [معصومون] قوّامون بالقسط، ومنّا مهديّ هذه الأُمة. قال: قلت: يا رسول الله فكم الأئمة من بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[٢].

٨٣ ــ **الكفاية:** أبوالمفضّل، وأحمدبن محمدبن‌عبيدالله الجوهري، عن محمدبن لاحق اليماني، عن إدريس بن زياد، عن إسرائيل بن يونس بن[٣] أبي إسحاق السبيعي، عن جعفربن الزبير،[عن القاسم،] عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال:

معاشر الناس إنيّ راحل عنكم عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أُوصيكم في عترتي خيراً، و إيّاكم والبدع فإنّ كلّ بدعة ضلالة وكل ضلالة وأهلها في النّار.

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين،(ومن افتقد الفرقدين فليتمسك)[٤] بالنّجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي [هذا] وأستغفرالله لي ولكم.

قال: فلمّا نزل عن المنبر تبعته حتّى دخل بيت عائشة فدخلت إليه وقلت: بأبي أنت

---

١ ــ «قوله صلّى الله عليه وآله «قاما أوقعدا» أي سواء قاما بأمر الإمامة أوغصب حقهما وقعدا» منه قدس سره.

٢ ــ كفاية الأثر: ٣٦، عنه البحار: ٢٨٨/٣٦ ح ١١٠.

٣ ــ ع: عن. وهو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وأبي إسحاق هو عمروبن عبدالله، ويكنىٰ إسرائيل بأبي يوسف الهمداني السبيعي الكوفي، ورد بغداد وحدث بها. قالوا عنه: حافظ، حجة، ثقة، صدوق.

راجع سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٧ رقم ١٣٣، طبقات إبن‌سعد: ٣٧٤/٦، تأريخ بغداد: ٢٠/٧، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١.

٤ ــ م: فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا.

وأُمّي يا رسول الله سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس؟ وما القمر؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الزاهرة؟

فقال: أمّا الشمس فأنا، وأما القمر فعلي، فإذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي، وأما الفرقدان فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما وأما النجوم الزاهرة فالأئمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

ثم قال صلّى الله عليه وآله: إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى. قلت: فسمّهم لي يا رسول الله.

قال: أولهم وسيّدهم علي بن أبي طالب، وسبطاي، وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيّين وجعفر بن محمد، وابنه الكاظم سميّ موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة [ابنه] علي، ثم ابنه محمد، والصادقان علي والحسن، والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنّهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي[1].

٨٤ ــ ومنه: علي بن الحسين البزوفري، عن عبدالله بن عامر، عن محمد بن مسروق، عن خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حنان، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر.

ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، فالويل لمبغضيهم.

المناقب لابن شهراشوب: عن سلمان (مثله)[2].

٨٥ ــ الكفاية: أبوعبدالله [الحسين بن محمّد بن سعيد بن علي الخزاعي، عن] محمد بن أحمد، عن عمر بن عبدالله المقري، عن أسد بن موسى، عن عبدالله بن حكيم، عن أبي بكر الراهبي، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام:

---

١ ــ كفاية الأثر: ٤٠، عنه البحار: ٣٦/٢٨٩ ح ١١١، وإثبات الهداة: ٢/٥١٤ ح ٤٨٧.

٢ ــ كفاية الأثر: ٤٧، المناقب لابن شهراشوب: ١/٢٥٤، عنهما البحار: ٣٦/٢٩٠ ح ١١٢.

أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمّة أبرار، والتاسع قائمهم.

المناقب: عن عطية (مثله) [1].

٨٦ ــ **الكفاية:** علي بن الحسين، عن أبي جعفر محمد بن الحسن [البزوفري]، عن جعفر بن الحسين البلخي، عن شقيق بن أحمد البلخي، عن سِماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء.

قيل: يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم [الأئمّة] بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، أُمناء معصومون، ومنّا مهدي هذه الأُمة [2]، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي [3].

٨٧ ــ **ومنه:** أبو المفضّل، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن سلمة بن قيس، عن علي بن عباس، عن أبي الحجّاف، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم. [4]

٨٨ ــ **ومنه:** عنه، عن محمد بن جرير، عن محمد بن يحيى البجلي، عن علي بن مُشهر، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام:

يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم.

فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: اثناعشر تسعة من صلب الحسين [5].

٨٩ ــ **ومنه:** أبو علي [أحمد بن إسماعيل السليماني، عن أبي علي] محمد بن همام، عن محمد بن محمد بن عمران، عن حماد بن أبي حازم، عن عمران بن محمد بن سعيد، عن

١ــ كفاية الأثر: ٢٨، المناقب لابن شهراشوب: ٢٥٤/١، عنهما البحار المذكور ح ١١٣.

٢ــ م: الأئمة.

٣ــ كفاية الأثر: ٢٩، عنه البحار: ٢٩١/٣٦ ح ١١٤، وإثبات الهداة: ٥١١/٢ ح ٤٧٦.

٤ــ كفاية الأثر: ٣٠، عنه البحار المذكور ح ١١٥، وإثبات الهداة ح ٤٧٧.

٥ــ كفاية الأثر: ٣٠، عنه البحار المذكور ح ١١٦، وإثبات الهداة ح ٤٧٨.

أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

الأئمة بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم، [ثمّ] قال: لايبغضنا إلاّ منافق [١].

٩٠ ــ ومنه: علي بن الحسن، عن الحسين بن أحمد بن عبدالله، عن أبي بكر [محمّد] ابن موسى، عن سليمان بن هبة الله، عن يحيى بن أكثم، عن أبي عبدالرحمن المسعودي، عن كُثير النوا، عن عطية، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الأئمة بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم.

ومنه: علي بن الحسن، عن الحسين بن أحمد، عن هارون بن عبدالحميد، عن أبيه عبدالحميد، عن صالح بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد مثله [٢].

٩١ ــ ومنه: أبوالحسين محمد بن جعفر، عن ابن عقدة، عن محمد بن محمد بن عبدالله، عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة قال: سمعت أبا سعيد يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الخلفاء بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع [قائمهم و] [٣] مهديّهم، فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضيهم [٤].

٩٢ ــ ومنه: علي بن [٥] الحسن بن محمد بن مندة، عن هارون بن موسى، عن ابن عقدة، عن محمد بن عتاب، عن حمّاد بن أبي حازم، عن عمران بن محمد بن سعيد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد قال:

صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله الصلاة الأُولى ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:

معاشر أصحابي إنّ مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطّة في بني إسرائيل، فتمسّكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذرّيتي فإنكم لن تضلّوا أبداً.

فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟

---

١ ــ كفاية الأثر: ٣١، عنه البحار: ٣٦/٢٩٢ ح ١١٧، وإثبات الهداة ح ٤٧٩.

٢ ــ كفاية الأثر: ٣١ و٣٢، عنه البحار المذكور ح ١١٨، وإثبات الهداة: ٢/٥١٢ ح ٤٨٠.

٣ ــ ليس في م.

٤ ــ كفاية الأثر: ٣٢، عنه البحار المذكور ح ١١٩، وإثبات الهداة ح ٤٨١.

٥ ــ ب: عن. راجع أعلام القرن الرابع: ١٨٠ و١٨٤.

قال: اثنا عشر من أهل بيتي ــ أو قال: من عترتي ــ [١].

٩٣ ــ ومنه: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد الصفواني، عن فيض بن مفضل الحلبي، عن مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الأئمة بعدي اثناعشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم [٢].

٩٤ ــ ومنه: أبوالمفضّل، عن محمد بن رباح الأشجعي، عن محمد بن غالب بن الحارث، عن إسماعيل بن عمرو [٣] البجلي، عن عبدالكريم، عن أبي الحسن، عن أبي الحارث، عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

من أحبني وأهل بيتي كنّا وهو كهاتين ــ وأشار بالسبّابة والوسطى ــ .

ثم قال صلّى الله عليه وآله: أخي خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبراراً، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة.

قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل [٤].

٩٥ ــ ومنه: علي بن الحسن بن محمد بن مندة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن سالم بن عبدالرحمن، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

ثم قال صلّى الله عليه وآله: ألا إنّ مثلهم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل.

المناقب: عن أبي ذرّ (مثله) [٥].

---

١ ــ كفاية الأثر: ٣٣، عنه البحار المذكور ح ١٢٠، وإثبات الهداة ح ٤٨٢.

٢ ــ كفاية الأثر: ٣٤، عنه البحار المذكور: ٢٩٣ ح ١٢١.

٣ ــ ع: عمر. وهو إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ثم الاصبهاني.

ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات، توفي سنة ٢٢٧.

سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٣٥ رقم ١٣٦، ميزان الاعتدال: ١/٢٣٩، لسان الميزان: ١/٤٢٥.

٤ ــ كفاية الأثر: ٣٥، عنه البحار المذكور ح ١٢٢، وإثبات الهداة: ٥١٣ ح ٤٨٤.

٥ ــ كفاية الأثر: ٣٨، ومناقب ابن شهراشوب: ٢٥٤، عنها البحار المذكور ح ١٢٣.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٥١٤ ح ٤٨٦ عن الكفاية.

٩٦ ــ إعلام الورى: فمّاجاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإماميّة في ذلك وصحّحوها ماروواه الإمام أبومحمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدّث خراسان [١]، قال: أخبرنا أبوالعباس المستغفريّ قال: حدثنا أبوالحسين [٢] نصر بن أحمد بن اسماعيل الكسائي، أخبرنا أبوحاتم جبرئيل بن مجاع الكسائيّ، أخبرنا قتيبة بن سعيد [٣]؛

قال: وأخبرنا أبوالقاسم الكاتب، أخبرنا أبوحامد [٤] الصائغ، أخبرنا أبوالعبّاس [الثقفي، حدّثنا قتيبة:

وأخبرنا أبوسلمة القاضي، أخبرنا أبوالقاسم النسوي، أخبرنا أبوالعباس] [٥] النسويّ، حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة.

قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فكتب إليّ: إني سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول:

لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش [ثمّ يخرج كذّابون بين يدي الساعة]؛

وسمعته يقول: أنا الفرط على الحوض.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد.

المناقب: حدّثني الفراوي، عن أبي الحسين الفارسي، عن أبي أحمد الجلودي، عن أبي إسحاق الفقيه [عن مسلم (مثله).

---

١ ــ قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/١٩ رقم ١٢٥: الامام **الحافظ** الرحّال أبومحمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثني، ولد سنة تسع وأربعمائة، وصحب جعفر بن محمد المستغفري الحافظ وتخرج به وأكثر عنه..

قال السمعاني: سألت عنه إسماعيل الحافظ فقال: إمام، حافظ، سمع وجمع وصنّف.

٢ ــ م: الحسن.

٣ ــ ع: سعد. وهو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبورجاء.

قالوا عنه: محدّث، إمام، جوّال، راوية الاسلام، ثقة، صدوق، قدم بغداد في سنة ٢١٦، فجاءه أحمد ويحيى، توفي سنة ٢٤٠.

طبقات ابن سعد: ٣٧٩/٧، تاريخ بغداد: ٤٦٤/١٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/١١ رقم ٨.

٤ ــ ع: أحمد.

٥ ــ ليس في م.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند[١].

٩٧ ــ إعلام الورى: قال: وأخبرنا أبوالقاسم الكاتب، أخبرنا أبوحامد الصائغ]، أخبرنا أبوالعبّاس الثقفي، حدّثنا محمدبن رافع، حدّثنا ابن أبي فديك، أخبرنا ابن أبي ذئب[٢]، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد[٣] أنّه أرسل إلى ابن سمرة العدوي، فقال: حدّثنا حديثاً سمعته عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فكتب: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

لايزال الدين قائماً حتّى يكون اثناعشر خليفة من قريش، ثمّ يخرج كذّابون بين يدي الساعة وأنا الفرط على الحوض.

رواه مسلم عن محمّد بن رافع.[٤]

٩٨ ــ وأخبرنا عبدالعزيز بن أحمد الكاتب، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الحارثي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة، حدّثنا أبوعوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

يكون بعدي اثناعشر أميراً [وتكلّم بكلمة] فلم أفهم ماقال، فسألت القوم فزعموا أنّه قال: كلّهم من قريش.

رواه مسلم، عن قتيبة[٥].

٩٩ ــ قال: وأخبرنا أبوسلمة القاضي، حدّثنا أبوالقاسم النسويّ، أخبرنا أبوالعباس

---

١ ــ إعلام الورى: ٣٨١، المناقب لابن شهراشوب: ٢٤٨/١، عنهما البحار: ٢٩٧/٣٦ ح ١٢٦.
وورواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٣/٣ ح ١٠.

٢ ــ ع: ذئيب. وهو: محمد بن عبدالرحمان بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب.
واسم أبي ذئب: هشام بن شعبة، أبوالحارث القرشي المدني.
روى عنه جماعة منهم: ابن أبي فديك.
قالوا عنه: فقيه أهل المدينة، صالح، قوّال بالحق، يُشبَّه بسعيد بن المسيب، قليل الحديث، ثقة، توفي سنة ١٥٨ وقيل: ١٥٩ بالكوفة.
سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٧ رقم ٥٠، تاريخ بغداد: ٢٩٦/٢، وفيات الأعيان: ١٨٣/٤.

٣ ــ ب: سعيد، وهو تصحيف.

٤ ــ إعلام الورى: ٣٨٢، عنه البحار المذكور ح ١٢٧. ورواه مسلم في صحيحه: ١٤٥٤/٣ ذح ١٠.

٥ ــ إعلام الورى: ٣٨٢، عنه البحار المذكور ح ١٢٨. وروى مثله باختلاف في صحيح مسلم: ١٤٥٣/٣ ذح ٦.

النسويّ، حدّثنا أبوالحصين[١] عبدالله بن أحمد بن عبدالله اليربوعي، حدّثنا عنبر، حدّثنا حصين، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لي:

إنّ هذا الأمر لن ينقضي ــ أو لن يمضي ــ حتّى يكون فيكم اثناعشر خليفة.

ثم قال شيئاً لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: [قال]: كلهم من قريش[٢].

١٠٠ ــ قال: وأخبرنا أبوسلمة القاضي، أخبرنا أبوالقاسم النسوي، أخبرنا أبوالعباس النسوي، حدّثنا أبوعمارة، حدثنا الفضل بن موسى، عن وهب، عن أبي خالد الوالبي قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

لايضرّ هذا الدّين من ناواه حتى يقوم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش.[٣]

١٠١ــ قال: وأخبرنا أبوسلمة القاضي، حدثنا أبوالقاسم النسوي، [حدّثنا أبوالعبّاس النسوي] حدثنا جعفر بن حميد العبسي، حدّثنا يونس بن أبي يعقوب، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لايزال أمر أُمّتي صالحاً حتّى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش[٤].

١٠٢ ــ ومما ذكره الشيخ المفيد أبوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه قال: ومن ذلك مارواه محمد بن عثمان الدهني، حدثنا عبدالله[د] بن جعفر الرّقي قال: حدّثنا عيسى بن يونس،عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال:

كنا عند عبدالله بن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيّكم صلّى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء؟

فقال له عبدالله: نعم وما سألني عنها أحد قبلك، و إنّك لأحدث القوم سنّاً، سمعته صلّى الله عليه وآله يقول:

---

١ ــ أضاف في م: بن. قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ١/٤٠١ رقم ١٧٨:

عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي أبوحصين؛ بفتح أوله، الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان و أربعين (أي بعدالمائتين).

٢ ــ إعلام الورى: ٣٨٢، عنه البحار المذكور ٢٩٨ ح ١٢٩.

٣ ــ إعلام الورى: ٣٨٢، عنه البحار المذكور ح ١٣٠.

٤ ــ إعلام الورى: ٣٨٣،عنه البحار المذكور ح ١٣١. يأتي مثله في ص ١٥٢ ح ١٠٤ مع إتحاداتها.

د ــ م: أبوعبدالله.

هو: عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي، وثّقه ابن معين وأبوحاتم، توفي سنة ٢٢٠. تقريب التهذيب: ١/٤٠٦ رقم ٢٣٠، وميزان الاعتدال: ٢/٤٠٣ رقم ٤٢٤٩.

يكون بعدي من الخلفاء، عدّة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش.

وروى عثمان بن أبي شيبة، وأبوسعيد الأشج[1]، وأبو كريب، ومحمود بن غيلان، وعلي بن محمد، وإبراهيم بن سعيد [جميعاً]، عن أبي أُسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق (مثل الأول بعينه).

ورواه أبوأُسامة، عن أشعث، عن عامر الشعبي، عن عمّه قيس بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود (وذكر نحوه).

ورواه حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله وزاد فيه قال:

كنّا جلوساً عند عبدالله يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أباعبدالرحمن هل سألتم رسول الله صلّى الله عليه وآله كم يملك أمر هذه الأُمّة من خليفة بعده؟

فقال له عبدالله: ماسألني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم سألنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: اثناعشر عدّة نقباء بني إسرائيل[2].

١٠٣ ــ ورواه سليمان بن أحمر قال: حدّثنا أبوعون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال:

لايزال أهل هذا الدين يُنصَرون[3] على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة.

فجعل الناس يقومون و يقعدون، وتكلّم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي ــ أو لأخي ــ: أي شيء قال؟ قال: [قال]: كلهم من قريش.

ورواه فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله (مثله)[4].

١٠٤ ــ ورواه سهل بن حماد، عن يونس بن أبي يعفور قال: حدّثني عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: كنت عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وعمّي جالس بين يدي، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لايزال أمر أُمّتي صالحاً حتى يمضي اثناعشر خليفة كلّهم من قريش.

١ــ م: الاشجع. وهو أبوسعيد، عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المفسر صاحب التصانيف. قال النسائي: صدوق، توفي سنة ٢٥٧.

سير أعلام النبلاء: ١٨٢/١٢ رقم ٦٤، تقريب التهذيب: ٤١٩/١ رقم ٣٤٢ وج ٤٢٧/٢ رقم ٢٦.

٢ــ إعلام الورى: ٣٨٣ عنه البحار المذكور ح ١٣٢، و إثبات الهداة: ١٥٠/٣ ح ١٥.

٣ــ ب: منصورون. ٤ــ إعلام الورى: ٣٨٤، عنه البحار المذكور ح ٣٣.

إسم أبي جحيفة «وهب بن عبدالله»[1].

المناقب: عن سهل (مثله).[2]

١٠٥ــ إعلام الورى: و روى اللّيث بن سعد[3]، عن خالد بن زيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة[4] بن سيف قال:

كنا عند شفي[5] الأصبحيّ فقال: سمعت عبدالله بن عمر يقول:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثناعشر خليفة.

المناقب: عن الليث (مثله)[6].

١٠٦ــ إعلام الورى: وممّا ذكره الشيخ أبوعبدالله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي[7] في كتابه في الردّ على الزيدية: أخبرني أبي، قال: أخبرنا الشيخ أبوجعفر بن

١ــ هو وهب بن عبدالله أبو جحيفة السوائي الكوفي، كنّاه علي عليه السلام وهب الخير أو وهب الله. من صغار الصحابة، صحب علياً عليه السلام، وكان على شرطة الكوفة، حدّث عن النبي صلّى الله عليه وآله، وعن علي عليه السلام وعن البراء. وقيل: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا خطب يقوم أبوجحيفة تحت منبره.
اختلف في سنة وفاته قيل سنة ٦٤، وقيل سنة ٧٤.

تجد ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٣/٢٠٢ رقم ٤٤، طبقات ابن سعد: ٦/٦٣، تاريخ بغداد: ١/١٩٩، أسدالغابة: ٥/٩٥، ١٥٧، الإصابة: ٣/٦٤٢ رقم ٩١٦٦، تقريب التهذيب: ٢/٣٣٨ رقم ١١٩ و٤٠٥ رقم ٧، ورجال الشيخ الطوسي: ٦١ رقم ١.

٢ــ إعلام الورى: ٣٨٤ والمناقب لابن شهراشوب: ١/٢٥٠، عنهما البحار المذكور ٢٩٩ ح ١٣٤.

وأخرجه العسقلاني في فتح الباري: ١٣/١٨٢ عن البزّار والطبراني، ونورالدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ٥/١٩٠ عن الطبراني في الأوسط والكبير، وعن البزّار، والمناوي في الجامع الأزهر (كما في جامع الأحاديث: ٩/٥٠٢) من طريق الطراني في الكبير والأوسط وأورده محمّد مبين الهندي في وسيلة النجاة: ٢٢٩.

وأخرجه اللكهنوئي في مرآة المؤمنين: ١١١ بطرق متعددة عن الشيخين وغيرهما، عن ابن أبي جحيفة، عن أبيه.
تقدّم الحديث في ص ١٥١ ح ١٠١ عن إعلام الورى أيضاً. ٣ــ م: سعيد. تقدمت ترجمته في ص ١٠٩.

٤ــ ع: أبي ربيعة. وهو ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري الإسكندراني المصري، تابعي.
قال عنه الدارقطني: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. توفي سنة ١٢٠.
ميزان الاعتدال: ٢/٤٣ رقم ٢٧٥١، تقريب التهذيب: ١/٢٤٦ رقم ٥٥.

٥ــ ع و ب وم: شقيق. راجع ص ١٠٩ ح ٢٢.

٦ــ اعلام الورى: ٣٨٤، المناقب لابن شهراشوب: ١/٢٥٠، عنهما البحار المذكور ٣٠٠ ح ١٣٥.
أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٦١ عن أبي القاسم البغوي بإسناد عن عبدالله بن عمر.

٧ــ م: أبي أحمد. هو أبوعبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن العباس الفاخر الرازي الدوريستي العبسي من ذرية حذيفة بن اليمان، ولد سنة ٣٨٠، وتوفي سنة ٤٧٣.

←

بابويه، قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال:

سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى مَن؟

فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا فإنّه مع الحقّ والحقّ معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً، مفترضة طاعتهم كطاعتي[١]. [٢]

١٠٧ ـ قال: وأخبرني المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني محمد بن علي، قال: حدّثني حمزة بن محمد العلوي، حدّثنا أحمد بن يحيى الشحّام، حدّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي عتاب[٣] الأعين، حدثنا سويد بن سعيد الأنباري، حدّثنا محمد بن عبدالرحمن بن شردين الصنعاني، عن ابن المثنى، عن أبيه، عن عائشة قال: سألتها كم خليفة يكون لرسول الله صلّى الله عليه وآله؟

فقالت: أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة.

قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملا رسول الله صلّى الله عليه وآله. فقلت لها: فأعرضيه، فأبت[٤].

قال المحدّث النوري في خاتمة المستدرك: ٤٨٠: العالم الجليل المعروف بيته آباءً وأبناءً بالفقاهة والفضل.

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٣٧ رقم ٦٧: ثقة، عين، عدل، قرأ على شيخنا المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي المعروف بابن المعلم، وعلى السيد الأجل المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي قدس الله أرواحهم.

وله تصانيف منها «كتاب الكفاية في العبادات» وكتاب «عمل اليوم وليلة» وكتاب «الاعتقاد».

وزاد الحر العاملي في أمل الآمل: ٥٣/٢ رقم ١٣٧ وكتاب «الرد على الزيدية».

وقال عنه: ثقة، عين، عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله ووثقه.

وقد ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء: ٣٢ رقم ١٧٣. وقال: له «الرد على الزيدية».

ودوريست: قرية على فرسخين من الري غربيها. وراجع الذريعة: ٢٠٠/١٠ رقم ٥١٨، رجال الشيخ الطوسي: ٤٥٩ رقم ١٧، ومعجم البلدان: ٤٨٤/٢ مادة دوريست.

١ ـ ع وب: كطاعته. ٢ ـ إعلام الورى: ٣٨٥، عنه البحار المذكور ح ١٣٦، وإثبات الهداة: ١٥٢/٣ ح ٢١.

٣ ـ ع: أبو بكر بن محمد بن أبي غياث. ب وم: أبو بكر محمد بن أبي غياث.

قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ١٨٩/٢ رقم ٥١٢: محمد بن أبي عتاب البغدادي، أبو بكر الاعين واسم أبيه طريف، وقيل حسن بن طريف، صدوق، من [الطبقة] الحادية عشرة مات سنه أربعين (بعد المائتين).

٤ ـ اعلام الورى: ٣٨٥، عنه البحار المذكور ح ١٣٧، وإثبات الهداة: ١٥٢/٣ ح ٢٢.

١٠٨ ــ قال: وأخبرني أبو عبدالله محمد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن العمّي، قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلاّبي، حدّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العبّاس، قال: حدّثني أبي قال:

كنت يوماً عندالرشيد، فذُكر المهدي، وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك.

فقال الرشيد: إني أحسبكم تحسبونه أبي المهدي؛

حدّثني عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبدالمطلب أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال له:

ياعم يملك من ولدي اثناعشر خليفة، ثمّ تكون أمور كريهة وشدّة[1] عظيمة.

ثمّ يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ماشاءالله، ثم يخرج الدجال.

المناقب: محمد بن زكريا (مثله).[2]

١٠٩ ــ إرشاد القلوب: بالإسناد إلى المفيد بإسناده إلى عبدالله بن العبّاس قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعةً فاختارني منها فجعلني نبيّا، ثمّ اطّلع ثانية فاختار منها عليّاً فجعله إماماً، ثمّ أمرني أن أتّخذه أخاً ووصيا وخليفة ووزيراً. فعليّ منّي وهو زوج ابنتي وأبوسبطيّ الحسن والحسين ألا وإنّ الله جعلني أنا وَهُم[3] حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمّة يقومون بأمري، ويحفظون وصيّتي، التاسع منهم قائمهم.[4]

١١٠ ــ وعن الشيخ المفيد رفعه إلى أنس بن مالك قال:

كنت أنا وأبوذرّ وسلمان [وزيد بن ثابت][5] وزيد بن أرقم عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام، فقبّلهما رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقام أبوذر فانكبّ عليهما وقبّل أيديهما، ثمّ رجع فقعد معنا، فقلنا له سرّاً: يا أباذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله تقوم إلى صبيّين من بني هاشم فتنكبّ عليهما وتقبّل أيديهما؟!

---

١ ــ م: شديدة.

٢ ــ إعلام الورى: ٣٨٥، المناقب لابن شهراشوب: ٢٥٢/١، عنهما البحار المذكور ح ١٣٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ١٥٣/٣ ح ٢٤ وص ١٥٣ ح ٢٣ عن إعلام الورى.

ورواه في فرائد السمطين: ٣٢٩/٢ ح ٥٧٩ باسناده إلى عبدالله بن عباس.

٣ ــ م: وإياهم. ٤ ــ إرشاد القلوب: ٤١٥، عنه البحار: ٣٠١/٣٦ ح ١٣٩. ٥ ــ ليس في ــ م ــ.

فقال: نعم لوسمعتم ماسمعت فيهما من رسول الله لفعلتم لهما[1] أكثر ممافعلت [أنا].

فقلنا: وماذا سمعت فيهما من رسول الله صلّى الله عليه وآله يا أباذر؟

قال: سمعته يقول لعلي عليه السلام ولهما: يا علي ـ والله ـ لو أنّ رجلاً صام وصلّى حتى يصير كالشنّ البالي إذن ماتنفعه صلاته ولاصومه إلّا بحبّكم[2].

يا عليّ من توسل إلى الله بحبّكم فحقّ على الله أن لا يردّه.

يا عليّ من أحبّكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى.

قال: ثم قام أبوذر وخرج فتقدّمنا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبوذر عنك بكيت وكيت.

فقال: صدق أبوذر، والله ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ.

ثم قال صلّى الله عليه وآله: خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، [ثمّ نقلنا إلى صلب آدم] ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين وإلى أرحام المطهرات.[3]

قلت[4]: يا رسول الله فأين كنتم؟ وعلى أيّ مثال كنتم؟

قال: كنا أشباحاً من نور تحت العرش، نسبّح الله ونقدّسه ونمجّده.

ثم قال صلّى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودّعني جبرئيل، قلت: يا جبرئيل حبيبي أفي هذا المكان تفارقني؟

فقال: إنّي لا أجوزه فتحترق أجنحتي ثم زخّ[5] بي في النور ماشاء الله، وأوحى الله إليّ.

يا محمد إني اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّا.

ثم اطّلعت ثانية[6] فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيك ووارث علمك والإمام [من] بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرّية الطاهرة والأئمة المعصومين خزّان علمي، فلولاكم ماخلقت الدنيا والآخرة، ولا الجنّة ولا النار؛

يا محمد أتحبّ أن تراهم؟[7]

وساق الحديث إلى آخر مامرّ في باب النص عليهم من الله بلا واسطة في المعراج.[8]

١ ــ ع وب: بهما. ٢ ــ ع وب: بحبك. ٣ ــ م: الطاهرات.

٤ ــ م: فقلنا. ٥ ــ م: زجّ، وكلاهما بمعنى دُفِع أو رُمي. ٦ ــ ع وب: إطلاعة.

٧ ــ إرشاد القلوب: ٤١٥، عنه البحار: ٣٦/٣٠١ ح ١٤٠. ٨ ــ ص ٣٨ ح ٢.

١١١ـ الكفاية: الصدوق، عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن أبي جميلة، عن جابر الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المهديّ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيي، أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً، يكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأُمم، ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.[١]

١١٢ـ ومنه: أبوالمفضل، عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب، عن محمد بن خلاّد الباهلي، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن حواريّ عيسى فقال:

كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا اثني عشر مجرّدين مكمّشين[٢] في نصرة الله ورسوله، لازهو فيهم ولاضعف ولاشك؛ كانوا ينصرونه على بصيرة، ونفاذ وجد، وعناء.

قلت: فمن حواريّك يا رسول الله؟ فقال: الأئمة بعدي اثناعشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريّي وأنصار ديني، عليهم من الله التحيّة والسلام[٣].

١١٣ـ الكفاية: أبوعبدالله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري، عن محمد بن أحمد الصفواني، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن سلمة[٤]، عن محمد بن عبدالله الحمصي، عن ابن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك.

قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة الفجر ثمّ أقبل علينا فقال:

معاشر أصحابي من أحبّ أهل بيتي حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى.

فقام إليه أبوذرّ الغفاري فقال: يا رسول الله كم الأئمّة بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل. فقال: كلّهم من أهل بيتك؟

١ـ كفاية الأثر: ٦٦، عنه البحار: ٣٦/٣٠٩ ح١٤٨.

وفي كمال الدين: ٢٨٦ ح١ بهذا الاسناد وص ٢٨٧ ح ٤ عن أبيه باسناده إلى أبي بصير عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن الرسول صلّى الله عليه وآله مثله. وأخرجه في إعلام الورى: ٤٢٤ والبحار: ٥١/٧١ ح١٣ عن الكمال.

وأورده في كشف الغمة: ٢/٥٢١ عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري.

ورواه في فرائد السمطين: ٢/٣٣٤ بإسناده إلى ابن بابويه. وروى مثله في الامامة والتبصرة: ١١٩ ح ١١٤ بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عن الرسول صلّى الله عليه وآله. ٢ـ مكمّشين: أي مسرعين (منه).

٣ـ كفاية الأثر: ٦٨، عنه البحار: ٣٦/٣٠٩ ح١٤٩. وإثبات الهداة: ٢/٥١٩ ح٤٩٦. ٤ـ م: مسلمة.

قال: كلّهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم[1].

١١٤ــ ومنه: أبوالمفضّل الشّيباني، عن موسى بن عبيدالله بن يحيى [بن خاقان][2]، عن أحمدبن الحسن بن الفضل [بن الربيع]، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يزيدبن هارون، عن عبدالله بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم و إنجاز عداتهم ويقاتلون على سنّتهم؛

ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: أنت وصيّي وأخي في الدنيا والاخرة، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتقاتل على سنّتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل[3]، فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خيرالأسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهّرون معصومون قوامون بالقسط، والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي[4].

١١٥ــ ومنه: أبو الحسن علي بن الحسن بن محمدبن مندة، عن هارون بن موسى، عن أحمدبن محمدبن صدقة الرّقي بمصر، عن أبيه، عن محمدبن خلاّد الباهليّ، عن معاذبن معاذ، عن ابن[5] عون، عن هشام بن زيد[6]، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي اثنا عشر. ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش[7].

١١٦ــ ومنه: القاضي أبوالفرج المعافى بن زكريّا البغدادي، عن علي بن عقبة القاضي الشيباني،[8] عن أبي بكر محمدبن عبدالله، عن محمدبن عرفة الطائي الحمصي، عن [الفريابي][9] محمدبن يوسف، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي العالية، عن

١ــ كفاية الأثر: ٧٣ عنه البحار: ٣٦/٣١٠ ح ١٥٠، و إثبات الهداة: ٢/٥٢٠ ح ٤٩٨.

٢ــ ع وم: موسى بن عبدالله بن يحيى. ب: موسى بن أحمدبن عبيدالله بن يحيى. تقدمت ترجمته في ص ١٢٠.

٣ــ ع و ب: تنزيله.

٤ــ كفاية الأثر: ٧٥ عنه البحار المذكور ح ١٥٢.

٥ــ ع و ب: أبي. تقدّمت ترجمته ص ١٠٥.

٦ــ يزيد. قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢/٣١٨ رقم ٨٠: هشام بن زيد بن أنس بن مالك الانصاري، ثقة، من الخامسة.

٧ــ كفاية الأثر: ٧٦، عنه البحار: ٣٦/٣١١ ح ١٥٣، وإثبات الهداة: ٢/٥٢٢ ح ٥٠١.

٨ــ ب: السناني.

٩ــ ب: العبرتائي. م: الفرياني، وفي نسخة أخرى: العرياني، وفي بعضها: القرباني. وما أثبتناه كما في كتب

أنس قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

الأئمة بعدي اثناعشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش [١].

١١٧ــ ومنه: أبوعبدالله الحسين بن محمدبن سعيد، عن أبي طالب بن يزيد [٢] السرواني العدل، عن حميد، عن عبدالله بن جعفر الرملي بالبصرة، عن شبابة بن سوار [٣]، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي من عترتي.

فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

المناقب: عن أنس (مثله) [٤].

١١٨ــ الكفاية: علي بن محمد بن متويه [٥] [عن عليّ بن محمّدبن مهرويه القزويني، عن حامدبن أبي حامد، عن محمّدبن عبدالرحمان البرقي، عن عبّاس بن طالب، عن عبدالواحدبن زياد]، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي

التراجم. وهو محمدبن يوسف بن واقدبن عثمان الفريابي، أبوعبدالله الضبي، شيخ البخاري.

من أهل قيسارية. سمع من جماعة، منهم: الثوري وصحبه مدة في الكوفة.

قال عنه مترجموه: كان رجلاً صالحاً، حافظاً، شيخ الاسلام، ثقةً، صدوقاً، ورعاً توفي سنة ٢١٢.

سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٠ رقم ١١، ميزان الاعتدال: ٧١/٤، شذرات الذهب: ٢٨/٢، الفهرست لابن النديم: ٢٨٥، وتقريب التهذيب: ٢٢١/٢ رقم ٨٤٤.

١ــ كفاية الأثر: ٧٧، عنه البحار المذكورح ١٥٤. ٢ــ ب وبعض نسخ م: زيد.

٣ــ ب: شبانه بن سوار. وفي بعض نسخ م: سبابة بن سوار، وفي أُخرى: «سواد» بدل «سوار».

وهو: شبابة بن سوار، أبوعمرو الفزاري، أصله من خراسان، ونزل المدائن وحدّث بها وببغداد، روى عن جماعة منهم شعبة. ولد سنة ١٣٠ وتوفي سنة ٢٠٦.

سير أعلام النبلاء: ٥١٣/٩ رقم ١٩٧، طبقات ابن سعد: ٣٢٠/٧، تاريخ بغداد: ٢٩٥/٩، ميزان الاعتدال: ٢٦٠/٢، تقريب التهذيب: ٣٤٥/١ رقم ٦.

٤ــ كفاية الأثر: ٧٧، المناقب لابن شهراشوب: ٢٥٤/١، عنهما البحار المذكورح ١٥٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٢٢/٢ ح ٥٠٢ عن الكفاية.

٥ــ ع وب: متوله. م: متولد، وفي نسخة: سولة وفي أُخرى: مقولة.

وهو أبوالحسن علي بن أحمدبن محمدبن علي بن متويه الواحدي المتوي، النيسابوري الشافعي، صاحب التفاسير المشهورة. أصله من ساوة، وهوتلميذ الثعلبي صاحب التفسير، وعنه أخذ علم التفسير. توفي بنيسابور سنة ٤٦٨.

وفيات الاعيان: ٣٠٣/٣، كشف الظنون: ٧٦٨ و٢٤٥ و٣٥٥، روضات الجنات: ٢٤٤/٥ النجوم الزاهرة: ١٠٤/٥، النابس في القرن الخامس: ١٨٨.

أنس بن مالك: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الأئمة بعدي اثناعشر، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش [١].

١١٩ــ ومنه: محمد بن عبدالله الشيباني، عن هاشم بن مالك الخزاعي، عن العباس بن الفرج الرياشي [٢]، عن شرحبيل [٣] بن أبي عون [٤]، عن يزيد بن عبدالملك، عن سعيد المقبري [٥]، عن أبي هريرة قال:

قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ لكل نبي وصيّا وسبطين، فمن وصيّك وسبطاك؟ فسكت ولم يردّ عليّ الجواب، فانصرفت حزيناً.

فلمّا حان الظهر قال: أُدُن يا أباهريرة. فجعلت أدنو وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله.

ثمّ قال: إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ، وكان لهم أربعة آلاف وصيّ، وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيّين و وصيي خير الوصيّين، وإن سبطيّ خير الأسباط؛

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: والحسن والحسين سبطا هذه الأُمّة، وإنّ الأسباط كانوا من ولد يعقوب، وكانوا اثني عشر رجلاً، وإن الأئمة بعدي اثناعشر رجلاً من أهل بيتي، عليّ أوّلهم، وأوسطهم محمد، وآخرهم محمد، وهو مهديّ هذه الأمة الذي يصلّي عيسى خلفه،

١ــ كفاية الأثر: ٧٨، عنه البحار: ٣١٢/٣٦ ح ١٥٦.

٢ــ ع: الرياحي، وفي بعض نسخ م: الرباحي، وفي أُخرى: الرماحي.

وهو العباس بن الفرج، أبوالفضل الرياشي البصري النحوي، مولى محمد بن سليمان بن علي العباسي الأمير. وقيل: كان أبوه عبداً لرجلٍ من جذام اسمه ورياش.

قالوا عنه: من بحور العلم، حافظاً للغة والشعر، كثير الرواية عن الأصمعي قدم بغداد وحدّث بها. وكان ثقة حافظ، قتله الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧.

سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/١٢ رقم ١٥٩، تاريخ بغداد: ١٣٨/١٢، الفهرست لابن النديم: ٦٣، وفيات الأعيان: ٢٧/٣.

٣ــ ب و بعض نسخ م: شرجيل.

٤ــ بعض نسخ م: عوف.

٥ ــ ع وب: المعبري، م: المقري، وفي إحدى نسخه: المعيري. وما أثبتناه كما في كتب التراجم. وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي، أبوسعد المدني المقبري، كان يسكن بمقبرة البقيع. لذا سُمي المقبري، صاحب أبي هريرة.

وقال أبوزرعة وابن المديني والنسائي وابن خراش: ثقة.

توفي سنة ١٢٥، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٩٢ رقم ١٨ من أصحاب الامام السجاد عليه السلام.

سير أعلام النبلاء: ٢١٦/٥ رقم ٨٨، ميزان الاعتدال: ١٣٩/٢، تقريب التهذيب: ٢٩٧/١ رقم ١٧٩.

ألا إنّ من تمسّك بهم بعدي فقد تمسّك بحبل الله، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من حبل الله[١].

١٢٠ــ ومنه: محمدبن عبدالله الشيباني، والقاضي أبوالفرج المعافى بن زكريّا البغداديّ، والحسن بن محمد بن سعيد، والحسن[٢] بن علي بن الحسن الرازي جميعاً،عن محمدبن همام بن سهيل[٣] الكاتب، عن الحسن بن محمدبن جمهور العمّي، عن أبيه، عن عثمان بن عمر، عن شعبة بن سعيدبن إبراهيم، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عندالنبي صلّى الله عليه وآله وأبوبكر وعمر والفضل بن العبّاس وزيدبن حارثة وعبدالله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام، فأخذه النبيّ صلّى الله عليه وآله وقبّله ثمّ قال: حُزُقَّة حُزُقَّة[٤]، تَرَقَّ عينَ بَقّة، ووضع فمه على فمه ثمّ قال:

اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه، ياحسين أنت الإمام ابن الإمام أبوالأئمة تسعة من ولدك أئمة أبرار.

فقال له عبدالله بن مسعود: ماهؤلاء الأئمة الذّين ذكرتهم في صلب الحسين؟

فأطرق مليّاً، ثم رفع رأسه وقال:

يا عبدالله سألت عظيماً ولكنّي أُخبرك أن ابني هذا ــ ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام ــ يخرج من صلبه ولد مبارك سميّ جدّه عليّ يسمّى العابد ونورالزهّاد؛ ويخرج الله من صلب علي ولداً اسمه اسمي، وأشبه الناس بي، يبقرالعلم بقراً، وينطق

---

١ ــ كفاية الأثر: ٧٩، عنه البحار المذكورح ١٥٧. ٢ ــ م: الحسين.

٣ــ قال النجاشي: محمدبن أبي بكر، همام بن سهيل الكاتب الاسكافي.

شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث.

وقال الشيخ الطوسي: محمدبن همام البغدادي يكنى أباعلي، همام أبابكر، جليل القدر، ثقة... مات سنة ٣٣٢. رجال النجاشي: ٢٩٤، ورجال الشيخ الطوسي: ٤٩٤ رقم ٢٠.

٤ــ م: حبقة حبقة، وفي نسخة: خبقة خبقة. وفي بعضها: عذقة عذقة، وفي أُخرى: حذقة حذقة.

«**توضيح:** قال الجزري: وفيه أنّه كان عليه السلام يرقّص الحسن والحسين ويقول: حزقّة حزقّة ترقّ عين بقّة، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره، **الحزقة:** الضعيف المقارب الخطو من ضعفه؛

وقيل: القصير العظيم البطن، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له، وترقّ بمعنى إصعد، وعين بقّة: كناية عن صغرالعين، وحزقّة مرفوع على خبرمبتدأ محذوف تقديره: أنت حزقّة، وحزقّة الثاني كذلك أوأنّه خبرمكرر، ومن لم ينوّن حزقّة أراد يا حزقّة فحُذف حرف النداء كعين بقة، وهومن الشذّوذ كقولهم: أطرق كرا لأن حرف النّداء إنّما يحذف من العَلم المضموم أوالمضاف [النهاية: ١/٣٧٨]» منه قدس سره.

بالحقّ ويأمر بالصواب؛ ويخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق.

فقال له ابن مسعود: فما اسمه يانبي الله؟ قال: يقال له: جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والرادّ عليه كالراد عليّ؛

ثمّ دخل حسّان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلّى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث.

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ دخل بيت عائشة ودخلنا معه: أنا وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن العباس، وكان صلّى الله عليه وآله من دأبه إذا سئل أجاب، وإذا لم يسأل ابتدأ.

فقلت له: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله الأتخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟

قال: نعم يا أبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيا طاهراً أسمر ربعة سميّ موسى بن عمران.

ثم قال له ابن عباس: ثمّ من يا رسول الله؟

قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم؛

ثم قال صلّى الله عليه وآله: بأبي؛ المقتول في أرض الغربة؛

ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود، أطهر الناس خُلقا وأحسنهم خلقا؛

ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الحسب[1] صادق اللّهجة؛

ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله، وأبو حجة الله؛

ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة موسى، وحكم داود، وبهاء عيسى، ثم تلا صلّى الله عليه وآله «ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»[2].

فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة، والذريّة المباركة.

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: والذي نفس محمّد بيده لو أنّ رجلاً عَبَدَالله ألف عام، ثم ألف عام مابين الركن والمقام، ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لأكبّه الله في النار كائناً من كان.

قال أبوعلي [محمّد] بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة أنّه يروي مثل هذه

---

١ ـ م: الجيب.

٢ ـ آل عمران: ٣٤.

الأخبار ثمّ يُنكر فضائل أهل البيت عليهم السلام ؟! [١]

١٢١ ــ الكفاية: محمد بن وهبان بن محمد البصري، عن الحسين بن علي البزوفري، عن عبدالله بن مسلمة، عن عقبة بن مكرم، عن عبدالوهاب الثقفيّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: معاشر النّاس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتولّ علي بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة [٢] من بعده.

فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة [من] بعدك ؟ فقال: عدد الأسباط [٣].

١٢٢ ــ ومنه: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد[الله] الجوهري [٤]، عن عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم، عن الطيالسي أبي الوليد [٥]، عن أبي زياد عبدالله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن قوله عزوجل «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» [٦].

قال: جعل الإمامة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، ومنهم مهديّ هذه الأُمة:

ثمّ قال: لو أنّ رجلاً صفن [٧] بين الركن والمقام ثمّ لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار [٨].

١٢٣ ــ الكفاية: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عزّوجلّ، من اتّبعه كان على الهدى،

---

١ ــ كفاية الأثر: ٨١، عنه البحار المذكور ح ١٥٨، و إثبات الهداة: ٢/٥٢٢ ح ٥٠٤. ٢ ــ ع، ب: ولبقية الأئمة.

٣ ــ كفاية الأثر: ٨٦، عنه البحار: ٣٦/٣١٤ ح ١٥٩. وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ١/٢٥٩ عن أبي صالح السمان، عنه اثبات الهداة: ١/١٣٤ ح ٩٠٢.

٤ ــ أبوعبدالله أحمد بن محمد ابن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري. تقدّمت ترجمته في ص ٣٧ ذح ١.

٥ ــ وهو: هشام بن عبدالملك الطيالسي الحافظ أبوالوليد.

قال أحمد بن حنبل: أبوالوليد شيخ الاسلام ما أُقدّم عليه اليوم أحداً.

وقال أبوحاتم: إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، توفي في سنة ٢٢٧.

سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٤١ رقم ٨٤، طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، ميزان الاعتدال: ٤/٣٠١.

٦ ــ الزخرف: ٢٨.

٧ ــ «**توضيح:** قال الجزري: كل صاف قدميه قائماً فهو صافن [النهاية: ٣/٣٩]» منه قدس سره

٨ ــ **كفاية الأثر:** ٨٦، عنه البحار: ٣٦/٣١٥ ح ١٦٠، و إثبات الهداة: ٢/٥٢٤ ح ٥٠٦.

ومن تركه كان على الضلالة، ثمّ أهل بيتي أُذكّركم الله في أهل بيتي ــ قالها ثلاث مرات ــ.

فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته، نساؤه؟! قال: لا، أهل بيته أصله وعصبته، وهم الأئمة الاثناعشر الذين ذكرهم الله في قوله «وجعلها كلمة باقية في عقبه» [١].

١٢٤ ــ الكفاية: أبوالحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي، عن أحمد بن محمد بن مروان الغزال، عن محمد بن تيم، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبدالغفار بن قاسم، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد» [٢] فقرأها علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ثم قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ فقلنا: لا يا رسول الله.

قال: هو خاصف النّعل. فطوّلت الأعناق إذخرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر و بيده نعل رسول الله.

ثمّ التفت إلينا رسول الله فقال: ألا إنّه المبلّغ عنّي، والإمام بعدي، وزوج ابنتي، وأبوسبطيّ، فنحن أهل بيت أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الإمام وأبوالأئمة الزُهر.

فقيل: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟

قال: اثناعشر عدد نقباء بني اسرائيل، ومنّا مهديّ هذه الأمة، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا تخلو الأرض منهم إلاّ ساخت بأهلها [٣].

١٢٥ ــ ومنه: محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله، عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن مسكين بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي.

فقلنا: يا رسول الله من أهل بيتك ؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي هم الأئمة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل. [٤]

---

١ ــ كفاية الأثر: ٨٧، عنه البحار المذكور ح ١٦١، و إثبات الهداة: ٥٢٤ ح ٥٠٧. ٢ ــ الرعد: ٧.

٣ ــ كفاية الأثر: ٨٧، عنه البحار المذكور ح ١٦٢ و إثبات الهداة: ٢/٥٢٤ ح ٥٠٨.

٤ ــ كفاية الأثر: ٨٩، عنه البحار: ٣٦/٣١٦ ح ١٦٣، وإثبات الهداة: ٢/٥٢٥ ح ٥٠٩.

١٢٦ ــ ومنه: أبوالمفضلّ محمد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن زكريّا العدوي [١]، عن محمدبن العلاء،عن إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن شريك بن عبدالله، [عن شبيب بن غرقدة] [٢]، عن المفضل بن حصين، عن عمربن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الأئمة بعدي اثناعشر. ثمّ أخفى صوته، فسمعته يقول: كلّهم من قريش.

قال أبوالمفضلْ: هذا حديث غريب لاأعرفه إلاّ عن الحسن بن عليّ بن زكريّا البصري بهذا الإسناد، وكتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء وكان يوم عاشوراء وكان من أصحاب الحديث إلّا أنه [كان] ثقة في الحديث، وكثيراً ماكان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

المناقب: المفضل بن حصين (مثله) [٣].

١٢٧ ــ الكفاية: علي بن الحسن بن محمدبن مندة، عن هارون بن موسى، عن محمدبن أحمدبن عبيدالله بن أحمدبن عيسى بن منصور الهاشمي، عن عمّه عيسى بن أحمد، عن أبي ثابت المدني، عن عبدالعزيزبن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبدالله بن مالك، عن عمربن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

يا أيها الناس إنّي فرط لكم، وإنكم واردون عليّ الحوض، حوضاً أعرض ممّا بين صنعاء وبصرى [٤]، فيه قدحان عدد النجوم من فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما:

السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيدالله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تبدّلوا.

وعترتي أهل بيتي فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

فقلت: يا رسول الله مَن عترتك؟ قال: عترتي أهل بيتي من ولد عليّ وفاطمة [٥]

١ــ أضاف في ع: عن شيت بن غرقدة العدوي، وهوتصحيف شبيب الآتي.

٢ــ ليس في م. وفي ع وب: عن شبيب بن عرقده، بالعين المهملة. وهوشريك بن عبدالله أبوعبدالله النخعي.

قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٧٩/٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٠٠/٨ رقم٣٧: روى عن جماعة منهم: شبيب بن غرقدة. وقال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٣٤٦/١ رقم١٦: ثقة من الرابعة.

٣ــ كفاية الأثر: ٩٠ و المناقب لابن شهراشوب: ٢٥٤/١، عنهما البحار المذكورح ١٦٤.

وأخرجه في إثبات الهداة ح ٥١٠ عن الكفاية.

٤ــ م: عرضه مابين صنعا إلى بصرى. ٥ــ أضاف في ع وب: والحسن والحسين.

وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، هم عترتي من لحمي ودمي.[١]

١٢٨ـ ومنه: علي بن الحسن بن محمد، [عن محمّد] بن الحسين البزوفري، عن أحمدبن عيسى بن الفضل الأنماطي، عن داودبن فضل، عن ابن[٢] عائشة، عن أبي عبدالرحمن، عن سعيدبن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال [لي] أبي: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

الأئمة من بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأُمة من تمسّك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله، ومن تخلّى منهم فقد تخلى من الله[٣].

١٢٩ـ ومنه: أحمدبن محمد بن عبيدالله الجوهري،عن أبي زرعة،[عن][٤]عبدالله بن جعفر الميموني، عن محمدبن مسعود، عن مالك بن سليمان، عن عمربن سعيد المقري، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيدبن ثابت قال:

مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأخذهما وقبّلهما، ثم رفع يده إلى السماء فقال:

اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت، وربّ الرياح وماذرت.

اللّهمّ ربّ كلّ شيء، أنت الأول فلاشيء قبلك،وأنت الباطن فلا شيء دونك، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك، وأن تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتك.

ثمّ وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين عليه السلام فقال: أنت الإمام وأبوالأئمة، تسعة من صلبك أئمّة أبراروالتاسع

١ـ كفاية الأثر: ٩١، عنه البحار: ٣١٧/٣٦ ح ١٦٥ و إثبات الهداة ح ٥١١.

٢ـ م: أبي. وهو عبيدالله بن محمدبن حفص بن عمربن موسى بن عبيدالله بن معمر القرشي التيمي البصري، يعرف بابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبدالله، ويقال له أيضاً العائشي والعيشي.

كان من أهل البصرة قدم بغداد وحدّث بها ثم عاد إلى البصرة.

قالوا عنه: كان فصيحاً، أديباً، سخياً، حسن الخلق، غزير العلم، عارفاً بأيام الناس، مات سنة ٢٢٨.

سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٠ رقم ١٩٥، تقريب التهذيب: ٥٣٨/١ رقم ١٤٩٩ وج ٥١٥/٢ رقم ٦، وتاريخ بغداد: ٣١٤/١٠.

٣ـ كفاية الأثر: ٩٣، عنه البحار المذكورح ١٦٦ و إثبات الهداة: ٥٢٦/٢ ح ٥١٢.

٤ـ ليس في ب وم.

قائمهم، من تمسّك بكم و بالأئمة من ذرّيتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنّة في درجاتنا.

قال: فبرءا من علّتهما بدعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله.[١]

١٣٠ــ ومنه: محمد بن عبد[الله بن] المطّلب، عن إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير الغنويّ، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

علي بن أبي طالب قائد البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، الشاكّ في عليّ هو الشاكّ في الإسلام، وخير من أُخلّف بعدي، وخير أصحابي عليّ، لحمه لحمي ودمه دمي، وأبو سبطيّ، ومن صلب الحسين [تخرج] الأئمة التسعة، ومنهم مهديّ هذه الأمّة.[٢]

١٣١ــ ومنه: محمد بن عبدالله [بن] المطلب، عن محمد بن فيض بن فيّاض العجلي الساري[٣]، عن محمد بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أُمّتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً [وظلماً][٤]: قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام.[٥]

١٣٢ــ و باسناده: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله حبّنا إيمان[٦]، و بغضنا نفاق[٧].

١٣٣ــ ومنه: الحسن بن علي بن الحسن الرازي، عن إسحاق بن محمد بن خالويه، عن يزيد بن سليمان البصري، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: معاشر الناس ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين، أنا جدّهما سيّد المرسلين، وجدّتهما خديجة سيّدة نساء أهل الجنة.

١ــ كفاية الأثر: ٩٥، عنه البحار المذكور ح ١٦٧، وإثبات الهداة ح ٥١٣.

٢ــ كفاية الأثر: ٩٦، عنه البحار: ٣١٨/٣٦ ح ١٦٨ و إثبات الهداة ح ٥١٤.   ٣ــ م: الساوي.

٤ــ ليس في ب وم.   ٥ و٧ــ كفاية الأثر: ٩٧ عنه البحار المذكور ح ١٦٩ و إثبات الهداة: ٤٧/٧ ح ٤١٠.

٦ــ ع وم: دين.

ألا أدلّكم على خير الناس أبا وأمّاً؟ قلنا: بلى يا رسول الله.
قال: الحسن والحسين، أبوهما عليّ بن أبي طالب وأمّهما فاطمة سيدة نساء العالمين.
ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال:
الحسن والحسين، عمّهما جعفر الطيار بن أبي طالب وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب.
أيّها الناس ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قلنا: بلى يا رسول الله.
قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله.
ثم قال: على قاتلهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وإنّه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار، أمناء معصومون، قوّامون بالقسط.
ومنّا مهدي هذه الأمّة الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه. قلنا: من هو يا رسول الله؟
قال: هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع مهديّهم يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.[1]

١٣٤ــ ومنه: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، عن أبي الحسن الأسدي، عن البرمكي، عن مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:
أنت الإمام والخليفة بعدي، وابناك هذان إمامان وسيّدا شباب أهل الجنّة، وتسعة من صلب الحسين أئمّة معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت؛
ثم قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة.
فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمّي يا رسول الله ومن هم؟
قال: أنا على دابّة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عُقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة، وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلاّ الله محمداً رسول الله.
فيقول الآدميون: ما هذا إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش. فيجيبهم مَلك من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين ليس هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا حامل

١ــ كفاية الأثر: ٩٨ عنه البحار: ٣٦/٣١٩ ح ١٧٠ وإثبات الهداة: ٢/٥٢٧ ح ٥١٥.

عرش، هذا الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، علي بن أبي طالب.[١]

١٣٥ــ ومنه: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن قرضة، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسّان، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب:

أنت سيّد الأوصياء، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن صلب الحسين يُخرِج الله عزوجل الأئمة التسعة، فإذا مِتُّ ظهرت لك الضغائن في صدور قوم، ويمنعونك حقّك، ويتمالؤون[٢] عليك[٣].

١٣٦ــ و باسناده: عن زيد بن أرقم قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ ببغضهم علي بن أبي طالب و ولده[٤].

١٣٧ــ ومنه: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن صدقة الرّقي[٥]، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد، عن داود بن عمرو بن زاهر بن المسيب، عن صالح بن أبي الأسود، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال:

خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال بعدما حمدالله وأثنى عليه:

أُوصيكم عبادالله بتقوى الله الذي لايستغني عنه العباد، فإنّ من رغب في التقوى زهد[٦] في الدنيا، واعلموا أنّ الموت سبيل العالمين، ومصير الباقين، يختطف المقيمين ولا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كلّ لذّة، ويزيل كل نعمة، ويقشع كلّ بهجة، والدنيا دارالفناء، ولأهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة قد تحلّت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير مايحضركم من الزاد، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، ولا تمدّوا أعينكم فيها الى مامتع به المترفون، ألا إن الدنيا قد تنكّرت وأدبرت واخلولقت[٧] وآذنت بوداع، ألا و إنّ الآخرة قد حلّت[٨] وأقبلت باطّلاع.

معاشر الناس كأنيّ على الحوض، أنظر مايرد عليَّ منكم، وسيؤخّر أُناس دوني فأقول: يارب منّي ومن أُمّتي! فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك

١ــ كفاية الأثر: ١٠٠ عنه البحار المذكور ح ١٧١، وإثبات الهداة ح ٥١٦. ورواه في صحيفة الرضا الحديث ١٥٨.

٢ــ تمالأ القوم على الامر: اجتمعوا وتعاونوا عليه.

٣ و ٤ــ كفاية الأثر: ١٠١ عنه البحار: ٣٦/ ٣٢٠ ح ١٧٢ و إثبات الهداة: ٢/ ٥٢٧ ح ٥١٧.

٥ــ ع: أحمد بن محمد بن صدقة. ٦ــ م: هدي ٧ــ ع و ب: احلولت. واخلولق الشيء: بلى وخرب.

٨ــ ع وم: رحلت. وفي أحد نسخ الكفاية: دخلت.

يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس أُوصيكم في عترتي وأهل بيتي خيراً، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي والأُمناء المعصومون. فقام إليه عبدالله بن العباس فقال:

يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى، تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة.[١]

١٣٨ــ ومنه: أبوالمفضّل الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن الأجلح الكندي، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لمّا عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنّور: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله أيّدته بعلي ونصرته بعليّ ثم بعده الحسن والحسين، ورأيت: عليّاً عليّاً عليّاً ــ ثلاث مرات ــ ورأيت محمداً محمداً [مرتين] وجعفراً وموسى والحسن والحجة اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور.

فقلت: أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي؟

فنوديت: يا محمّد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذرّيّتك.

المناقب: عن أبي أمامة (مثله).[٢]

١٣٩ــ الكفاية: علي بن محمد، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، عن أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الأئمة بعدي اثناعشر كلّهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم.[٣]

١٤٠ــ ومنه: محمد بن وهبان البصري، عن الحسين بن علي البزوفري، عن علي بن العباس، عن عباد بن يعقوب، عن ميمون بن أبي ثويرة[٤]، عن أبي بكر بن عياش[٥]، عن

١ــ كفاية الأثر: ١٠٢، عنه البحار المذكور ح ١٧٣.

٢ــ كفاية الأثر: ١٠٥، المناقب لابن شهراشوب: ٢٥٤/١، عنهما البحار المذكور/٣٢١ ح ١٧٤.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٢٨/٢ ح ٥١٩ عن الكفاية.

٣ــ كفاية الأثر: ١٠٦، عنه البحار: ٣٢١/٣٦ ح ١٧٥ وإثبات الهداة: ٥٢٩/٢ ح ٥٢٠.

٤ــ م: مسمرة بن نويرة. ٥ــ ع: ابن أبي عياش. هو أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط.

واختلف في اسمه على أربعة عشر اسماً وأشهرها «شعبة».

أبي سليمان الضبيّ، عن أبي أمامة قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن الله عزوجل [له]، فمن تبعه نجا، ومن تخلّف عنه هلك، فالله الله عبادالله ائتوه ولو على الثلج، فإنّه خليفة الله.

قلنا: يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم؟

قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام.[1]

١٤١ ــ ومنه: القاضي أبوالفرج المعافى بن زكريا، عن علي بن عتبة[2] القاضي، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن عبدالله بن مروان بن معاوية، عن شدّادبن عبدالرحمن من أهل بيت المقدس، عن إبراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن، أهوالهن عظيمة: عندالوفاة، والقبر، وعندالنشور، وعندالكتاب، وعندالحساب، وعندالميزان وعندالصراط: فمن أحبّني وأحبّ أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة.

فقيل: يا رسول الله فكيف الإستمساك بهم؟ قال: إنّ الأئمة بعدي اثناعشر، فمن أحبّهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلّف عنهم ضل وغوى.[3]

١٤٢ ــ ومنه: محمدبن عبدالله الشيباني، عن محمدبن جعفربن محمد الرزاز الكوفي، عن محمدبن عبدالرحمن بن محمد، عن أبي أحمد الطوسي المشطويّ وأحمدبن محمد المقري، [عن محمدبن نجي][4]، عن داودبن الحسين، عن حرام بن نجي الشامي، عن عتبة بن تيهان السلمي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لايتمّ الإيمان إلّا بمحبتنا أهل البيت، وإنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنّه لا يحبّنا أهل البيت إلاّ مؤمن تقي، ولايبغضنا إلاّ منافق شقيّ، فطوبى لمن تمسّك بي وبالأئمة الأطهار من ذرّيتي.

قالوا عنه: فقيه، محدّث، قارئ ومجوّدللقرآن. ولد سنة ٩٥، وتوفي سنة ١٩٣.

سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/٨ رقم ١٣١، حلية الأولياء: ٣٠٣/٧، ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٤.

١ ــ كفاية الأثر: ١٠٦ عنه البحار: ٣٢٢/٣٦ ح ١٧٦ وإثبات الهداة: ٤٨/٧ ح ٤١١.

٢ ــ ب: عقبة.

٣ ــ كفاية الأثر: ١٠٨، عنه البحار: ٣٢٢/٣٦ ح ١٧٧ وإثبات الهداة: ٥٢٩/٢ ح ٥٢١.

٤ ــ ليس في م.

فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[١].

١٤٣ ــ ومنه: أبو عبدالله الحسن بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن علي البزوفري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن علي بن الحسن، عن عيسى بن يونس، عن ثور ــ يعني ابن يزيد ــ عن خالد بن معدان[٢]، عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، و إن الرأس لا يهتدي إلّا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلّوا.

فسألنا عن الأئمة، فقال صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي من عترتي ــ أو قال: من أهل بيتي ــ عدد نقباء بني إسرائيل.[٣]

١٤٤ ــ ومنه: أبو المفضّل الشيباني، عن حيدر بن محمد، عن محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة[٤]، عن اياس بن سلمة[٥] بن الأكوع، عن أبي أيّوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله **يقول:**

أنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومنّا الأئمة المعصومون من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأمّة.

فقام إليه أعرابيّ فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟

قال: عدد الأسباط وحواريّ عيسى ونقباء بني إسرائيل.[٦]

---

١ ــ كفاية الأثر: ١٠٩، عنه البحار: ٣٢٢/٣٦ ح ١٧٨.

٢ ــ ب و بعض نسخ الكفاية: سعدان. وهو تصحيف. وهو خالد بن معدان، أبو عبدالله الكلاعي الحمصي، حدّث مرسلاً عن جماعة من الصحابة. وروى عنه جماعة منهم: ثور بن يزيد.

وثّقه ابن سعد والعجلي وابن شيبة وابن خراش والنسائي. وأجمعوا على أنه مات سنة ١٠٣.

سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/٤ رقم ٢١٦، طبقات ابن سعد: ٤٥٥/٧، وتقريب التهذيب: ٢١٨/١ رقم ٨٠.

٣ ــ كفاية الأثر: ١١١ عنه البحار: ٣٢٣/٣٦ ح ١٨٠.

٤ ــ ب: ابن أبي عبيدة.

٥ ــ م: مسلمة. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٤٤/٥ رقم ١٠٧: اياس بن سلمة بن الأكوع الاسلمي المدني... حدث عنه: موسى بن عبيدة... وثّقه يحيى بن معين، مات سنة ١١٩. راجع طبقات ابن سعد: ٢٤٨/٥.

وهو يروي عن أبيه سلمة بن الأكوع أحد الذين شهدوا بيعة الرضوان، وغزوة مؤتة والمتوفى سنة ٧٤.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٣ رقم ١٣ من أصحاب الامام علي عليه السلام.

راجع سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٣ رقم ٥٠، وطبقات ابن سعد: ٣٠٥/٤، وأُسد الغابة: ٣٣٣/٢، وتهذيب الاسماء واللغات: ٢٢٩/١، والاصابة: ٦٦/٢ رقم ٣٣٨٩، والاستيعاب: ٨٧ وغيرها في ترجمة سلمة بن الأكوع.

٦ ــ كفاية الأثر: ١١٣، عنه البحار: ٣٢٣/٣٦ ح ١٨١، و إثبات الهداة: ٥٣١/٢ ح ٥٢٥.

١٤٥ ــ ومنه: أبوالمفضل، ومعافى بن زكريّا، والحسن بن علي الرازي جميعاً،عن ابن عقدة، عن محمدبن أحمدبن عيسى، عن أحمدبن منيع، عن يزيدبن هارون قال: حدّثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبدالقيس قالوا:

لمّا كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب حتى وقف بين الصفين، وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّة فنادى: أين طلحة وأين الزبير؟ فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقيا بين الصفين.

فقال: يا زبير ما الّذي حملك على هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان. قال: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنّا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو متكئ عليك فضحكت إليك وضحكت إلي، فقلت: يا رسول الله إنّ علياً لايترك زهوه.

فقال: ما به زهو، ولكنّك لتقاتله يوماً وأنت ظالم له؟ قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن؟ إنّه لهو العار. قال: ارجع بالعارقبل أن يجتمع عليك العار والنار.

قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله صلّى الله عليه وآله بالجنّة؟

قال: متى؟ قال: سمعت سعيدبن زيد[1] يحدّث عثمان بن عفّان في خلافته أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: عشرة في الجنّة. قال: ومن العشرة؟ قال: أبوبكر، وعمر، وعثمان وأنا وطلحة حتى عدّ تسعة، قال: فمن العاشر ؟ قال: أنت.

قال: أمّا أنت فقد شهدت لي بالجنّة، وأمّا أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدّثني حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:

إن سبعة ممّن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم، على ذلك التابوت صخرة، إذا أراد الله عزّوجل عذاب أهل الجحيم، رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير وهو يقول:

نادى عليّ بأمر لست أجهله ... قد كان عمر أبيك الحقّ مذ حين
فقلت حسبك من لومي أباحسن ... فبعض ماقلته اليوم يكفيني

١ــ ع وب: يزيد. وهو سعيدبن زيدبن عمرو بن نفيل، أبوالأعور القرشي العدوي والمتوفى سنة ٥١.
ومن الذين شهدوا بدراً.

راجع بشأنه: سير أعلام النبلاء: ١٢٤/١ رقم٦، طبقات ابن سعد: ٣٧٩/٣، الاستيعاب: ٢/٢ (المطبوع بهامش الاصابة)، حلية الاولياء: ٩٥/١، أسدالغابة: ٣٠٦/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٧/١، الاصابة: ٤٦/٢ رقم ٣٢٦١.

إختـرت عـاراً على نـار مـؤججـة أنّى يقـوم[1] بها خلق من الطين ؟
فـالـيوم أرجع مـن غيٍّ إلـى رشـدٍ ومن مغـالطة البـغض إلى الكين[2]

ثم حمل عليّ عليه السلام على بني ضبّة، فما رأيتهم إلاّ كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف، ثمّ أُخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف، فدخل علي، والحسن، والحسين، وعمار، وزيد، وأبو أيوب خالدبن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة، فدخلنا إليه وسلّمنا عليه وقلنا: إنّك قاتلت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ببدرٍ وأُحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين!

فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلنا: الله إنك سمعت ذلك [من رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال: الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله. قلنا: فحدّثنا بشيء سمعته] من رسول الله صلّى الله عليه وآله في علي عليه السلام. قال: سمعته يقول:

عليّ مع الحقّ والحقّ معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأُمّة إمامان [إن] قاما أوقعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمّة بعدالحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخرالزمان كما قمت في أوّله، يفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمة بعدالحسين خلف بعد خلف.

قلنا: فكم عهدإليك رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثناعشر.

قلنا: فهل سمّاهم لك ؟ قال: نعم إنّه صلّى الله عليه وآله قال:

لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هومكتوب بالنور «لا إله إلاّ الله محمّداً رسول الله أيّدته بعليّ، ونصرته بعلي» ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ فهم: الحسن والحسين [و] علياً علياً علياً ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة.

١ــ «توضيح: «أنيّ» بالفتح. و «يقوم» على الغيبة أي: كيف يطيقها من خُلق من الطين؟» منه.

٢ــ «والكين: الخضوع [والذلّة، والأصوب «اللين» كما في أكثرالنسخ]» منه.

قلت: إلهي وسيّدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم بإسمك ؟

فنوديت: يامحمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضيهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعته يقول لهم: أنتم المستضعفون [من] بعدي.

قلنا: فمن القاسطون والناكثون والمارقون؟ قال: الناكثون الذي قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين، وأما المارقين فإني والله لاأعرفهم غير أنيّ سمعت رسول الله يقول: في الطرقات بالنهروانات.

قلنا: فحدّثنا بأحسن ماسمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله. قال: سمعته يقول: مثل المؤمن عندالله كمثل ملك مقرّب، فإنّ المؤمن عندالله أعظم من ذلك، وليس شيءٌ أحبّ إلى الله عزّوجل من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة.

قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم، سمعته [صلّى الله عليه وآله يقول: لايتمّ الإيمان إلاّ بولايتنا أهل البيت. قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعتــه صلّى الله عليه وآله يقول: من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً فله الجنّة، قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعته] صلّى الله عليه وآله يقول: من كان مسلماً فلايمكر ولا يخدع، فإني سمعت جبرئيل يقول: المكر والخديعة في النار.

قلنا: جزاك الله عن نبيّك وعن الإسلام خيراً.[١]

١٤٦ ـ الكفاية: أبوالمفضل الشيباني، عن محمدبن الحسين بن حفص، عن عبادبن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن محمدبن عبدالله، عن أبي عبيدة بن محمدبن عمار، عن أبيه، عن جدّه عمار قال:

كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية، وفرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت له: يا رسول الله إنّ عليا قد جاهد في الله حقّ جهاده.

فقال: لأنّه منّي وأنا منه، و إنّه وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله، ألا إنّه أبوسبطيّ والأئمة بعدي، من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الأمة.

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هذا المهدي؟

١ـ كفاية الأثر: ١١٤ عنه البحار: ٣٦/٣٢٤ ح ١٨٢. تقدمت قطعة منه ص ٤١ ح ٥.

قال: يا عمّار إنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنّه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزّوجلّ: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معينٍ»[1]، يكون له غيبة طويلة، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً [كما ملئت جوراً وظلماً][2] ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سميي وأشبه الناس بي.

يا عمّار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً وحزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع عليّ صنفين: الناكثين والقاسطين، [ثمّ] تقتلك الفئة الباغية.

قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك.

قال: نعم على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه.

فلمّا كان يوم صفّين خرج عمّار بن ياسر إلى أمير المؤمنين فقال له: يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال؟ فقال: مهلاً رحمك الله، فلمّا كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجاب بمثله، فأعاد عليه ثالثاً، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام.

فنظر إليه عمّار فقال: يا أمير المؤمنين إنّه اليوم الذي وصفه رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

فنزل أمير المؤمنين عن بغلته، وعانق عمّاراً وودّعه وقال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن نبيّك وعن الإسلام خيراً، فنعم الأخ كنت، ونعم الصاحب كنت، ثم بكى عليه السلام وبكى عمّار.

ثمّ قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلاّ ببصيرة، فإني سمعت رسول الله يقول يوم خيبر «يا عمّار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً وحزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، فانّك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين» فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء ولقد أدّيت وأبلغت ونصحت.

ثم ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام وبرز إلى القتال. ثم إنه دعا بشربة من ماء، فقيل له: مامعنا ماء. فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاه شربة من لبن فشربه.

ثم قال: هكذا عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يكون آخر زادي [شربة] من لبنٍ، ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقُتل،

١ـ الملك: ٣٠.

٢ـ ليس في ب وم.

رحمه الله.

فلمّا كان في الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمّاراً ملقى بين القتلى، فجعل رأسه على فخذه، ثمّ بكى عليه السلام وأنشأ يقول:

ألا أيُّها الموت الذي لست تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك بصيراً بالذين أُحبّهم كأنك تأتي نحوهم بدليل[1]

١٤٧ ــ ومنه: علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي بن معمر، عن عبدالله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار قال:

لمّا حضرت رسول الله صلّى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فسارّه طويلاً ثم قال:

ياعلي أنت وصيّي و وارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وغصبت على حقّك.

فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لفاطمة: يا سيّدة النسوان ممّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك.

قال: أبشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فلا تبكي ولا تحزني، فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، وأباك سيّد الأنبياء، وابن عمّك خير الأوصياء، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن صلب الحسين يُخرج الله الأئمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنّا مهدي هذه الأمة، الخبر.[2]

١٤٨ ــ ومنه: محمد بن وهبان، عن محمد بن عمر الجعابي، عن إسماعيل بن محمد بن شيبة، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن يحيى بن خلف، عن عبدالرحمن، عن يزيد بن الحسن، عن معروف[3] بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أُسيد قال: سمعت

---

١ ــ كفاية الأثر: ١٢٠، عنه البحار: ٣٢٦/٣٦ ح ١٨٣.

وروى صدره في أربعين الخاتون آبادي: ١١٧ ح ١٧ عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالملك بن إسماعيل الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عمّار بن ياسر.

٢ ــ كفاية الأثر: ١٢٤، عنه البحار: ٣٢٨/٣٦ ح ١٨٤، وإثبات الهداة: ٥٣٣/٢ ح ٥٢٨.

٣ ــ ب و بعض نسخ م: معاوية. وهو تصحيف. قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢٦٤/٢ رقم ١٢٦٦: معروف بن خربوذ... المكي مولى آل عثمان، صدوق.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: ١٤٤/٤ رقم ٨٦٥٥: معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، صدوق شيعي....

رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول على منبره:

[معاشرالنّاس] إنيّ فرطكم، وأنتم واردون عليّ الحوض، حوضاً أعرض مابين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وانيّ سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لن تضلّوا ولا تبدلوا؛ وعترتي أهل بيتي، فإنّه قدنبّأني اللطيف الخبير إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض؛

معاشر الناس كأنيّ على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم، وسوف يؤخّر أناس من دوني فأقول: يا ربّ منّي ومن أُمّتي! فيقال: يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم مابرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

ثم قال: أُوصيكم في عترتي خيراً، ثلا ثاً ـ أوقال: في أهل بيتي ـ.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك، أ إنّهم من عترتك ؟

فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم[١].

١٤٩ ـ ومنه: الحسين بن محمدبن سعيد، عن **محمدبن أبي**عبدالله الأسدي، عن محمدبن أبي بشر، عن الحسين بن أبي الهيثم، عن هشام بن خالد، عن صدقة بن عبدالله، عن هشام، عن حذيفة بن أُسيد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ـ وسأله سلمان عن الأئمة ـ فقال:

الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنّا مهدي هذه الأُمّة، ألا إنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، فانظروا كيف تخلّفوني فيهم[٢].

١٥٠ ـ ومنه: علي بن محمد[٣]، عن القاضي محمدبن عمر، عن محمدبن أحمدبن

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٢٧، عنه البحار: ٣٦/٣٢٨ ح ١٨٥.

وروا‌ه أبونعيم في حلية الاولياء: ١/٣٥٥.

٢ ـ كفاية الأثر: ١٢٩، عنه البحار: ٣٦/٣٢٩ ح ١٨٦، و إثبات الهداة: ٢/٥٣٣ ح ٥٣٠.

٣ ـ ع و ب: علي بن الحسن بن محمد.

وهو: علي بن محمدبن متويه، تقدمت ترجمته في ص ١٥٩، وهو الصحيح وبقرينة روايته عن أبي بكر القاضي محمدبن عمر كما في اسانيد الكفاية ص ٦٥ وص ٢٢٣.

ثابت القيسي، عن محمد بن إسحاق، عن أبي عمارة،[1] عن حبشي بن معاذ، عن مسلم قال: حدّثني حكيم بن جبير، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي جحيفة وهب السوائي[2]، عن حذيفة بن أُسيد قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر ــ وسألوه عن الأئمّة إلاّ أنّه لم يقل سلمان ــ فقال:

الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنّهم مع الحق والحق معهم.[3]

١٥١ ــ الكفاية: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن العطاردي، عن جدّه عبيدالله بن الحسن، عن أحمد بن عبدالجبّار العطاردي، عن محمد بن عبدالله الرقاشي، عن جعفر بن سليمان[4] الضبعي، عن يزيد الرشك ــ ويقال: قيس ــ عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

معاشر الناس إنّي راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، أُوصيكم في عترتي خيراً.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك؟

فقال: نعم الأئمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل الله، لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا عليَّ الحوض[5].

١٥٢ ــ ومنه: محمد بن عبدالله بن المطّلب، عن أحمد بن محمد بن أُسيد، عن عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، عن عبدالوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسين بن عليّ بن محمد البلوي، عن عبدالله بن نجيح، عن عليّ بن هاشم، عن علي بن حزور[6]، عن

---

١ ــ ع: محمد بن عبدالله، عن إسحاق بن أبي عمارة.

ب: محمد بن إسحاق، عن أبي عمارة، عن إسحاق بن أبي عمارة.

٢ ــ «**توضيح:** أبوجحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبدالله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبهمزة بعد الألف» (منه) وقد تقدمت ترجمته منا في ص١٥٣.

٣ ــ كفاية الأثر: ١٣٠، عنه البحار: ٣٢٩/٣٦ ح ١٨٧.

٤ ــ م: سلمان. وهو: جعفر بن سليمان أبوسليمان الضبعي البصري، كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم. حدّث عن جماعة منهم: يزيد الرشك. قالوا عنه: كان من محدّثي وعُبّاد الشيعة، ثقة، توفي سنة ١٧٨ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٨ رقم ٣٦، الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١.

٥ ــ كفاية الأثر: ١٣١، عنه البحار: ٣٦/ ٣٣٠ ح ١٨٨ وإثبات الهداة: ٥٣٤/٢ ح ٥٣١.

٦ ــ ع وب وم: خرور، وهو تصحيف.

←

الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول:

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: أنت وارث علمي، وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلّم الناس بعدي مالايعلمون، وأنت أبوسبطيّ، وزوج ابنتي، ومن ذرّيتكم العترة الأئمة المعصومون.

فسأله سلمان عن الأئمة؟ فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

ومنه: عليّ بن محمد [بن] الحسن، عن هارون بن موسى، عن حيدربن نعيم السمرقندي، عن محمدبن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكرالهذلي، عن أبي عبدالله الشامي، عن عمران بن حصين وذكر (مثله) [١].

١٥٣ ــ ومنه: محمدبن وهبان بن محمد البصري، عن الحسين بن علي البزوفري، عن عبدالعزيزبن يحيى الجلودي بالبصرة، عن محمدبن زكريّا الغلابي، عن أحمدبن عيسى بن زيد، عن عمروبن عبدالغفار، عن أبي نُضيرة [٢]، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيدبن جدعان، عن سعيدبن المسيب، عن سعدبن مالك أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبي بعدي، تقضي ديني، وتنجزعدتي، وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة الذي يقوم بالدين في آخرالزمان كما قمت به في أوله [٣].

١٥٤ ــ ومنه: محمدبن عبدالله، عن عيسى بن القراد [٤] الكبير، عن محمدبن عبدالله بن عمربن مسلم، عن محمدبن عمارة السكّري، عن إبراهيم بن عاصم، عن

وهو: علي بن أبي فاطمة، شديد التشيع من أهل الكوفة، روى عن الاصبغ بن نباتة، توفيّ بعد سنة ١٣٠ هـ. راجع تقريب التهذيب: ٣٣/٢ رقم ٣٠٨، وميزان الاعتدال: ١١٨/٣.

١ ــ كفاية الأثر: ١٣٢، عنه البحار: ٣٣٠/٣٦ ح ١٨٩، وإثبات الهداة: ٥٣٤/٢ ح ٥٣٢.

٢ ــ م: أبي بصير، وفي نسخة أُخرى: أبي نضرة، وفي بعضها: أبي نصيرة.

وهومسلم بن عبيد الواسطي، أبونضيرة من الطبقة الخامسة. قال عنه أحمدبن حنبل: ثقة.

تقريب التهذيب: ٢٤٦/٢ وص ٤٨١ رقم ١٤، وميزان الاعتدال: ١٠٥/٤ وص ٥٧٩.

٣ ــ كفاية الأثر: ١٣٤، عنه البحار: ٣٣١/٣٦ ح ١٩٠، وإثبات الهداة: ٥٣٤/٢ ح ٥٣٣.

٤ ــ م: العراد.

عبدالله بن هارون الكرخي، عن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام [١]، عن حذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:

معاشر أصحابي أُوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح، ومن تركها حلّت به الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنيّ أُدعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ومن تخلّف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يا رسول الله على من تخلّفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيّه يوشع بن نون. قال: فإنّ وصيّي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، قائدالبررة، وقاتل الكفرة، منصورمن نصره، مخذول من خذله.

قلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي [وهم] خزّان علم الله ومعادن وحيه.

قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله عزّوجل «وَجَعَلَها كَلِمَـةً بَاقيةً في عَقِبِه لعلّهم يرجعون» [٢].

قلت: أفلا تسمّيهم لي يا رسول الله؟

قال: نعم، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء، ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور «لا إله إلاّ الله محمداً رسول الله أيّدته بعلي ونصرته به» ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، و رأيت في ثلا ثة مواضع: علياً علياً علياً ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة يتلألأمن بينهم كأنّه كوكب دريّ.

فقلت: «يارب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟» قال: يا محمد إنّهم الأوصياء والأئمة بعدك ، خلقتهم من طينتك ، فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أُنزل الغيث، وبهم أُثيب وأُعاقب.

ثمّ رفع رسول الله صلّى الله عليه وآله يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول: اللّهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، وفي زرعي وزرع زرعي.[٣]

١ــ م: سلامة.

٢ــ الزخرف: ٢٨.

٣ــ كفاية الأثر: ١٣٦، عنه البحار: ٣٣١/٣٦ ح ١٩١، وإثبات الهداة: ٥٣٥/٢ ح ٥٣٤. تقدم ص ٤١ ح ٦.

١٥٥ ــ ومنه: محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه، عن محمد بن عمر الجعابي، عن وضاح بن عبدالله، عن أبي بلج [١]، عن أبي القاسم موسى بن عبدالله المقري، عن يحيى بن عبدالحميد، عن عمرو بن ميمون، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواريّ عيسى.

ومنه: محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، عن أحمد بن عبدالله بن عمارة الثقفيّ، عن عامر بن علوان قال: حدّثني جدّي لأبي ــ أو قال: جدي لأُمي ــ عن يحيى بن حبشي الكندي، عن أبي الجارود، عن حبيب بن بشّار، عن حريز بن عثمان، عن أبي قتادة (وذكر نحوه).

ومنه: علي بن الحسن الرازي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبدالله بن جعفر العلوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي قتادة (وذكر نحوه) [٢].

١٥٦ ــ ومنه: محمد بن وهبان بن محمد البصري، عن الحسين بن عليّ البزوفري، عن عبدالله بن تمام الكوفي، عن يحيى بن عبدالحميد، عن الحسين بن أبي برد، عن يحيى بن يعلى، عن عبدالله بن موسى، عن يحيى بن منقذ، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

كيف تهلك أُمّة أنا أوّلها واثنا عشر من بعدي أئمتها؟

إنّما يهلك فيما بين ذلك نتج [٣] الهرج، لست منهم ولا هم منّي.

ومنه: أبو المفضّل الشيباني، عن الحسين بن هديّة، عن الفضل بن جعفر بن أبي نوح،

---

١ ــ ع: أبي ثلج، ب: أبي بلح. وذكر في م كلا الاختلافين في نسخه المتعددة، وفي أُخرى: أبي ملح، والصحيح ما أثبتناه من كتب التراجم:

قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٤٠١/٢ رقم ٩٨ وص ٤٠٢ رقم ٩٩ وص ٣٤٩ رقم ٧٨.

أبو بلج الفزاري ثم الكوفي اسمه يحيى، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود، صدوق... من الخامسة.

وفي موضع آخر: أبو بلج الصغير، تميمي، واسطي اسمه جارية بن بلج من الخامسة.

والأظهر هو الأول، ويؤيده قول الذهبي في ميزان الاعتدال: ٣٨٤/٤ رقم ٩٥٣٩ وص ٥٠٧ رقم ١٠٠٣٧:

يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم، أبو بلج الفزاري الواسطي... وثّقه ابن معين وغيره ومحمد بن سعد والنسائي والدارقطني. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به.

٢ ــ كفاية الأثر: ١٣٩، عنه البحار: ٣٣٢/٣٦ ح ١٩٢، وإثبات الهداة: ٥٣٦/٢ ح ٥٣٥.

٣ ــ م: ميج. يأتي توضيح ذلك ص ٢٣٨ ذح ٢٢٩ عن كمال وعيون وخصال.

عن الحسن بن مهاجر، عن هشام بن خالد الدمشقي، عن الحسن بن يحيى الخشني[١]، عن صدقة بن عبدالله، عن هشام[٢]، عن أبي قتادة (وذكر نحوه)[٣].

١٥٧ ـ ومنه: علي بن الحسن بن محمد بن مندة، عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز، عن العباس بن العباس الجوهري، عن عفان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن شداد بن أوس قال:

لمّا كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقّفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فلمّا كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتّى كان من أمره ما كان.

ثم إني أتيت المدينة فدخلت على أمّ سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أيّ الفريقين كنت؟ قلت: يا أمّ المؤمنين إنيّ توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فألقى الله عزّوجل في قلبي أن أقاتل مع علي.قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

من حارب علياً فقد حاربني، ومن حاربني [فقد] حارب الله.

قلت: أفترين أن الحقّ مع علي؟ قالت: اي والله علي مع الحقّ والحقّ معه، والله ما أنصفت أمّة محمد نبيّهم، إذ قدّموا من أخّره الله عزّوجل ورسوله، وأخّروا من قدّمه الله تعالى ورسوله، وأنّهم صانوا حلائلهم في بيوتهم، وأبرزوا حليلة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى القتال، والله لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

إنّ لأمّتي فرقة وخلعة فجامعوها إذا اجتمعت، فاذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط،

---

١ ـ ع وب: الخشبي. م: الحسني، وفي نسخة أخرى: الحسيني.

وهو الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي، والخشني ينسب إلى خشين بن النمر، أصله من خراسان.

قالوا عنه: صدوق، لا بأس به.

روى عنه هشام بن خالد حسب ماورد في الأسانيد ضمن ترجمته من ميزان الاعتدال: ١/٥٢٤ رقم ١٩٥٨.

وراجع تقريب التهذيب: ١/١٧٢ رقم ٣٣٠.

٢ ـ ب: هاشم، والظاهر أنه تصحيف، والأغلب أن هشام هذا: هو هشام بن عروة لرواية صدقة بن عبدالله عنه، كما ورد في سير أعلام النبلاء: ٧/٣١٤ رقم ١٠٤.

٣ ـ كفاية الأثر: ١٤١، عنه البحار: ٣٦/٣٣٣ ح ١٩٣.

يأتي نظيره ص ٢٣٨ ـ ٢٢٩ عن كمال الدين، وص ٢٥٦ ـ ١ عن كفاية الأثر، وص ٣٠٥ ح ٩، وص ٣٠٨ ح ١٩ عن العمدة.

ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا، و إن سالموا فسالموا، و إن زالوا فزولوا معهم حيث زالوا فانّ الحقّ معهم حيث كانوا.

قلت: فمن أهل بيته الذين أُمرنا بالتمسّك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كماقال: «عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي، وتسعة من صلب الحسيـــن، وأهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون».

قلت: إنالله هلك الناس إذن. قالت: كلّ حزب بما لديهم فرحون[١].

١٥٨ ــ ومنه: المعافى بن زكريّا، عن أبي سليمان أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي. عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عثمان بن أبي شيبة، عن حريز، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أُمّ سلمة قالت:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه وتعالى: «فَاولئكَ مَعَ الذينَ اَنعمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النبيّينَ وَالصِّديقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً»[٢] قال:

«الذين أنعم الله عليهم من النبيين» أنا، «والصديقين» عليّ بن أبي طالب، «والشهداء» الحسن والحسين «والصالحين» حمزة «وحسن أُولئك رفيقا» الأئمة الاثناعشر بعدي[٣].

١٥٩ ــ ومنه: الحسين بن محمد بن سعيد، عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخي طاهر، عن أحمد بن علي، عن عبدالعزيز بن الخطاب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن أبي رافع، عن سلمة بن شبيب، عن القعنبي عبدالله بن مسلمة المدني[٤]، عن أبي الأسود، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثناعشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة

---

١ ــ كفاية الأثر: ١٨٠، عنه البحار: ٣٤٦/٣٦ ح٢١٣، وإثبات الهداة: ٥٤٧/٢ ح٥٥٦. ٢ ــ النساء: ٦٩.

٣ ــ كفاية الأثر: ١٨٢، عنه البحار: ٣٤٧/٣٦ ح٢١٤، وإثبات الهداة: ٥٤٨/٢ ح٥٥٧.

٤ ــ ع وب: القعنبي عن عبدالله بن مسلم.

م: القعنبي عبدالله بن مسلم المديني، وفي بعضها القعبتي، والقعيني.

وهو عبدالله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبدالرحمان الحارثي القعنبي المدني، نزيل البصرة ثم مكة، وهو من رواة «الموطأ» لمالك بن أنس، ومن أفضلهم.

ولد بعد سنة ١٣٠ بيسير، وتوفي سنة ٢٢١. سير أعلام النبلاء: ٢٥٧/١٠ رقم ٦٨، طبقات ابن سعد: ٣٠٢/٧، وفيات الأعيان: ٤٠/٣.

من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي، فالويل لمبغضيهم [١].

١٦٠ــ بهذا الإسناد: قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي:

ياعلي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً، فطوبى لك ولمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك.

ياعلي أنا مدينة [العلم] وأنت بابها، وماتؤتى المدينة إلّا من بابها.

يا علي أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وأهل ولايتك كلّ أشعث ذي طمرين، لو أقسم على الله عزّوجل لأبرّ قسمه.

ياعلي إخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط.

ياعلي حربك حربي وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله.

ياعلي بشّر شيعتك أنّ الله قد رضي عنهم ورضوك لهم قائداً، ورضوا بك وليّاً.

ياعلي أنت مولى المؤمنين، وقائد الغرّ المحجلين، وأنت أبو سبطيّ وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأُمة.

يا عليّ شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ماقام دين الله [٢]. [٣]

١٦١ــ ومنه: أبوالمفضل الشيباني، عن محمدبن علي بن شاذان [عن الحسن بن محمّدبن عبدالواحد] عن الحسن بن الحسين العرني، عن يحيى بن يعلى، عن عمر [٤] بن موسى [الوجيهي]، عن زيد بن عليّ قال:

كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبدالله الأنصاري فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه، ثمّ قام إليه فقال: يا غلام أقبل. فأقبل، ثمّ قال: أدبر. فأدبر، فقال: شمائل كشمائل رسول الله صلّى الله عليه وآله، ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد. قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن

١و٣ــ كفاية الأثر: ١٨٣، عنه البحار: ٣٤٧/٣٦ ح ٢١٥ــ٢١٦.

٢ــ ع وب: لله دين.

٤ــ م: عمرو. قال الذهبي في ميزان الاعتدال: ٢٢٤/٣:

عمربن موسى بن وجيه الميتمي الوجيهي... وهو عمربن موسى بن وجيه الأنصاري الدمشقي وَهِمَ من عدّه كوفياً لأنه يروي أيضاً عن الحكم بن عتيبة وعن قتادة... توفي قريب من موت الأوزاعي الذي توفي سنة ١٥٧.

وراجع تقريب التهذيب: ٤٩٣/١ رقم ١٠٦٤، وسير أعلام النبلاء: ١٢٧/٧، ١٢٨ في ترجمة الأوزاعي.

الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: أنت إذن الباقر. قال: فانكبّ عليه، وقبّل رأسه ويديه، ثم قال: يا محمد إنّ رسول الله يقرئك السلام. قال: على رسول الله أفضل السلام، وعليك يا جابر بما أبلغت السلام. ثم عاد إلى مصلاّه، فأقبل يحدّث أبي ويقول:

إن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر عليه السلام فاقرأه منّي السلام، فإنّه سميّي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أُمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديّهم، الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثمّ تلا رسول الله صلّى الله عليه وآله «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ».[1]

١٦٢ــ كنزالفوائد: روى الشيخ أبوجعفر الطوسي، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه إلى سلمان الفارسي رحمه الله قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحاً شديداً، فلم ألبث حتّى دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقلت: يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حباً.

فقال: يا سلمان ليلة أُسري بي إلى السماء أدارني[2] جبرئيل في سماواته وجناته[3]، فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها[4] إذ شممت رائحة طيّبة فأعجبتني تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي ماهذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلّها؟ فقال: يا محمد تفّاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلا ثمائة ألف عام ماندري مايريد بها.

فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة، فقالوا: يا محمد ربّنا السلام يقرأ عليك السلام، وقد أتحفك بهذه التفاحة.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: فأخذت تلك التفاحة، فوضعتها تحت جناح جبرئيل، فلمّا هبط [بي] إلى الأرض أكلت تلك التفاحة، فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملت بفاطمة من ماء التفاحة، فأوحى الله عزّوجلّ إليّ أن

١ــ كفاية الأثر: ٢٩٧، عنه البحار: ٣٦/٣٦٠ ح ٢٣٠، وإثبات الهداة: ٢/٥٦٤ ح ٥٨٩ والآية المباركة من سورة الأنبياء: ٧٣.

٢ــ ع وب: إذ رأيت.

٣ــ كذا في ع وب وبقيّة المصادر. و واضح أن الضمير في «سماواته وجنّاته» يعود على الله سبحانه وتعالى وليس على جبرئيل عليه السلام.

٤ــ م: مقاصير. المقاصر: الواحد «مقصور» اصول الشجر. ومقاصير: الطرق، الواحدة «مقصرة» نواحيها.

قد ولد لك حوراء إنسية فزوّج النور من النور: (فاطمة من علي)[١] فإنّي قد زوّجتها في السماء، وجعلت خُمس الأرض مهرها و ستخرج فيما بينهما ذرّيّة طيّبة ــ وهما سراجا الجنة ــ: الحسن والحسين، ويخرج من صلب الحسين أئمة يقتلون ويخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم[٢].

١٦٣ ــ كتاب العمدة: من الجمع بين الصحيحين للحميديّ، الحديث الثاني من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثناعشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنّه قال: كلّهم من قريش.

كذا في حديث شعبة.[٣]

١٦٤ ــ وفي حديث [ابن] عينية[٤] قال: لايزال أمر الناس ماضياً ماوليهم اثنا عشر جلاً.

ثم تكلم النبي صلّى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليَّ، فسألت أبي: ماذا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فقال: قال: كلّهم من قريش[٥].

١٦٥ ــ وبالإسناد: قال: وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله.

فكتب إليّ: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم جمعة عشيّة رجم الأسلمي قال:

لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم[٦] اثناعشر خليفة كلّهم من قريش.

وسمعته يقول: إنّ عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى.

وسمعته يقول: إنّ بين يدي الساعة كذّابين فاحذروهم.

وسمعته يقول: إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه و بأهل بيته.

---

١ ــ ع وب: النور فاطمة من نور علي.

٢ ــ عنه البحار: ٣٦/٣٦١ ح ٢٣٢ وتأويل الآيات: ٢٣٦ ح ١٦ ومدينة المعاجز: ٢٣٣.

٣ ــ العمدة: ٢١٨ عنه البحار: ٣٦/٣٦١ ح ٢٣٣.

ورواه البخاري في صحيحه: ٩/١٠١ باسناده عن محمد بن المثنى، عن غندر، عن شعبة، عن عبدالملك، عن جابر بن سمرة.

٤ ــ الّذي تقدّم ص ١٢٩ ح ٥٣ عن المناقب.

٥ ــ المصدر السابق. ومرت تخريجات هذا الحديث والّذي قبله والأحاديث الثلاثة الآتية عن صحيح مسلم في الصفحات ١٢٨ ــ ١٣٠ أحاديث ٥٢ ــ ٥٦ عن المناقب فراجع.

٦ ــ ع و ب: عليهم.

وسمعته يقول: أنا الفرط على الحوض.[١]

١٦٦ ــ وفي رواية مسلم أيضاً عن عامر الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعي أبي يقول:

لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة. فقال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ماقال؟ فقال: [قال:] كلهم من قريش[٢].

١٦٧ ــ وفي روايته أيضاً عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال:

دخلت مع أبي على النبي صلّى الله عليه وآله فسمعته يقول: إنّ هذا الأمر لايزال عزيزاً [منيعاً] حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة.

قال: ثم تكلّم بكلام[٣] خفي عليّ، فقلت لأبي: ماقال؟

فقال: [قال]: كلهم من قريش.

وفي حديث سماك، عن جابر بن سمرة عنه صلّى الله عليه وآله قال:

لايزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة. ثمّ ذكر (مثله)[٤].

أقول: ثم روى من الجمع بين الصحاح الستّة لرزين العبدري من سنن أبي داود السجستانيّ، عن عامر بن سعد، عن جابر مثل ما تقدّم. وعن جابر مثل الحديثين الأخيرين.

أقول: أورد أخبار أُخر في النص على الا ثني عشر تركناها احترازاً عن الإكثار والتكرار.

١٦٨ ــ المستدرك: من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم، عن الشعبي، عن ابن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد والنبيّ صلّى الله عليه وآله يخطب قال: فسمعته يقول:

يكون بعدي اثناعشر خليفة. ثمّ خفض صوته فلم أدر مايقول، فقلت لأبي: مايقول؟: قال: [قال:] كلّهم من قريش.

قال: وروى هذا الحديث عمر بن عبدالله بن رزين عن سفيان (مثله).

قال أبونعيم: ورواه عن الشعبي جماعة[٥].

---

١ ــ المصدر السابق. ٢ ــ المصدر السابق. وفيه: عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله معي أبي فسمعته يقول: ...
٣ ــ ع: بكلمة. ٤ ــ المصدر السابق.
٥ ــ المستدرك لابن بطريق (مخطوط) عنه البحار: ٣٦/٣٦٣. ورواه في حلية الاولياء: ٤/٣٣٣.

١٦٩ــ ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه، عن ابن سمرة عنه صلّى الله عليه وآله قال: لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يمضي فيهم اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش [١].

أقول: روى السيد ابن طاووس في الطرائف هذه الأخبار من [الكتب] المذكورة وغيرها، ثم قال:

وقد رأيت تصنيفاً لأبي عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش [٢] اسمه «كتاب مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر» وهو نحو من أربعين ورقة، يذكر فيه أحاديث عن نبيّهم محمد صلّى الله عليه وآله بإمامة الاثنا عشر من قريش [بأسمائهم].

و رأيت أيضا كتاباً تصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم، اسم التصنيف المذكور «تأريخ أهل البيت من آل رسول الله صلّى الله عليه وآله» رواية نصر بن [عليّ] الجهضمي يتضمن تسمية الإثني عشر من آل محمّد المشار إليهم.

و رأيت كتاباً آخر من تصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم، ترجمة الكتاب [المذكور] «تاريخ مواليد و وفاة أهل البيت عليهم السلام وأين دفنوا» رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمّن تسمية الاثني عشر المشار إليهم والتنبيه عليهم.

ورأيت في كتبهم وتصانيفهم ورواياتهم غير ذلك ممّا يطول تعداده تتضمن الشهادة للفرقة الشيعية بتعيين أئمتهم الاثني عشر وأسمائهم عليهم السلام [٣].

١٧٠ــ الإختصاص: الصدوق، عن ابن المتوكل، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه [عن سالم بن دينار]، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ذكر الله عزّوجلّ عبادة، وذكري عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البريّة، إنّ وصيّي لأفضل الأوصياء، و إنّه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات،

---

١ ــ المصدر السابق. وأورده في فردوس الأخبار: ٢٢٩/٥ ح ٧٧٠٥ وص ٢٣٨ ح ٧٧٤٠.

٢ ــ ع وب وم: محمّد بن عبدالله بن عيّاش. تقدّمت ترجمته ص ١٣٧. وكتابه مطبوع.

٣ ــ الطرائف: ١٧٢ وص ١٧٥، عنه البحار: ٣٦٤/٣٦.

اوُلئك أولياء الله حقّاً، وخلفائي صدقاً، عدّتهم عدّة الشهور وهي اثناعشر شهراً، وعدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران، ثمّ تلاهذه الآية «والسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»[١].

ثم قال: أتقدّر[٢] يابن عباس أنّ الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك ؟

قال: أما «السماء» فأنا، وأمّا «البروج» فالأئمة بعدي، أوّلهم عليّ وآخرهم المهدي. صلوات الله عليهم أجمعين[٣].

١٧١ ـ مقتضب الأثر: روي عن ابن عقدة، عن عبدالله بن أحمد بن مستورد، عن مخول، عن محمد بن بكر، عن ريادبن المنذر، عن عبدالعزيزبن أبي خضير[٤]، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

يكون بعدي اثناعشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دوّارة.

قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

قال: نعم سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: و إن على [عبدالله] بن أبي [أوفى] يومئذ برنس خزّ.[٥]

١٧٢ ـ وعن الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي[٦] عن أحمد بن عبدالجبّار الصوفي، عن يحيى بن معين، عن عبدالله بن صالح، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد[٧]

---

١ ـ البروج: ١. ٢ ـ ع: أتعدر، م: أتدرى.

٣ ـ الاختصاص: ٢١٨، عنه البحار: ٣٦/ ٣٧٠ح ٢٣٤، وج ٩٤/٦٩ ح ٥٨ والبرهان: ٤/ ٤٤٥ ح ١، ومستدرك الوسائل: ١/ ٣٨١ باب ١ ح ١، و إثبات الهداة: ٣/ ٦٤ ح ٧٤٧. ٤ ـ م وب: عبدالعزيز بن خضير.

٥ ـ مقتضب الأثر: ٤، عنه البحار: ٣٦/ ٣٧١. تقدّم مثله ص ١٣٢ الحديث ٦٣ عن المناقب.

٦ ـ م: أبوالحسن بن أحمد بن سعيد المالكيْ. وأضاف في البحار: عن أحمد بن سعيد المالكي (أي أبيه).

وكلاهما صحيح والحسن بن أحمد بن سعيد المالكي من مشايخ ابن بابويه، كما ورد في أمالي الصدوق: ٤٦٢ ح ٥. وروى عن أبيه، وروى عنه ابن بابويه كما ذكره الشيخ الصدوق في مشيخته في طريقه إلى إبراهيم بن أبي محمود. وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٦ رقم ٣٧٦٥:

الحسن بن أحمد بن سعيد بن أنس بن عثمان أبوعلي المؤذن يعرف بالمالكي، سمع من أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي... توفي في سنة ٣٨٣ هـ.

٧ ـ م: سعد. وهو: سعيد بن أبي هلال، أبوالعلاء الليثي، حدّث عنه جماعة، منهم: خالد بن يزيد.

قيل: إنه نشأ بالمدينة، ولد سنة ٧٠ وتوفي سنة ١٣٥ وقيل: توفي سنة ١٤٩.

سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٠٣ رقم ١٢٨، ميزان الاعتدال: ٢/ ١٦٢.

ابن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال:

كنا عند سيف الأصمعي فقال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثناعشر خليفة.

قال بعض الرواة: هم مسمّون، كنيّنا عن أسمائهم.

وذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته.

قال ابن عياش: فاذا كانت هذه العدة المنصوص عليها لم توجد في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في بني أُميّة لأن عدة خلفاء بني أُمية تزيد على الاثني عشر، ولا في القائمين من بعدهم إلّا زائدة عليهم، ولم تدَّعِ فرقة من فرق الأُمّة هذه العدة في أئمّتها غير الإمامية دلّ ذلك على أنَّ أئمتهم المعنيّون بها.[1]

١٧٣ــ وروي عن عبدالله بن إسحاق الخراساني، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن إبراهيم بن الحسن بن يزيد، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن سلمان قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليهما السلام على فخذه إذ تفرّس في وجهه وقال [له]:

يا أبا عبدالله أنت سيّد من سادة، وأنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم، أحكمهم أفضلهم[2].

١٧٤ــ وعن محمد بن عثمان، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن [الله] اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني وعليّاً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين حجّة العالمين، تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم.[3]

أقول: روى أحمد بن محمد بن عياش في مقتضب الأثر في النص على [الأئمّة]

١ــ مقتضب الأثر: ٤، عنه البحار: ٣٦/٣٧١.

٢ــ مقتضب الأثر: ٨، عنه البحار: ٣٦/٣٧٢، وإثبات الهداة: ٣/١٩٧ ح١٤٦.

٣ــ مقتضب الأثر: ٩، عنه البحار المذكور وإثبات الهداة ح١٤٧.

الإثني عشر كثيراً من الأخبار المتقدمة بأسانيد تركناها حذراً من التكرار والإكثار، وأوردنا بعضها في باب الرجعة.[1] *

....

* مستدركات

١ــ **كتاب سليم بن قيس:** ــ في حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام المهاجرين والأنصار ــ: عن أبي الهيثم بن التيهان، وأبي أيّوب، وعمّار، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال:

يا أيها الناس، إن الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصلاة، قد بيّنتها لكم وسميّتها، والزكاة والصوم، والحج، فبيّنتها وفسّرتها لكم وأمركم في كتابه بولايته، وإني أُشهدكم، أيها الناس أنها خاصّة لعلي وأوصيائي من ولدي، و ولده: أولهم ابني حسن، ثمّ ابني حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، لايفارقون الكتاب حتّى يردوا عليّ الحوض،

يا أيها الناس قد أعلمتكم المهدي بعدي، و إمامكم ووليّكم وهاديكم بعدي، وهو أخي علي بن أبي طالب. وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلّدوه وأطيعوه في جميع أُموركم، فانّ عنده جميع ما علّمني الله، وأمرني أن أُعلّمه إيّاه، وأنا أُعلِمُكم أنه عنده، فاسألوه، وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلّموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم، فانّهم مع الحق والحق معهم، لايزايلونه ولا يزايلهم.[2]

٢ــ **كمال الدين:** حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصريّ، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنَّ خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي اثناعشر: أوّلهم أخي، وآخرهم ولدي.

قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: عليُّ بن أبي طالب.

---

١ ــ **أقول:** استدركنا جميع روايات هذا الكتاب، إمّا باتحادها مع ما موجود في العوالم، أو بايرادها كاملة في الباب المناسب لها. استيفاءً للهدف المرتجى في جعل هذا الكتاب جامعاً كاملاً في بابه.

٢ ــ كتاب سليم بن قيس: ١٨٨، عنه البرهان: ١/٤٤٤ ح١٨.

....

قيل: فمن ولدك؟ قال: المهديُّ الّذي يملأُها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لولم يبق من الدُّنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهديُّ فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه، وتشرق الأرض بنوره، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

فرائد السمطين: بإسناده إلى ابن بابويه (مثله).[1]

٣ــ كفاية الأثر: بإسناده إلى زيدبن الحسن الأنماطيّ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عليهما السلام عن جابربن عبدالله الأنصاريّ قال: كنت عندالنبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة فأنزل الله هذه الآية «إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»[2].

فدعا النبي صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة واجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً عليه السلام فأجلسه خلف ظهره وقال:

«اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

قالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

قال: أنت على خير. فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرّيّة المباركة بذهاب الرجس عنهم؟

قال: يا جابر لأنّهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيّدالأوصياء، وابناي خيرالأسباط، وابنتي سيّدة النسوان، ومنّا المهديّ. قلت: يا رسول الله ومن المهديّ؟

قال: تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.[3]

٤ــ تأويل الآيات: محمدبن العباس مرفوعاً إلى محمّدبن زياد قال: سأل ابن مهران، عبدالله بن عبّاس عن تفسير قوله تعالى:

«وإنّا لنحن الصافّون * وإنّا لنحن المسبّحون»[4].

١ــ كمال الدين: ٢٨٠ ح٢٧، عنه إعلام الورى: ٣٩١، والبحار: ٥١/٧١ ح١٢، وإثبات الهداة: ٣٩١/٢ ح٢٣٠. فرائد السمطين: ٣١٢/٢. وأورده في كشف الغمّة: ٥٠٧/٢.

٢ــ الاحزاب: ٣٣.

٣ ــ كفاية الأثر: ٦٠٥، عنه البحار: ٣٠٨/٣٦ ح١٤٧، وإثبات الهداة: ٥١٩/٢ ح٤٩٥.

٤ ــ الصافات: ١٦٥ و١٦٦.

....

فقال ابن عبّاس: إنّا كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا رآه النبيّ صلّى الله عليه وآله تبسّم في وجهه وقال: مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام، فقلت: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب؟

قال: نعم إنّ الله تعالى خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة: وخلق نوراً فقسّمه نصفين، فخلقني من نصفه، وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء كلّها، ثمّ خلق الأشياء فكانت مظلمة، فنوّرها من نوري ونور عليٍّ، ثمّ جعلنا عن يمين العرش، ثمّ خلق الملائكة، فسبّحنا فسبّحت الملائكة، وهلّلنا فهلّلت الملائكة، وكبّرنا فكبّرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم عليّ، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبٌّ لي ولعليٍّ، ولا يدخل الجنّة مبغض لي ولعليٍّ.

ألا وإنّ الله عزّوجلّ خلق الملائكة بأيديهم أباريق اللّجين مملوءة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة عليّ إلّا وهو طاهر الوالدين، تقيٌّ نقيٌّ مؤمنٌ بالله.

فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الّذين بأيديهم أباريق من ماء الجنّة، فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها، فيشرب من ذلك الماء وينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بيّنة من ربّهم ومن نبيّهم ومن وصيّهم عليٍّ ومن ابنتي الزهراء ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام.

فقلت: يا رسول الله ومن الأئمّة؟ قال: أحد عشر منّي، وأبوهم عليّ بن أبي طالب.

ثم قال النبي صلّى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل محبّة علي والايمان سببين.

يعني سبباً لدخول الجنة، وسبباً للنجاة من النار.

إرشاد القلوب: مرفوعاً إلى محمّد بن زياد (مثله).[1]

١ ـ تأويل الآيات: ٥٠١ ح ٢٠، عنه البحار: ٨٨/٢٤ ح ٤ و ج ٢٩/٣٥ ح ٢٥، والبرهان: ٣٠٩/٤ ح ٣.
وأخرجه في البحار: ٣٤٥/٢٦ ح ١٨ عن إرشاد القلوب: ٤٠٤.

فاطمة الزهراء عليها السلام :

١٧٥ــ الكفاية: أبوالمفضّل رضي الله عنه، عن محمدبن مسعود النيلي، عن الحسن بن عقيل الأنصاري، عن أبي إسماعيل إبراهيم [بن أحمد]، عن عبدالله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيدبن علي، [عن أبيه علي] بن الحسين، عن عمّته زينب بنت علي، عن فاطمة عليها السلام قالت:

دخل إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عند ولادتي ابني الحسين، فناولته إيّاه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفّه فيها، ثم قال:

خذيه يا فاطمة، فإنّه الإمام وأبوالأئمة تسعة من صلبه [أئمة] أبرار، والتاسع قائمهم .

١٧٦ــ ومنه: علي بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمدبن شيبان القزويني، عن أحمدبن علي العبدي، عن علي بن سعدبن مسروق، عن عبدالكريم بن هلال بن أسلم المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال:

سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تعالى «وعلى الأعراف رجال يعرفون كُلاًّ بسيماهم»[٢].

قال: هم الأئمّة بعدي: علي، وسبطاي، وتسعة من صلب الحسين عليه السلام، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنّة إلّا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وينكرونه، لايعرف الله تعالى إلّا بسبيل معرفتهم.

المناقب: عن فاطمة عليها السلام (مثله).[٣]

١٧٧ــ الكفاية: الحسين بن علي رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمدبن إسماعيل الفزاري، عن عبدالله بن صالح كاتب الليث، عن رشدبن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الائمة؟

١ــ كفاية الأثر: ١٩٣ عنه البحار: ٣٦/ ٣٥٠ ح ٢١٩، و إثبات الهداة: ٢/ ٥٥١ ح ٥٦٢.

٢ــ الأعراف: ٤٦.

٣ــ كفاية الأثر: ١٩٤، المناقب لابن شهراشوب: ١/ ٢٥٤، عنهما البحار: ٣٦/ ٣٥١ ح ٢٢٠.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/ ٥٥١ ح ٥٦٣ عن الكفاية.

فقالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:
ياعلي أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن (فابنك الحسين) أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فاذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها.
فهم أئمة الحقّ وألسنة الصدق، منصورمن نصرهم، مخذول من خذلهم.[1]

١٧٨ ــ ومنه: محمدبن عبدالله بن المطلب، عن عبيدالله بن الحسين النصيبي، عن أبي العينا، عن يعقوب بن محمدبن علي، عن[2] عبدالمهيمن (عن عباس بن سهل)[3] الساعدي، عن أبيه قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة عليهم السلام؟

---

١ ــ كفاية الأثر: ١٩٥، عنه البحار: ٢٥١/٣٦ ح ٢٢١، وإثبات الهداة: ٥٥١/٢ ح ٥٦٤.

٢ ــ كذا في إثبات الهداة، وهو الصحيح. وفي ع وب وم: بن. أُنظر التعليقة الآتية.

٣ ــ ع وم: بن عباس بن سعد. إثبات الهداة: عن سهل الساعدي، عن أبيه سعد.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٦١/٥ رقم ١٢٠: عباس بن سهل بن سعدبن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي المدني الفقيه أحد ثقات التابعين.

روى عن أبيه... وكان مولده في سنة خمس وعشرين في أول خلافة عثمان.

حدّث عنه ابناه أُبيّ وعبدالمهيمن، وثّقه يحيى بن معين وغيره.

توفي قريباً من سنة عشرين ومائة بالمدينة.

وراجع طبقات ابن سعد: ٢٧١/٥ في ترجمته، وسير أعلام النبلاء: ٤٢٢/٣ رقم ٧٢ في ترجمة سهل بن سعد، وفيه رواية عبدالمهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه.

فقالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله [يقول]: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل[١].

١٧٩ـ ومنه: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن علي بن زكريا، عن عبدالله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبدالرحمن، عن عاصم بن عمر[٢]، عن محمود بن لبيد قال:

لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك.

فلمّا كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتى سكتت[٣]، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان قد والله قطّعت نياط قلبي من بكائك.

فقالت: يا أبا عمر[٤]، لحقّ[٥] لي البكاء، فلقد أُصبت بخير الآباء رسول الله صلّى الله عليه وآله واشوقاه إلى رسول الله.

ثمّ أنشأت عليها السلام تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره ... وذكر أبي مذ مات والله أكثرُ

قلت: يا سيدتي إني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري؟ قالت: سل.

قلت: هل نصّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل[٦] وفاته على عليٍّ عليه السلام بالإمامة؟

قالت: واعجباه أنسيتم يوم غدير خم؟!

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسرّ[٧] إليك.

---

١ ــ كفاية الأثر: ١٩٧، عنه البحار: ٣٦/٣٥٣ ح ٢٢٣، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٣ ح ٥٦٦.

٢ ــ ع وب: عمرو. وهو عاصم بن عمر بن قتادة أبوعمر الظفري الأنصاري المدني، ويقال: أبوعمرو.

يروي عن أبيه، وعن محمود بن لبيد وغيره.

حدّث عنه جماعة منهم: عبدالرحمان بن سليمان بن الغسيل.

وثّقه ابن زرعة والنسائي وغيرهما.

وكان أحد العلماء، عارفاً بالمغازي، وكان جدّه من فضلاء الصحابة، وهو الذي ردّ النبي صلّى الله عليه وآله عينه فعادت بإذن الله كما كانت. اختلف في سنة وفاته، والأصح سنة ١٢٠ كما ذكروه.

سير أعلام النبلاء: ٥/٢٤٠ رقم ١٠٢، ميزان الإعتدال: ٢/٣٥٥، تقريب التهذيب: ١/٣٨٥ رقم ٢١.

٣ ــ ب وبعض نسخ م: سكنت.

٤ ــ ب: عمرو، وكلاهما صحيح.

٥ ــ ع وبعض نسخ م: يحق.

٦ ــ ع: عند.

٧ ــ ع وب: أشير.

قالت: أُشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلّفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقّه؟

قالت: يا أبا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

مثل الإمام مثل الكعبة إذ تُؤتى ولا تأتي[1]، أو قالت: مثل عليٍّ.

ثم **قالت:** أما والله لو تركوا الحق على أهله واتّبعوا عترة نبيّه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، [و] لكن قدّموا من أخّره الله، وأخّروا من قدّمه الله، حتى إذا ألحدوا المبعوث وأودعوه[2] الجدث المجدوث[3]، اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تباً لهم أولم يسمعوا الله يقول: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»[4]؟ بل سمعوا، ولكنهم كما قال الله سبحانه «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»[5] هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم، أعوذبك يارب من الحور[6] بعد الكور.[7]

الائمة: الباقر: عن جابر، عن فاطمة عليها السلام:

الكفاية: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي، عن محمد بن سعد صاحب الواقدي، عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبي هارون، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله

١ــ ع: يؤتى ولا يأتي. ٢ــ ع: وأوعزوه.

٣ــ م: الحدث المحدوث: «توضيح: الجدث: القبر، والمجدوث: المحفور.» منه قدس سره.

٤ــ القصص: ٦٨. ٥ــ الحج: ٤٦.

٦ــ م: الجور.

«قال الجزري: فيه «نعوذ بالله من الحور بعد الكور» أي من النقصان بعد الزيادة. وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها. وقيل: من الرجوع عن الجماعة، بعد أن كنا منهم، وأصله من نقض العمامة بعد لفّها [النهاية: ١/٤٥٨]» منه قدس سره.

والحَوْرُ: الهلاك، جمع حائر. والكور: من التكوير واللف. وكلّ دَوْر كَوْر.

٧ــ كفاية الأثر: ١٩٧، عنه البحار: ٣٦/٣٥٢ ح ٢٢٤، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٣ ح ٥٦٧.

الأنصاري قال:

دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يدها لوح من زمرّد أخضر، (وذكر الحديث)[1].

عن أبيه زين العابدين عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام:

١٨٠ ــ الكفاية: علي بن الحسن، عن محمد، عن أبيه، عن علي بن قابوس القمي بقم، عن محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن علي عليهم السلام] قال:

قالت لي أمّي فاطمة عليها السلام: لمّا ولدتك دخل إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فناولتك إيّاه في خرقة صفراء فرمى بها، وأخذ خرقة بيضاء لفّك بها وأذّن في أذنك الأيمن، وأقام في الأيسر، ثم قال:

يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار، والتاسع مهديّهم.

الأئمة: أمير المؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

١٨١ ــ الكفاية: علي بن الحسن بن محمد بن مندة، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن اسماعيل بن موسى بن إبراهيم، عن [محمّد بن] سليمان بن حبيب[3]، عن شريك، عن حكيم بن جبير، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال:

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة «خطبة اللؤلؤة» فقال فيما قال ــ في آخرها ــ:

---

١ ــ أي الحديث المتقدم في ص ١٩٥ ح ١٧٧ عن الكفاية أيضاً.

٢ ــ كفاية الأثر: ١٩٦، عنه البحار: ٣٦/٣٥٢ ح ٢٢٢، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٢ ح ٥٦٥.

٣ ــ هو أبو جعفر محمّد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، المعروف بـ«لُوَيْن»، كوفي الأصل، قدم بغداد، وحدّث بها وبإصبهان، وسمع من جماعة منهم: شريك بن عبدالله. توفي سنة ٢٤٥ وقيل ٢٤٦.

سير أعلام النبلاء: ١١/٥٠٠ رقم ١٣٦، تاريخ بغداد: ٥/٢٩٢.

ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتّخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضّوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها: الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيّدة بالجصّ والآجر، مزخرفة بالذهب والفضة واللاّزورد المستسق، والمرمر والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخيم والقباب والستارات، وقد عُلّيت بالساج والعرعر والصنوبر والدلب[١]، وشيدت بالقصور، وتوالت عليها ملوك[٢] بني الشيصبان[٣] أربعة وعشرون ملكاً على عدد سني الملك[٤] فيهم:

السفاح والمقلاص، والجموح والخدوع[٥]، والمظفر والمؤنّث، والنظّار[٦] والكبش[٧] والمهتور والعثار[٨]، والمصطلم والمستصعب، والغلام[٩] والرهباني، والخليع، والسيّار[١٠]، والمترف، والكديد، والأكتب[١١]، والمسرف[١٢]، والأكلب، والوسيم[١٣]، والضلام[١٤]، والعينوق[١٥]. وتعمل القبة الغبرا ذات الغلاة[١٦] الحمراء.

١ــ ب: الشب، م: المشت.

والدلب: شجر كبير من فصيلة الدُلبيات، يعيش على ضفاف الأنهر ومجاري الماء، يزرع على جوانب الطرق وفي الساحات العامّة، قد يبلغ ارتفاعه ٣٠ متراً، وهو معروف في اوربا الجنوبيّة وآسيا الغربيّة. (المنجد).

٢ــ ع وم: ملك.

٣ ــ م: الشيبصان، وهو تصحيف. راجع التوضيح الآتي ولسان العرب: ٤٩٥/١ مادة شصب «**توضيح:** الشيصبان اسم الشيطان، وإنّما عبرّ عنهم بذلك لأنّهم كانوا شرك شيطان، والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كانوا سبعة وثلاثين، ولعلّه عليه السلام إنّما عدّ منهم من استقرّ ملكه وامتدّ، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعاً كالأمين، والمنتصر، والمستعين، والمعتز، وأمثالهم» منه قدس سره.

٤ــ ع وب: الكديد.

«والكديد إمّا كناية عن المعتزّ فالمراد بسنيّه أعوام عمره فإنّ عمره حين مات كان أربعاً وعشرين سنة، فيكون ما ذكره عليه السلام عند العدّ على خلاف الترتيب؛ أو كناية عن المقتدر ويكون المراد بسنيّه مدّة خلافته فكانت أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً، وكان ثامن عشرهم، وفي المعد الكديد هو الثامن عشر والمتقي أيضاً كانت مدّة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأشهراً، فيحتمل أن يكون إشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكّنهم كمامرّ» منه قدس سره.

٥ــ ب وبعض نسخ م: الهذوع. ٦ــ ب: النزار، م: النطار.

٧ــ وأضاف في بعض نسخ م: والكيسر. ٨ ــ ب وم: العيار. وفي بعض نسخ م: والعشار.

٩ ــ ب وبعض نسخ م: العلام. ١٠ــ في بعض نسخ م: اليسار. ١١ــ بعض نسخ م: الأكثر.

١٢ــ ع: والمترف. ١٣ــ بعض نسخ م: الوشيم. ١٤ــ ب وبعض نسخ م: الصيلام، وفي بعضها الاخر: والظلام.

١٥ــ بعض نسخ م: الغيوق. ١٦ــ ب: القلاة.

وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين [أجنحة] الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرّية .

ألا وإن لخروجه علامات عشرة:

أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي[1] ويقع فيه هرج ومرج [و] شغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منّا القمر الأزهر، وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه رجل يقال له: عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر، وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحقّ وألسنة الصدق بعدك .

قال: نعم إنّه لعهد عهده إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ، إنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين ، ولقد قال النبيّ صلّى الله عليه وآله :

لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فاذا مكتوب عليه «لا اله إلاّ الله محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله أيّدته بعلي ونصرته بعلي» ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يارب أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذرّيتك .

قلت: يا رسول الله أفلا تسمّيهم لي؟

قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي؛ وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي ، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد[2] عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين سميّي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال الرجل: [يا أمير المؤمنين] فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً ونوطاً[3] بالنبي صلّى الله عليه وآله ، وفهماً بالكتاب والسنّة؟

---

١ ــ كذا في ع وب وبعض نسخ م، وفي أُخرى: ويقارب من الجاري.
وفي بعض النسخ: ويغارب من الجاري، وفي غيرها: ويقارب من الحاوي.

٢ ــ ع وب: وبعده.

٣ ــ قال في المجمع: ناط الشيء ينوط نوطاً: علّقه، وكلّ شيء علّق في شيء فهو نوط.

فقال عليه السلام: أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك ستور الأشهر الحرم من بطون البطون ونور بواظر[١] العيون بالظنون الكاذبة والأعمال البائرة، بالاعوان[٢] الجائرة في البلدان المظلمة، بالبهتان المهلكة [بالقلوب] الخربة، فراموا هتك الستور الزكيّة، وكسر إنيّة الله النقية[٣]، ومشكاة يعرفها الجميع، وعين الزجاجة ومشكاة المصباح، وسبل الرشاد وخيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطام النار، ومن ربّ كبير متعال، بئس القوم من خفضني وحاولوا[٤] الإدّهان في دين الله، فإن ترفع عنّا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه، وإن يكن الآخر[٥] فلا تأس على القوم الفاسقين[٦].

١٨٢ ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أحبّ أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربّي قضيب من قضبانه، غرسه بيده، ثم قال له: كن فكان، فليتولّ علي بن ابي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده، فإنّهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة.

بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون (مثله)[٧].

١٨٣ ـ كمال الدين: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود، عن ابن نباتة قال:

خرج علينا أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب] عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول:

خير الخلق بعدي وسيّدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: إنّ خير الخلق بعدي وسيّدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم و أمير كل

---

١ ـ ع: ظواهر. ٢ ـ ع: بالأعمال. ٣ ـ م: التقيّة. ٤ ـ ع: وحالوا. ٥ ـ ب وم: الأخرى.

٦ ـ كفاية الأثر: ٢١٣، عنه البحار: ٣٥٤/٣٦ ح ٢٢٥ وج ٣٢٩/٤١ ح ٥٠.

وج ٢٦٧/٥٢ ح ١٥٥ وإثبات الهداة: ٥٥٤/٢ ح ٥٦٨ (قطعة) وج ٥١٤/٤ ح ١٢٨ (قطعة).

والحديث فيه اختلافات كثيرة كما صرّح بذلك المجلسي في البحار: ٤١.

٧ ـ بصائر الدرجات: ٥١ ح ١١ وح ١٢، عنه البحار: ٢٤٧/٣٦ ح ٦٢.

مؤمن بعد وفاتي.

ألا و إنّه سيُظلم بعدي كماظلمت بعدرسول الله.

وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كرب و بلاء، ألاو إنّه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة.

ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده، وأُمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تاسعهم [القائم] الذي يملأ الله عزّوجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها.

والذي بعث أخي محمّداً بالنبوّة، وخصّني بالإمامة، لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين «جبرئيل» عليه السلام.

ولقد سُئِل رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة بعده، فقال للسائل: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ»[1] إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيّام والشهور إنّ عددهم كعدة الشهور.

فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟

فوضع رسول الله صلّى الله عليه وآله يده على رأسي فقال:

أولهم هذا، وآخرهم المهدي، مَن والاهم فقدوالاني، ومن عاداهم فقدعاداني، ومن أحبهم فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عزّوجل دينه، وبهم يعمّر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزّل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أوصيائي[2] وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين.[3]

١٨٤ــ ومنه: المظفّر العلوي، عن ابن مسرور، عن أبيه، عن محمد بن نصر، عن الخشّاب، عن الحسن بن بهلول، عن اسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المدائني[4]، عن ابن أُذينة، عن أبان بن [أبي] عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

١ــ اشارة إلى الآية: ١ من سورة البروج.   ٢ــ م: أصفيائي.

٣ــ كمال الدين: ٢٥٩ ح ٥، عنه البحار: ٢٥٣/٣٦ ح ٦٩، و إثبات الهداة: ٣٧٩/٢ ح ٢١٦، وإعلام الورى: ٣٩٩. وأورده في الصراط المستقيم: ١٠٣/٢ (قطعة) عن عبدالله بن مسعود، عنه اثبات الهداة: ١٢٥/٣ ح ٨٧.

٤ــ م: المدني.

ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها عليَّ، فكتبتها بخطيّ، وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عزوجل أن يعلّمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله عزّوجل، ولا علماً أملاه عليَّ فكتبته، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام، ولا أمر ولا نهي، وما كان أو يكون من طاعة أو معصية، الاّ علّمنيه وحفظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً.

ثم وضع يده على صدري و دعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبي علماً وفهماً، وحكمة ونوراً، ولم أنس من ذلك شيئاً، لم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلى الله عليه وآله: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربّي عزّوجلّ أنّه قد استجاب لي فيك، وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

فقلت: يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه و بي فقال: «أطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم»[1] الآية.

فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ فقال: الأوصياء منّي إلى أن يردوا عليَّ الحوض، كلّهم هاد مهتد، لايضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لايفارقهم ولا يفارقونه، فبهم تنصر أُمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، وبهم يستجاب دعاؤهم.

فقلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: ابني هذا ــ ووضع يده على رأس الحسن ــ ثم ابني هذا ــ و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام ــ ثمّ ابن له يقال له: علي سيولد في حياتك فاقرأه منّي السلام، ثم تكملة اثني عشر إماماً.

فقلت: بأبي أنت وأُمي [يا رسول الله] سمّهم لي، فسمّاهم رجلاً رجلاً.

فقال: فيهم ــ والله يا أخا بني هلال ــ مهديّ أُمّة محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم[2].

---

١ ــ النساء: ٥٩.

٢ ــ كمال الدين: ٢٨٤ ح٣٧، عنه البحار: ٣٦/٢٥٢ ح ٦٩، و إثبات الهداة: ١/٥١٥ ح١٢٨ (قطعة) وج ٢/٣٩٥ ح ٢٤٠.

ورواه العيّاشي في تفسيره: ١/١٤ ح٢ وص ٢٥٣ ح١٧٧، وأخرجه عنه وعن كمال الدين في البحار: ٩٢/٩٨ ح ٦٩.

١٨٥ــ غيبة الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن محمد بن همام، عن الحسن بن علي القوهستاني، عن زيد بن إسحاق، عن أبيه قال:

سألت أبا عيسى بن موسى فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول، ولكنّي كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدّث عن عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا علي، الأئمة الراشدون المهديّون ــ المغصوبون حقوقهم ــ من ولدك أحد عشر إماماً وأنت؛ والحديث مختصر.[١]

١٨٦ــ إكمال الدين: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: أفضل الكلام قول «لا اله إلاّ الله» وأفضل الخلق أوّل من قال «لا اله إلاّ الله».

فقيل: يا رسول الله ومن أول من قال: لا إله إلاّ الله؟ قال: أنا، وأنا نور بين يدي الله جلّ جلاله، أُوحّده وأُسبّحه وأُكبّره وأُقدّسه وأُمجّده، ويتلوني نور شاهد منّي.

فقيل: يا رسول الله ومن الشاهد منك؟ قال: علي بن أبي طالب أخي وصفيّي ووزيري وخليفتي ووصيّي، وإمام أُمّتي، وصاحب حوضي، وحامل لوائي.

فقيل [له]: يا رسول الله فمن يتلوه؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.[٢]

١٨٧ــ غيبة النعماني: ابن عقدة ومحمد بن همام وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله، عن رجالهم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال:

قلت لعلي: [يا أمير المؤمنين] إني سمعت من سلمان، ومن المقداد، ومن أبي ذرّ أشياء من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم

١ــ غيبة الطوسي: ٩٠، عنه البحار: ٣٦/٢٥٩ ح٧٨، وإثبات الهداة ٢/٤٦٠ ح ٣٧١.

ورواه في غيبة النعماني: ٩٢ ح٢٣ عن محمّد بن همام، عنه البحار المذكور/٢٨١ ح ١٠١، وإثبات الهداة: ٣/٧٩ ح ٦٧٦. يأتي بتمامه ص٢١٢ ح ١٩٠ عن غيبة النعماني.

٢ــ كمال الدين: ٦٦٩ ح ١٤، عنه البحار: ٣٦/٢٦٣ ح ٨٣، وج ٩٣/٢٠٠ ح ٣١، وإثبات الهداة: ٢/٤١٢ ح ٢٧١، ومستدرك الوسائل: ١/٣٩٤ ح ١٤.

سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أنّ ذلك كان كلّه باطلاً، أفترى أنّهم يكذبون على رسول الله متعمّدين، ويفسّرون القرآن بآرائهم؟

قال: فأقبل علي عليه السلام عليّ وقال: قد سألت، فافهم الجواب:

إن في أيدي الناس حقّاً و باطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصّاً وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً و وهماً، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتّى قام خطيباً فقال:

أيها الناس قد كثرت عليَّ الكذّابة، فمن كذب عليَّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، و إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع للإسلام باللسان، لايتأ ثّم ولا يتحرّج أن يكذّب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً، فلو[1] علم المسلمون أنه كاذب منافق ماقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله، ورآه وسمع منه، وأخذوا عنه وهم لايعرفون حاله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال عزّوجلّ «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ وَاِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لقولهم»[2] ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتقرّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولّوهم الأعمال، وحمّلوهم[3] على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، و إنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله، فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا [و] لم يحفظه على وجهه فوهم فيه، ولم يتعمّده كذباً، فهو في يديه يقول به ويعمل به ويرويه، ويقول: أنا سمعته من رسول الله، ولوعلم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولوعلم هو أنّه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لايعلم، أوسمعه نهى عن شيء ثمّ أمر به وهو لايعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولوعلم أنّه منسوخ لرفضه [ولوعلم المسلمون إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه] [4].

١ــ ع: إذ لو.
٢ــ المنافقون: ٤.
٣ــ ع: وحكموهم.
٤ــ ليس في البحار: ٣٦.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولاعلى رسول الله مبغضاً للكذب خوفاً من الله، وتعظيماً لرسول الله صلّى الله عليه وآله ، ولم يتوهم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلِمَ الناسخ من المنسوخ [١]، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.

وأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وعامّ وخاصّ، ومحكم ومتشابه، قدكان يكون من رسول الله صلّى الله عليه وآله الكلام له وجهان، كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن،قال الله عزّوجل في كتابه «**وَمَا أتاكُم الرسول فَخذُوهُ وَمَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**» [٢] يسمعه من لايعرف ولم يدرما عنى الله عزّوجلّ ولاما عنى به رسول الله، وليس كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولايستفهم، حتى أنهم كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابيّ أوالطاري فيسأل رسول الله حتى يسمعوا.

وقد كنت أنا أدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ يوم دخلة، وكلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها، أدور معه حيث [ما] دار، وقد عَلِمَ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري، فربّما كان في بيتي، يأتيني رسول الله أكثر من ذلِك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه ببعض منازله أخلاني، وأقام عنّي نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من ابنيَّ، وكنت إذا ابتدأت أجابني، وإذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً قطّ منذ دعا لي. و إني قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله : يا نبي الله إنّك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس ممّا علّمتني [٣] شيئاً،فلمَ [٤] تمليه عليَّ ، وتأمرني بكتبه؟ أتتخوّف عليَّ النسيان؟

فقال: يا أخي لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عزّوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون معك وبعدك ، وإنّما تكتبه لهم.

قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ [قال]: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال:

«**يَا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أطيعُوا الله وَأطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولي الأمرِ مِنْكُمْ**» [٥] فَإن خفتم تنازعا في

١ــ م: وحفظ الناسخ والمنسوخ. ٢ــ الحشر:٧. ٣ــ ع وب: تعلّمني.
٤ــ م: وما. ٥ــ النساء: ٥٩، وما بعده هومضمون الآية.

شيء فردّوه إلى الله و إلى الرسول و إلى أُولي الأمر منكم.

قلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليَّ حوضي، كلّهم هادٍ مهتد، لايضرّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم [لايفارقونه]، ولايفارقهم، بهم تنصر أُمتي و يُمطرون، ويُدفع عنهم بمستجابات[1] دعواتهم.

قلت:يا رسول الله سمّهم لي؟

قال: ابني هذا ــ و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ــ ثمّ ابني هذا ــ و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام ــ ثم ابن له على اسمك يا علي، ثم ابن له اسمه محمد بن علي.

ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه منّي السلام.

ثمّ تكملة اثني عشر إماماً.

قلت: يا نبيّ الله سمّهم لي. فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم ــ والله ياأخا بني هلال ــ مهديّ أُمّة محمد صلوات الله عليه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

كتاب سليم بن قيس الهلالي: مثل ماروا‌ه النعماني وزاد في آخره:

والله إنّي لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره[2] وقبائلهم[3].

قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعدما قتل أميرالمؤمنين عليه السلام فحدثتهمابهذاالحديث فقالا: صدقت، قد حدّثك أبونا عليّ بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص.

قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليهما السلام فحدّثته بما سمعت من أبيه وعمّه وما سمعت من عليّ عليه السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام: قد أقرأني أميرالمؤمنين عن رسول الله صلّى الله عليه وآله السلام وهو مريض وأنا صبي، ثمّ قال محمد عليه السلام: وقد أقرأني جدّي الحسين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مريض، السلام.

قال أبان: فحدثت علي بن الحسين عليهما السلام بهذا كلّه عن سليم فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبدالله الأنصاري إلى ابني، وهوغلام يختلف إلى الكتّاب، فقبّله وأقرأه عن رسول الله السلام.

---

١ ــ م: بعظائم. ٢ ــ ع: أنصارهم، م: الجميع. ٣ــ ع.وب: وقاتليهم.

دعا بصحيفة فأملى عليَّ ما أراد أن يكتب بالكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأباذر والمقداد، وسمّى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسمّاني أوّلهم ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، [ثمّ تسعة من ولد ابني هذا حسين]، كذلك يا أباذر وأنت يا مقداد؟

قالا: نشهد بذلك على رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله **يقول** لأبي ذر «ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق ولا أبرّ من أبي ذرّ» وأنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلّا الحق، وأنت أصدق وأبرّ عندي منهما.[1]

١٨٦ـ و باسناده: عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

مررت يوماً برجل ــ سمّاه لي ــ فقال: ما مثل محمّد صلّى الله عليه وآله إلّا كمثل نخلة نبتت في كباة[2]، فأتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله وخرج مغضباً، وأتى المنبر، ففزعت[3] الأنصار إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: فما بال أقوام يعيّرونني بقرابتي؟ وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول «من تفضيل الله إيّاهم وما اختصّهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إيّاهم».

وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي وما أكرمه الله به وخصّه وفضّله من

١ــ غيبة النعماني: ٨١ ح ١١، عنه البحار: ٢٧٥/٣٦ ح ٩٧.

وروراه في كتاب سليم بن قيس: ١٢٣، عنه إثبات الهداة: ١٠٦/٣ ح ٨٤٠.

وأورده في الاحتجاج: ٢٢٣/١ عن سليم بن قيس.

٢ــ «**توضيح**: قال الجزري: في حديث العباس «قال: يا رسول الله إنّ قريشاً جعلوا مَثَلك مَثَل نخلة في كبوة من الأرض» قال شمر: لم نسمع الكبوة ولكنّا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت.

وقال غيره: الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة وثبة أصلها قلوة وثبوة، ويقال للربوة: كُبوة بالضم. [النهاية: ١٤٦/٤].

وقال الزمخشري: الكبا: الكناسة وجمعه أكباء، والكبة بوزن قلّة وظبّة ونحوهما، وأصلها كبوة، وعلى الأصل جاء الحديث إلاّ أنّ المحدّث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح، فإن صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهي المرّة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة، ومنه الحديث: أنّ ناساً [من الأنصار] قالوا له: إنّا نسمع من قومك «إنّما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا» هي بالكسر والقصر: الكناسة، وجمعها أكباء انتهى [الفائق: ٢٤٢/٣ مادة كبا]» منه قدس سره.

٣ــ ب وم: ففرغت. فرغ له وإليه: قصده.

قال أبان: فلمّا مضى علي بن الحسين حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم، قد أتاني بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي، فحدثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدّثك أبي وعمي بهذا الحديث، عن أمير المؤمنين فقالا: صدقت قد حدّثك ذلك ونحن شهود، ثم حدّثنا أنّهما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله [1].

١٨٩ــ غيبة النعماني: و بإسناده عن عبدالرزاق قال: حدثنا معمّر[2] بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس أن عليّاً عليه السلام قال لطلحة ــ في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم ــ:

يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيها مالا تضلّ الأُمة بعده ولاتختلف، فقال صاحبك ماقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر» فغضب رسول الله، وتركها؟ قال: بلى قد شهدته.

[قال] فإنكم لمّا خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامّة، وأن جبرئيل أخبره بأنّ الله قد علم أنّ الأُمة ستختلف وتفترق، ثمّ

١ــ غيبة النعماني: ٧٥ ح ١٠، وكتاب سليم بن قيس: ١٠٣، عنهما البحار: ٢٧٣/٣٦ ح ١٩٦.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٦/٣ ح ٦٦٩ ومستدرك الوسائل: ٩٣/٣ باب ١٤ ح ٩ عن غيبة النعماني.

ورواه في الكافي: ٦٢/١ ح ١ عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش.

وفي الخصال: ٢٥٥ ح ١٣١ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، وفي نهج البلاغة: ٣٢٥ خطبة ٢١٠. وأورده في الاحتجاج: ٣٩٣/١، وفي إعتقادات الصدوق: ١٠٩، وفي تذكرة الخواص: ١٥٢ عن سليم بن قيس.

وأخرجه في الوسائل: ١٥٢/١٨ ح ١ عن الكافي ونهج البلاغة والاحتجاج وكتاب سليم.

وفي البحار: ٢٢٨/٢ ح ١٣ عن الخصال والنهج وغيبة النعماني.

وأورده ملخصاً في مناهج الفاضلين: ٢٣٩، عنه كتاب من هو المهدي: ٣٢ ح ١٣.

٢ــ ع: محمّد. وهو محمد بن راشد المكحولي، نزيل البصرة، توفيّ سنة ١٦٠ هـ.

أما معمّر فهو: معمّر بن راشد، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي، نزيل اليمن، ولد سنة ٩٥ أو ٩٦، وتوفي ١٥٣.

وكلاهما يروي عنهما عبدالرزاق بن همام الصنعاني، حسب ماورد في الأسانيد.

وما أثبتناه مطابق لما ورد في السند الذي قبله والذي بعده، وكما في أغلب أسانيد عبدالرزاق.

راجع سير أعلام النبلاء: ٥/٧ رقم ١، طبقات ابن سعد: ٥٤٦/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١٠٧/٢، وميزان الاعتدال: ١٥٤/٤ في ترجمة معمر بن راشد.

وسير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٧ رقم ١٢٥، تاريخ بغداد: ٢٧١/٥، وميزان الاعتدال: ٥٤٣/٣ في ترجمة محمّد بن راشد.

سبقه إلى الاسلام و بلائه فيه، وقرابته منّي، وأنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ثم يمرّبه فزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش[1].

ألا إنّ الله خلق خلقه وفرّقهم فرقتين، فجعلني في خيرالفرقتين.

وفرّق الفرقة ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة.

ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهابيتاً حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي و بني أبي أنا وأخي علي بن أبي طالب.

نظرالله إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم.

ثمّ نظر نظرة فاختار عليّاً أخي ووزيري ووارثي، ووصيّي وخليفتي في أُمّتي، وولي كلّ مؤمن بعدي، من والاه [فقد] والاه الله [ومن عاداه فقد عاداه الله] ومن أحبّه أحبّه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لايحبّه إلّا كُل مؤمن، ولايبغضه إلّا كل كافر، هو ذرُّالأرض بعدي وسكنها[2]، وهو كلمة التقوى وعروة [الله] الوثقى، «يريدون أن يطفئوا نورالله بأفواهم ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره»[3] يريدون أن يطفئوا نور أخي ويأبى الله إلّا أن يتم نوره.

أيّها النّاس ليبلّغَ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللّهم اشهدعليهم.

ثم إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختارمن أهل بيتي [من] بعدي وهم خيار أُمتي أحدعشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد كلّما هلك واحد قام واحد، مَثَلهم في (أهل بيتي)[4] كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، إنهم [أئمّة] هداة مهديّون، لايضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضرّالله بذلك[5] من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم [فقد] أطاع الله، ومن عصاهم [فقد] عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لايفارقهم ولايفارقونه حتى يردوا عليَّ حوضي.

١ـــ الحشّ: البستان، وقيل: النخل، ويكنّى به عن المخرج لما كان من عادتهم أن يقضوا حاجتهم في البساتين.

٢ـــ ع وب وم: سكّها. وما أثبتناه كما في كتاب سليم بن قيس والبحار: ٢٢.

يأتي توضيح ذلك ص ٢٣٢ ذيل ح ٢٢٠ عن غيبة الطوسي، وفيه قول ابن الأثير:

في حديث أبي ذرّقال يصف عليّاًعليه‌السلام: «و إنّه لعالّم الأرض و زرّها الذي تسكن إليه وقوامها.»

وما أورده المصنف من التوضيح لايتعلق معناه بالكلمة حيث يقول: «والسكّ: أن تضبّب الباب بالحديد، ونوع من الطيب، والأول أنسب»، أقول: والسّكَن: البركة والرحمة.

٣ـــ التوبة: ٣٢. ٤ـــ م: أمّتي. ٥ـــ ع: من ذلك.

أول الأئمة [أخي] علي خيرهم، ثم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين؛ وذكر الحديث بطوله.[١]

١٩٠ ــ غيبة النعماني: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن عليّ بن عيسى القوهستاني، قال: حدّثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكّة ــ وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين ــ في سنة خمس وستّين ومائتين قال: حدّثني أبي إسحاق بن بدر، قال: حدّثني جدّي بدر بن عيسى، قال: سألت أبي: عيسى بن موسى ــ وكان رجلاً مهيباً ــ فقلت له[٢]:

من أدركت من التابعين؟

فقال: ما أدري ماتقول لي، ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدّث عن عبد خير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله:

يا علي الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر اماماً وأنت أولهم، وآخرهم اسمه على اسمي، يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يأتيه الرجل والمال كدس فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ[٣].

١٩١ ــ كفاية الأثر: علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

قال هارون: وحدّثنا أحمد بن موسى بن العباس، عن محمد بن زيد، عن إسماعيل بن يونس الخزاعي، عن هشيم بن بشير الواسطي، عن أبي المقدام شريح بن هاني، عن عليّ عليه السلام.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبيدالله الجوهري، عن محمد بن عمر الجعابي، عن محمد بن

---

١ ــ غيبة النعماني: ٨٢ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦/٢٧٨ ح ٩٨.

وروى مثله سليم بن قيس في كتابه: ١٤٠، عنه البحار: ٢٢/١٤٨ ح ١٤٢.

وأورد مثله في تأويل الآيات: ٦٨٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٣/٣٢٠ ح ٣٧، والبرهان: ٤/٣٢٩ ح ٣ و إثبات الهداة: ٣/٨٦ ح ٧٨٩ (قطعة).

٢ ــ في ع وب وغيبة الطوسي إختلاف كبير في السند نعرض عن الاشارة إليه لعدم عثورنا على أيٍّ من رواته في كتب التراجم، وما أثبتناه كما في م.

٣ ــ تقدّم الحديث بكامل تخريجاته عن غيبة الطوسي ص ٢٠٥ ح ١٨٥ فراجع.

عبدالله، عن محمد بن حبيب النيشابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال:

قال علي عليه السلام: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم: سلمان وأبوذرّ والمقداد وعبدالرحمن بن عوف، فقال له سلمان: يا رسول الله إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين فمن وصيّك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثم قال:

يا سلمان إنّ الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصيّ وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأناخير الأنبياء، ووصيّي خيرالأوصياء، وسبطاي خير الأسباط.

ثمّ قال: يا سلمان أتعرف من كان وصيّ آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم.

فقال صلى الله عليه وآله: [إنّي أُعرّفك] يا أباعبدالله فأنت منّا أهل البيت، إنّ آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى ابنه مخلث، وأوصى مخلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا، وأوصى غثميشا إلى أُخنوخ ــ وهو إدريس النبيّ عليه السلام ــ وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح.

وأوصى نوح إلى ابنه سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعشاثا وأوصى برعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برّة، وأوصى برّة إلى حفسية، وأوصى حفسية إلى عمران [وأوصى عمران] إلى إبراهيم الخليل.

وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا، وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران.

وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريّا إلى عيسى بن مريم.

وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمّون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى بردة، وأوصى إليَّ بردة، وأنا أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

---

١ ــ أثبتنا هذه الأسماء كما في ع و ب وم، علماً بأنّها وردت في نسخة أخرى من م وفي بقيّة المصادر باختلاف.

فقال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أُخر؟

قال: نعم أكثر من أن تحصى.

ثم قال عليه السلام: وانا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعليّ يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثمّ يغيب عنهم إمامهم ماشاءالله، وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأُخرى.

ثم التفت إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال رافعاً صوته: الحذر الحذر إذا فقد الناس الخامس من ولد السابع مِن ولدي.

قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله[1]؟ قال: يصبر[2] حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها: «كرعة» على رأسه عمامة، متدرّع بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. وذلك بعد[3] ما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج[4].

١٩٢ ــ ومنه: المعافى بن زكريا، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال:

١ــ ع: فما يكون بعده غيبة، م: فما تكون هذه الغيبة، وفي نسخة: فما يكون هذه غيبته.

٢ــ ع وبعض نسخ م: أصبر. ٣ــ ب وم: عند.

٤ــ كفاية الأثر: ١٤٦، عنه البحار: ٣٣٣/٣٦ ح ١٩٥.

و روى مثله في الامامة والتبصرة: ٢١ ح ١، وفي كمال الدين: ٢١١ ح ١، وأمالي الصدوق: ٣٢٨ ح ٣، والفقيه: ١٧٤/٤ ح ٥٤٠٢، وأمالي الطوسي: ٥٧/٢، وبشارة المصطفى: ٨٢ ومنتخب الأنوار المضيئة: ٢٥.

وأورده مرسلاً في مشارق أنوار اليقين: ٥٨.

وأخرجه في البحار: ٢٢٥/١١ ح ٣، عن أمالي الصدوق (قطعة) وفي ج ٥٧/٢٣ ح ١، عن أمالي الصدوق وأمالي الطوسي.

وفي إثبات الهداة: ٣٠٦/٢ ح ٩٨، عن كمال الدين وأمالي الصدوق وأمالي الطوسي والكفاية وبشارة المصطفى ومشارق الأنوار. جميعاً بأسانيدهم إلى الصادق عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله.

قال [لي] رسول الله صلّى الله عليه وآله :

أنت الوصيّ على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أُمّتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام أبوالأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهّرون معصومون، ومنهم المهديّ الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم.

يا علي لوأنّ رجلاً أحبّ في الله حجراً لحشره الله معه، وإن محبّيك وشيعتك ومحبّي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبّيك الجنة ومبغضيك النار[١].

١٩٣ ــ ومنه: أبوالمفضّل الشيباني، عن الحسين بن علي البزوفري، عن يعلى بن عباد، عن شعبة، عن سعدبن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعدبن مالك، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبيّ إلاّ بعث الله عزّوجلّ إليهم ملكاً يسدّدهم، وإنّ مِن الأئمة بعدي مِن ذريتك من اسمه اسمي، ومَن هوسميّ موسى بن عمران، وإنّ الأئمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفهم فقد خالفني، ومن ردّهم وأنكرهم فقد ردّني وأنكرني، ومن أحبّهم [في الله] فهومن الفائزين يوم القيامة.[٢]

١٩٤ ــ ومنه: الحسين بن محمدبن سعيد، عن محمدبن أحمد الصفواني، عن مروان بن محمد السخاري، عن أبي يحيى التيمي، عن يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

ستفترق أُمتي على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية، والباقون هالكون، فالناجون الذين يتمسّكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم، ولا يعملون برأيهم فأُولئك ما عليهم من سبيل. فسألت عن الأئمة؟

فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.[٣]

١ــ كفاية الأثر: ١٥١، عنه البحار: ٣٦/٣٣٥ ح ١٩٦، وإثبات الهداة: ٢/٥٣٧ ح ٥٣٨.
وأخرجه القندوزي في ينابيع المودّة: ٨٥ عن المناقب.

٢ــ كفاية الأثر: ١٥٤، عنه البحار: ٣٦/٣٣٦ ح ١٩٧، وإثبات الهداة: ٢/٥٣٨ ح ٥٣٩.

٣ ــ كفاية الأثر: ١٥٥، عنه البحار: ٣٦/٣٣٦ ح ١٩٨، وإثبات الهداة: ٢/٥٣٨ ح ٥٤٠.

١٩٥ ــ ومنه: أحمد بن محمد بن عبيدالله [١]، عن عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد بن مسروق، عن عبدالله بن شبيب، عن محمد بن زياد السهمي، عن سفيان بن عيينة، عن عمران بن داود، عن محمد بن الحنفيّة قال:

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: قال الله تبارك وتعالى:

لأُعذبنّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّي، وإن كانت الرعيّة في نفسها برّة، ولأرحمنّ كلّ رعيّة دانت بإمام عادل منّي وإن كانت الرعيّة في نفسها غير برة ولا تقيّة.

ثم قال [لي]: يا علي أنت الإمام والخليفة [من] بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطيّ وزوج ابنتي، ومن ذرّيتك الأئمة المطهرون، فأنا سيّد الأنبياء [وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة] ولولانا لم يخلق الله الجنّة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال: قلت: يا رسول الله فنحن أفضل أم الملائكة؟ قال:

يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض، وخير من الملائكة المقرّبين، وكيف لانكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده؟ فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله.

يا عليّ أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم، تسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم [من] مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأُمي سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب [٢] النور ــ أوقال: جلابيب النور ــ يتوقّد من شعاع القدس، كأنيّ بهم آيس ما [٣] كانوا [ثمّ] نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على المنافقين.

---

١ ــ ع و ب: عبدالله. والظاهر أنّه أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش الجوهري، صاحب مقتضب الأثر تقدمت ترجمته ص ٣٧.

٢ ــ كذا في ع و ب وم وفي بعض نسخ م: حبوب، وفي أخرى: جبوب. وجيوب: جمع جيب، وهو الطوق.

٣ ــ م: من.

قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلا ثة أصوات في رجب:

أوّلها: ألا لعنة الله على الظالمين، الثاني: أزفت الآزفة، الثالث: يرون بدنا [١] بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إنّ الله قد بعث فلان بن فلان... حتّى ينسبه إلى عليّ عليه السلام فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟

قال: بعد الحسين تشعة، والتاسع قائمهم. [٢]

١٩٦ــ المناقب لابن شهراشوب: الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ــ في خبرــ ولقد سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة! فقال:

«والسماء ذات البروج» [٣] إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور، عددهم كعدد الشهور [٤]. *

....

* مستدركات

١ــ كتاب سليم بن قيس: قال أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام في حديث المناشدة:

أنشدكم الله: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً ــ ولم يخطب بعدها ــ وقال: إني قد تركت فيكم ــ أيّها الناس ــ أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله، وأهل بيتي، فإنّه قد عهد إليّ اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فقالوا: اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله. فقال: حسبي الله.

فقام الاثناعشر فقالوا: نَشهَدُ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطاب شِبهَ المغضب، فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟

فقال: لا، ولكن أوصيائي، أخي منهم، ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمتي، وولي كل مؤمن بعدي، هذا أوّلهم وخيرهم، ثم وصيّي ابني هذا ــ وأشار إلى الحسن ــ ثم وصيّه

---

١ ــ بعض نسخ م: بدرياً.

٢ ــ كفاية الأثر: ١٥٦، عنه البحار: ٣٣٧/٣٦ ح ٢٠٠، وإثبات الهداة: ٥٣٩/٢ ح ٥٤٢.

٣ ــ إشارة إلى الآية: ١ من سورة البروج

٤ ــ المناقب: ٢٤٤/١، عنه البحار: ٢٦٥/٣٦ ذح ٨٦. تقدم مثله ص ٢٠٣ ضمن ح ١٨٣ عن كمال الدين.

هذا ــ وأشار إلى الحسين ــ ثم وصيّي ابني سميّ أخي، ثم وصيّه سميّي، ثم سبعة من ولده واحداً بعد واحد، حتى يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه، وحجّته على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله... الحديث.

كمال الدين: حدثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم مثله.

فرائد السمطين: بإسناده إلى ابن بابويه (مثله).

الاحتجاج: عن سليم (مثله).

الغيبة للنعماني: ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز، وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس الموصلي، ــ عن رجالهم ــ، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال:

حدثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن المعلى الهمداني، قال:

حدثني أبوالحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال:

حدثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفيّ ثقة، قال:

حدثنا عبدالرزاق بن همام شيخنا، عن معمر.

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

وذكر أبان أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة.

قال معمر: وذكر أبوهارون العبدي أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم (مثله).[1]

١ــ كتاب سليم بن قيس: ١٨٨، كمال الدين: ٢٧٨ ضمن ح٢٥، الاحتجاج: ٢١٥/١، غيبة النعماني: ٧٢ح٨. وأخرجه في البحار: ٨/ ٣٦١ (ط حجر) عن الاحتجاج.

وزواه في فرائد السمطين: ٣١٨/١ ح٢٥٠.

الحسن بن عليّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٩٧ـ أمالي الصدوق: [عليّ بن محمّد بن موسى، عن] القطان، عن ابن حبيب عن ابن بهلول، عن اسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أنا سيّد النبيين، وعليّ بن أبي طالب سيد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، والأئمة بعدهما سادة المتقين، وليّنا وليّ الله، وعدوّنا عدوّ الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عزوجل [وحسبنا الله ونعم الوكيل].[1]

١٩٨ـ كفاية الأثر: علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبدالله الحمصي، عن عليّ بن موسى الغطفاني، عن أحمد بن يوسف الحمصي، عن محمّد بن عكاشة، عن حسين بن زيد، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه:

معاشر الناس كأنيّ أُدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم لاتخلوا الأرض منهم، ولو خلت إذن لساخت بأهلها.

ثم قال: اللّهم إنّي أعلم أنّ العلم لايبيد ولاينقطع، وإنّك لاتخلي أرضك من حجّة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أوخائف مغمور لكيلا تبطل حجّتك، ولا تضلّ أولياءَك بعد إذهديتهم، اُولئك الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً عندالله.

فلمّا نزل عن منبره، قلت: يا رسول الله أما أنت الحجّة على الخلق كلّهم؟

قال: ياحسن إنّ الله يقول: «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد»[2] فأنا المنذر وعلي الهادي.

قلت: يا رسول الله فقولك: إنّ الأرض لاتخلو من حجّة؟ قال: نعم [عليّ] هوالإمام والحجّة بعدي، وأنت الحجّة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجة بعدك،

١ــ أمالي الصدوق: ٤٤٨ ح ١٦، عنه البحار: ٢٢٨/٣٦ ح ٦ وإثبات الهداة: ٤٣٠/٢ ح ٣٠٢.

٢ــ الرعد: ٧.

ولقدنبّأني اللطيف الخبيرأنّه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له: علي سميّ جدّه عليّ، فإذا مضى الحسين قام بالأمر[بعده] عليّ ابنه، وهوالحجة والإمام، ويخرج الله من صلب علي ولداً سميّي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، [و] هو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولوداً يقال له: جعفر أصدق الناس قولاً [وفعلاً][١] وهو الإمام والحجّة بعدأبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً سميّ موسى بن عمران عليه السلام أشدّ الناس تعبّداً فهو الإمام والحجّة بعدأبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له: علي، معدن علم الله وموضع حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له: محمد، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له :علي، فهوالإمام والحجّة بعدأبيه،ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له: الحسن، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه.

ويخرج الله من صلب الحسن الحجّة القائم إمام زمانه، ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لايرى، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين»[٢].

ولو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّوجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، ومن زرعي وزرع زرعي.[٣]

١٩٩ــ ومنه: عليّ بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبدالله الحمصي، عن عبدالله بن محمد،عن يحيى الصوفي، عن علي بن ثابت، عن زرّبن حبيش، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ هذا الأمر يملكه بعدي اثناعشر إماماً، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، مالقوم يؤذونني فيهم؟ لاأنالهم الله شفاعتي.[٤]

٢٠٠ــ ومنه: عليّ بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمدبن أحمدبن عبيدالله الهاشمي، عن عيسى بن أحمد، عن عمّاربن محمد

١ ــ من البحار، وفي م: عملاً.

٢ ــ إشارة إلى قوله تعالى من سورة يونس: ٤٨.

٣ ــ كفاية الأثر: ١٦٢، عنه البحار: ٣٦/٣٣٨ح ٢٠١، وإثبات الهداة: ٢/٥٤٠ح ٥٤٤.

٤ ــ كفاية الأثر: ١٦٥، عنه البحار: ٣٦/٣٤٠ح ٢٠٢، وإثبات الهداة: ٢/٥٤١ح ٥٤٥.

الثوري، عن سفيان، عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه عليٌّ ،يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمّة أطهار.

فقلت: يارسول الله فما أسماؤهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعليّ والحسن والمهديّ من صلب الحسين، يملأ الله تعالى به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.[1]

٢٠١ ــ ومنه: عليّ بن الحسن، عن عتبة، عن سليمان بن عمر الراسبي، عن عبدالله بن جعفر المحمّدي، عن أبي روح بن فروة بن الفرج، عن أحمد بن محمد بن المنذر بن الجيفرة قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام:

سألت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال صلّى الله عليه وآله:

الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثناعشر، أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت [منهم] ياحسن.

قلت: يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال:

إنّما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة.[2]

الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢٠٢ ــ كفاية الأثر: علي بن الحسن بن محمد، عن التلعكبري، عن عيسى بن موسى الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه عليّ عليه السلام قال:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية «**إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[3] فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

يا عليّ هذه الآية **نزلت فيك وفي سبطيّ والأئمة من ولدك.**

١ــ كفاية الاثر: ١٦٦، عنه البحار: ٣٦/٣٤٠ ح ٢٠٤، وإثبات الهداة: ٢/٥٤٢ ح ٥٤٧.

٢ــ كفاية الأثر: ١٦٧ عنه البحار: ٣٦/٣٤١ ح ٢٠٥، وإثبات الهداة: ٢/٥٤٣ ح ٥٤٨. /٣ــ الاحزاب: ٣٣.

قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟ قال: أنت ياعليّ، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين عليّ ابنه، وبعد عليّ محمد ابنه، وبعد محمد جعفرابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه الحجة من ولدالحسن؛

هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عزّوجل عن ذلك فقال: يامحمّد هم الأئمة بعدك ،مطهّرون معصومون،وأعداؤهم ملعونون.[١]

وحده ،عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢٠٣ــ المناقب لابن شهراشوب: وكاتبني أبوالمؤيد المكّي الخطيب بخوارزم بكتاب **الأربعين** بالإسنادعن الحسين بن عليّ عليه السلام قال:

سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: من أحبّ أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربيّ، فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وذرّيّته الطاهرين أئمة الهدى، ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة.[٢]

٢٠٤ــ ومنه: وفي حديث الأعمش، عن الحسين بن علي عليهما السلام.

قال: فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبيّ ؟

فقال: لا، أنا خاتم النبيّين، لكن يكون بعدي أئمة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل... (الخبر).[٣]

٢٠٥ــ كفاية الأثر: أبوالمفضل، عن [أبي القاسم عبدالله بن] أحمد بن عامر الطائي[٤]، عن أحمد بن عبدان، عن سهل بن صيفي، عن موسى بن عبد ربّه قال:

سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول في مسجد النبي صلّى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله [يقول]:

١ــ كفاية الأثر: ١٥٥، عنه البحار: ٣٣٦/٣٦ ح ١٩٩، وإثبات الهداة: ٥٣٨/٢ ح ٥٤١.

٢ــ المناقب: ٢٥٠/١، عنه البحار: ٢٦٩/٣٦ ح ٩١ (قطعة)، و إثبات الهداة: ٢٣٩/٣ ح ٢٤٣.

٣ــ المناقب: ١٥٨/١، عنه البحار: ٢٧١/٣٦ ح ٩٢ (قطعة)، و إثبات الهداة: ١٣٣/٣ ح ٨٩٩.

٤ــ رواية أبي المفضل عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي وليس عن أبيه، كما ورد في أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٩/٢. وراجع ص ٢٤١ ح ٢٣٥.

أول ماخلق الله عزّوجل حجبه، فكتب على حواشيها «لا إله إلاّ الله محمداً رسول الله عليّ وصيّه» .

ثمّ خلق العرش فكتب على أركانه «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وصيّه»

ثمّ خلق الأرضين فكتب على أطوارها [١] «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وصيّه»

ثمّ خلق اللّوح فكتب على حدوده «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله علي وصيّه»

فمن زعم أنّه يحبّ النبيّ صلى الله عليه وآله ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النبي صلى الله عليه وآله ولايعرف الوصيّ فقد كفر؛

ثم قال صلى الله عليه وآله: ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم فأحبوّهم بحبّي، وتمسّكوا بهم لن تضلّوا.

قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: عليّ وسبطاي وتسعة من ولد الحسين، أئمة أبرار أُمناء معصومون، ألا إنّهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي. [٢]

٢٠٦ ـ الكفاية: علي بن الحسن بن محمد، عن الحسين بن علي بن عبدالله الموسوي القاضي، عن محمدبن الحسين بن حفص، عن علي بن المثنى،عن جرير بن عبدالحميد الضبّي، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيدالسّمان، عن أبيه،عن الحسين بن علي عليه السلام قال:

دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الإسلام ومعه ضبّ قد اصطاده في البريّة وجعله في كمّه، فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله يعرض عليه الإسلام فقال: لا أُؤمن بك يامحمد أو يؤمن بك هذاالضبّ. ورمى الضبّ من كمّه،فخرج الضبّ من المسجديهرب.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ياضبّ من أنا؟ قال: أنت محمدبن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: يا ضبّ من تعبد؟ قال: أعبدالله الذي فلق الحبّة و برىء النسمة، واتّخذ إبراهيم خليلاً، وناجى موسى كليماً، واصطفاك يامحمّد.

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله حقّاً؛ فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبيّ؟

قال: لا، أنا خاتم النبيّين، ولكن يكون بعدي أئمة من ذرّيتي قوّامون بالقسط كعدد

---

١ ـ «**توضيح:** الأطوار: الأفنية والحدودوالجبال، [وفي بعض النسخ بالدال، أي: جبالها]» منه قدس سره.

٢ ـ كفاية لأثر: ١٧٠،عنه الوسائل: ٥٦٢/١٨ ح٢٨ والبحار: ٣٤١/٣٦ ح٢٠٧،وإثبات الهداة: ٥٤٤/٢ ح٥٥٠.

نقباء بني إسرائيل، أوّلهم عليّ بن أبي طالب فهو الإمام والخليفة بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا ــ ووضع يده على صدري ــ والقائم تاسعهم، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوّله.

قال: فأنشأ الأعرابي يقول:

ألا يا رسول الله إنّك صادق ... فبوركت مهديّاً وبوركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما ... غدونا كأمثال الحمير الطواغيا
فياخير مبعوث وياخير مرسل ... إلى الانس ثمّ الجن لبيّك داعيا
فبوركت في الأقوام حيّاوميتاً ... وبوركت مولوداً وبوركت ناشئا

قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياأخابني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوة وخصّك بالرسالة إنّ أربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم أفقر منّي.

فحمله النبيّ صلّى الله عليه وآله على ناقة، فرجع إلى قومه، فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابيّ طمعاً في الناقة، فبقي يومه في الصفّة لم يأكل شيئاً، فلمّا كان من الغد تقدّم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال:

يا أيّها المرء الّذي لانعدمه ... أنت رسول الله حقاً نعلمه
ودينك الإسلام ديناً نعظمه ... نبغي من الإسلام شيئاً نقضمه
قد جئت بالحق وشيئا نطعمه

فتبسّم النبيّ وقال: يا عليّ أعط الأعرابي حاجته. فحمله علي عليه السلام إلى منزل فاطمة وأشبعه، وأعطاه ناقة وجلّة تمر.[1]

٢٠٧ ــ ومنه: محمدبن عبدالله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه، عن محمدبن هارون الدينوري، عن محمدبن العباس المصري، عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن حريزبن عبدالله الحذاء، عن إسماعيل بن عبدالله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام:

لمّا أنزل الله تعالى هذه الآية «وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض»[2] سألت رسول الله عن تأويلها، فقال:

والله ماعني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذامتّ فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني،

---

١ ــ كفاية الأثر: ١٧٢، عنه البحار: ٣٤٢/٣٦ ح٢٠٨. و إثبات الهداة: ٦/٢ ح٣٠١ وص ٥٤٤ ح٥٥١ (قطعة)

٢ــ الأنفال: ٧٥.

فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به.

قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فاذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك؛

فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي.[1]

٢٠٨ــ ومنه: علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن إسماعيل النحوي، عن الحسين بن عبدالله السكري، عن أبيه، عن عطاء، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي:

أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثمّ أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثمّ بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أولى [بالمؤمنين] من أنفسهم، أئمة أبرار، هم مع الحقّ والحقّ معهم[2].

زين العابدين عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢٠٩ــ إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا، والأمالي للصدوق: العطار، عن أبيه، عن ابن عبدالجبار، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن الثمالي، عن

١ــ كفاية الأثر: ١٧٥، عنه البحار: ٣٦/٣٤٣ ح ٢٠٩، وإثبات الهداة: ٢/٥٤٥ ح ٥٥٢.

٢ــ كفاية الأثر: ١٧٧، عنه البحار: ٣٦/٣٤٥ ح ٢١١.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال [لي] رسول الله صلّى الله عليه وآله:

الأئمة من بعدي اثناعشر: أوّلهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله ــ تعالى ذِكره ــ على يديه مشارق الأرض ومغاربها.[1]

٢١٠ ــ أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه جاء إليه رجل فقال له:

يا أبا الحسن إنّك تدّعي أمير المؤمنين فمن أمّرك عليهم؟

قال عليه السلام: **الله جلّ جلاله أمّرني عليهم.**

فجاء الرجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أيصدق عليّ فيما يقول «إن الله أمّره على خلقه»؟

فغضب النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ قال: إنّ عليّا أمير المؤمنين بولاية من الله عزّوجلّ، عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، إنّ عليّاً خليفة الله، وحجّة الله، وإنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبّه فقد سبّني لأنّه منّي خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولديّ الحسن والحسين.

ثمّ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله.[2]

---

١ ــ كمال الدين: ٢٨٢ ح ٣٥، عيون الأخبار: ٦٥/١ ح ٣٤، أمالي الصدوق: ٩٧ ح ٩.
عنهم البحار: ٢٢٦/٣٦ ح ١ وج ٣٧٨/٥٢ ح ١٨٤، وإعلام الورى: ٣٩١.
وأورده في روضة الواعظين: ١٢٣ مرسلاً عن الرسول صلّى الله عليه وآله، عنه إثبات الهداة: ٧٠/٣ ح ٧٥٥.
وفي كشف الغمة: ٥٠٧/٢، والمناقب لابن شهراشوب: ٢٥٦/١، ومشارق أنوار اليقين: ٥٧ عنه إثبات الهداة: ٢٦/٣ ح ٦٤٦.

٢ ــ أمالي الصدوق: ١١٣ ح ٨، عنه البحار: ٢٢٧/٣٦ ح ٥.
ورواه في بشارة المصطفى: ٢٤ باسناده إلى امير المؤمنين عليه السلام.

عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله **:**

٢١١ــ إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن الخشاب، عن أبي المثنى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف تهلك أُمّة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي ــ أُولو الألباب ــ أوّلها، والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّي.[1]

٢١٢ــ كفاية الأثر: عليّ بن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، عن الحسين بن حمدان الحضيبي، عن عثمان بن سعيد العمري، عن أبي عبدالله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن خلف بن المفلس، عن نعيم بن جعفر، عن الثمالي، عن الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكّر مغموم فقلت: يا رسول الله مالي أراك متفكراً؟

فقال: يابنيّ إنّ الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنّك قد قضيت نبوّتك، واستكملت أيّامك، فاجعل الإسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فإنّي لا أترك الأرض إلاّ وفيها عالم تعرف به طاعتي، وتعرف به ولايتي، فإنيّ لم أقطع علم النبوّة من الغيب من ذرّيتك، كما لم أقطعها من ذرّيات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم.

قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثناعشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا[2] قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته.[3]

١ــ كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٤، عيون الاخبار: ١/٦٥ ح ٣٣.
عنها البحار: ٣٦/٢٤٤ ح ٥٣، وإثبات الهداة: ٢/٣٣٢ ح ١٣٢.
٢ــ ع: الأرض الدنيا.
٣ــ كفاية الأثر: ١٧٧، عنه البحار: ٣٦/٣٤٥ ح ٢١٢.

الباقر، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله **:**

٢١٣ـ غيبة النعماني: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا بن (شيبان، عن عليّ بن سيف بن عميرة)[1]، عن أبان بن عثما ، [عن زرارة][2] عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

[إنّ] من أهل بيتي اثني عشر محدّثاً. فقال له رجل [يقال له] عبدالله بن **ريد ـ وكان أخا** علي بن الحسين من الرضاعة ـ: سبحان الله محدّثاً؟! ـ كالمنكر لذلك ـ **قال:**

فأقبل [عليه] أبوجعفر عليه السلام فقال له:

أما والله إن ابن أُمّك كان كذلك ـ يعني علي بن الحسين عليه السلام ـ .[3]

٢١٤ـ أمالي الصدوق: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبدالله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة[4] هذا الأنزع **ـ يعني علياً ـ فإنّه الصدّيق**

١ـ «سنان، عن علي بن أبي يوسف، عن ابن عمرو» ع، ب.

قال النجاشي في رجاله: ٢٤٤: يحيى بن زكريا بن **شيبان، أبوعبدالله الكندي العلاف، الشيخ، الثقة، الصدوق**، لايطعن عليه... له كتب منها: كتاب **الفضائل**.

أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن **محمد بن سعيد [ابن عقدة]** قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان.

وفي ص ٢١٣ قال: علي بن سيف بن عميرة النخعي أبوالحسن الكوفي مولى، **ثقة**، هو أكبر من أخيه الحسين، **روى** عن الرضا عليه السلام له كتاب كبير يرويه عن الرجال.

أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا علي بن سيف بكتابه.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٨٢ رقم ٣١ من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢ـ من م، أبان بن عثمان من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، **فهو لايروي مباشرة عن أبي جعفر عليه السلام إلا بواسطة**. وزرارة هذا هو ابن أعين، من أصحاب الامام **الباقر عليه السلام**.

راجع بشأن ذلك رجال السيد الخوئي: ٣٢/١، وج ٢١٨/٧ **في ترجمتها**.

٣ـ غيبة النعماني: ٦٦ ح ٦، عنه البحار: ٢٧٢/٣٦ ح ٩٥.

٤ـ قال ابن الأثير في النهاية: ٣٤٤/١: إنّ الرحم أخذت بحجزة الرحمان: أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة... وأصل الحجزة: موضع شدّ الإزار، ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة. ←

الأكبر وهو الفاروق يفرّق بين الحق والباطل، من أحبّه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلّف عنه محقه الله، ومنه سبطا أُمّتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمّة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولّوهم، ولا تتّخذوا وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربّكم، ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور[1].

بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن موسى بن القاسم (مثله).[2]

٢١٥ــ إكمال الدين، وأمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمادبن عيسى، عن إبراهيم بن عمراليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: أُكتب ما أُملي عليك. **فقال:** يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن أُكتب لشركائك.

قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أُمّتي الغيث، وبهم يُستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علي عليه السلام، ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، ثم قال:

واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه، فاستعار للاعتصام والإلتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به. ومنه الحديث الآخر «والنبي آخذ بحجزة الله» أي بسبب منه.

١ ــ إشارة إلى الآية المباركة: ١٨٥ من سورة آل عمران.

«**توضيح:** «فقد هوى» أي تردّى وهلك وقيل: وقع في الهاوية.

«وما الحياة الدنيا» أي لذّاتها وزخارفها، «إلامتاع الغرور» قيل: شبّهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويُغرحتى يشتريه، والغرور مصدر أوجمع غار» منه قدس سره.

وسام البائع السلعة: عرضها للبيع. وأسامها المشتري واستامها: طلب بيعها.

٢ ــ أمالي الصدوق: ١٨٠ ح ٧ وص ٥٣٦ ح ٨، عنه البحار: ١٢٩/٢٣ ح ٦٠، وج ٢٤٢/٩٦ ح ٥ وإثبات الهداة: ٤٢٥/٢ ح ٢٩٢.

وفي بصائر الدرجات: ٥٣ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٤٩١/٢ ح ٤٢٥. عنهما البحار: ٢٢٨/٣٦ ح ٧.

وروى مثله في كامل الزيارات: ٥٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٥٨/٣٦ ح ٧٦.

وفي الامامة والتبصرة: ١١١ ح ٩٩، وفي بشارة المصطفى: ٢١٠ بأسانيدهم إلى الباقر، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

يأتي الحديث ص ٢٣١ ح ٢١٩ عن كامل الزيارات.

والأئمة من ولده.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله.

بصائر الدرجات: الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ، عن حمّاد بن عيسى (مثله).[١]

عن آبيه، عن جده، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢١٦ ــ مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين، ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنّا فإلى النار.[٢]

الباقر، عن أبيه، عن جدّه صلّى الله عليه وآله:

٢١٧ ــ إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم **قال:**

١ــ كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢١، أمالي الصدوق: ٣٢٧ ح ١، أمالي الطوسي: ٥٦/١، بصائر الدرجات: ١٦٧ ح ٢٢، عنهم البحار: ٢٣٢/٣٦ ح ١٤.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٦٣/٢ ح ١٨٨ وص ٤٩٧ ح ٤٣٩ عن كمال الدين و بصائر الدرجات.

و رواه في علل الشرائع: ٢٠٨ ح ٨، وفي الامامة والتبصرة: ٥٤ ح ٣٨، وفي بشارة المصطفى: ٧٩ بأسانيدهم إلى الباقر، عن آبائه، عن الرسول صلّى الله عليه وآله.

ورواه في فرائد السمطين: ٢٥٩/٢ ح ٥٢٧ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، عنه ينابيع المودة: ٢٠.

٢ــ أمالي المفيد: ٢١٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٧١/٣٦ ح ٩٣ وإثبات الهداة: ٦٣/٣ ح ٧٤٣.

و رواه في الامامة والتبصرة: ١١١ ح ٩٨، وبشارة المصطفى: ٤٨ باسنادهما إلى الباقر، عن آبائه، عن الرسول صلّى الله عليه وآله.

دخلت أنا وأخي على جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه [الأيسر] وأجلس أخي الحسن على الفخذ الأيمن، ثم قبّلنا وقال:
بأبي أنتما من إمامين سبطين، اختاركما الله منّي ومن أبيكما ومن أُمّكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، وكلّهم[1] في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى.[2]

وحده، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢١٨ــ بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى «[إنّ من] استكمال حجّتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية عليّ والأوصياء من بعدك، فإنّ فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء من قبلك، وهم خزّان علمي من بعدك».

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لقد انبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم[3].

٢١٩ــ كامل الزيارات: جماعة مشايخي منهم: أبي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد، عن اليقطيني، عن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنّه الصدّيق الأكبر، والهادي لمن اتّبعه، من سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به [فقد] اعتصم بحبل الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضلّه الله، ومنه سبطا أمّتي: الحسن والحسين وهما ابناي، ومن ولد الحسين الأئمّة الهداة، والقائم المهدي، فأحبّوهم

١ــ «**بيان:** الظاهر رجوع ضمير «كلّهم» إلى التسعة فلا ينافي فضل أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام عليهم كما يظهر من بعض الأخبار.» منه قدس سره.

٢ــ إكمال الدين: ٢٦٩ ح ١٢، عنه البحار: ٣٥٦/٢٥ ح ٤ و ج ٢٥٥/٣٦ ح ٧٢، و إعلام الورى: ٤٠٤. و رواه في دلائل الامامة: ٢٣٦ باسناده إلى أبي حمزة الثمالي...

وأورده في كشف الغمة: ٢/ ٥١١ عن أبي حمزة الثمالي.

٣ــ بصائر الدرجات: ١٠٥ ح ١٢، عنه البحار: ٢٤٧/٣٦ ح ٦٠.

ووالوهم، ولا تتّخذوا عدوّهم وليجة من دونهم، فيحلّ عليكم غضب من ربّكم، وذلّة في الحياة الدنيا، وقد خاب من افترى.[١]

٢٢٠ ــ غيبة الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الأشعري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرعليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّي وأحد عشر من ولدي وأنت ياعلي زرّ[٢] الأرض ــ أعني أوتادها وجبالها ــ بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الا ثناعشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم يُنظَروا.[٣]

٢٢١ ــ المناقب لابن شهراشوب: وفي حديث أبي جعفرعليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من أهل بيتي اثناعشر نقيباً محدّثون مفهّمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت [ظلماً و] جوراً.[٤]

٢٢٢ ــ المناقب لابن شهراشوب: جابر الجعفي، عن الباقرعليه السلام في خبر طويل في قوله **«فَقُلْنَا اضرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَر فَانفجَرَتْ مِنْهُ اثْنتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ»**[٥] الآية، فقال:

إنّ قوم موسى لمّا شكوا إليه الجدب والعطش استسقوا موسى، فاستسق لهم، فسمعت ما قال الله له.

١ــ كامل الزيارات: ٥٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٥٨/٣٦ ح ٧٦.

وتقدم الحديث بكامل تخريجاته ص ٢٢٨ ح ٢١٤ عن أمالي الصدوق.

٢ــ ع وب: رز. وما أثبتناه كما في الحديث المارذكره في ص ٢١١ ح ١٨٩ عن غيبة النعماني.

«**توضيح:** قال الفيروزابادي: رزّت الجرادة تَرُزُّ وتَرِزُّ: غرزت ذنبها في الأرض لتبيض، كأرزت، والرجل: طعنه، والباب: أصلح عليه الرزّة وهي حديدة يدخل فيها القفل، والشيء في الشيء: أثبته **[القاموس المحيط: ١٧٦/٢]**. وقال: ساخت الارض: إنخسفت. إنتهى. [القاموس المحيط: ٢٦٢/١].

وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة.

قال الجزري في حديث أبي ذر «قال: يصف علياًعليه السلام: وإنّه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن إليه **وقوامها**». وأصله من زرّالقلب وهو عُظيم صغير يكون قوام القلب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان **انتهى. [النهاية: ٣٠٠/٢]**.

أقول: لعلّ سوخها كناية عن تزلزلها وعدم انتظامها، وتبدّل أوضاعها، وسائر ما يكون قبل قيام الساعة، منه قدس سره.

٣ــ غيبة الطوسي: ٩٢، عنه البحار: ٢٥٩/٣٦ ح ٧٩.

٤ ــ المناقب: ٢٥٨/١، عنه البحار: ٢٧١/٣٦ ح ٩٢ (قطعة).

٥ ــ البقرة: ٦٠.

ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله قالوا: يا رسول الله تعرّفنا من الأئمة بعدك؟ فقال صلّى الله عليه وآله: ـــ وساق الحديث إلى قوله ـــ:

فإنّك إذا زوّجت عليّاً من فاطمة خلّفت[1] منها أحد عشر إماماً من صلب علي، يكونون مع علي اثنى عشر إماماً، كلّهم هداة لأُمّتك، يهتدون بها كل أُمة بإمام منهم[2]، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم[3].

٢٢٣ ـ الكفاية: أبوالمفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد العلوي، عن أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: يابن رسول الله إنّ قوماً يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين.

قال: كذبوا والله، أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول «**وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ**»[4] فهل جعلها إلاّ في عقب الحسين عليه السلام؟

ثم قال: يا جابر إنّ الأئمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله بالإمامة، وهم الأئمة الذين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لما أُسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثناعشر اسماً، منهم: عليّ وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم.

فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله مايدّعيه أحد غيرنا إلاّ حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده.

ثم تنفس عليه السلام. وقال: لارعى الله حق هذه الأمة، فإنّها لم ترع حقّ نبيّها، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان. ثم أنشأ عليه السلام يقول:

إن اليهود لحبّهم لنبيّهم ... أمنوا بوائق حادث الأزمان

والمؤمنون بحبّ آل محمّد ... يُرمون في الآفاق بالنيران

قلت: يا سيدي أليس هذا الأمر لكم؟ قال: نعم.

---

١ ـ ع وب: خلقت. ٢ ـ ع وب: منها.

٣ ـ المناقب: ١/٢٤٢ و٢٤٣، عنه البحار: ٣٦/٢٦٥ ح٨٦ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٣/١٣١ ح٨٩١. وروى مثله في دلائل الإمامة: ١٨ عن أبي المفضّل، بإسناده إلى جابر الجعفي.

٤ ـ الزخرف: ٢٨.

قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم، وقد قال الله تبارك وتعالى: «وجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هوَ اجتباكُم »[١].

قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصراً؟

أولم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط: «قالَ لَوْأَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّة أَوْآوِي إلى رُكْنٍ شَدِيد»[٢].

ويقول في حكاية عن نوح «فَدعَا رَبّه أني مَغْلُوبٌ فانْتَصر»[٣].

و يقول في قصّة موسى «رَبِّ إنّي لا أَمْلِكُ إلاّ نَفْسِي وَأَخي فَافْرُق بَيْنَنا وَبَيْنَ القومِ الفَاسِقِين»[٤] فإذا كان النبيّ هكذا فالوصي أعذر؛

يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي[٥].

٢٢٤ ـ ومنه: أبو المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد الحسني، عن أحمد بن عبدالمنعم، عن المفضل بن صالح، عن [أبان] بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن الأئمة عليهم السلام؟ فقال:

والله لعهد عهده إلينا [رسول الله] صلوات الله عليه وآله، إن الأئمة بعده [اثنا عشر] تسعة من صلب الحسين، ومنّا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان،

من أحبّنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أو ردّنا أو ردّ واحداً منّا حشر من حفرته إلى النار «وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرىٰ»[٦].

٢٢٥ ـ ومنه: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبي سليمان الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن أبي مريم [عبدالغفار بن القاسم] الأنصاري قال:

دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أُناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام.

قلت: يا سيّدي فأيّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده.

قلت: فأيّ الأخلاق أفضل؟ قال: الصبر والسماحة.

قلت: فأيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خُلقاً.

قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأُهريق دمه.

---

١ ـ الحج: ٧٨. ٢ ـ هود: ٨٠. ٣ ـ القمر: ١٠. ٤ ـ المائدة: ٢٥.

٥ ـ كفاية الأثر: ٢٤٦، عنه البحار: ٣٦/٣٥٧ ح ٢٢٦، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٩ ح ٥٨١.

وأورده السيد هاشم البحراني في المحجة: ١٩٨، عنه ينابيع المودة: ٤٢٧.

٦ ـ كفاية الأثر: ٢٤٥ عنه البحار: ٣٦/٣٥٨ ح ٢٢٧، والآية: ٦١ من سورة طه.

قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرّم الله عزّوجل عليك.

قلت: يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟. قال: لا أرى لك ذلك.

قلت: إنّي ربّما سافرت [إلى] الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد[1]. قال: يا عبدالغفّار إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبّة الدنيا، ونسيان الموت، وقلّة الرضا بما قسم الله.

قلت: يا ابن رسول الله فإنّي ذوعيلة وأتّجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة، فما ترى في ذلك؟ قال: يا عبدالغفّار[2] إنّي لست آمرك بترك الدنيا، بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة، وترك الذنوب فريضة، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة.

قال: فقبّلت يده ورجله وقلت: بأبي أنت وأُمّي يابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلّا عندكم، وإنّي قد كبرت [سنّي]، ودقّ عظمي ولاأرى فيكم ما أُسرّ [به]، أراكم مقتّلين مشرّدين خائفين، وإنّي أقمت على قائمكم منذحين أقول: يخرج اليوم أوغداً.

قال: يا عبدالغفار إنّ قائمنا عليه السلام هوالسابع من ولدي وليس هو أوان ظهوره، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الأئمة بعدي اثناعشر عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين عليه السلام، والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملؤها عدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً.

قلت: فإن كان هذا كائن يابن رسول الله فإلى من بعدك؟

قال: إلى جعفر و هو سيّد أولادي وأبو الأئمة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيماً يا عبدالغفار، وإنّك لأهل الإجابة، ثم قال عليه السلام: ألا إنّ مفتاح العلم السؤال، وأنشأ يقول:

١ـ هو إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك الخليفة أبو إسحاق القرشي.

بويع بدمشق عند موت أخيه يزيد، مكث سبعين ليلة، ثم خُلع و وليها مروان الحمار. قتل يوم وقعة الزاب.

راجع سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/٥ رقم ١٧١، تاريخ اليعقوبي: ٣٣٧/٢، تاريخ الطبري: ٥٩٦/٥، الكامل لابن الأثير: ٣٠٨/٥، ٣١١، ٣٢١، والبداية والنهاية: ٢١/١٠.

٢ـ ع وم: يا عبدالله.

شفاء العمى طول السؤال وإنّما — نمام العمى طول السكوت على الجهل[1]

الصادق عليه السلام ، **عن سلمان** رحمه الله :

٢٢٦ــ الاختصاص: محمدبن أحمد العلوي، عن أحمدبن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن حمادبن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه:

رأيت الحسين بن علي صلوات الله عليهما في حجرالنبي صلّى الله عليه وآله وهو يقبّل عينيه، ويلثم شفتيه ويقول:

أنت سيّد ابن سيّد أبوسادة، أنت حجّة ابن حجّة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام، أبوالأئمّة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.[2]

٢٢٧ــ غيبة الطوسي: جماعة، عن البزوفريّ، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن عليّ بن الحسين، عن أحمدبن محمدبن الخليل، عن جعفربن أحمد المصريّ، عن عمّه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفربن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ــ في الليلة التي كانت فيها وفاته ــ لعلي عليه السلام:

يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة. فأملى رسول الله صلّى الله عليه وآله وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال:

يا عليّ إنّه سيكون بعدي اثناعشر إماماً، ومن بعدهم اثناعشر مهديّاً، فأنت يا علي أوّل الاثني عشر إماماً سمّاك الله في سمائه: عليّاً المرتضى، وأميرالمؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصحّ[3] هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي أنت وصيّي على أهل بيتي حيّهم وميّتهم، وعلى نسائي: فمن ثبّتّها لقيتني غداً، ومن طلّقتها فأنا بريء منها، لم ترني[4] ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أُمّتي من

١ــ كفاية الأثر: ٢٥٠، عنه البحار: ٣٥٨/٣٦ح ٢٢٨، وج ٣٧٧/٧٥ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٥٦٠/٢ ح٥٨٣.

٢ــ الاختصاص: ٢٠٣، عنه البحار: ٣٥٩/٣٦ح ٢٢٩.

٣ــ ع وب: يصلح. ٤ــ م: ترني.

بعدي.

فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمهاإلى ابنه سيّدالعابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد باقرالعلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد.

فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثناعشر مهدياً [فإذا حضرته الوفاة] فليسلّمها إلى ابنه أوّل المقرين[1]، له ثلا ثة أسامي: إسم كإسمي واسم أبي وهوعبدالله، وأحمد، والإسم الثالث: المهدي، هوأول المؤمنين[2].

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام ،عن رسول الله صلّى الله عليه وآله :

٢٢٨ ــ الكفاية: الصدوق، عن الدقاق، عن الأسدي[3] عن النخعي، عن النوفلي، عن البطائني، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن جعفربن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله عليه السلام: الأئمة بعدي اثناعشر: أوّلهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أُمّتي بعدي، المقرّبهم مؤمن، والمنكر لهم كافر.[4]

١ــ ب وم: المقربين.

٢ ــ غيبة الطوسي: ٩٦ عنه وعن مختصر البصائر: ٣٩، البحار: ٢٦٠/٣٦ ح ٨١، وج ١٤٧/٥٣ ح ٦، و إثبات الهداة: ٤٦٤/٢ ح ٣٧٦.

٣ ــ م: محمدبن أبي عبدالله الكوفي، وهونفسه محمدبن جعفر الأسدي.
راجع رجال السيد الخوئي: ٢٨٣/١٤ وص ٢٨٧.

٤ ــ كفاية الأثر: ١٤٥ وص ١٥٣، عنه البحار: ٣٣٣/٣٦ ح ١٩٤.

←

٢٢٩ ــ إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا، والخصال [١]: حمزة العلوي، عن ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن إبراهيم، عن حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا ثم ابشروا ــ ثلاث مرات ــ إنّما مثل أُمّتي كمثل غيث لا يدرى أوّله خير أم آخره، إنّ مثل أُمتي كمثل حديقة أُطعم منها فوج عاماً، ثم أُطعم منها فوج عاماً [٢]، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها جنى.

وكيف تهلك أُمّة أنا أوّلها، واثناعشر من بعدي من السعداء وأُولي الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟! ولكن يهلك بين ذلك تيح [٣] الهرج ليسوا منّي، ولست منهم [٤].

٢٣٠ ــ أمالي الصدوق: الفامي، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الائمة بعدك؟

ورواه في عيون الاخبار: ٥٩/١ ح ٢٨، وفي كمال الدين: ٢٥٩ ح ٤، والفقيه: ١٧٩/٤ ح ٥٤٠٦.

وأخرجه في الوسائل: ٥٦٢/١٨ ح ٢٧، عن الكفاية والفقيه والعيون.

والبحار: ٢٤٤/٣٦ ح ٥٧، عن كمال الدين والعيون.

وإثبات الهداة: ٣١٠/٢ ح ١٠١ عن الفقيه وص ٣٢٨ ح ١٢٧ عن العيون والكمال والكفاية.

وإعلام الورى: ٣٩١ عن ابن بابويه. يأتي ص ٢٣٩ ح ٢٣١ عن كمال الدين وعيون الأخبار.

١ ــ «أمالي الصدوق» ع. ولم نجده فيه. ٢ ــ كرر العبارة في «ع» ثلاث مرات.

٣ ــ في عيون الأخبار: أنتج، وفي كمال الدين والخصال وبعض نسخ العيون: نتج. وفي نسخة أُخرى من العيون: مرج. «**توضيح:** تيح الهرج أي من تهيّأ للهرج والفساد.

قال الفيروزآبادي: تاح له الشيء يتوح: تهيأ كتاح يتيح، وأتاحه الله فأُتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع في البلايا [القاموس المحيط: ٢١٧/١] وفي كثير من النسخ «نتج الهرج» أي من ينتج في زمان الهرج، ويحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب والأصل. وفي أخبار العامة مكان اللفظين «ثبج أعوج» كما سيأتي بالثاء المثلّثة والباء الموحدة بعده.

قال الجزريّ: فيه «خيار أُمتي أوّلها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه» الثبج الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر. انتهى. [النهاية: ٢٠٦/١]» منه قدس سره.

٤ ــ كمال الدين: ٢٦٩ ح ١٤، عيون الأخبار: ٥٢/١ ح ١٨، الخصال: ٤٧٥/٢ ح ٣٩، عنها البحار: ٢٤٢/٣٦ ح ٤٨. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٢٢/٢ ح ١٢٠ عن العيون والكمال. ومختصر البصائر: ٢٠٣ عن ابن بابويه.

تقدم نظيره ص ١٨٢ ح ١٥٦ عن كفاية الأثر: ويأتي ص ٢٥٥ ح ١ عن كفاية الأثر وص ٣٠٥ ح ٨ وص ٣٠٨ ح ١٩ عن العمدة.

قال: يا علي هم اثناعشر: أوّلهم أنت وآخرهم القائم.[١]

٢٣١ــ إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثناعشر: أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أُمتي بعدي، المقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر.[٢]

عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢٣٢ــ إكمال الدين: غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّوجلّ اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر.

واختارني على جميع الأنبياء، واختار منّي علياً وفضّله على جميع الأوصياء.

واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل المضلّين، وتاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم.[٣]

غيبة النعماني: محمد بن همام، عن أبيه والحميري معاً، عن أحمد بن هلال (مثله).[٤]

---

١ ــ أمالي الصدوق: ٥٠٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤٣/٣٦ ح ١٥.

٢ــ تقدم بكامل تخريجاته في ص ٢٣٧ ح ٢٢٨ عن الكفاية.

٣ ــ «**توضيح:** [قوله] «وهو ظاهرهم» أي يظهر ويغلب على الأعادي.

«وهو باطنهم» أي يبطن ويغيب عنهم زماناً». منه قدس سره.

٤ ــ كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢، غيبة النعماني: ٦٧ ح ٧ بطريقين. عنهما البحار: ٢٥٦/٣٦ ح ٧٤.

و روى مثله باختلاف يسير في غيبة الطوسي: ٩٣، وفي إثبات الوصية: ٢٥٨، وفي دلائل الإمامة: ٢٤١ بأسانيدهم إلى أبي عبدالله عن الرسول صلى الله عليه وآله.

٢٣٣ ـ مقتضب الأثر[١]: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إنّ الله اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر.

واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل.

واختار منّي عليّاً واختار من عليّ الحسن والحسين.

واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين[٢]، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم.[٣]

٢٣٤ ـ إكمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن عبدالله البصري، عن إبراهيم بن مهزم، عن ابيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: [الأئمّة] اثناعشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي[٤] وخلقهم من طينتي، فويل للمنكرين[٥] عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي.

الإختصاص: محمّد بن معقل (مثله).[٦]

وفي مقتضب الأثر: ٩ بطريقين: أحدهما سيأتي والثاني باسناده إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، عن الرسول صلّى الله عليه وآله.

وأخرجه في الوسائل: ٦٧/٥ ح١٩ والبحار: ٢٨٥/٨٩ ح٣٢ عن كمال الدين، و إثبات الهداة: ٣٢/٣ ح٦٦١، عن غيبة النعماني.

وأخرجه أيضاً في البحار: ٢٧٣/٨٩ ح١٨ و ج٨/٩٧ ح٩، و إثبات الهداة: ٩٩/٣ ح٨٢١ عن مقتضب الأثر.

١ ـ ع: الاختصاص، وهو خطأ، لأن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، هو من مشايخ أحمد بن محمد بن عياش صاحب المقتضب والراوي عنه. ٢ ـ ب، م «الضالين».

٣ ـ مقتضب الأثر: ٩، عنه البحار: ٣٧٢/٣٦، راجع تخريجات الحديث السابق.

٤ ـ «حكمي» كمال الدين. ٥ ـ «للمتكبرين» ب، كمال الدين.

٦ ـ كمال الدين: ٢٨١ ح٣٣، عيون الأخبار: ٥٣/١ ح٣٢، الاختصاص: ٢٠٣، عنهم البحار: ٢٤٣/٣٦

عن آبائه، عن الحسن، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢٣٥ ـ كفاية الأثر: أبوالمفضل الشيباني، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي[1]، عن محمد بن عمران الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق، عن أبيه الباقر، عن أبيه زين العباد، عن أبيه الحسين، عن أخيه الحسن عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، من أحبّهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريّته.[2]

وحده، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢٣٦ ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغرا[3]، عن محمد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام، وليتولّ وليّه، وليعاد عدوّه، وليسلّم للأوصياء من بعده، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أُمّتي المنكرين لفضلهم، والقاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلنّ ابني، لا أنالهم الله شفاعتي.[4]

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٣٢/٢ ح ١٣١ عن العيون وص ٣٩٤ ح ٢٣٦ عن كمال الدين، وفي ج ٦٤/٣ ح ٧٤٦ عن الاختصاص. وفي إعلام الورى: ٣٩٠ عن ابن بابويه.

١ ـ ع، ب، م: أحمد بن عامر عن سليمان الطائي، وهو خطأ. والصحيح ما أثبتناه كما في رجال النجاشي: ٧٨ و ص ١٧٠ وغيره، وكما تقدم في ص ٢٢٢ ح ٢٠٥ عن كفاية الأثر أيضاً.

٢ ـ كفاية الأثر: ١٦٦، عنه البحار: ٣٤٠/٣٦ ح ٢٠٣.

٣ ـ م: المعزّا، وهو حميد بن المثنى العجلي الكوفي. روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة، له كتاب، وعدّه الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام تاتي له روايات بعنوان أبي المعزّا وأبي المغراء أيضاً.

راجع: رجال النجاشي: ١٠٢، رجال الشيخ الطوسي: ١٧٩ رقم ٢٤٨، رجال البرقي: ٢١، و رجال السيد الخوئي: ٢٩٤/٦ وج ٥٣/٢٢.

٤ ـ بصائر الدرجات: ٥٠ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤٧/٣٦ ح ٦١.

٢٣٧ ـ بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن محمد البرقي، عن خلف بن حماد، عن محمد القبطي[١] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

الناس غفلوا قول رسول الله في عليّ يوم غدير خم، كما غفلوا يوم مشربة أُمّ إبراهيم، أتاه الناس يعودونه فجاء عليّ عليه السلام ليدنو من رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم يجد مكاناً، فلمّا رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّهم لا يوسّعون لعلي نادى:

يا معشر الناس [فرّجوا لعليّ. ثمّ أخذ بيده فأقعده معه على فراشه ثمّ قال:

يا معشر النّاس] هؤلاء أهل بيتي تستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم! أما والله لئن غبت عنكم فإنّ الله لا يغيب عنكم، إنّ الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحبّ والمحبّة لمن ائتمّ بعليّ وولايته، وسلّم له وللأوصياء من بعده، حقّ عليّ لأُدخلنهم في شفاعتي، لأنّهم أتباعي، ومن تبعني فإنّه منّي (مثل جرى فيّ من إبراهيم)[٢]، لأنيّ من إبراهيم وإبراهيم منّي، ودينه ديني وسنّته سنّتي، وفضله من فضلي وأنا أفضل منه، وفضلي له فضل، تصديق قولي قوله [عزوجل] «ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم»[٣].

[وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وثئت[٤] قدمه في مشربة أُمّ إبراهيم حين عاده الناس في مرضه. قال هذا][٥].[٦]

٢٣٨ ـ غيبة الطوسي: بالإسناد عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن

ورواه في الكافي: ٢٠٩/١ ح ٥ عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد...

١ ـ ع وب وم: القطبي وما أثبتناه كما في أمالي الصدوق وكتب التراجم.

ومحمد القبطي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٢٢ ح ٦٨٧، والبرقي: ٢١.

٢ ـ م: مثلٌ جرى فيمن اتبع إبراهيم، وفي نسخة «م» المخطوطة: مثلُ ماجرى فيمن اتبع ابراهيم.

٣ ـ آل عمران: ٣٤/.

٤ ـ م: وثبت، وما أثبتناه كما في أمالي الصدوق.

قال ابن الأثير الجزري في النهاية: ١٥٠/٥: «فوثئت رجلي» أي أصابها وهن، دون الخلع والكسر، يقال: وثئت رجله فهي موثوءة، ووثأتها أنا، وقد يُترك الهمز.

٥ ـ من م.

٦ ـ بصائر الدرجات: ٥٣ ح ١، عنه البحار: ٣٦/ ٢٤٨ ح ٦٥.

و رواه في أمالي الصدوق: ٩٨ ح ١٠، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد القبطي، عنه البحار: ٣٨/ ٩٥ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٤٢١/٢ ح ٢٨٥، وفي فضائل الشيعة: ٣٢ ح ٢٨، عنه البحار: ١٥٤/٢٣ ذح ١١٨.

و رواه في بشارة المصطفى: ٢٤ بإسناده الى ابن بابويه. يأتي نظيره في الحديث ٢٣٩ عن غيبة النعماني.

أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث له ـ: إنّ [الله] اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار منّي علياً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم و باطنهم.[1]

٢٣٩ـ غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن يعقوب[2]، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أبي قيس، عن جعفر الرمّاني، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبدالوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام[3] أنّه نظر إلى حمران فبكى، ثم قال:

يا حمران عجباً للناس كيف غفلوا، أم نسوا، أم تناسوا، فنسوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين مرض فأتاه الناس يعودونه و يسلّمون عليه حتى إذا غصّ بأهله البيت جاء علي عليه السلام فسلّم، ولم يستطع أن يتخطّاهم إليه ولم يوسّعوا له.

فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك رفع مخدّته وقال: إليّ يا علي. فلمّا رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضاً، وأفرجوا حتى تخطّاهم، وأجلسه رسول الله إلى جنبه.

ثم قال: يا أيها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي في حياتي ما أرى فكيف بعد وفاتي؟! والله لا تقربون من أهل بيتي قربة إلاّ قربتم من الله منزلة، ولا تباعدون خطوة وتعرضون عنهم إلاّ أعرض الله عنكم.

ثم قال: أيها الناس اسمعوا ألا إن الرضا والرضوان والجنّة[4] لمن أحبّ علياً وتولاّه وائتمّ به و بفضله وأوصيائي بعده، وحقّ على ربّي أن يستجيب [لي] فيهم، إنهم اثناعشر وصيّاً، ومن تبعني فإنّه منّي، إنّي من إبراهيم و إبراهيم منّي، وديني دينه، ودينه ديـني، ونسبتي نسبته، ونسبته نسبتي، وفضلي فضله وأنا أفضل منه ولافخر، يصدّق قولي قول ربّي «ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم».[5]

---

١ ـ غيبة الطوسي: ٩٣، عنه البحار: ٣٦/٢٦٠ ح ٨٠.
تقدم الحديث بكامل تخريجاته في ص ٢٤٠ ح ٢٣٣ عن كمال الدين وغيبة النعماني.

٢ ـ ع و ب: محمد بن أحمد بن يعقوب، وهو خطأ وما أثبتناه كما ورد في السند الذي قبله في المصدر ص ٩٠ ح ٢١.
وهو أبوعلي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي، الراوي عن أبيه محمد.

٣ ـ أضاف في «م» بين معقوفين: عن أبيه محمد بن علي.

٤ ـ «الحبّ» ع و بعض نسخ المصدر.

٥ ـ غيبة النعماني: ٩١ ح ٢٢، عنه البحار: ٣٦/٢٧٩ ح ٩٩، و إثبات الهداة: ٣/٣٩ ح ٦٧٥.
والآية: ٣٤ من سورة آل عمران. تقدم نظيره ص ٢٤٢ ح ٢٣٧ عن بصائر الدرجات، فراجع.

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢٤٠ ـ عيون أخبارالرضا: ماجيلويه وأحمدبن علي بن إبراهيم وابن ناتانه[1] جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن محمدبن علي التميمي قال: حدّثني سيّدي علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال:

من سرّه أن ينظر إلى قضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عزّوجلّ بيده ويكون متمسّكاً به، فليتولّ عليّاً عليه السلام والأئمة من ولده، فإنّهم خيرة الله عزّوجلّ وصفوته، وهم المعصومون من كلّ ذنب وخطيئة.

أمالي الصدوق: أحمدبن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبيه (مثله)[2].

٢٤١ ـ عيون أخبارالرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من ولد الحسين، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقدعصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله عزّوجلّ.[3]

٢٤٢ ـ إكمال الدين: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد من خلق الله، وأنا خيرمن جبرئيل [وميكائيل] وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقرّبين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأُمّة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكرالله عزّوجل، من علي عليه السلام سبطا أُمّتي وسيّدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديّهم.[4]

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بمظلومية أهل بيته عليهم السلام.

---

١ ـ تقدّمت ترجمته مع اختلاف الاسم في ص٦٨ ح٦ عن الكمال والعيون.

٢ ـ عيون الأخبار: ٥٧/٢ ح ٢١١، و أمالي الصدوق: ٤٦٧ ح٢٦، عنهما البحار: ٢٤٤/٣٦ ح٥٦.

٣ ـ عيون الأخبار: ٥٨/٢ ح٢١٧، عنه البحار: ٢٤٤/٣٦ ح٥٤.

٤ ـ كمال الدين: ٣٦١ ح٧، عنه البحار: ٣٦٤/١٦ ح٦٦، وج٣٤٢/٢٦ ح١٣، وج٢٥٥/٣٦ ح٧١، وج٣٠٤/٦٠ ح١٩، وإثبات الهداة: ٣٨٢/٢ ح٢١٨. يأتي في ص ٢٨٩ ح ١.

وحده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢٤٣ ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن بشّار[1]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربيّ، ـ قضيب من قضبانه[2] غرسه بيده، ثم قال له: كن فكان ـ فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده، فإنّهم لايخرجونكم من هدى، ولايدخلونكم في ضلالة.

[**ومنه:** عبدالله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم مثله].[3]

محمد التقي، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢٤٤ ـ الخصال: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمنوا بليلة القدر، إنّها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر [من] بعدي[4].

---

١ ـ م: يسار.

قال السيد الخوئي في رجاله: ٥/٢٠٥: من المطمأن به أن الرجل واحد والاختلاف إنما نشأ من اختلاف نسخ الرجال، و إن كان البرقي ذكر الحسن بن بشار، والحسين بن بشار من أصحاب الجواد عليه السلام والحسين بن يسار من أصحاب الكاظم عليه السلام كما أن من المطمأن به صحة كلمة بشار على ما صرح به ابن داود دون كلمة يسار كما يظهر من الروايات. انتهى.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله ص٣٤٧ رقم ٧ تارة من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، وتارة أُخرى في ص٣٧٣ رقم ٢٣ من أصحاب الرضا عليه السلام، وتارة ثالثة في ص ٤٠٠ رقم ٢ من أصحاب الجواد عليه السلام مع الإختلاف الذي أُشير إليه.

٢ ـ أضاف في ع: غرسه ربي. ٣ ـ بصائر الدرجات: ٥١ ح ١٥ عنه البحار: ٣٦/٢٤٨ ح ٦٤.

٤ ـ الخصال: ٤٨٠ ح ٤٨، عنه البحار: ٣٦/٢٤٣ ح ٤٩.

ورواه في كمال الدين: ٢٨٠ ح ٣٠ عن إثبات الهداة: ٢/٣٩٣ ح ٢٣٣، عنها البحار: ١٥/٩٧ ح ٢٦ و٢٧.

٢ــ باب نصّ أميرالمؤمنين عليهم عليهم السلام

الأخبار: الصحابة والتابعين عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

١ــ إكمال الدين: ماجيلويه، عن محمّدبن أبي القاسم[1]، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن حيان السراج، عن داودبن سليمان الغساني، عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر يوم بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية، إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان، وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال:

يا أميرالمؤمنين أنت أعلم هذه الأُمّة بكتابهم وأمر نبيّهم؟

قال: فطأطأعمر رأسه، فقال: إياك أعني؟ وأعاد عليه القول.

فقال [له] عمر: ماشأنك[2]؟ قال: إني جئتك مرتاداً لنفسي، شاكاً في ديني.

فقال: دونك هذا الشاب. قال: ومن هذا الشاب؟

قال: علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وأبو الحسن والحسين ابني رسول الله صلّى الله عليه وآله وزوج فاطمة ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فأقبل اليهودي على عليّ عليه السلام فقال: أكذلك[3] أنت؟ قال: نعم. فقال

وفي الكافي: ٥٣٣/١ ح ١٢ عنه إعلام الورى: ٣٩٠.

وروى مثله في إرشاد المفيد: ٣٩٢، وأورده في كشف الغمة: ٤٤٨/٢ عن الحسن بن العباس، و روضة الواعظين: ٣١٠ مرسلاً، عن الرسول صلّى الله عليه وآله. **يأتي في ص ٢٩٢ ح ١.**

١ــ ع و ب: محمّدبن الهيثم.

روى عنه محمدبن علي بن ماجيلويه في مشيخة الفقيه في طرقه إلى حماد النوا والى داود بن إسحاق، و إلى عبدالملك بن أعين و إلى محمدبن عمران العجلي.

و روى عن أحمدبن محمدبن خالد، و روى عنه محمدبن علي بن ماجيلويه، في مشيخته في طرقه إلى أبي بصير و الى إسماعيل الجعفي و إلى صفوان بن مهران الجمال و إلى علي بن أحمدبن اشيم و إلى جابربن يزيد الجعفي.

٢ــ ع وب: ماذاك.

٣ــ ع وب: كذا.

[اليهودي] : إني أُريد أن أسالك عن ثلاث، وثلاث، و واحدة.

قال: فتبسّم علي عليه السلام، ثم قال: يا يهودي[١] مامنعك أن تقول سبعاً؟

قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهنّ سألتك عما بعدهنّ، و إن لم تعلمهنّ علمت أنّه ليس لك علم.

فقال عليّ عليه السلام: فإنّي أسألك بالإله الذي تعبده[٢] إن أنا أجبتك عن كلّ ما تريد لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني؟ فقال: ماجئت إلاّ لذلك. قال: فسل.

قال: فأخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أيّ قطرة هي؟ وأوّل عين فاضت على وجه الأرض أيّ عين هي؟ وأوّل شيء اهتزّ على وجه الأرض أيّ شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: أخبرني عن الثلاث الأُخر: عن محمد كم بعده من إمام عادل[٣]؟ وفي أيّ جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟

قال: يا يهودي إنّ لمحمد صلّى الله عليه وآله من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً، لايضرّهم [خذلان] من خذلهم، ولايستوحشون لخلاف من خالفهم، وأنّهم أثبت في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، و إن مسكن محمّد في جنة عدن، معه أُولئك الاثناعشر إماماً العدول.

قال: صدقت والله الذي لا إله إلاّ هو إنيّ لأجدها في كتب أبي «هارون» كتبه بيده و إملاء عمّي «موسى»

قال: أخبرني عن الواحدة: أخبرني عن وصيّ محمد كم يعيش [من] بعده؟ و هل يموت موتاً أو يقتل قتلا[٤]؟

فقال: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة، لايزيد يوماً ولاينقص يوماً[٥]، ثم يضرب ههنا ــ يعني قرنه ــ فتخضب هذه من هذا.

---

١ ــ م: ياهاروني. وكذا مابعده. ٢ ــ ع وب: بعثك.

٣ ــ م: عدل. ٤ ــ م: وهل يموت أو يقتل.

٥ ــ «قوله «لايزيد يوماً» فيه إشكال، لأن وفاة الرسول كانت في صفر وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان مابينهما ثلاثين سنة إلاّ خمسة أشهر وأيّاماً، فكيف يستقيم قوله عليه السلام «لايزيد يوماً ولاينقص»؟!

ويمكن دفعه بأن مبنى الثلاثين على التقريب. وقوله «لايزيد يوماً» أي على الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه، والغرض أنّ لشهادتي وقتاً معيناً لايتقدم ولايتأخر» منه قدس سره.

[قال]: فصاح الهاروني وقطع كستيجه[1] وهو يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله وأنّك وصيّه الذي ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظّم ولا تستضعف.

قال: ثمّ مضى به عليه السلام إلى منزله فعلّمه معالم الدين.[2]

٢ــ كتاب المقتضب لابن عيّاش: عن أحمدبن محمدبن زياد القطّان، عن محمدبن غالب الضبّي، عن هلال بن عقبة، عن حيّان بن أبي بشر، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

ليلة القدر في كلّ سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ماينزل.

قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟

قال: أنا وأحد عشر من صلبي هم الأئمّة المحدّثون.

قال معروف: فلقيت أباعبدالله مولى ابن عباس بمكة فحدّثته بهذا الحديث فقال: سمعت ابن عباس يحدّث بذلك ويقرأ ما أرسلنا من قبلك من نبيّ ولا رسول ولامحدّث[3] وقال: هم والله المحدّثون.[4]

الأئمّة، والصحابة، والتابعين جميعاً:

٣ــ غيبة الطوسي: جماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن الكليني، عن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام؛

١ــ «توضيح: الكُستيج ــ بالضم ــ: خيط غليظ يشدّه الذّمي فوق ثيابه دون الزنّار، معرب «كستي».» منه قدس سره.

٢ــ كمال الدين: ٢٩٩ ح٦، عنه البحار: ٣٦/٣٧٧ ح٦.

ورواه في الكافي: ١/٥٢٩ ح٥ عن عدة من أصحابه عن أحمدبن محمدبن خالد باختلاف.

تقدم نظيره ص٨١ باب ٣ ح١ عن مقتضب الأثر.

و يأتي نظيره أيضاً في ح٣ عن غيبة الطوسي باسناده من طريق الكليني، وص٢٥١ ح٧ عن كمال الدين.

٣ــ كذا في ع و ب وم، والظاهر أنها ليست بآية قرآنية، والآية: ٥٢ من سورة الحج هكذا: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلّا إذا تمنّى ألقى الشيطان في امنيته».

٤ــ مقتضب الأثر: ٢٩، عنه البحار: ٣٦/٣٨٢ ح٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٠١ ح١٥٦.

ومحمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال:

كنت حاضراً لمّا هلك أبو بكر واستخلف عمر، أقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه حتى رفع [1] إلى عمر.

فقال له: يا عمر إنّي جئتك أُريد الإسلام، فإن خبّرتني عمّا أسألك عنه، فأنت أعلم أصحاب هذا الكتاب والسنّة، وجميع ما أُريد أن أسأل عنه. قال:

فقال [له] عمر: إنّي لست هناك، لكنّي أُرشدك لرجل هو أعلم أُمّتنا بالكتاب والسنّة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك ـــ وأومأ إلى عليّ ـــ.

فقال له اليهودي: يا عمر إن كان هذا كما تقول، فمالك وبيعة الناس! وإنّما ذاك أعلمكم؟ فزبره عمر.

ثم إن اليهودي قام إلى عليّ عليه السلام فقال: أنت كما ذكر عمر؟ قال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء أُريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم، خير الأُمم وأعلمها، صادقون، ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عمّا بدا لك أُخبرك عنه، إن شاء الله تعالى. قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث، وواحدة.

قال له علي عليه السلام: يا يهودي لِمَ لم تقل: أخبرني عن سبع؟

فقال اليهودي: إنّك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن الثلاث وإلاّ كففت، فإن أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس.

فقال: سل عمّا بدا لك يا يهودي.

قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض، وأوّل شجرة غرست على وجه الأرض، وأوّل عين نبعت على وجه الأرض. فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال له اليهودي: فأخبرني عن هذه الأُمّة كم لها من إمام هدى؟ [وأخبرني عن نبيّكم محمّد أين منزله في الجنّة؟ وأخبرني من معه في الجنّة؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لهذه الأُمّة اثني عشر إمام هدى] من ذرّية نبيّها، .

١ـــ «دفع» ع، ب.

وهم منّي.

وأمّا منزل نبيّنا صلّى الله عليه وآله في الجنة فهو أفضلها وأشرفها جنة عدن.

وأمّا من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريّته وأُمّهم وجدّتهم ـ أُمّ أُمّهم ـ وذراريهم، لا يشركهم فيها أحد.

[**إعلام الورى:** عن الكليني مثله][1]

•

الأئمة: الصادق، عن آبائه، عن الحسين، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام:

٤ ـ عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق عليه السلام عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام **قال:**

سُئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلّى الله عليه وآله «إني مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي»، من العترة؟

فقال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه.[2]

عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

٥ ـ قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن أبي محمد الغفاري، عن الصادق، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لا يزال في ولدي مأمون مأمول[3]. [4]

١ ـ غيبة الطوسي: ٩٧، **إعلام الورى:** ٣٨٧ عن الكافي: ١/٥٢٩ ح ٨، عنها البحار: ٣٦/٣٨٠ ح ٨. تقدّم نظيره ص ٢٤٦ ح ١ عن كمال الدين، ويأتي نظيره ص ٢٥١ ح ٧ عن الكمال أيضاً

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/٢٩٤ ح ٧٨ عن الكافي وغيبة الطوسي.

٢ ـ عيون أخبار الرضا: ١/٥٧ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٦/٣٧٣ ح ٢، و إثبات الهداة: ٢/٣٢٦ ح ١٢٥.

ورواه في كمال الدين: ٢٤٠ ح ٦٤، عنه إثبات الهداة: ٢/٣٧٠ ح ٢٠٨، وفي معاني الاخبار: ٩٠ ح ٤.

وأخرجه عنهما في البحار: ٢٣/١٤٧ ح ١١٠، وج ٢٥/٢١٥ ح ١٠ عن المعاني والعيون.

وإعلام الورى: ٣٩٦ عن الصدوق.

٣ ـ ع وب: ٣٦، وم: مأمون. وما أثبتناه كما في بقية المصادر.

٤ ـ قرب الاسناد: ١٢، عنه البحار: ٣٦/٣٧٣ ح ١.

وحده:

٦ــ الخصال[١]**، وعيون أخبارالرضا:** أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال:
أتى يهودي أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله:
أخبرني كم لهذه الأُمّة من إمام هدى لا يضرّهم من خذلهم؟ قال: اثني عشر إماماً.
قال: صدقت والله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى (الخبر).
الاحتجاج: صالح بن عقبة (مثله).[٢]
٧ــ إكمال الدين: أبي، وابن الوليد معاً، عن سعد ومحمد العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن البرقي وابن يزيد وابن هاشم جميعاً، [عن ابن فضّال]، عن أيمن بن محرز، عن محمد بن سماعة، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
لمّا بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام، فسلّم عليه والناس حوله فقال:
يا أمير المؤمنين دلّني على أعلمكم بالله و برسوله و بكتابه وسنته.
فأومأ بيده إلى علي فقال: هذا. فتحوّل الرجل إلى عند علي عليه السلام فسأله: أنت كذلك؟ فقال: نعم. فقال: إنّي أسألك عن ثلاث وثلاث و واحدة.
فقال [له] أمير المؤمنين عليه السلام: أفلا قلت عن سبع؟ فقال اليهودي له:

ورواه في الإمامة والتبصرة: ١١٥ ح ١٠٤ عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري...
وفي كمال الدين: ٢٢٨/١ ح ٢٢ عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري... عنه البحار: ٤٠/٢٣ ح ٧٦ و إثبات الهداة: ٢١٣/١ ح ١٣٧ وج ٣٦٥/٢ ح ١٩١.
ورواه في دلائل الامامة: ٢٣٠ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر...
١ــ ب: كمال الدين.
٢ــ الخصال: ٤٧٦ ح ٤٠، عيون الأخبار: ٥٢/١ ح ١٩ (قطعة منه).
وفي كمال الدين: ٣٠٠ ح ٨ عن أبيه ومحمد بن الحسن... والاحتجاج: ٣٣٦/١.
و أخرجه في البحار: ٩/١٠ ح ٤ عن العيون والخصال وكمال الدين والاحتجاج.
وج ٣٧٤/٣٦ ح ٤ عن كمال الدين والعيون والاحتجاج.
٣ــ م: إبراهيم بن يحيى المديني. راجع رجال السيد الخوئي: ٦٧/١ رقم ٩٢، ٩٣.

إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهنّ سألتك عن ثلاث بعدهنّ، وإن لم تصب لم أسألك.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أخبرني إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك؟ ــ وكان الفتى من علماء اليهود و أحبارها، يروون أنّه من ولد هارون بن عمران أخي موسى عليه السلام ــ قال: نعم.

فقال [له] أميرالمؤمنين عليه السلام: بالله الذي لا إله إلاّ هو إن أجبتك بالحق والصواب لتسلمنّ ولتدعنّ اليهودية؟ فحلف له اليهودي وقال له: ماجئتك إلاّ مرتاداً لدين الإسلام.

فقال: يا هاروني سل عمّا بدا لك تخبر. قال: أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض، وعن أول عين نبعت على وجه الأرض، وعن أول حجر وضع على وجه الأرض.

فقال أميرالمؤمنين: أمّا سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونة وكذبوا، وإنما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها، وأصل النخل كلّه منها.

وأمّا قولك عن أول عين نبعت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا، هي عين الحيوان التي (انتهى موسى وفتاه إليها، فغسل فيها السمكة المالحة فحييت، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلاّ حيي)[1]، وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين عليه السلام فطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذوالقرنين.

وأمّا قولك عن أول حجر وضع على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا، وإنما هو الحجر الأسود، هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن والناس يستلمونه، وكان أشد بياضاً من الثلج فاسودّ من خطايا بني آدم.

قال: فأخبرني كم لهذه الأُمّة من إمام هدى هادين مهديّين لايضرّهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرني أين منزل محمدصلى الله عليه وآله من الجنة؟ ومن معه من أُمّته[2] في الجنة؟

قال له: أمّا قولك كم لهذه الأمة من إمام هدىً هادين مهديّين لايضرّهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الأُمة اثناعشر إماماً هادين مهديّين، لايضرّهم خذلان من خذلهم.

١ــ ع و ب: ما انتهى إليها أحداً إلا حيي.

٢ــ ع: الأمة.

وأمّا قولك: أين منزل محمد في الجنة، ففي أشرفها وأفضلها: جنة عدن.
وأمّا قولك: من مع محمد من أُمّته في الجنة؟ فهؤلاء الا ثناعشر أئمة الهدى.
قال الفتى: صدقت فوالله الذي لاإله الآهو إنّه لمكتوب عندي باملاء موسى و خطّ هارون عليهما السلام بيده.
قال: أخبرني كم يعيش وصيّ محمد صلّى الله عليه وآله [من] بعده وهل يموت موتاً أويقتل قتلاً؟
فقاله له [عليّ عليه السلام]: ويحك يا هاروني[1] أنا وصيّ محمد صلّى الله عليه وآله، أعيش بعده ثلا ثين سنة لاأزيد يوماً ولاأنقص يوماً، ثم يُبعث أشقاها شقيق عاقر [ناقة] ثمود فيضربني ضربة ههنافي قرني[2] فتخضب منها لحيتي، ثم بكى عليه السلام بكاءً شديداً.
قال: فصرخ الفتى و قطع كستيجه وقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله وأنك وصيّ رسول الله.
قال أبوجعفر العبدي ــ يرفعه ــ قال: هذا الرجل اليهودي أقرّ له من بالمدينة أنّه أعلمهم و كان أبوه كذلك فيهم.[3]
٨ ــ إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن [إبراهيم بن] أبي يحيى المدني[4]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
جاء يهودي إلى عمر فسأله عن مسائل فأرشَده إلى [عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليسأله، فقال] عليّ عليه السلام: [سل]. فقال: أخبرني كم [يكون] بعد نبيّكم من إمام عدل؟ وفي أي جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته؟
فقال له علي عليه السلام: يا هاروني لمحمد بعده اثناعشر إماماً عدلاً لايضرّهم خذلان من خذلهم، ولايستوحشون لخلاف من خالفهم، أثبت في ذين الله من الجبال الرواسي، و منزل محمد صلّى الله عليه وآله في جنّة عدن، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر.
فأسلم الرجل، وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تُفاق،

---

١ ــ ب وم: يا يهودي.
٢ ــ ب: فرقي، م: مفرقي.
٣ ــ كمال الدين: ٢٩٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٦/٣٧٤ ح ٥.
وأخرج قطعات منه في البحار: ١٠/٢٣ ح ١٢ وج ٦٠/ ٤٠ ح ٥ وفي مستدرك الوسائل: ٣/١١٣ ح ٦.
تقدّم نظيره ص ٢٤٦ ح ١ عن كمال الدين، وص ٢٤٨ ح ٣ عن غيبة الطوسي.
٤ ــ م: المديني. راجع السند السابق وتعليقتنا عليه.

وتعلو ولا تُعلى.[١]

أقول: قد أوردنا كثيراً من الأخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات في احتجاجاته على اليهود، وفي كتاب غصب الخلافة في باب مايحلّ من المشكلات في زمان عمر.

محمد التقي، عن أمير المؤمنين عليه السلام :

٩ ــ **الخصال:** ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس:

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه يتنزّل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون.

[**كمال الدين:** ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن سهل وابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس، (مثله).

غيبة الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن الأسدي، عن سهل، عن الحسن بن عبّاس، (مثله)][٢]

٣ ــ باب نصوص الحسن بن علي عليهم السلام

الأخبار: الصحابة، والتابعين، عن الحسن عليه السلام :

١ ــ **كفاية الأثر:** محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب، عن محمد بن الحسين

١ ــ كمال الدين: ٣٠٠ ح ٧، عنه البحار: ٣٦/ ٣٨٠ ح ٧.

٢ ــ الخصال: ٤٧٩ ح ٤٧، كمال الدين: ٣٠٤ ح ١٩، غيبة الطوسي: ٩٢، عنهم البحار: ٣٧٣/٣٦ ح ٣. وأخرجه في البحار: ٩٧/ ١٥ ح ٢٥ عن الخصال. ورواه في كفاية الأثر: ٢٢٠ عن الصدوق.

وفي الكافي: ٥٣٢/١ ح ١١، عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ... عنه إثبات الهداة: ٢٩٦/٢ ح ٨١، وإعلام الورى: ٣٩٠.

ورواه في غيبة النعماني: ٦٠ ح ٣، عن محمد بن يعقوب، وفي إرشاد المفيد: ٣٩٣ عن جعفر بن محمد، عن محمد ابن يعقوب. واورده في كشف الغمة: ٤٤٨/٢ عن الحسن بن العباس.

البزوفري، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن يونس بن أرقم، عن أبان بن [أبي] عياش، عن سليمان القصري، قال:

سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الأئمّة؟ فقال: عدد شهور الحول.[١]

٢ ــ ومنه: علي بن محمد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن واقد، عن إبراهيم ابن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالحميد، عن أبي ضمرة، عن عباية، عن الأصبغ قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول:

الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر تسعة من صلب أخي الحسين، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة.[٢]

الأئمة: الباقر، عن أبيه، عن الحسن عليهم السلام:

٣ــ كفاية الأثر: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن الحصين بن علي، عن فرات بن أحنف، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام قال:

قال الحسن بن علي عليه السلام: الأئمة [بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله] عدد نقباء بني إسرائيل، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة.[٣]

٤ ــ باب نص الحسين بن علي عليهم عليهم السلام

الأخبار: الصحابة والتابعين، عن الحسين عليه السلام:

١ــ كفاية الأثر: المعافى بن زكريا، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن بن سعيد، عن أبيه، عن جعدة بن الزبير، عن عمران بن يعقوب بن عبدالله، عن يحيى بن جعدة بن

١ــ كفاية الأثر: ٢٢٤، عنه البحار: ٣٦/٣٨٣ ح ٣، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٥ ح ٥٧١

٢ــ كفاية الأثر: ٢٢٣، عنه البحار: ٣٦/ ٣٨٣ ح ١، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٥ ح ٥٦٩.

٣ــ كفاية الأثر: ٢٢٤، عنه البحار: ٣٦/ ٣٨٣ ح ٢، و إثبات الهداة: ٢/ ٥٥٥ ح ٥٧٠.

هبيرة، عن الحسين بن علي عليه‌السلام وسأله رجل عن الأئمة فقال:

عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من ولدي آخرهم القائم.

ولقد سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول:

أبشروا ثم ابشروا ــ ثلاث مرات ــ إنّما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أُطعم منها فوج عاماً، ثم اطعم منها فوج عاماً. لعلّ [١] آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنى. وكيف تهلك أُمّة أنا أوّلها واثناعشر من بعدي من السعداء أُولي الألباب، والمسيح بن مريم آخرها؟! ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج [٢] الهرج، وليسوا منّي، ولست منهم. [٣]

٢ ــ كفاية الأثر: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن محمود، عن أحمد بن عبدالله الذهلي، عن أبي حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن نعمان قال:

كنت عند الحسين عليه‌السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً أسمر شديد السمرة، فسلّم، فردّ عليه الحسين عليه‌السلام فقال: يابن رسول الله مسألة؟

فقال: هات. قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: كيف؟ قال: الإيمان ماسمعناه، واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع.

قال: فكم بين السماء والارض؟ قال: دعوة مستجابة.

قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس.

قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس.

قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغناء، والحرص في العالم.

قال: صدقت يابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

---

١ ــ ع: إلى، م: في، و ماثبتناه كما في الحديث المتقدم ص ٢٣٨ ح ٢٢٩ عن كمال الدين والعيون والخصال، والذي يأتي ص ٣٠٨ ح ١٩ عن العمدة.

٢ ــ ب: ثبج، وفي بعض نسخ م: تيح، وفي غيرها: أنتج. تقدم توضيح ذلك في ص ٢٣٨ ح ٢٢٩ عن كمال الدين.

٣ ــ كفاية الأثر: ٢٣٠، عنه البحار: ٣٦/٣٨٣ ح ٤.

تقدم نظيره ص ١٨٢ ح ١٥٦ عن كفاية الأثر وص ٢٣٨ ح ٢٢٩ عن كمال الدين.

ويأتي نظيره أيضاً في ص ٣٠٥ ح ٨، وص ٣٠٨ ح ١٩ عن العمدة

قال: اثناعشر عدد نقباء بني اسرائيل. قال: فسمّهم لي.

قال: فأطرق الحسين عليه‌السلام ثم رفع رأسه فقال:

نعم أُخبرك يا أخاالعرب، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله [أبي] أميرالمؤمنين [علي بن أبي طالب] عليه‌السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه، و بعده موسى ابنه، و بعده علي ابنه، و بعده محمد ابنه، و بعده علي ابنه، و بعده الحسن ابنه

و بعده الخلف المهدي، هوالتاسع من ولدي يقوم بالدين في آخرالزمان.

قال: فقام الأعرابي و هويقول:

مَسَح النبيُّ جَبينَهُ فَلَهُ بريق في الخُدودِ

أبواه مِن أعلا قريشٍ وَجَدّه خَيرُ الجُدودِ[1]

٣ــ عيون أخبارالرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهماالسلام:

منّا اثنا عشر مهديّاً: أوّلهم أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، و آخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولوكره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها قوم، و يثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

مقتضب الأثر لابن عياش: عن الهمداني (مثله).[2]

١ــ كفاية الأثر: ٢٣٢، عنه البحار: ٣٨٤/٣٦ح ٥، وإثبات الهداة: ٢/ ٥٥٦ ح ٥٧٣.

٢ــ عيون الأخبار: ٦٨/١ ح ٣٦، مقتضب الأثر: ٢٣، عنهما البحار: ٣٨٥/٣٦ح ٦.

و رواه في كمال الدين: ٣١٧ح ٣، عنه البحار: ١٣٣/٥١ ح ٤.

وفي كفاية الأثر: ٢٣١ وفي اعلام الورى: ٤٠٦ عن الصدوق، وإثبات الهداة: ٣٣٣/٢ح ١٣٤ عن العيون، وفي ج ٢٠٠/٣ ح ١٥٢ عن المقتضب.

وأورده مرسلاً في منتخب الانوار المضيئة: ٧٨.

٥ ــ باب نص علي بن الحسين عليهم عليهم السلام

الأخبار: الأصحاب عن زين العابدين عليه السلام:

١ ــ الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال:
دخلت على سيّدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم و مودتهم، وأوجب على عباده، الإقتداء بهم بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال لي: يا كنكر[١] إنّ أُولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا. ثم سكت.

فقلت له: يا سيّدي روي لنا عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «لا تخلو الأرض من حجّة لله على عباده» فمن الحجة والإمام بعدك ؟

فقال: ابني محمد واسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقراً، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له: يا سيّدي كيف صار اسمه الصادق و كلّكم صادقون؟

قال: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسمّوه «الصادق» فإنّ الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجتراءً على الله وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذّاب[٢] المفتري على الله، المدّعي ما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يكشف سرّ الله عند غيبة ولي الله.

ثم بكى علي بن الحسين بكاءً شديداً، ثم قال: كأنّي بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغية

---

١ ــ م: أبا كنكر. وكنكر هو لقب لأبي خالد الكابلي فان الراوي هوأبوخالد الكابلي. راجع رجال السيد الخوئي: ١٤/١٣٥ وج ٢١/١٧٠.

٢ ــ يأتي الإدّعاء بإمامته ص ٣٣١ وص ٣٣٣ وص ٣٣٥ وردّ عليهم الشيخ المفيد رحمه الله بإبطال دعواهم.

زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيّب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه، جهلاً منه بولادته، وحرصاً على قتله إن ظفر به، وطمعاً في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقّ.

قال أبوخالد: فقلت له: يابن رسول الله فإنّ ذلك لكائن؟

قال: إي و ربّي (إنّ ذلك لمكتوب) [1] عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله.

قال أبوخالد: فقلت: يابن رسول الله ثم يكون ماذا؟

قال: ثم تمتدّ [2] الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلّى الله عليه وآله والأئمة بعده، يا أباخالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله بالسيف أُولئك المخلصون حقّاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً و جهراً.

وقال عليه السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج.[3]

إكمال الدين: علي بن عبدالله، عن محمد بن هارون، عن عبدالله بن موسى، عن عبدالعظيم الحسني، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن الثمالي، عن الكابلي (مثله).

ثم قال: حدثنا بهذا الحديث ابن موسى والسناني [4] والوراق جميعاً، عن محمد الكوفي [عن سهل بن زياد الادمي] [5] عن عبدالعظيم، عن صفوان، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن الثمالي، عن الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام.

قال الصدوق: ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذّاب دلالة في إخباره بما يقع منه.

وقد روي مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أنه لم يسرّ به لمّا

١ــ م: انّه المكتوب. ٢ــ ع: تشتد. ٣ــ الاحتجاج: ٤٨/٢، عنه البحار: ٣٨٦/٣٦ ح ١.

٤ــ م: الشيباني. إحتمل السيد الخوئي في رجاله: ٢٥/١٥ وص ٥٩ وص ٦١ وص ٦٧، وآغابزرگ الطهراني في أعلام القرن الرابع: ٢٣٧ وص ٢٣٨ على أنهما واحد.

وهو من مشايخ الصدوق وذكره في أسانيده مترضياً عليه في عدة موارد.

٥ــ من م وهوالصحيح. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٤٤/٨، وص ٣٤٥، وج ٢٨٣/١٤ وفيه رواية محمد بن أبي عبدالله الكوفي عنه، وروايته ــ أي سهل ــ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني.

ولد، وأنّه أخبرنا بأنّه سيضلّ خلقاً كثيراً.

وكل ذلك دلالة [له عليه السلام أيضاً]، فإنّه لا دلالة على الإمامة أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون، كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوّته إذ أنبأ الناس بما يأكلون و ما يدّخرون في بيوتهم، وكما كان النبيّ صلّى الله عليه وآله حين قال أبوسفيان في نفسه: من فعل مثل ما فعلت؟ جئت فدفعت يدي في يده!

ألا كنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش بركابه فكنت ألقاه بهم لعلّي كنت أدفعه؟

فناداه النبيّ صلّى الله عليه وآله من خيمته [فقال]: اذن كان الله يخزيك [1] يا أباسفيان.

وذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام، وكلّ من أخبر من الأئمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة تدلّ الناس على أنّه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك و تعالى. [2]

٢ ـ كفاية الأثر: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن خالد بن المفلّس، عن نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال:

دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى وأقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته.

فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال عليه السلام: ثمانية.

قلت: وكيف ذاك؟ قال عليه السلام: لأن الأئمة بعد رسول الله اثناعشر إماماً عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين [و] أنا الرابع، وثمانية من ولدي، أئمّة أبرار.

من أحبّنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى.

ومن أبغضنا وردّنا أوردّ واحداً منّا فهو كافر بالله و بآياته. [3]

١ـ م: يجزيك.

٢ـ الاحتجاج: ٤٨/٢، كمال الدين: ٣١٩ ح ٢، عنهما البحار: ٣٨٦/٣٦ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٢٢٧/٥٠ ح ٢، وج ١٢٢/٥٢ ح ٤ عن الاحتجاج.

وأخرجه في إثبات الهداة: ١/ ٥١٥ ح ١٢٩، وج ٢٢٤/٥ ح ١١ عن كمال الدين، وج ٢/ ٤٠٠ ح ٢٤٨ عن كمال الدين، والاحتجاج، وقصص الأنبياء للراوندي، واثبات الرجعة لابن شاذان.

وفي إعلام الورى: ٤٠٧ عن الصدوق.

٣ـ كفاية الأثر: ٢٣٦ عنه الوسائل: ١٨/ ٥٦٢ ح ٢٩ والبحار: ٣٨٨/٣٦ ح ٢، وإثبات الهداة: ٥٥٦/٢.

٣ ــ **ومنه:** أبوالمفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد العلوي، (عن علي بن الحسين العلوي،عن الحسن بن زيد بن عليّ، عن عمّه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام)[١] قال:

كان يقول صلوات الله عليه: «ادعوا لي ابني الباقر» و «قلت لابني الباقر» يعني محمداً، فقلت له: يا أبه ولم سمّيته الباقر؟ قال: فتبسّم وما رأيته يبتسم قبل ذلك، ثم سجد لله تعالى طويلاً، فسمعته عليه السلام يقول في سجوده:

اللّهم لك الحمد سيّدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت. يعيد[٢] ذلك مراراً.

ثم قال: يا بني إنّ الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] وإنّه الإمام وأبوالأئمة، معدن الحلم، وموضع العلم، يبقره بقراً، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله. فقلت: فكم الأئمة بعده؟

قال: سبعة، ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخرالزمان.[٣]

٤ ــ **ومنه:** علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن علي بن إسحاق إجازة أرسلها إليّ مع محمد بن أحمد بن سليمان، عن عبدالله بن عمر البلويّ، عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال:

بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يابن رسول الله هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده أئمة؟ قال: نعم اثناعشر، عدد نقباء بني إسرائيل.[٤]

٥ ــ **ومنه:** الحسين بن محمد بن سعيد، عن علي بن عبدالله الخديجي، عن الحسين ابن جعفر، عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر، عن محمد بن كثير بياع الهروي، عن محمد بن عبيدالله الفزاري، عن الحسين بن علي بن الحسين قال:

سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمة؟ فقال عليه السلام:

اثناعشر، سبعة من صلب هذا، ووضع يده على كتف أخي «محمد»[٥].

١ــ ع و ب: علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن حسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام.

(م) علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام. وهو خطأ.

وما أثبتناه كما في إثبات الهداة. ٢ــ «يقول» ع.

٣ و ٤ ــ كفاية الأثر: ٢٣٧، ٢٣٨، عنه البحار: ٣٨٨/٣٦ ح ٣، ٥ وإثبات الهداة: ٥٥٧/٢ ح ٥٧٥، ٥٧٦.

٥ ــ كفاية الأثر: ٢٣٨، عنه البحار: ٣٦/ ٣٨٩ ح ٥، وإثبات الهداة: ٥٥٨/٢ ح ٥٧٧.

٦ ــ باب نصوص محمد بن علي الباقر عليهم عليهم الصلاة والسلام

الأخبار: الأئمة: الباقر، عن أبيه عليهما السلام:

١ ــ كفاية الأثر: المعافى بن زكريا، عن محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، عن محمد بن مالك بن لأبرد، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

إنّ الأئمة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم.

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لمّا أُسري بي إلى السماء نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أيّدته بعلي ونصرته بعلي» ورأيت [مكتوباً] في مواضع «عليّاً عليّاً عليّاً و محمداً محمداً و جعفراً [وموسى] والحسن [والحسن] والحسين والحجة» فعدّدتهم فإذاهم اثناعشر.

فقلت: يا ربّ من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيّك و سبطيك، وهذه أنوار الأئمة من ذريّتهم، بهم أُثيب وبهم أُعاقب.[١]

٢ ــ كفاية الأثر: أبوالمفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل[٢] قال:

---

١ ــ كفاية الأثر: ٢٤٤، عنه البحار: ٣٦/ ٢٤٤ ح ١، وإثبات الهداة: ٢/٥٥٨ ح ٥٧٩.

٢ ــ هوالكميت بن زيد الأسدي، روى عن الباقر عليه السلام وعن الفرزدق، وروى عنه جماعة منهم أبان بن تغلب قال عنه أبوعبيدة: لولم يكن لبني أسد منقبة غيرالكميت لكفاهم، حببهم إلى الناس، وأبقى لهم ذِكراً.

كان عمّه رئيس أسد، وكان شيعياً، مدح الامام زين العابدين عليه السلام، وأحسن إليه بثيابه ودفعها إليه ودعاله، فكان الكميت يقول: مازلت أعرف بركة دعائه عليه السلام

قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت، ولد سنة ٦٠ وتوفي سنة ١٢٦.

دخلت على سيّدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت: يابن رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّي قد قلت فيكم أبياتاً أفتأذن لي في إنشادها؟

فقال: إنّها ايّام البيض. قلت: فهو فيكم خاصّة. قال: هات. فانشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني   والدهر ذوصرف وألوان

لتسعة بالطفّ قدغودروا   صاروا جميعاً رهن أكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبوعبدالله عليه السلام، وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلمّا بلغت إلى قولي:

وستّة لايجارى بهم   بنوعقيل خيرفرسان

ثم عليُّ الخيرمولاهم   ذكرهم هيّج أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام: «ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة إلاّ بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة، وجعل ذلك الدمع حجاباً بينه و بين النار» فلمّا بلغت إلى قولي:

من كان مسروراً بما مسّكم   أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذللتم بعد عزٍّ فما   أدفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال: «اللّهمّ اغفر للكميت ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر» فلمّا بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم   متى يقوم مهديّكم الثاني؟

قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً.

ثم قال: يا أبا المستهل إنّ قائمنا هوالتاسع من ولد الحسين لأنّ الأئمة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله اثناعشر، الثاني عشر هوالقائم عليه السلام.

قلت: يا سيّدي فمن هؤلاء الا ثناعشر؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب، و بعده الحسن

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ١٣٤ رقم ٣ من أصحاب الباقر عليه السلام وتارة أُخرى ص ٢٧٨ رقم ١٩ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام.

سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/٥ رقم ١٧٧، جمهرة أنساب العرب: ١٨٧، رياض العلماء: ٤١١/٤

معالم العلماء: ١٥١ في باب «المقتصدين من شعراء أهل البيت»، ورجال العلاّمة الحلي: ١٣٥ رقم ٣.

و الحسين، وبعد الحسين علي بن الحسين وأنا، ثم بعدي هذا ــ ووضع يده على كتف جعفر ــ.

قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبوالقائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً]، ويشفي صدور شيعتنا.

قلت: فمتى يخرج يابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلاّ بغتة.[1]

٣ ــ الخصال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام، تاسعهم قائمهم.

غيبة الطوسي: جماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن الكليني، عن علي، عن أبيه (مثله).[2]

٤ ــ عيون أخبار الرضا، والخصال: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني وابن أبي الخطاب معاً، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ الله عزّ وجلّ أرسل محمداً صلّى الله عليه وآله إلى الجنّ والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً، منهم من سبق، ومنهم من بقي، وكلّ وصيّ جرت به سنّة، والأوصياء الذين من بعد محمد صلّى الله عليه وآله على سنّة أوصياء عيسى وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام

---

١ ــ كفاية الأثر: ٢٤٨ عنه البحار: ٣٦/٣٩٠ ح ٢، وج ٧٩/٢٩٣ ح ١٧ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٢/٥٦٠ ح ٥٨٢.

٢ ــ الخصال: ٤١٩ ح ١٢، غيبة الطوسي: ٩٢، عنهما البحار: ٣٦/٣٩٢ ح ٣.

وفي كمال الدين: ٣٥٠ ح ٤٥ عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي بن كلثوم، عن الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عنه البحار المذكور ص ٣٩٨ ح ٥، وإثبات الهداة: ٢/٤٠٦ ح ٢٥٨.

ورواه في الكافي: ١/ ٥٣٣ ح ١٥ عن علي بن إبراهيم، عنه إثبات الهداة: ٢/ ٢٩٧ ح ٨٣ وعن غيبة الطوسي.

وفي إرشاد المفيد: ٣٩٣، عن أبي القاسم، عن محمد بن يعقوب، وفي دلائل الامامة: ٢٤٠ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن هليل، عن محمد بن أبي عمير...

وفي غيبة النعماني: ٩٤ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٦/ ٣٩٥ ح ١٠، وإثبات الهداة: ٣/٤٠ ح ٦٧٨.

يأتي ص ٢٦٨ ح ١٠ عن غيبة النعماني، وص ٢٧٢ ح ٦ عن كمال الدين.

على سنّة المسيح عليه السلام.[١]

كمال الدين: [أبي] وابن الوليد معاً، عن سعد، عن اليقطيني،عن المفضل، عن الثمالي (مثله).

غيبة الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد الحميزي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن محمد بن الفضيل (مثله).[٢]

٥ ــ عيون أخبار الرضا، والخصال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن الوشا، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول:

نحن اثناعشر إماماً، منهم حسن وحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام[٣].

٦ ــ عيون أخبار الرضا، والخصال: ماجيلويه، عن الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسين بن عبيدالله، عن الخشّاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن أُذينة، عن زرارة قال:

سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: [نحن] اثناعشر إماماً من آل محمّد كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب عليه السلام منهم.[٤]

١ــ «**توضيح:** كونه عليه السلام على سنة المسيح إشارة إلى مامرّ من أنّ الأُمّة تفترق فيه ثلاث فرق،وأما السنن التي جرت في كلّ منهم فهن ما اشتهر بواحدة منهن كل منهم وغلبت عليه بحسب أحوال أهل زمانه،فمنهم من غلبت عليه العبادة، ومنهم من اشتغل بنشر العلوم إلى غيرذلك» منه قدس سره.

٢ــ عيون أخبار الرضا: ٥٥/١ ح ٢١، الخصال: ٤٧٨ ح ٤٣، كمال الدين: ٣٢٦ ح ٤، غيبة الطوسي: ٩٢، عنهم البحار: ٣٩٢/٣٦ح ٤.

ورواه في الكافي: ٥٣٢/١ح ١٠ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

وفي الامامة والتبصرة: ١٣٤ ح ١٤٦ عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد (أي اليقطيني).

وفي إرشاد المفيد: ٣٩٢ عن أبي القاسم، عن محمد بن يعقوب. وفي إثبات الوصية: ٢٥٩ عن محمد بن يحيى.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٩٦/٢ ح ٨٠ عن الكافي والعيون والخصال وكمال الدين وغيبة الطوسي وإعلام الورى: ٣٨٦ عن محمد بن يعقوب. وأورده في روضة الواعظين: ٣١٠ مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام

وكشف الغمة: ٥٠٦/٢ عن أبي حمزة الثمالي.

٣ــ عيون الأخبار: ٥٦/١ح ٢٢، الخصال ٤٧٨ ح ٤٤، عنهما البحار: ٣٩٢/٣٦ح ٥.

ورواه في الكافي: ٥٣٣/١ح ١٦، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد . وفي إرشاد المفيد: ٣٩٣ عن أبي القاسم، عن محمد بن يعقوب. وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/ ٢٨٩ ح ٨٤ عن الكافي وص ٣٢٥ عن العيون ح ١٢٣ وأورده في كشف الغمة: ٤٤٨/٢ عن زرارة.

٤ ــ عيون الأخبار: ٥٦/١ ح ٢٤، الخصال: ٤٨٠ ح ٤٩ عنهما البحار: ٣٩٣/٣٦ح ٦. وإثبات الهداة: ٣٢٥/٢ح ١٢٤ وص ٤٤٢ ح ٣٣١.

٧ ـ الخصال، وعيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن محمد العطّار، عن الصفّار، عن عبدالله بن الصلت، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال:

كنت أنا وأبوبصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفرعليه السلام في منزله [١]، فقال محمد بن عمران: سمعت أباعبدالله يقول: نحن اثناعشر محدّثاً.

فقال له أبوبصير: بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام؟ فحلّفه مرّة أو مرّتين فحلف أنّه [قد] سمعه.

قال أبوبصير: لكنّي سمعته من أبي جعفرعليه السلام [٢].

٨ ـ غيبة الطوسي: جماعةٌ، عن عدّة من أصحابنا، عن الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أُذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول:

الا ثناعشر الإمام من آل محمّد كلّهم محدّث [من] ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام، فرسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان. [٣]

١ــ ع: منزل، كمال الدين: منزل بمكة، وفي الكافي و بصائر الدرجات: منزله بمكة.

٢ــ الخصال: ٤٧٨ ح ٤٥، عيون الأخبار: ٥٦/١ ح ٢٣، عنهما البحار: ٣٩٣/٣٦ ح ٧.

ورواه في كمال الدين: ٣٣٥ ح ٦ بطريقين وفي ص ٣٣٩ ح ١٥ بطريق ثالث وفي آخره «أبي عبدالله» بدل «أبي جعفر» عليه السلام، عنه البحار المذكور/٣٩٨ ح ٣.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٢ عن أبي طالب (عبدالله بن الصلت).

وفي الكافي: ٥٣٤/١ ح ٢٠ عن محمد بن يحيىٰ وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي طالب. عنه إعلام الورى: ٤٠٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٩٩/٢ ح ٨٨، عن الكافي وص ٤١٣ ح ٢٧٣ وج ٤٠٨/٦ ح ١٤٦ عن كمال الدين. يأتي في ص ٢٧١ ح ٤ عن كمال الدين.

٣ــ غيبة الطوسي: ٩٧، عنه البحار: ٣٩٣/٣٦ ح ٨.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٥ عن عبدالله بن الحسن بن موسى الخشاب (قطعة) عنه البحار: ٧٢/٢٦.

وفي الكافي: ٥٣١/١ ح ٧ (قطعة) عن محمد بن يحيىٰ، عن الخشاب، وص ٥٣٣ ح ١٤ عن أبي علي الاشعرى، عنه إعلام الورى: ٣٩٠.

وفي إرشاد المفيد: ٣٩٣ عن أبي القاسم عن محمد بن يعقوب وفيه «كلهم محدّث علي بن ابي طالب وأحد عشر من ولده». وأورده في كشف الغمة: ٤٤٨/٢ عن زرارة.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٩٣/٢ ح ٧٧ عن الكافي والبصائر وغيبة الطوسي.

٩ــ غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن حسّان[١] الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبدالرزّاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبي حمزة الثمالي

قال: كنت عندأبي جعفر محمدالباقرعليه السلام ذات يوم، فلمّا تفرّق من كان عنده **قال لي: يا أباحمزة** من المحتوم الذي لا تبديل له عندالله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقي الله [سبحانه] وهوبه كافر، وله جاحد.

ثم قال: بأبي و أُمّي المسمّى باسمي المكنّى بكنيتي[٢] السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

وقال: يا أباحمزة من أدركه فلم يسلّم له، فما سلّم لمحمدصلّى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وقد حرّم الله عليه الجنة و مأواه النار و بئس مثوى الظالمين.[٣]

وأوضح من هذا ــ بحمدالله ــ وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه قول الله في محكم كتابه «**اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَاللهِ اُثْنَاعَشَرَ شَهْراً في كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فيهِنَّ اَنْفُسَكُمْ**»[٤] ومعرفة الشهور ــ المحرّم و صفر و ربيع وما بعده؛ والحُرم منها وهي: رجب[٥] و ذوالقعدة و ذوالحجة والمحرّم ـ لايكون ديناً قيّماً لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين[٦] والمخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدّونها بأسمائها[٧] وإنّما هم الأئمةعليهم السلام القوّامون بدين الله، والحرم منها:

---

١ ــ ع و ب: الحسن. وما أثبتناه هوالصحيح كما في م، و بقرينة السند المذكور في الغيبة ص ٨٥ ح ١٦ وص ٩٠ ح ٢٠، وكما سيأتي في كتابنا ص ٢٧٣ ح ١٠ وص ٢٧٥ ح ١٢ وفيه رواية محمد بن يحيىٰ العطار عنه، وروايته عن محمد بن علي الكوفي.

وهو محمد بن حسان الرازي، أبوعبدالله، واختلف في لقبه على عدّة أوجه ومنها: الزبيي، والزينبي، والزيني، والزبيبي، كماورد في كتب التراجم.

ذكر النجاشي في رجاله: ٢٦٠، والشيخ الطوسي في فهرسته: ١٤٧ رقم ٦١٧ كتبه بأسانيدهما إليها وفيها رواية محمد بن يحيى عنه.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٢٥ رقم ٤٣ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ومرّة أُخرى في ص ٥٠٦ رقم ٨٤ في باب «من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام».

٢ــ كذا في ع و ب و م. والمعلوم أنّ كنية صاحب الأمرعليه السلام أبوالقاسم.

٣ــ الظاهر إلى هنا تنتهي الرواية، وما بعدها توضيح من صاحب الغيبة.

٤ــ التوبة: ٣٦. ٥ــ ع و ب: جمادى. ٦ــ ح و ب: المنافقين. ٧ــ ب: بأسمائهم.

أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] الذي اشتقّ الله تعالى له اسماً من اسمه العلي كما اشتقّ لرسوله صلى الله عليه وآله اسماً من اسمه المحمود، و ثلاثة من ولده أسماؤهم علي: علي بن الحسين، وعلي بن موسى، و علي بن محمد فصار لهذا الإسم المشتقّ من اسم الله عزّوجلّ حرمة به[1].

كنزالفوائد: روى الشيخ المفيد[2] في كتاب الغيبة، عن علي بن الحسين (مثله).[3]

١٠ ــ غيبة النعماني: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن عليّ، تاسعهم قائمهم.[4]

١١ ــ ومنه: محمد الحميري، عن أبيه، عن اليقطيني، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن البطائني قال: كنت مع أبي بصير و معنا [مولى] لأبي جعفر الباقر فقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منّا اثناعشر محدّثاً، السابع من ولدي القائم.

فقام إليه أبو بصير فقال:

أشهد أنّي سمعت أبا جعفر عليه السلام يقوله منذ أربعين سنة[5].

---

١ ــ «توضيح: إنّما كُنّي عنهم عليهم السلام بالشهور لأن بهم دارت السماوات واستقرّت الأركان و بوجودهم جرت الأعوام والأزمان، و ببركتهم ينتظم النظام عالم الامكان، فاستعير لهم هذا الإسم لتلك المناسبات في بطن القرآن.

وأيضاً لاشتهارهم بين أهل الدهور سمّوا بالشهور.

وأيضاً لكون أنوارهم فائضة على الممكنات، وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات والقابليات، فأشبهوا الأهلّة والشهور في اختلاف إفاضة النور، فبالنظر إلى بصائر المخالفين كالمحاق، وبالنظر إلى القاصرين كالأهلّة، و بالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور، وعلى كلّ حال فأنوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود، وكل الأنوار مقتبسة من نور الأنوار.» منه قدس سره.

٢ ــ أي: «محمد بن إبراهيم النعماني» مصنف الكتاب المذكور. وكذا مابعده في ص ٢٧٥ ذح ١١.

٣ ــ غيبة النعماني: ٨٦ ح ١٧، تأويل الآيات: ٢٠٢ ح ١١، عنهما البحار: ٣٦/٣٩٣ ح ٩.

وأخرجه عن الغيبة في الوسائل: ١٨/٥٦٣ ح ٣٢ والبحار: ٢٤/٢٤١ ح ٤ وج ٥١/١٣٩ ح ١٣ وإثبات الهداة: ٧/٦٤ ح ٤٦٠.

٤ ــ غيبة النعماني: ٩٤ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٦/٣٩٥ ح ١٠.

تقدم الحديث بكامل اتحاداته ص ٢٦٤ ح ٣ عن الخصال و غيبة الطوسي.

و يأتي ص ٢٧٢ ح ٦ عن كمال الدين.

٥ ــ وزاد في ع و ب «قبل هذا الكلام».

غيبة النعماني: ٩٦ ح ٨، عنه البحار: ٣٦/٣٩٥ ح ١١. ورواه في اثبات الوصية: ٢٥٩ عن الحميري...

٧ــ باب نصوص الصادق عليه السلام عليهم عليهم السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١ــ **كفاية الأثر:** أبوالمفضّل الشيباني، عن الكليني، عن محمد العطّار، عن سلمة ابن الخطّاب، عن محمد الطيالسي، عن ابن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثناعشر.

قلت: يا بن رسول الله فسمّهم لي.

قال عليه السلام: مِن الماضين عليّ بن أبي طالب والحسن و الحسين و علي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا. قلت: فمن بعدك يابن رسول الله؟

فقال: إني [قد] أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي.

قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمّد، وبعد محمّد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، و المهدي من ولد الحسن.

ثم قال عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه ــ يكون له سيف ــ ناداه السيف: قم يا وليّ الله فاقتل أعداء الله.[1]

وحده:

٢ــ **قرب الإسناد:** السندي بن محمّد، عن صفوان الجمّال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

١ــ كفاية الأثر: ٢٦٢، عنه البحار: ٣٦/٤٠٩ ح ١٨، وج ٥٢/٣٠٣ ح ٧٢، وإثبات الهداة: ٢/ ٥٦٣ ح ٥٨٧.

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، ثم قلت له: أشهد أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله كان حجّة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه.

ـ فقال عليه السلام: رحمك الله ـ ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه.

ـ فقال عليه السلام: رحمك الله ـ ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه

ـ فقال عليه السلام: رحمك الله ـ ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه، وكان محمد بن علي وكان حجّة الله على خلقه، [وأنت حجّة الله على خلقه].

فقال عليه السلام: رحمك الله.[1]

٣ ـ كمال الدين، وعيون أخبار الرضا: القطان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، قال: حدّثني عبدالله بن أبي الهذيل: وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة مَن تجب له الإمامة؟

فقال [لي]: إن الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأُمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبي الله صلّى الله عليه وآله، وخليفته على أُمّته، ووصيّه عليهم، ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عزّ وجلّ:

«يَا أيُّها الَّذينَ آمَنوُا اطيعُوا الله وَأطيعوا الرَّسُولَ وَأولي الأمرِ مِنْكُم»[2].

الموصوف بقوله عزّوجلّ: «اِنَّمَا وَليُّكُم الله وَرَسُولهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلوةَ وَيؤتُونَ الزَّكوةَ وَهُمْ راكِعُونَ»[3] المدعو إليه بالولاية، المثبّت له الإمامة يوم غديرخم بقول الرسول صلّى الله عليه وآله، عن الله عزّ وجلّ: «ألست أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالو: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله وأعن من أعانه» [ذاك] علي بن أبي طالب [أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله].

---

١ ـ قرب الاسناد: ٣٠، عنه البحار: ٣٦/٣٩٦ ح ١، وج ٤٧/٣٣٦ ح ١٠.

٢ ـ النساء: ٥٩. ٣ ـ المائده: ٥٥.

ثم الحسنين [1] سبطا رسول الله وابنا خيرة النسوان، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى به جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم ابن الحسن عليهم السلام إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد.

وهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله المعروفون بالوصيّة والإمامة، لاتخلو الأرض من حجّة منهم في كلّ عصر و زمان، و في كلّ وقت و أوان، و هم العروة الوثقى، وأئمة الهدىٰ، والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وكلّ من خالفهم ضالّ مضلّ تارك للحقّ والهدى، وهم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله [بالبيان، وإنّ] من مات [و] لايعرفهم مات ميتة جاهلية، و دينهم [2] الورع والعفّة والصدق و الصلاح والإجتهاد، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، و قيام الليل واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار.

ثم قال تميم بن بهلول: حدّثني أبومعاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الإمامة (مثله سواء) [3].

٤ــ إكمال الدين: ماجيلويه وابن المتوكّل معاً، عن محمد العطّار، عن الصفّار [4]، عن عبدالله بن الصلت، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال:

كنت أنا وأبوبصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام بمنزل بمكّة فقال محمد بن عمران: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: نحن اثناعشر مهدياً.

فقال له أبوبصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام؟ فحلف مرّة أومرّتين أنّه سمع ذلك منه. فقال أبوبصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

ومنه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبدالله بن الصلت، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران (مثله).

١ــ ب وعيون وخصال: وبعده الحسن بن علي ثمّ الحسين عليهم السلام. وفي كمال الدين: وبعده الحسن ثمّ الحسين.

٢ــ كمال الدين «وإن فيهم».

٣ــ كمال الدين: ٢٣٦ ح ٩، عن القطان والدقاق والوراق والصائغ والشيباني، عن ابن حبيب. وعيون الأخبار: ٥٤/١ ح ٢٠، عنها البحار: ٣٩٦/٣٦ ح ٢.

ورواه في الخصال: ٤٧٨ ح ٤٦، عنهم جميعاً إثبات الهداة: ٣٢٣/٢ ح ١٢٢.

٤ــ ع و ب: والصفار معاً. وما أثبتناه كما في م وعيون الأخبار والخصال.

ومنه: الطالقاني، عن ابن عقدة، عن جعفر[1] بن عبدالله، عن عثمان بن عيسى (مثله).[2]

٥ ــ ومنه: الطالقاني، عن ابن عقدة، عن أبي عبدالله العاصمي، عن الحسين بن القاسم، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: منّا اثناعشر مهديّاً.[3]

٦ ــ ومنه: المظفّر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي بن كلثوم، عن الحسن بن عليّ الدقّاق[4]، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يكون بعدالحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.[5]

٧ــ غيبة النعماني: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح[6]، عن أحمد بن علي، عن الحسن[7] بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: [مامعنى] قول الله عزّوجلّ:

«بَل كَذَّبُواْ بِالسَّاعَة وَأَعتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعيراً»[8].

قال لي: إن الله خلق السنة اثني عشر شهراً، وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة، وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة، ومنّا اثناعشر محدّثاً، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات.[9]

٨ــ ومنه: بهذاالإسناد عن عبدالكريم، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير قال:

---

١ ــ ب: سهل، والظاهر أنه تصحيف، علماً أننا وجدنا رواية ابن عقدة عن جعفر بن عبدالله في مواضع، منها في الكافي: ٤/٥ ح٦.

٢ــ تقدم الحديث بكامل إتحاداته ص ٢٦٦ ح ٧ عن الخصال وعيون الأخبار، فراجع.

٣ ــ كمال الدين: ٣٣٨ ح ١٤، عنه البحار: ٣٩٨/٣٦ ح ٤، وإثبات الهداة: ٢/ ٤١٢ ح ٢٧٢ وج ٤٠٧/٦ ح ١٤٥.

٤ ــ ع وب: علي بن الحسن الدقاق، راجع رجال السيد الخوئي: ٦٧/٥.

٥ــ كمال الدين: ٣٥٠ ح ٤٥، عنه البحار: ٣٩٨/٣٦ ح ٥.

تقدم الحديث ص ٢٦٨ ح ١٠ عن غيبة النعماني، وبكامل تخريجاته ص ٢٦٤ ح٣ عن الخصال وغيبة الطوسي، فراجع.

٦ــ ع وب: رياح، راجع رجال السيد الخوئي: ٢٧٩/٢.

٧ــ ع وب: الحسين، وهوالحسن بن أيوب بن أبي عقيلة، له كتاب نوادر.

ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست: ٥٠ رقم ١٦٨.

٨ ــ الفرقان: ١١.

٩ــ غيبة النعماني: ٨٤ ح ١٣، عنه البحار: ٣٩٨/٣٦ ح ٦.

سمعت جعفر بن محمد [1] عليهما السلام يقول: منّا اثناعشر محدّثاً. [2]

٩ ــ ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بنّ جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن عمر بن أبان، عن ابن سنان، عن أبي السائب قال: قال أبوعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: الليل اثنتاعشرة ساعة، والنهار اثنتاعشرة ساعة، والشهور اثناعشر شهراً، والأئمة عليهم السلام اثناعشر إماماً، والنقباء اثناعشر نقيباً وإنّ عليّاً ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهوقول الله عزوجل «بَلْ كَذّبوا بالسّاعَة وَأعْتَدْنَا لِمَنْ كَذّبَ بِالسَّاعَةِ سَعيراً» [3].

١٠ ــ ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسّان [4] الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبدالرزاق، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام؛

وقال محمد بن حسّان الرازي: وحدّثنا [به] محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحّام قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّهما أفضل الحسن أم الحسين؟ قال: إنّ فضل أوّلنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أوّلنا، فكلّ له فضل.

قال: فقلت له: جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب [فإنّي] والله ما أسألك [إلاّ] مرتاداً.

فقال: نحن من شجرة بَرأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، وعلمنا من عندالله، ونحن أُمناء الله على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجّاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد؟ قلت: نعم.

فقال: خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلّنا واحد عندالله عزّ وجلّ.

فقلت: أخبرني بعدّتكم.

فقال: نحن اثناعشر ــ هكذا ــ حول عرش ربّنا عزّوجلّ في مبتدأ خلقنا، أوّلنا محمّد

---

١ ــ كذا في ع وب وبعض نسخ م. وفي نسخ أخرى من م: أباجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.

٢ ــ غيبة النعماني: ٨٥ ح ١٤، عنه البحار: ٣٦/٣٩٩ ح٧.

٣ ــ غيبة النعماني: ٨٥ ح ١٥، عنه البحار: ٣٦/٣٩٩ ح ٨، وإثبات الهداة: ٣/٣٧ ح ٦٧١.
والآية: ١١ من سورة الفرقان.

٤ ــ ع وب: الحسن. تقدمت ترجمته ص ٢٦٧.

وأوسطنا محمّد، وآخرنا محمّد.[١]

١١ ــ ومنه: سلامة بن محمد، عن علي بن عمر المعروف بالحاجي، عن ابن[٢] القاسم العلوي العباسي، عن جعفر بن محمد الحسني، عن محمد[٣] بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى، عن داود بن كثير قال:

دخلت على أبي عبدالله [جعفر بن محمد] عليه السلام بالمدينة فقال لي: ما الذي أبطأ بك ياداود عنّا؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة. فقال: من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فداك خلّفت بها عمّك زيداً، تركته راكباً على فرس، متقلّداً سيفاً ينادي بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني! فبين[٤] جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم، وإنّي العلم بين الله وبينكم!

فقال لي: ياداود لقد ذهبت بك المذاهب. ثم نادى: يا سماعة بن مهران ائتني بسلّة الرطب، فأتاه بسلّة فيها رطب، فتناول منها رطبة، فأكلها واستخرج النواة من فمه، فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقّها، واستخرج منها رقّاً[٥] أبيض ففضّه ودفعه إليّ وقال: اقرأه. فقرأته، وإذا فيه سطران: السطر الأول «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله».

والثاني «**إنّ عدّة الشهور عندالله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم**»[٦] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة».

١ــ غيبة النعماني: ٨٥ ح ١٦ عنه البحار: ٣٦/٣٩٩ ح ٩، وإثبات الهداة: ٣/٣٧ ح ٦٧٢ و أورده الحسن بن سليمان في المحتضر: ١٥٩، عنه البحار: ٢٥/٣٦٢ ح ٢٣.

٢ــ ع وب: ٣٦: أبي.

وهو حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، أبو يعلى، ثقة، جليل القدر من أصحابنا، كثير الحديث له كتاب «من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال» وغيرها، وقبره يبعد عن الحلة قريباً من أربعة فراسخ، وهو مزار معروف.

راجع رجال النجاشي: ١٠٨، ورجال السيد الخوئي: ٦/٢٧٥.

٣ــ كذا في ع و ب وبعض نسخ م. وفي م المطبوع: عبيد. ٤ــ ع و ب: في.

٥ــ «**توضيح:** الظاهر أن هذا الرق كان مكتوباً قبل آدم بألفي عام فجعله الله لإظهار إعجازه عليه السلام بين تلك البسرة في هذه الساعة» منه قدس سره.

٦ــ اشارة إلى الآية المباركة: ٣٦ من سورة التوبة.

ثم قال عليه السلام: ياداود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم. قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.

كنزالفوائد: من كتاب الغيبة للشيخ المفيد، عن سلامة (مثله).[1]

١٢ــ غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسّان[2] الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرّقي قال: قلت لأبي عبدالله جعفربن محمّد عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل «**السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**»[3].

قال: نطق الله بهذا يوم ذرأالخلق في الميثاق، وقبل أن يخلق الخلق بألفي عام. فقلت: فسّر لي ذلك [فقال]: إنّ الله جلّ وعزّ لمّا أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، ورفع لهم ناراً فقال: «ادخلوها» فكان أوّل من دخلها محمد [رسول الله صلى الله عليه وآله] وأميرالمؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمة إمام بعد إمام،

ثم أتبعهم بشيعتهم، فهم والله السابقون.[4]

١٣ ــ ومنه: أحمد بن محمد[5] بن يعقوب، عن أبيه، عن القاسم بن هشام، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، و

---

١ ــ غيبة النعماني: ٨٧ ح ١٨، تأويل الآيات: ٢٠٣/١ ح ١٢، عنهما البحار: ٤٠٠/٣٦ ح ١٠.

وأخرجه في البحار: ٢٤٣/٢٤ ح ١٤، وج ١٤١/٤٧ ح ١٩٣ عن الغيبة.

وروى مثله باختلاف يسيرفي مقتضب الأثر: ٣٠عن أبي الحسين عبدالصمد بن علي، عن أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي... عنه البحار: ١٧٤/٤٦ ح ٢٦.

٢ ــ ع وب: الحسين، تقدمت ترجمته ص ٢٦٧.

٣ ــ الواقعة: ١٠ و١١.

٤ ــ غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٠١/٣٦ ح ١١، وإثبات الهداة: ٣٨/٣ ح ٦٧٣.

وأورده عن الغيبة في المختصر: ١٧٥، وفي تأويل الآيات: ٦٤٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٣٣/٣٥ ح ٦.

٥ ــ ب: أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب.

م: أبوعلي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي.

والظاهرأنّه هوالذي ترجم له الشيخ الطوسي في الفهرست: ٢٩ رقم ٧٨ قال: أحمد بن محمد بن عمار أبوعلي الكوفي، شيخ، من اصحابنا، ثقة، جليل القدر، كثير الحديث والأصول، وصنف كتباً... توفّي أبوعلي أحمد بن محمد بن عمارسنة ٣٤٦.

وترجم له في رجال النجاشي: ٧٤، ورجال العلامة الحلي: ١٦ رقم ١٨، ورجال ابن داود: ٤٤ رقم ١٢٨، وجامع الرواة: ٦٩/١.

إنّي عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى و هوغلام، فقمت إليه فقبّلتهُ وجلست.

فقال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدي، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب،

أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سميّ جدّه ووارث علمه وأحكامه و قضاياه، ومعدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبّار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكنّ الله بالغ أمره ولوكره المشركون.

ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهديّاً، اختصّهم الله بكرامته، وأحلّهم دار قدسه.

المنتظر المقرّ للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه بل كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله يذبّ عنه.

ودخل رجل من موالي بني أُميّة فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبدالله عليه السلام احدى عشرة مرّة أُريد أن يستتمّ الكلام فما قدرت على ذلك.

فلمّا كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهوجالس فقال:

يا إبراهيم، هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجوع [١] وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

قال: فما رجعت بشيءٍ أسرّ إليّ من هذا لقلبي ولا أقرّ لعيني. [٢]

١٤ ــ ومنه: الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل، عن ابن شمون، عن الأصمّ، عن كرام قال:

حلفت فيما مضى بيني و بين نفسي ألاّ آكل طعاماً بنهار حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: رجل من شيعتك جعل لله عليه ألاّ يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد.

فقال: صم يا كرام، ولا تَصم العيدين ولا ثلاثة أيّام التشريق، ولا إذا كنت

---

١ ــ ع: جرح، م: وجور.

٢ ــ غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢١، عنه البحار: ٣٦/ ٤٠١ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٣/٣٨ح ٦٧٤

ورواه في كمال الدين: ٣٣٤ ح ٥، وص ٦٤٧ ح ٨ بطريقين إلى أبي عبدالله عليه السلام.

عنه إعلام الورى: ٤٣٠ والبحار: ٤٨/١٥ ح ٦ وج ٥٢/١٢٩ ح ٢٤، وإثبات الهداة: ٢/٤٠٣ ح ٢٥٢.

وأورده مرسلاً في منتخب الأنوار المضيئة: ١٩٧.

مسافراً، فإنّ الحسين لمّا قتل عجّت السماوات والأرض ومَن عليها [والملائكة] وقالوا: يا ربّنا أتأذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدّهم [١] من جديد الأرض [٢] بما استحلّوا حرمتك وقتلوا صفيّك [٣]؟

فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجاباً من الحجب، فإذا خلفه محمد صلّى الله عليه وآله واثناعشر وصيّاً له، فأخذ بيد فلان من بينهم وقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر منهم [لهذا]. قالها: «ثلاثاً».

وجاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني: بهذا أنتصر منهم ولو بعد حين. [٤]

١٥ ــ رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن نوح، عن إبراهيم المخارقي [٥] قال: وصفت الأئمة عليهم السلام لأبي عبد الله عليه السلام فقلت:

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله [٦] وأنّ علياً إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت. فقال: رحمك الله.

ثم قال: اتّقوا الله [٧] عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفّة البطن والفرج. [٨]

---

١ ــ م: نجذّهم، وكلاهما بمعنى القطع.

٢ ــ قال ابن الأثير في النهاية: ٢٤٦/١: «ما على جديد الأرض» أي وجهها.

٣ ــ م و ب: صفوتك. ٤ ــ غيبة النعماني: ٩٤ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٠٢/٣٦ ح ١٣.

وأخرج قطعات منه عن الغيبة في البحار: ٢٦٧/٩٦ ح ١٥، ومستدرك الوسائل: ٥٨٩/١ ب ٧ ح ١٠ وص ٥٩٩ ب ٢ ح ١.

ورواه في الكافي: ٥٣٤/١ ح ١٩، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد...

عنه البحار: ٢٢٨/٤٥ ح ٢٣، وإثبات الهداة: ٢٩٩/٢ ح ٨٧.

وأخرج قطعة منه في الوسائل: ٣٨٤/٧ ح ١٠ عن الكافي والغيبة.

٥ ــ ع و ب و م: عن نوح بن إبراهيم المحاربي وذكر في «م»: «المخارقي» بدل «المحاربي».

وما أثبتناه كما في بعض نسخ م ورجال المامقاني في إيراده للحديث إلا أنّه أثبت «الخارقي» بحذف الميم، وذكر احتمالات أُخر.

ومما يعضد ما أثبتناه أن الكشي أورد هذا الحديث تحت عنوان «إبراهيم المخارقي» لا تحت عنوان «نوح بن ابراهيم» الذي لم نعثر له على ترجمة في كتب التراجم.

راجع رجال المامقاني ص ١٦ رقم ٩٠ وص ١٧ رقم ١٠٠ وص ٣٣ رقم ١٩٥ ففيه كفاية للايضاح.

٦ ــ م: رسول الله. ٧ ــ كررها في م مرتين.

٨ ــ رجال الكشي: ٤١٩ رقم ٧٩٤، عنه البحار: ٤٠٢/٣٦ ح ١٤.

١٦ــ كفاية الأثر: علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرّقي، عن يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت:

يابن رسول الله إنّي دخلت على مالك و أصحابه [وعنده جماعة يتكلّمون في الله] فسمعت بعضهم يقول: إنّ لله وجهاً كالوجوه، وبعضهم يقول: له يدان! واحتجّوا بذلك بقول الله تعالى «بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ»[١] وبعضهم يقول: هوكالشابّ من أبناء الثلاثين سنة! فما عندك [في] هذا يابن رسول الله؟

قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال: اللهمّ عفوك عفوك.

ثم قال: يا يونس من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك.

ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهوكافر بالله، فلا تقبلوا شهادته، ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياءه وأولياءه.

وقوله «خلقت بيدي استكبرت» فاليد القدرة كقوله «وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ»[٢] فمن زعم أن الله في شيئ أو على شيئ أو تحوّل من شيئ إلى شيئ أويخلو منه شيئ أو يشغل به شيئ فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كلّ شيئ، لايقاس بالقياس ولايشبّه بالناس، لايخلو منه مكان، ولايشغل به مكان، قريبٌ في بعده، بعيد في قربه، ذلك الله ربّنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبّه [ووصفه] بهذه الصفة فهو من الموحّدين، ومن أحبّه [ووصفه] بغير هذه الصفة فالله منه بريئ، ونحن منه براء.

ثم قال عليه السلام: إنّ أُولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حبّ الله، فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب واستضاء به أسرع إليه اللطف، فإذا نزل اللطف صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة، فإذا تكلّم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة، فإذا عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلّب في فكره بلطف وحكمة وبيان، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه،

فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعاين ربّه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصدّيقون.

---

١ ــ سورة ص: ٧٥. ٢ــ الأنفال: ٢٦.

إنّ الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصدّيقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذه بهذه السيرة [1] إمّا أن يسفل وإمّا أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل، ولايرفع إذا لم يرعَ حقّ الله ولم يعمل بما أُمربه.

فهذه صفةُ من لم يعرف الله حقّ معرفته ولم يحبّه حقّ محبّته، فلايغرّنّك صلاتهم و صيامهم ورواياتهم وعلومهم، فإنّهم حمرمستنفرة.

ثم قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثناه، و أُوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب. فقلت: يابن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟

فقال: ماورثه إلّا الأئمة الاثناعشر. قلت: سمّهم لي يابن رسول الله.

قال: أولهم علي بن أبي‌طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي [محمّد ابنه]، وبعد محمد علي [ابنه] وبعد علي الحسن [ابنه]، وبعد الحسن الحجّة صلوات الله عليهم اصطفانا الله وطهّرنا وأُوتينا مالم يؤت أحد من العالمين.

ثم قلت: يابن رسول الله إنّ عبدالله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتك فأجبته بخلاف هذا.

فقال: يايونس كلّ امرئ ومايحتمله، ولكلّ وقت حديثه، وإنّك لأهل لما سألت،

١ــ «**توضيح:** قوله «فمن أخذه بهذه السيرة» وفي بعض النسخ «فمن أخذه بهذه المسيرة» فالضمير راجع إلى الله أو إلى كل واحد من الحكمة والعلم والصدق والمراد بهذه [السيرة أو] المسيرة طلب الحكمة بالصمت، والعلم بالطلب، والصدق بالعبادة، ولايبعد أن يكون في الأصل «فمن أخذ هذه المسيرة» ولعلّ حاصل المعنى أن الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفكّر وأعمل فكرته في خالقه وفيما خلق له وفيما يجب عليه تحصيله، وفي السبيل الذي ينبغي له أن يحصّل ذلك منه، وفي الباب الذي يجب أن يأتي الله منه، وفي العمل الذي يوجب قربه ويورث نجاته، فيعمل بعد ذلك خالصاً على يقين، فذلك يوصله إلى درجة المحبّة، ويفتح الله [عليه] به أبواب الحكمة، ويفيض على قلبه من ألطافه الخاصة.

وأما إذا طلب الحكمة بمحض الصمت، والعلم بمحض الطلب من غير أنّ يتفكّر فيمن يطلب منه العلم، والصدق بالعبادة من غير أن يتفكّر فيما ينجيه منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاة،فيرفع إلى بعض السعادات، وقد يتفق له طريق الهلاك فيتحيرّ في الجهالات، ولايزيده كثرة السير إلّا بعداً عن الكمالات، وهذا الأخير إليه أقرب من الأول، ولتحقيق ذلك مقام آخر، وهذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانيّة والأسرار الإلهية، ينتفع بها من نورّالله قلبه بنور الإيمان، والله الموفق وعليه التكلان.» منه قدس سره.

فاكتمه إلاّ عن أهله، والسلام.

قال أبومحمد: وحدّثني أبوالعبّاس بن عقدة، عن الحميري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن الحسن، عن ابن أُخت شعيب العقرقُوفي، عن خاله شعيب قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عليه يونس فسأله وذكر الحديث، إلاّ أنّه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس: إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله عزّ وجلّ «**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**»[1].

١٧ــ الكفاية: أحمد بن إسماعيل، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن موسى ابن مسلم، عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متّكئاً على عصاه، فسلّم، فردّ أبوعبدالله عليه السلام الجواب، ثم قال: يابن رسول الله ناولني يدك أُقبّلها. فأعطاه يده فقبّلها، ثم بكى، فقال أبوعبدالله عليه السلام:

مايبكيك يا شيخ؟ قال: جعلت فداك يابن رسول الله أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول: هذاالشهر وهذه السنة، وقد كبرت سنّي و دقّ [عظمي] واقترب أجلي، ولاأرى فيكم ما أُحبّ، أراكم مقتّلين مشرّدين، وأرى عدوّكم يطيرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي؟ فدمعت عينا أبي عبدالله عليه السلام ثم قال:

يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، وإن حلّت بك المنيّة جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلّى الله عليه وآله ونحن ثقله، فقد قال صلّى الله عليه وآله:

«إنّي مخلّف فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

فقال الشيخ: لا أُبالي بعد ما سمعت هذا الخبر.

ثم قال: ياشيخ إعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا ــ وأشار إلى موسى عليه السلام ــ وهذا خرج من صلبي و نحن اثناعشر كلّنا معصومون مطهرون.

١ــ كفاية الأثر: ٢٥٥، عنه البحار: ٢٨٧/٣ ح ٢ وج ٤٠٣/٣٦ ح ١٥ وج ٢٥/٧٠ ح ٢٦، و إثبات الهداة: ٥٦١/٢ ح ٥٨٤.

وأخرج قطعة منه في الوسائل: ٢٩٤/١٦ ح ١٠.

وأورده في المختصر: ١٢١ من كتاب ابن البطريق، عنه الوسائل: ٥٦٢/١٨ ح ٢٦ (قطعة).

والآية: ٤٣ من سورة النحل، و٧ من سورة الأنبياء.

فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟

قال: لا نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض [1].

ثم قال عليه السلام ياشيخ والله لولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا [و] إنّ شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبّت الله على هداه المخلصين، اللّهمّ أعنهم على ذلك. [2]

۱۸ ــ **الكفاية:** الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام قال: كنت عندالصادق جعفر بن محمدعليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبدالملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب:

يابن رسول الله ماتقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلّى الله عليه وآله رأى ربّه، على أي صورة رآه؟

وعن الحديث الذي رووه أنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنّة، على أي صورة يرونه؟

فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا معاوية ماأقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أوثمانون سنة يعيش في ملك الله، ويأكل من نعمه، ثم لايعرف الله حقّ معرفته!

ثم قال عليه السلام يا معاوية إنّ محمداً صلّى الله عليه وآله لم ير الربّ تبارك و تعالى بمشاهدة العيان، وإن الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله «من شبّه الله بخلقه فقد كفر».

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام فقيل [له]: يا أخا رسول الله هل رأيت ربّك؟

۱ــ «**بيان:** لايخفى أنّ هذا الخبر مخالف لما دلّت عليه الأخبار الكثيرة من كونهم في العلم والطاعة سواء ولأمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام فضلهم، ولا يبعد أن يكون اشتبه على الراوي فعكس، ويمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلمية بعضهم [من بعض] في بعض الأحوال أي قبل إمامة الآخر واستكمال علمه، ولايبعد أن يكون مبنياً على البداء فإن الحكم البدائي يصل إلى إمام الزمان، ولم يكن وصل إلى من قبله، وإن ورد في الخبر أنّه يعرض على أرواح من تقدّمه [من الأئمّة]، لئلايكون بعضهم أعلم من بعض، لكن يصدق عليه أنّه أعلم ممن كان قبله في حياته والله تعالى يعلم وحججه عليهم السلام حقائق أحوالهم وأسرار مقامهم» منه قدس سره.

۲ــ **كفاية الأثر:** ۲٦۰، عنه البحار: ٤۰۸/۳٦ ح۱۷، وإثبات الهداة: ٥٦۲/۲ ح٥۸٦.

فقال: وكيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته العقول بحقائق الإيمان، وإذا كان المؤمن يرى ربّه بمشاهدة البصر، فإنّ كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولابدّ للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذن محدثاً مخلوقاً، ومن شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع الله شريكاً، ويلهم أولم يسمعوا قول الله تعالى «لاَ تُدْرِكُهُ الاَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الاَبْصَار وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»[1].

وقوله: «لَنْ تَرانِي وَلَكِنْ انْظُر إلىٰ الجَبَلِ فَإنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي فَلَمّا تَجَلّىٰ رَبُّه للجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً»[2] وإنّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط، فدكدكت الأرض وصعقت الجبال «فَخَرّ موسى صَعِقاً» أي ميتاً «فَلَمّا أفاقَ» وردّ عليه روحه «قَال سُبْحانَكَ تُبْتُ إلَيْكَ» من قولِ من زعم أنّك ترى، ورجعت إلى معرفتي بك أنّ الأبصار لا تدركك «وَأنا أوّلُ المؤمنين» وأوّل المقرّين بأنك ترى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام: إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الربّ والإقرار له بالعبودية، وحدّ المعرفة أن يعرف أنّه لاإله غيره ولاشبيه له ولانظير [له]، وأن يعرف أنّه قديم مثبت، موجود غيرفقيد، موصوف من غير شبيه ولامثيل ليس كمثله شيئ وهوالسميع البصير.

وبعده معرفة الرسول صلّى الله عليه وآله والشهادة [له] بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوّته، وأنّ ما أتى به من كتاب أوأمر أونهي فذلك من الله عزّوجل.

وبعده معرفة الإمام الذى به يأتمّ، بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبي ـ إلاّ درجة النبوّة ـ ووارثه، وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله، والتسليم له في كل أمر والردّ إليه والأخذ بقوله.

ويعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم [من] بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك أصلاً في هذا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوء الأحوال، فلايغرنّك قول من زعم أن الله يُرى بالبصر.

١ـ الأنعام: ١٠٣.

١ـ الاعراف: ١٤٣.

قال: وقد قالوا: أعجب من هذا، أولم ينسبوا آدم عليه السلام إلى المكروه؟ أو لم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى مانسبوه من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصدّيق عليه السلام إلى مانسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى مانسبوه من القتل؟ أولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مانسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى مانسبوه من حديث القطيفة؟

إنّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.[١] *

....

* مستدركات

١ ــ **كمال الدين:** أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام، في حديث طويل عن ولادة إبراهيم الخليل عليه السلام ،قال:

... فأخبَرَ عليٌّ عليه السلام بأنَّ القائم عليه السلام هوالحادي عشر من ولده وأنّه المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، وأنّه تكون له غيبة وحيرة يضلّ فيها أقوام، ويهتدي فيها آخرون، و أن هذا كائن كما أنه مخلوق.[٢]

٢ ــ **كمال الدين:** حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سُماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام:

إنّ الله تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا، فقيل له: يابن رسول الله ومَن الأربعة عشر؟

١ــ كفاية الأثر: ٢٥٦ مكرر، عنه البحار: ٥٤/٤ ح ٣٤ وج ٤٠٦/٣٦ ح ١٦.

وأخرج قطعة منه في الوسائل: ٥٦٣/١٨ ح ٣٠.

٢ــ كمال الدين: ١٣٩ ح ٧، عنه البرهان: ١٨٤/٣ ح ٢.

....

فقال: محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمّة من ولد الحسين آخرهم القائم الذى يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجّال، ويطهّر الأرض من كل جورو ظلم.[١]

٣ ـ كمال الدين وعيون الأخبار: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا أبوعبدالله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال سمعته يقول:

منّا اثناعشر مهديّاً، مضى ستة وبقي ستة، يصنع الله بالسادس ما أحبّ.[٢]

٢ـ كمال الدين: ٣٣٥ ح٧، عنه اعلام الورى: ٤٠٨ والبحار: ٢٣/١٥ح ٤٠ وج٢٥/١٥ح ٢٩ وج١٤٤/٥١ ح٨.

٢ـ كمال الدين: ٣٣٨ ح١٣، عيون الأخبار: ٦٩/١ ح٣٧. وأخرجه في البحار: ١٤٥/٥١ح٩ عن كمال الدين.

٨ ــ باب نصوص موسى بن جعفر عليه السلام عليهم عليهم الصلاة والسلام

الكاظم عليه السلام:

١ ــ **غيبة النعماني:** سلامة بن محمد، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمد السيّاري، عن أحمد بن هلال [١] قال [٢]:

وحدثنا علي بن محمد بن عبدالله الجبائي [٣]، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عمرو الشعيري [٤]، عن زياد القندي قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام يقول:

إنّ الله عز وجل [خلق] بيتاً من نور [٥]، جعل قوائمه أربعة أركان [كتب عليها] أربعة أسماء «تبارك وسبحان والحمدوالله» ثم خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة [٦].

١ــ ع وب: هليل. هو أحمد بن هلال، أبوجعفر العبرتائي، وهو من بني جنيد، ولد سنة ١٨٠ ومات سنة ٢٦٧، صالح الرواية، له كتب منها كتاب «يوم وليلة».

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ومن أصحاب الإمام العسكري ايضاً.

رجال النجاشي: ٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٤١٠ رقم ٢٠ وص ٤٢٨ رقم ١٤، وفهرسته: ٣٦ رقم ٩٧.

٢ــ أي: سلامة بن محمّد.

وردت رواية سلامة بن محمّد، عن عليّ بن محمّد الجبائي، عن أحمد بن هلال في التهذيب: ٥١/٦ ح ٣٣ في باب فضل زيارة الامام الحسين عليه السلام.

ووردت أيضاً رواية سلامة بن محمّد، عن علي بن محمد الجبائي في رجال النجاشي: ٦٢ في ترجمته لـ«أحمد بن محمّد السيّاري».

٣ــ م: عبيدالله الخبائي. ٤ــ ع و ب و بعض نسخ م: أمية بنت ميمون الشعيري. وذكر في م «بن» بدل «بنت». وما أثبتناه كما في كتب التراجم.

وهو أمية بن عمروالشعيري، كوفي له كتاب. وذكر الشيخ الصدوق في مشيخته في طريقه إلى أمية بن عمرو: قال: فقد رويته عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن عمرو، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله والبرقي من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام.

راجع رجال النجاشي: ٨٢، رجال الطوسي: ٣٤٣ رقم ١١ وفهرسته: ٣٨ رقم ١١١، ورجال البرقي: ٤٩.

٥ــ ع وب: إنّ الله عزّوجل بيتاً من نور.

٦ــ ع وب وبعض نسخ م: ثم خلق أربعة من أربعة ومن أربعة أربعة.

ثم قال جلّ وعز «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَىٰ عَشَرَ شَهْراً».[١]

«**توضيح:** هذا الخبر مضارع[٢] لما مضى في باب الأسماء من كتاب التوحيد [و مضارعاً له] في الإشكال والإعضال وكان المناسب ذكره هناك ، وإنما أوردناه هٰهنا لأن الظاهر بقرينة الأخبار الأُخر الواردة في تفسير الآية أنّ الغرض تطبيقه على عدد الأئمة عليهم السلام ، و هومن الرموز والمتشابهات التي لايعلمها إلاّ الله والراسخون في العلم.

ويمكن أن يقال على وجه الإحتمال: إنّ أسماءه تعالى منها مايدلّ على الذات، ومنها ما يدلّ على صفات الذات، ومنها ما يدلّ على التنزيه، ومنها ما يدلّ على صفات الفعل؛

فـ«الله» يدلّ على الذات، و«الحمد» على مايستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية الذاتية، و«سبحان» على الصفات التنزيهيّة، و«تبارك» لكونه من البركة والنماء على صفات الفعل، أو «تبارك» على صفات الذات لكونه من البروك والثبات، و«الحمد» على صفات الفعل لكونه على النعم الإختياريّة.

ويتشعّب منها أربعة، لأنه يتشعّب من اسم الذات مايدلّ على توحيده وعدم التكثّر فيه، ولذا بدأ الله تعالى به بعد «الله» فقال «قل هوالله أحد»، ويتشعب من الأحد الصمد، لأن كونه غنيّاً عمّا سواه وكون ما سواه محتاجاً إليه من لوازم أحديّته و تفرّده بذلك ، ولذا ثنّى به في سورة التوحيد بعد ذكر «الأَحد».

وأمّا صفات الذات فيتشعّب منها أولاً: القدير، ولمّا كانت القدرة الكاملة تستلزم العلم الكامل تشعّب منه العليم، وساير صفات الذات ترجع إليهما عند التحقيق، ويحتمل العكس أيضاً بأن يقال يتشعّب القدرة من العلم كما لايخفى على المتأمّل.

وأمّاما يدلّ على التنزيه فيتشعّب منها [أولاً: «السبّوح» الدال على تنزيه الذات، ثمّ «القدّوس» الدال على تنزيه الصفات.

وأمّا صفات الفعل منها]:

أولاً: «الخالق»، ولما كان الخلق مستلزماً للرزق أوالتربية تشعّب منه.

ثانياً: «الرزّاق» أو «الرب» ولمّا كانت تلك الصفات الكمالية دعت إلى بعثة الأنبياء ونصب الحُجج عليهم السلام فبيت النور الذي هو بيت الإمامة كما بيّن في «آية النور»

١ــ غيبة النعماني: ٨٨ ح ١٩، عنه البحار: ٣٦/٤١٠ ح ١، والآية: ٣٦ من سورة التوبة.

٢ــ أي: شبيه.

مبنيّة على تلك القوائم، أو أنّه تعالى لمّا حلاّهم بصفاته و جعلهم مظهر آيات جلاله، وعبّر عنهم بأسمائه وكلماته، فهم متخلّقون بأخلاق الرحمن، و بيت نورهم وكما لهم مبنيّ على تلك الأركان، وَ بَسْطُ القول فيه يفضي إلى مالا تقبله العقول والأذهان ولا تجري في تحريره الأقلام بالبنان.

[فهذه جملة ممّا خطر بالبال في حلّ الرواية، والله ولي التوفيق والهداية]».

٢ ـ كتاب العمدة: من مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى «**كَمِشْكاةٍ فيها مِصْبَاح**»[١] قال: أخبرنا أحمد بن [محمّد بن] عبدالوهاب، عن عمر بن عبدالله بن شوذب، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن أحمد بن الخليل، عن محمد بن أبي محمود، عن يحيى بن أبي معروف، عن محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال: سألت [أبا][٢] الحسن عليه السلام **عن قول الله** عز وجل «**كَمِشْكاةٍ فيها مِصْبَاح**» قال:

«المشكاة» فاطمة، و«المصباح» الحسن والحسين «**الزُّجَاجَةُ كَأَنَّها كَوكَب دُرّي**» [كانت فاطمة كُوكباً درّياً من نساء العالمين] «**يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَة**» «الشجرة المباركة» إبراهيم عليه السلام «لاشرقية ولاغربية» لايهوديّة ولانصرانيّة «يكاد زيتها يضيئ» قال: يكاد العلم ينطق منها «**وَلَوْلَمْ تَمسَسْه نَارنُورعلى نُور**» قال: [منها] إمام بعد إمام «**يَهْدِي الله لِنُورِهِ مَنْ يَشاء**».

قال: يهدي الله لولايتنا من يشاء[٣]. ✽

....

✽ مستدركات

١ ـ مَن لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن جندب، عن موسى بن جعفر عليه السلام، أنّه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إنّي أُشهدك وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك، أنّك أنت الله ربّي، والإسلام ديني، ومحمداً نبيّي و علياً والحسن

---

١ ـ النور: ٣٥ وكذا ما بعدها من متمّمات هذه الآية المباركه.

٢ ـ ليس في م، إذ أنّ علي بن جعفر يروي عن أخيه الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام

٣ ـ العمدة لابن بطريق: ١٨٦، عنه البحار: ٣١٦/٢٣ ح ٢٤، وج ٣٦٣/٣٦.

وورواه ابن المغازلي في المناقب: ٣١٦ ح ٣٦١، عنه الطرائف: ١٣٥ ح ٢١٤.

....

والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، و علي بن محمد، والحسن بن علي، والحجّة بن الحسن بن علي أئمّتي، بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ... الحديث.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن جندب (مثله).

ورواه الشيخ في التهذيب عن محمد بن يعقوب (مثله).

مصباح المتهجّد: فيما كتبه أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبدالله بن جندب (مثله).[1]

١ــ الفقيه: ١/٣٢٩ ح ٩٦٧، مصباح المتهجّد: ١٦٨، الكافي: ٣/٣٢٥ ح ١٧، والتهذيب: ٢/١١٠ ح ١٨٤.

أخرجه في الوسائل: ٤/١٠٧٨ ح ١ عن الفقيه والكافي والتهذيب، وفي البحار: ٨٦/٢٣٥ ح ٥٩ عن مصباح المتهجّد، وفي اثبات الهداة: ٢/٣٠٥ ح ٩٧ عن الفقيه والتهذيب.

٩ ـ باب فيما ورد عن الرضا عليه السلام في نصه عليهم عليهم السلام نقلاً عن النبي صلى الله عليه وآله

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام :

١ ـ **كمال الدين:** الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد مَن خلق الله.

وأنا خيرٌ مِن جبرئيل [وميكائيل] وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقرّبين وأنبياء الله المرسلين.

وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف.

وأنا وعلي أبوا هذه الأُمّة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّ وجل، ومن علي سبطا أُمّتي وسيّدا شباب أهل الجنّة: الحسن والحسين.

ومن ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديّهم.[1]

أقول: أوردنا بعض الأخبار التي نقل الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك في باب نصوص الرسول عليهم عليهم الصلاة والسلام.[2] *

....

* مستدركات

١ ـ **كمال الدين:** ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث): الحسن والحسين إماما أُمّتي بعد أبيهما، وسيّدا شباب أهل الجنّة، أُمّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيين.

---

١ ـ تقدم الحديث بكامل اتحاداته في ص ٢٤٤ ح ٢٤٢ فراجع.

٢ ـ في ص ٢٤٤ و ٢٤٥.

....

ومن ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي.

إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيّعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليّاً وناصراً لعترتي وأئمّة أُمّتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم «وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون».

فرائد السمطين: بإسناده إلى ابن بابويه (مثله).[١]

٢ ــ الفضائل والروضة في الفضائل لشاذان بن جبريل:

«بالاسناد» يرفعه إلى علي بن موسى الرضا، يرفعه إلى النسب الطاهر الزكي، إلى سيدالشهداء الحسين بن علي عليه السلام قال: قال لي أبي: قال أخي رسول الله صلى الله عليه وآله:

من سرَّه أن يلقى الله تعالى مقبلاً عليه غيرمعرض عنه، فليوالِ عليّاً.

ومن سرَّه أن يلقى الله تعالى وهوعنه راض، فليوال ابنه الحسن عليه السلام.

ومن أحبَّ أن يلقى الله تعالى وهولا خوف عليه، فليوال ابنه الحسين عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله وهو يمحّص عنه ذنوبه، فليوال عليّ بن الحسين عليه السلام السجاد.

ومن أحبّ أن يلقى الله و هوقرير عينٍ، فليوال محمد الباقر عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله و هو خفيف الظهر، فليوالِ جعفرالصادق عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله وهو طاهر مطهّر، فليوال موسى الكاظم عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى الله و هو ضاحك مستبشر، فيلوال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

و من أحبّ أن يلقى الله وقد رفعت درجاته، و بدّلت سيّئاته حسنات، فليوال محمدالجواد عليه السلام.

و من أحبّ أن يحاسبه الله حساباً يسيراً فليوالِ علي الهادي عليه السلام.

١ــ كمال الدين: ٢٦٠ ح٦، عنه البحار: ٢٥٤/٣٦ ح٧٠، و إثبات الهداة: ٣٨٠/٢ ح٢١٧، **والصراط المستقيم**: ١٢٦/٢.

ورواه في فرائد السمطين: ٥٤/١ ح١٩.

....

ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين فليوالِ الحسن العسكري.

ومن أحبّ أن يلقى الله وقد كَمُل إيمانه وَحَسُنَ إسلامه، فليوالِ الحجّة صاحب الزمان القائم المنتظر المهدي «م ح م د» بن الحسن.

فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمّة الهدى وأعلام التقى، فمن أحبّهم و تولاّهم، كنت ضامناً له على الله الجنّة.[1]

١ـ الفضائل: ١٦٦، الروضة: ١٥٥، عنها البحار: ٢٩٦/٣٦ ح ١٢٥.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٤٨/٢ مثله.

١٠ ـ باب فيما ورد عن محمد التقي في النص عليهم عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

الأخبار: الأئمة: محمد التقي، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

١ ـ **الخصال:** إبن المتوكّل، عن محمد العطّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر [من] بعدي.[١] *

أقول: سيأتي[٢] مانقل عن الخضر عليه السلام في النصوص عليهم في باب نص الخضر عليهم.

....

* مستدركات

١ ـ **الكافي:** محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني[٣] عليه السلام: أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً: «**لاتحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون**»[٤].

وأشهد أنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله مات شهيداً، والله ليأتينّك، فأيقن إذا جاءك، فإنّ الشيطان غير متخيّل به[٥].

١ـ تقدم الحديث بكامل اتحاداته في ص ٢٤٥ ح ٢٤٤ فراجع.

٢ـ في ص ٣٠٩.

٣ـ في المحتضر: أبي جعفر الباقر عليه السلام، وهو تصحيف. والحسن بن العبّاس هو ممّن روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام راجع رجال السيّد الخوئي: ٤/٣٧٩.

٤ـ سورة آل عمران: ١٦٩.

٥ـ في المحتضر: لايتمثّل به.

....

فأخذ عليّ عليه السلام بيد أبي بكر فأراه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له:

يا أبابكر آمن بعليّ وبأحد عشر من ولده، إنهم مثلي إلاّ النبوة، وتب إلى الله ممافي يدك، فإنّه لاحقّ لك فيه. قال: ثم ذهب فلم يُرَ.

بصائرالدرجات: عن أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العباس بن حريش (مثله).

المحتضر: نقلاً عن الكافي (مثله). [1]

١ــ الكافي: ١/٥٣٣ ح ١٣، عنه المحتضر: ٤، والبرهان: ١/٣٢٥ ح ٣، وإثبات الهداة: ٢/٢٩٧ ح ٨٢.
بصائر الدرجات: ٢٨٠ ح ١٥، عنه البحار: ٨/٨٢ (ط الحجر)، وج ٢٥/٥١ ح ١٢.

١١ ــ باب نصوص علي النقي عليهم عليهم السلام

الأخبار: الأئمة: علي النقي عليه السلام:

١ ــ كفاية الأثر: محمد بن علي، عن الدقّاق والوراق معاً، عن الصوفي، عن الروياني، عن عبدالعظيم الحسني قال: دخلت على سيّدي علي بن محمد عليه السلام، فلمّا بصرني قال لي: مرحباً بك يا أباالقاسم أنت ولّينا حقاً.

قال: فقلت له: يابن رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيّاً ثبتُّ عليه حتى ألقى الله عزّوجل. فقال: هات يا أباالقاسم.

فقلت: إني أقول: إنَّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيئ خارج من الحدين: حدّ الإبطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولاصورة ولاعرض [ولا] جوهر بل هو مجسّم الأجسام ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيئ ومالكه وجاعله و محدِثه، وأن محمّداً عبده ورسوله، خاتم النبيين لانبيّ بعده إلى يوم القيامة [وأن شريعته خاتمة الشرائع، ولاشريعة بعدها إلى يوم القيامة] [1].

وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد علي، ثم أنت يا مولاي.

فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟

قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟

قال: لأنه لايُرى شخصه ولايحلّ ذكره بإسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. [قال]: فقلت: أقررت.

وأقول: إنّ وليّهم ولي الله، وعدوّهم عدوّالله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله.

١ــ ليس في ع وم.

وما أثبتناه من ب و أمالي الصدوق وكمال الدين وصفات الشيعة و إعلام الورى.

وأقول: إن المعراج حقّ والمساءلة في القبر حقّ، وأنّ الجنّة حقّ والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث مَنْ في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة [والزكاة] والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

فقال علي بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.[١]

٢ ــ ومنه: علي بن محمد بن متويه[٢]، عن الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن عبدالله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف قال:

لمّا حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال: فنظر إليّ حاجب المتوكل، فأمر أن أدخل عليه[٣] فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيّها الأُستاد. فقال: اقعد.

قال الصقر: فأخذني ماتقدم وماتأخر.[٤] فقلت: أخطأت في المجئ.

---

١ ــ كفاية الأثر: ٢٨٢، عنه البحار: ٤١٢/٣٦ ح ٢.

رواه الصدوق في كمال الدين: ٣٧٩ ح ١، والتوحيد: ٨١ ح ٣٧، وأماليه: ٢٧٨ ح ٢٤، وصفات الشيعة: ٩٠ ح ٦٨.

وأورده مرسلاً في روضة الواعظين: ٤١، وكشف الغمة: ٥٢٥/٢ عن عبدالعظيم الحسني.

وأخرجه في إعلام الورى: ٤٣٦ عن كمال الدين، وفي الوسائل: ١٢/١ ح ٢٠ (قطعه منه) عن الأمالي وصفات الشيعة والتوحيد وكمال الدين وج ٤٨٨/١١ ح ٩ (قطعة منه) عن التوحيد وكمال الدين.

وأخرجه في البحار: ٢٦٨/٣ ح ٣، وج ٢٣٩/٥٠ ح ٢ عن كمال الدين والأمالي والتوحيد وج ٣٢/٥١ ح ٣ عن التوحيد.

وج ١/٦٩ ح ١ عن كمال الدين والأمالي، وإثبات الهداة: ٤٥٢/٢ ح ٣٥٤ عن صفات الشيعة وأمالي الصدوق والتوحيد وكمال الدين وروضة الواعظين وكفاية الأثر.

وفي مستدرك الوسائل: ٣٧٩/٢ ح ٢ عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان وص ٣٨٠ ح ٨ (قطعة منه) عن كفاية الأثر وصفات الشيعة.

٢ــ ع و ب وم: منويه، مرّت ترجمته ص ١٥٩ •

٣ــ معاني الأخبار والخصال: فنظر إلى الزراقي وكان حاجباً للمتوكل فأومأ إليّ أن أُدخل عليه فدخلت عليه.

٤ ــ «**توضيح:** قال الجزري: فيه «إن ابن مسعود سلّم عليه وهو يصلّي فلم يرد عليه؛ قال: فأخذني ماقدّم وماحدّث» أي الحزن والكآبة، يريد أنّه عاودته أحزانه القديمة، واتّصلت بالحديثة. وقيل: معناه: غلب عليّ التفكر في أحوالي القديمة والحديثة أيّها كان سبباً لترك ردّه السلام عليّ إنتهى. [النهاية: ٢٦/٤]». منه.

قال: فوحّى [١] النّاس عنه، ثم قال: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخبر ما. فقال: لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له: ومن مولاي؟ [مولاي] أميرالمؤمنين. فقال: اسكت مولاك هوالحق، فلاتحتشمنى، فإني على مذهبك. فقلت: الحمدلله. فقال: تحبّ أن تراه؟ قلت: نعم. قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد.

قال: فجلست فلمّا خرج، قال لغلامه: خذ بيدالصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخلّ بينه و بينه.

قال: فأدخلني إلى الحجرة، وأومأ إلى بيتٍ فدخلت فإذا هوعليه السلام جالس على صدر حصير، وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت، فردّ [علي السلام] ثم أمرني بالجلوس، فجلست

ثم **قال:** يا صقر ماأتى بك ؟ قلت: سيّدي جئت أتعرّف خبرك .

قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ فقال: يا صقرلاعليك ،لن يصلوا إلينا بسوء. فقلت: الحمدلله.

ثم **قلت:** ياسيدي حديث يروى عن النبي صلّى الله عليه وآله لاأعرف معناه.فقال: وما هو؟

قلت: قوله صلّى الله عليه وآله «لا تعادوا الأيام [فتعاديكم]» مامعناه؟

فقال: نعم الأيّام نحن ماقامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله صلّى الله عليه وآله، والأحد اسم اميرالمؤمنين عليه السلام، والإثنين الحسن و الحسين، والثلاثاء علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً [وظلماً]، فهذا معنى «الأيّام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة».

ثم قال عليه السلام:ودّع [واخرج] [٢] فلا آمن عليك . [٣]

---

١ ــ «الوحي : **الإشارة**» منه قدس سره. ومعناه: أبعدهم بالإشارة.

٢ــ من معاني الأخبار وكمال الدين والخصال. ٣ــ كفاية الأثر: ٢٨٥، عنه البحار: ٤١٣/٣٦ ح ٣.

رواه الصدوق في كمال الدين: ٣٨٢ ح ٩ عن أحمد بن زياد الهمداني.

وفي معاني الأخبار: ١٢٣ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠٢ عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن إبراهيم.

وأخرجه في إعلام الورى: ٤٣٧ عن كمال الدين والمناقب لابن شهراشوب: ٢٦٥/١ عن روضة الواعظين والبحار: ٢٣٨/٢٤ ح ١ و ج ٢٠/٥٩ ح ٣ عن الخصال و ج ١٩٤/٥٠ ح ٦ عن الخصال ومعاني الأخبار وكمال الدين،واثبات الهداة: ٣٥٧/٢ ح ١٧٧ عن معاني الاخبار.

أقول: وجدنا كثيراً من الأخبار العاميّة تعرض على الأئمة عليهم السلام وهم لايصرّحون بكونها موضوعة تقية، بل يؤوّلونها على مايوافق الحق، ويمكن أن يكون هذا الخبر أيضاً كذلك مع أن لأخبارهم أيضاً ظهراً و بطناً كالقرآن والله يعلم.

١٢. ــ باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك

الأخبار: الأئمة: الحسن العسكري عليه السلام :

١ ــ **إكمال الدين:** العطار، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغدادي قال: سمعت أبامحمد الحسن بن علي عليه السلام يقول:

كأنّي بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي، أما إنّ المقرّ بالأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله،ثمّ أنكر نبوّة محمّد صلّى الله عليه وآله ، والمنكر لرسول الله صلّى الله عليه وآله كمن أنكرجميع الأنبياء،لأن طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لاخرنا كالمنكر لأوّلنا، أما إنّ لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلاّ من عصمه الله عزّ وجلّ.

كفاية الأثر: الحسين بن علي، عن العطار (مثله) [1].

٢ ــ **غيبة الطوسي:** قال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها ــ وأنا عنده ــ إذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم أسود أنوبيّاً قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربيّ الحسن عليه السلام فقال [له]: يا عقيد اغل لي ماءً بمصطكي. فأغلى له، ثم جاءت به صقيل [2] الجارية أُم الخلف عليه السلام.

١ــ كمال الدين: ٤٠٩ ح٨، كفاية الأثر: ٢٩١، عنها البحار: ١٦٠/٥١ ح٦، وإثبات الهداة: ٤٢٧/٦ ح١٨٨. وأخرجه في إعلام الورى: ٤٤٢ عن الصدوق.

٢ــ اختلف في اسمها رضي الله عنها على عدّة وجوه. فمن أسمائها:

صقيل، وصيقل، ونرجس، ومليكة، وحكيمة، وسوسن، وغيرها كما ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام وماجاء من طرق الجماعة.

ومن أراد الاطلاع فليراجع البحار: ٢/٥١ــ٢٨ باب ولادته وأحوال أُمّه عليه السلام.

فلمّا صار القدح في يديه وهمّ بشربه، فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن، فتركه من يده، فقال لعقيد: ادخل البيت فإنك ترى صبيّاً ساجداً فأتني به.

قال أبوسهل: قال عقيد: فدخلت فإذا أنا بصبيّ ساجد رافع سبّابته نحو السماء فسلّمت عليه، فأوجز في صلاته فقلت: إنّ سيّدي يأمرك بالخروج [إليه]. إذ جاءت أُمّه صقيل، فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام.

قال أبوسهل: فلمّا مثل الصبي بين يديه سلّم وإذا هو دُرّيُّ اللون، و في شعر رأسه قطط [1]، مفلّج الأسنان، فلمّا رآه الحسن عليه السلام بكى وقال:

يا سيّد أهل بيته اسقني الماء، فإنّي ذاهب إلى ربّي. وأخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده، ثم حرّك شفتيه، ثم سقاه، فلمّا شربه قال: هيؤوني للصلاة. فطرح في حجره منديل، فوضأه الصبي واحدة واحدة، ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له أبومحمد عليه السلام: أبشر يابني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي [وأنت] حجة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيّي، وأنا ولدتك وأنت م ح م د بن الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولَدَكَ رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت خاتم الأئمة الطاهرين، وبَشَّر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسمّاك وكنّاك.

بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطّاهرين صلّى الله على أهل البيت، ربّنا إنّه حميد مجيد.

ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين.[2]

١٣ ـ باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك

الأخبار:

١ ـ إكمال الدين: بالإسناد عن إبراهيم بن محمد العلوي، قال حدثني ظريف

---

١ ـ أي: جعداً، والقَطاط: جعودة في الشعر.

٢ ـ غيبة الطوسي: ١٦٥، عنه البحار: ٥٢/١٦ ح ١٤.

أبونصر[١]، قال: دخلت على صاحب الزمان[٢] فقال: عليّ بالصندل[٣] الأحمر فأتيته [به]، ثم قال: أتعرفني؟ فقلت: نعم. قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي.فقال: ليس عن هذا سألتك. قال ظريف: فقلت: جعلت فداك فسّر لي. قال: أنا خاتم الأوصياء، وبي يدفع الله عزّوجلّ البلاء عن أهلي وشيعتي.

غيبة الطوسي: علاّن عن طريف أبي نصر الخادم (مثله).

دعوات الراوندي: عن طريف (مثله).[٤]

٢ ــ **غيبة الطوسي:** باسناده عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان قال:

حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا، فلمّا قدمنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام وفيها عجوز سمراء فسألتها لمّا وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام: أما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولِم سمّيت دار الرضا؟

فقالت: أنا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام أسكنّيها الحسن بن علي عليهما السلام فإنّي كنت من خدمه.

فلمّا سمعت ذلك منها آنست بها، وأسررت الأمر عن رفاقي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل، أنام معهم في رواق في الدار، ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنّا نديره خلف الباب، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي

١ــ في بقية المصادر: «طريف» بدل «ظريف». وفي الخرائج: عن طريف، عن نصر الخادم. وفي إثبات الوصية: علان، عن أبي نصر ضرير الخادم.

وما أثبتناه كما في «ع» وينابيع المودة. وكما ورد في الكافي في باب «تسمية من رآه عليه السلام» ص ٣٣٢ ح ١٣ بروايته عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر (العلوي) عن أبي نصر ظريف الخادم أنه رآه.

وكما ورد أيضاً برواية المفيد في الارشاد: ٣٩٦ عن أبي القاسم، عن محمد بن يحيى...

٢ــ أضاف في الخرائج «وهو في المهد». ٣ ــ في منتخب الأنوار المضيئة: بالصندوق.

٤ ــ كمال الدين: ٤٤١ ح ١٢، غيبة الطوسي: ١٤٨، ودعوات الراوندي: ٢٠٧ ح ٥٦٣، عنهم البحار: ٥٢/ ٣٠ ح ٢٥. ورواه في الخرائج والجرائح: ٦٧، وفي إثبات الوصية: ٢٥٢.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٧/ ١٩ ح ٣١٩، عن الغيبة، وفي ص ٣٤٤ ح ١١٥ عن الخرائج، ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٦٠ عن دعوات الراوندي. وأورده في ينابيع المودة: ٤٦٣ عن ظريف أبي نصر.

كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة ماهو قليل اللحم، في وجهه سجّادة.

وساق الكلام إلى تفتيشه عن أمر القائم إلى أن قال:

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب. فقالت: ناولني فإنّي أعرفه. فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ، فقالت: لايمكنني أن أقرأه في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته، فقالت: صحيح.

وفي التوقيع: أُبشّركم ببشرى مابشرت به [إيّاه] وغيره[1].

ثم **قالت:** يقول لك: إذا صلّيت على نبيّك صلى الله عليه وآله كيف تصلي [عليه]؟ فقلت: أقول: اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمد كأفضل ماصلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل ابراهيم إنّك حميدمجيد.

فقالت: لا، إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم. فقلت: نعم.

فلمّا كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت: يقول لك: إذا صلّيت على النبي فصلّ عليه وعلى أوصيائه، على هذه النسخة. فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدّة ليال قدنزل من الغرفة وضوء السراج قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه ــ أعني الضوء ــ ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتّى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلّمونها وتكلّمهم ولا أفهم عنهم.

ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريق، إلى أن قدمت بغداد.

ونسخة الدفتر الذي خرج: بسم الله الرحمن الرحيم اللّهم صلّ على محمّد سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، وحجّة ربّ العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهّر من كلّ آفة، البريء من كل عيب، المؤمّل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوّض إليه دين الله.

اللّهمّ شرّف بنيانه، وعظّم برهانه وأفلج حجّته، وارفع درجته، وأضئ نوره، وبيّض

١ــ في البحار: ٥٢: «ما بشّرته» بدل «مابشّرت». وفي البحار: ٩٤ وجمال الاسبوع: مابشّرت به غيره. وفي دلائل الإمامة: أبشّركم ماسررت به.

وجهه، واعطه الفضل والفضيلة، والدرجه [و] الوسيلة الرفيعة، وا بعثه مقاماً محموداً، يغبطه به الأوّلون والآخرون.

وصلّ على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد الوصيين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

[**وصلّ** على عليّ بن الحسين إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.]

وصلّ على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على جعفر بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.

وصلّ على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين.[1] *

أقول: الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

....

* مستدركات

١ـ الخرائج والجرائح: في معجزات صاحب الزمان (في حديث ولادته عليه السلام)، عن

١ـ غيبة الطوسي: ١٦٥، عنه البحار: ١٧/٥٢ ح ١٥، وإثبات الهداة: ٣٢٨/٧ ح ١، ومستدرك الوسائل: ٥٩/٣ باب ٨ ح ١.

ورواه في جمال الإسبوع: ٤٩٤ بإسناده إلى الشيخ الطوسي، عنه البحار: ٧٨/٩٤ ح ٢، وعن الكتاب العتيق الغروي وفي دلائل الامامة: ٣٠٠ بإسناده إلى يعقوب بن يوسف، عنه البحار المذكور ٢٢ ذح ١٥.

....

حكيمة:

دخلت يوماً على أبي محمّد عليه السلام، فقال: بيتي عندنا الليلة، فإنّ الله سيظهر الخلف فيها، ــ إلى أن قالت ــ فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة: هلمّي بإبني إليّ يا عمّة. قالت: فأتيته به، فوضع لسانه في فيه، وأجلسه على فخذه وقال:

انطق بإذن الله. فقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الّذينَ اسْتُضْعِفوا في الأَرْض وَنَجْعَلَهُم أَئِمَّة وَنَجْعَلَهُم الوارِثينَ وَنُمكّن لَهُم في الأَرْضِ وَنُري فرعَون وَهامانَ وَجُنودَ هُما مِنْهُم ما كانُوا يَحْذَرُونَ».

وصلّى الله على محمّد المصطفى وعلي المرتضى و فاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد ابن علي وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ أبي ... الحديث.[1]

١ــ الخرائج والجرائح: ٢٣٩ (مخطوط)، وروى مثله في كمال الدين: ٤٢٤ ح ١ وص ٤٢٦ ح ٢ بإسناده عن حكيمة، عنه البحار: ٢/٥١ ح ٣ وص ١١ ح ١٤. والآية المباركة: ٥ و ٦ من سورة القصص.

١٤ـ باب بعض الأخبار التي أوردها المخالفون والشيعة في المهدي عليه السلام
زائداً على ماسنورده في كتاب الغيبة إن شاء الله تعالى لكونه خاتم الأئمة الإثناعشر، وبه يتم عددهم.

الاخبار: الصحابة والتابعين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله :

١ـ **كتاب العمدة:** باسناده إلى صحيح مسلم، عن زهير بن حرب وعلي بن حجر ـ واللفظ لزهيرـ عن إسماعيل بن إبراهيم [عن الجريري]، عن أبي نصرة، عن جابر بن عبدالله، [قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يكون في آخر أُمّتي خليفة يحثي المال حَثْياً [١]، لايعدّه عدّاً.

أقول: روى مثله، عن **مسلم بثلاثة** أسانيد عن أبي سعيد وجابر]. [٢]

٢ـ **وروى** عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «**إنّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَالّذين آمَنُوا في الحياةِ الدُّنيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الاشْهَاد**» [٣] ذكر فتنة الدجال.

ثم قال: بالإسناد المقّدم قال مقاتل: قالوا: يا رسول الله فكيف نصلّي في تلك الأيّام القصار؟

قال: تقدرون فيها كماتقدرون في هذه الأيّام الطوال ثم تصلّون، وإنه لايبقى شيئ من الأرض إلاّ وطئهُ وغلب عليه، إلاّ مكّة والمدينة، فإنّه لايأتيها من نقب من أنقابهما إلاّ لقيه ملك مصلت بالسيف حتى ينزل الوطيب [٤] الاحمر [عند مجتمع السيول] عند منقطع السبخة، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلايبقى فيها منافق ولامنافقة إلاّ خرج إليه، فتنقي المدينة يومئذ الخبث كما ينقي الكير خبث الحديد؛

يدعى ذلك [اليوم] يوم الخلاص.

قالت أُمّ شريك: يارسول الله [٥] أين الناس يومئذ؟ قال: ببيت المقدس، يخرج حتّى

١ـ **الحثو:** هوالحفن باليدين.

٢ـ العمدة لابن بطريق: ٢٢٠، عنه البحار: ٣٦/٣٦٥.
رواه مسلم في صحيحه: ٤/٢٢٣٤ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩.

٣ـ المؤمن: ٥١. ٤ـ م: الطريب. ٥ـ ع: يومئذ.

يحاصرهم، وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له: صلّ الصبح، فإذا كبّر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه [ذلك] الرجل عرفه، فرجع يمشي القهقرى، فيتقدّم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول: صلّ فإنما أُقيمت لك الصلاة. فيصلّي عيسى وراءه ثم يقول: افتحواالباب. فيفتحون الباب.[١]

٣ــ قال: وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى «حم عسق»[٢] «سين» سناء المهدي «ق» قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرّب البيع.[٣]

٤ ــ قال: وروى الثعلبي، عن سهل بن محمد المروزي، عن جدّه أبي الحسن المحموديّ، عن محمد بن عمران، عن هديّة بن عبدالوهاب، عن سعد بن عبدالحميد [بن جعفر][٤]، عن عبدالله بن زياد، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي.[٥]

٥ ــ قال: وذكر في تفسير قوله تعالى: «إِذْ اوى الفِتْيَةُ إِلَى الْكَهفِ»[٦] قال: وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام.

يقال: إنّ المهدي يسلّم عليهم فيُحييهم الله عزّ وجل [له] ثم يرجعون إلى رقدتهم فلايقومون إلى يوم القيامة.[٧]

٦ ــ وروى من الجمع بين الصحيحين للحميدي، والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري بأسانيد، **عن أبي هريرة قال:**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟[٨]

٧ــ أقول: وروى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود، وصحيح الترمذي عن أم سلمة قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله **يقول:** المهدي من عترتي من ولد فاطمة.[٩]

١ــ العمدة: ٢٢٢، عنه البحار: ٣٦٦/٣٦. ٢ــ الشورى: ١ و٢. ٣ــ العمدة: ٢٢٣، عنه البحار المذكور/٣٦٧.

٤ــ ع و ب: سعيد. قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢٨٨/١: سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري، أبومعاذ المدني، نزيل بغداد، صدوق، له أغاليط، من كبار العاشرة.
مات سنة تسع عشرة (أي بعدالمائتين). ٥ــ المصدر السابق. ٦ ــ الكهف: ١٠. ٧ ــ المصدر السابق.

٨ــ العمدة: ٢٢٤، عنه البحار: ٣٦٧/٣٦. ٩ــ العمدة: ٢٢٥، عنه البحار: ٣٦٧/٣٦.

٨ ــ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:
المهدي منّي، وهو أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين. [١]

٩ ــ وروى من صحيح النسائي عن أنس، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:
لن تهلك أُمّة أنا أوّلها، ومهديّها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها. [٢]

١٠ ــ المستدرك: روى من كتاب الحلية لأبي نعيم، عن زرّ بن حبيش عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:
لا تذهب الدّنيا حتّى يملك رجل من أهل بيتي: يواطئ اسمه اسمي. [٣]

١١ ــ وروى ايضاً من كتاب الفردوس، عن أنس، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: إنّا معشر بني عبدالمطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي و حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام [٤].

١٢ ــ ومنه أيضاً بسندين، عن أبي سعيد قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يكون المهدي في أُمّتي، فإن قصر عمره فسبع، وإلاّ فثمان أوتسع، تتنعّم أُمتّي في زمانه تنعّماً لم تتنعّم بمثله قطّ، البرّ منهم والفاجر، يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تحبس الأرض شيئاً من نباتها، ويكون المال كدوساً، يأتيه الرجل فيسأله فيحثي له في ثوبه مااستطاع أن يحمله. [٥]

١٣ ــ ومنه: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إنّ هذا المهدي فاتّبعوه. [٦]

١٤ ــ وروى من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني [بإسناده] عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت فاطمة عليها السلام [على رسول الله صلّى الله عليه وآله] فلما رأت ما برسول الله صلّى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى جرى دمعها على خدّ رسول الله. فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله:

---

١ ــ المصدر السابق. ٢ ــ المصدر السابق، عنه البحار: ٣٦٨/٣٦.
تقدم نظيره ص١٨٢ ح ١٥٦ عن كفاية الأثر وص ٢٣٨ ح ٢٢٩ عن كمال الدين والعيون والخصال وص ٢٥٥ ح ١ عن كفاية الأثر. ويأتي نظيره ص٣٠٨ ح ١٩ عن العمدة.
٣ ــ المستدرك لابن البطريق، عنه البحار: ٣٦٨/٣٦. ورواه في حلية الأولياء: ٧٥/٥.
٤ ــ المصدر السابق، عنه البحار المذكور ص ٣٦٩. ٥ و٦ ــ المصدر السابق.

ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا رسول الله أخشى الضيعة من بعدك.

فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله:

أما علمت أن الله اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولاً.

ثم اطّلع ثانية فاختار منهم بعلك، فأمرني أن أُزوّجكِ منه، فزوجك من أعظم المسلمين حلماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً، ما أنا زوّجتك ولكنّ الله زوّجكِ منه.

قال: فضحكت فاطمة عليها السلام **فاستبشرت.**

ثم قال: يا فاطمة إنّا أهل بيت أُعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين: نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنّا من له جناحان **يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة.**

قال أبوهارون العبدي: فلقيت **وهب بن منبّه أيّام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب:** يا أباهارون **إنّ موسى بن عمران لمافتن قومه واتّخذوا العجل كبر على موسى** عليه السلام **فقال: يا ربّ فتنت قومي حيث غبت عنهم!**

قال الله: يا موسى إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومهم، وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتتن أُمّتهم إذا فقدوا نبيهم.

قال موسى: أُمة أحمد أيضاً مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه مَنْ كان قبله في التوراة؟!

فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إن أُمّة أحمد صلّى الله عليه وآله ستصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يعبد بعضهم بعضاً، ويبرأ بعضهم من بعض، حتى يصيبهم النكال، وحتى يجحدوا ما أمرهم به نبيّهم، ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرّيّة أحمد.

فقال موسى: يا رب اجعله من ذرّيتي. فقال: يا موسى إنّه من ذرّية أحمد وعترته، أُصلح به أمر الناس وهو المهدي.

ثم قال: وقد ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق ـ يعني نفسه[1] ـ في مناقب المهدي عليه السلام **فصلاً مفرداً وسمّاه بـ«كشف الخفي في مناقب المهدي» يشتمل على مائة**

١ـ أي صاحب المستدرك.

طريق وعشر طرق من الصحاح والحسان، وأن عيسى يصلّي خلفه.

كلّ ذلك من طرق الجمهور وخاصّته[١].

أقول: روى الحسين بن مسعود الفرّاء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي عليه السلام و وصفه عن أبي سعيد الخدري وابن مسعود وأُمّ سلمة.

وروى ابن شيرويه في الفردوس بطرق أُخرى سوى ما أوردناه سابقاً.

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

١٥ ـ كتاب العمدة: روى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي باسنادهما عن علي عليه السلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:

لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم[٢] لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.[٣]

١٦ ـ المستدرك: من كتاب الحلية لأبي نعيم عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله عزّوجلّ في ليلة ـ أو قال: في يومين[٤] ـ.

وحده:

١٧ ـ العمدة: من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود و صحيح الترمذي، عن أبي إسحاق قال: قال علي عليه السلام ـ و [قد] نظر إلى ابنه الحسين ـ فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيّكم يشبهه في الخُلق، ولا يشبهه في الخَلق يملأ الأرض عدلاً.[٥]

---

١ ـ المصدر السابق، تقدم نظيره ص ١٢٣ ح ٤٨ عن كفاية الأثر.

٢ ـ ع و ب: لو لم يبق من الدهر إلا واحد. ٣ ـ العمدة: ٢٢٥، عنه البحار: ٣٦٨/٣٦.

٤ ـ المستدرك، عنه البحار: ٣٦٨/٣٦. ورواه في حلية الاولياء: ١٧٧/٣.

٥ ـ العمدة: ٢٢٥، عنه البحار المذكور/٣٦٨.

الباقر عليه السلام:

١٨ ــ المستدرك: من كتاب الحلية لأبي نعيم، عن مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا، وظهر مهديّنا كان الرجل أجرأ من ليث، وأمضى من سنان[1].

الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٩ ــ العمدة: من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي باسناده عن مسعدة، عن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أبشروا أبشروا إنّما أُمّتي كالغيث لايدرى آخره خير أم أوّله؟ أو كحديقة أُطعم منها فوج[2] عاماً ثم أُطعم منها فوج[3] عاماً لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها [عرضا] وأعمقها و [عمقاً] وأحسنها حسناً، كيف تهلك أُمّة أنا أوّلها، والمهدي أوسطها، والمسيح آخرها؟ ولكن بين ذلك ثبج أعوج[4] ليسوا منّي ولست منهم[5].

١ــ المستدرك، عنه البحار المذكور/٣٦٩. رواه في حلية الأولياء: ٣/١٨٤.

٢،٣ــ ع: نوع.

٤ــ ع: ثجّ أهرج.

٥ــ العمدة: ٢٢٤، عنه البحار المذكور/٣٦٧.

تقدم نظيره ص ١٨٢ ح ١٥٦ وص ٢٣٨ ح ٢٢٩ عن كمال الدين وص ٢٥٦ ح ١ عن كفاية الأثر وص ٣٠٨ ح ٩ عن العمدة أيضاً.

«**توضيح:** قد مرّ شرح الخبر في باب نصوص الرسول عليهم عليهم السلام [في ص ٢٣٨ ح ٢٢٩].

وأوّل ابن بطريق قوله [صلّى الله عليه وآله] «والمسيح آخرها» بأنّه لمّا كان نزوله بعد ظهور أمر المهدي عليه السلام فهو بعده، ويكون آخراً بهذا المعنى لا أنّهُ يبقى بعد القائم فإنّ الأرض لا تبقى بغير إمام» منه قدس سره.

أقول: وهو خلاصة ما علّق عليه ابن بطريق، راجع تمام كلامه في العمدة: ٢٢٧ و٢٢٨.

١٥ـ باب نصّ الخضر عليه السّلام

الأخبار: الأئمة: الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام :

١ـ عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن أبي سعيد النسوي، عن إبراهيم بن محمد بن هارون، عن أحمد بن الفضل[١] البلخي، عن خاله[٢] يحيى بن سعيد، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

بينا أنا أمشي مع النبي صلّى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخ طوال، كث اللحية، بعيد ما بين المنكبين، فسلّم على النبي صلّى الله عليه وآله ورحّب به، ثم التفت إليّ وقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: بلى.

ثم مضى فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد لله، إن الله عزوجل قال في كتابه.

«إنّي جاعِلٌ فِي الأرْضِ خَليفَةً»[٣] والخليفة المجعول فيها آدم عليه السّلام.

وقال عزّوجلّ «يا داوُد إنّا جَعَلْناكَ خَليفَةً فِي الأرْضِ فاحْكُم بَيْنَ النّاسِ بالحق»[٤] فهو الثاني.

وقال عزّوجل حكاية عن موسى عليه السلام حين قال لهارون «اخلُفْني في قَوْمي وَاصْلِح»[٥] فهو هارون إذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه فهو الثالث.

وقال عزّوجلّ: «وَأذان مِنَ الله وَرسُولِه إلى النّاسِ يَوْم الحجّ الأكْبَرِ»[٦] فكنت أنت المبلّغ عن الله عزّوجل وعن رسوله، وأنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني والمؤدّي عنّي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لانبيّ بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ، أولا تدري من هو؟ قلت: لا.

قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام، فاعلم.[٧]

١ـ م: أحمد بن أبي الفضل البلخي.

٢ـ م: خال.

٣ـ سورة البقرة: ٣٠.

٤ـ سورة ص: ٢٦.

٥ـ سورة الاعراف: ١٤٢.

٦ـ سورة التوبة: ٣.

٧ـ عيون الأخبار: ٩/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤١٧/٣٦ ح ٢.

محمد التقي، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٢ــ كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري، ومحمد العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن البرقي، عن داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر [محمّد] بن علي الثاني[1] قال:

أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام [فردّ عليه السلام] فجلس.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنّهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنّك وهم شرع سواء.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك.

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا ابا محمد أجبه.

فقال عليه السلام: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه: فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت مايتحرّك صاحبها لليقظة فإن أذن

١ــ عيون الأخبار: الباقر. وهو تصحيف، وأبي جعفر الثاني هو الامام الجواد عليه السلام.

وداود بن القاسم الجعفري من أحد أصحابه، وهو داود بن القاسم بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبوهاشم الجعفري رحمه الله. من أهالي بغداد، ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام. وروى هو عن الأئمة الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٧٥ رقم ١ من أصحاب الرضا عليه السلام، وفي ص ٤٠١ رقم ١ والبرقي في رجاله: ٥٦ من أصحاب الجواد عليه السلام، وفي ص ٤١٤ رقم ١، والبرقي: ٥٧ من أصحاب الهادي عليه السلام.

وفي ص ٤٣١ رقم ١، والبرقي: ٦٠ من أصحاب العسكري عليه السلام.

راج أيضاً رجال النجاشي: ١١٩، وفهرست الشيخ الطوسي: ٦٧ رقم ٢٦٦، ورجال العلامة الحلي: ٦٨ رقم ٣، ورجال ابن داود: ٩١ رقم ٥٩٣.

الله عزّوجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح[1] الريح، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح[2] فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزوجل بردّ [تلك] الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم تردّ على صاحبها إلى وقت مايبعث.

وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان: فإنّ قلب الرجل في حُقّ[3]، وعلى الحُقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمّد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحُقّ فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هولم يصلِّ على محمّد وآل محمّد أونقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحُق فأظلم القلب، ونسي الرجل ماكان ذكره.

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله: فإنّ الرجل إذا أتى [أهله] فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأُمّه، وإن أتاها بقلب غير ساكن، وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب اضطربت النطفة، فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلاّ الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنّك وصيُّ رسوله والقائم بحجته ـ وأشار إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام ـ ولم أزل أشهد بها.

وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته ـ وأشار إلى الحسن عليه‌السلام ـ، وأشهد أنّ الحسين ابن علي وصيّ أبيك والقائم بحجّته بعدك.

وأشهد على علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده.

وأشهد على محمدبن علي أنّه القائم بأمرعلي بن الحسين.

وأشهدعلى جعفر بن محمد أنّه القائم بأمرمحمد بن علي.

وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفربن محمد.

١ـ كذا في ع وبقية المصادر، وهو الصحيح، ب: الريح الروح.

٢ـ ع: الريح. ٣ ـ الحُق: الوعاء، وجمعه حقاق

وأشهد على علي بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر.
وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسى.
وأشهد على عليّ بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي.
وأشهد على الحسن بن علي أنّه القائم بأمر علي بن محمد.
وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمّى ولا يكنّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، إنّه القائم بأمر الحسن بن علي، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ثم قام ومضى.

فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتّبعه فانظر أين يقصد. فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلاّ أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزّوجلّ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟
فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. فقال: هو الخضر عليه السلام.

غيبة الطوسي: جماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن الكليني، عن عدّة من أصحابه، عن البرقي (مثله).
علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن داود بن القاسم (مثله).
الاحتجاج: داود بن القاسم (مثله).
المحاسن: أبي، عن داود بن القاسم (مثله).
غيبة النعماني: عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي، عن محمد بن جعفر، عن البرقي (مثله).
تفسير علي بن إبراهيم: مرسلاً (مثله) بأدنى تغيير[1].
وقد أوردته في باب النفس وأحوالها مع شرحه.

١ـ كمال الدين: ٣١٣ ح ١، عيون الأخبار: ١/٦٥ ح ٣٥، غيبة الطوسي: ٩٨، علل الشرائع: ٩٦ ح ٦، الاحتجاج: ١/٣٩٥، المحاسن: ٢/٣٣٢ ح ٩٩، غيبة النعماني: ٥٨ ح ٢، تفسير القمي: ٤٠٥ وص ٥٧٨، عن أبيه، عن داود بن القاسم الجعفري، عنهم جميعاً البحار: ٣٦/٤١٤ ح ١.
رواه في الكافي: ١/٥٢٥ ح ١ عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد البرقي... ←

١٦ــ باب نص الهاتف من بعض الجبال عليهم عليهم السلام

الكتب:

١ ــ كتاب المقتضب لابن عياش: عن علي بن السريّ، عن عمّه، عن إبراهيم بن أبي سمال، قال: وسمعته يحدّث به جماعة من أهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم: جعفر بن بشير البجلي، ومحمد بن سنان الزاهري وغيرهم، قال:

كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل مرجعنا من الشام في ليلة مسدفة[1] بين جبال ورمال فسمعت هاتفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول:

نادمن طيبة مثواه وفي طيبة حلاّ — أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى

وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلا — وعلى سبطيها المسموم والمقتول قتلاً

وعلى التسعة منهم محتداً[2] طابوا وأصلا — هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلاّ

نادهم يا حجج الله على العالم كُلاّ — كلمات الله تمت بكم صدقاً وعدلاً[3]

وفي الامامة والتبصرة: ١٠٦ ح ٩٣ عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن البرقي.

وفي دلائل الامامة: ٦٨ عن أبي المفضل محمد بن عبدالله، عن أبي النجم بدر بن الطبرستاني مرفوعاً إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وأخرجه في إعلام الورى: ٤٠٤ عن الصدوق، والبحار: ٣٦/٦١ ح ٨ عن العلل والعيون والاحتجاج والمحاسن، وص ٣٩ ح ٩ عن تفسير القميّ.

وفي إثبات الهداة: ٢/٢٨٣ ح ٧٢ عن الكافي وكمال الدين وعلل الشرائع وغيبة الطوسي والاحتجاج وغيبة النعماني وتفسير القمي.

١ــ أسدف الليل: أظلم.

٢ــ الحُتُد والحَتَد من الشيْ: أصله وجوهره. والمَحْتِد: الأصل، يقال: «فلان كريم المحتِد».

٣ــ مقتضب الأثر: ٥٤، عنه البحار: ٣٦/٤١٨ ح ٣.

١٧ـ باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم إلى يوم الحشر

الكتب:

قال السيّد المرتضى رضي الله عنه في **كتاب الفصول** ناقلاً عن الشيخ المفيد قدس الله سره:

الإمامية: هم القائلون بوجوب الإمامة والعصمة ووجوب النصّ، وإنّما حصل لها هذا الإسم في الأصل لجمعها في المقالة هذه الأُصول.

فكلّ من جمعها [فهو] إماميّ، وإن ضمّ إليها حقّاً في المذهب كان أم باطلاً، ثم إنّ من شمله هذا الإسم واستحقّه لمعناه قد افترقت كلمتهم في أعيان الأئمة، وفي فروع ترجع إلى هذه الأُصول وغير ذلك.

فأوّل من شذّ عن الحق من فرق الإمامية «**الكيسانية**» وهم أصحاب المختار، وإنّما سميّت بهذا الإسم لأن المختار كان اسمه أوّلا «كيسان»، وقيل: إنّما سمّي بهذا الإسم لأن أباه حمله وهو صغير، فوضعه بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام قالوا: فمسح يده على رأسه وقال: كيس كيس. فلزمه هذا الإسم.

وزعمت فرقة منهم أن محمّد بن علي استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين عليه السلام وأمره بالطلب بثاراته، وسمّاه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه، وهذه الحكايات في معنى اسمه في الكيسانية خاصّة، فأما نحن فلانعرف (له إلاّ أنه)[1] سمّي بهذا [الإسم] ولانتحقق معناه.

وقالت هذه الطائفة بإمامة أبي القاسم محمد بن أميرالمؤمنين عليه السلام ابن خولة الحنفية، وزعموا أنّه هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّه حيّ لم يمت ولايموت حتى يظهر بالحقّ[2].

وتعلّقت في إمامته بقول أميرالمؤمنين عليه السلام له يوم البصرة: «أنت ابني حقّاً». وأنّه

١ـ «لِمَ» ع، ب.

٢ـ م: الحق.

كان صاحب رايته كما كان أميرالمؤمنين عليه السلام صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ذلك [عندهم] دليلاً على أنه أولى الناس بمقامه.

واعتلّوا في أنه المهدي بقول النبيّ صلى الله عليه وآله «لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

قالوا: وكان من أسماء أميرالمؤمنين عليه السلام عبدالله بقوله «أنا عبدالله وأخو رسول الله، وأنا الصدّيق الأكبر لايقولها بعدي إلاّ كذّاب مفتر».

وتعلّقوا في حياته أنه إذا ثبتت إمامته وأنه القائم بطل أن يكون الإمام غيره، وليس يجوز أن يموت قبل ظهوره فتخلو الأرض من حجّة، فلا بدّ على صحة هذه الأُصول من حياته.

وهذه الفرقة بأجمعها تذهب إلى أن محمداً رحمة الله عليه كان الإمام بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

وقد حُكي عن بعض الكيسانية أنه كان يقول: إنّ محمداً كان الإمام بعد أميرالمؤمنين عليه السلام، ويبطل إمامة الحسن والحسين عليهما السلام، ويقول:

إنّ الحسن [إنّما] دعا في باطن الدعوة إلى محمّد بأمره! وإنّ الحسين ظهر بالسيف باذنه، وإنّهما كانا داعيين إليه وأميرين من قبله!

وحكي عن بعضهم أن محمداً رحمة الله عليه مات وحصلت الإمامة من بعده في ولده، وأنّها انتقلت من ولده إلى ولد العباس بن عبدالمطلب!

وقد حكي أيضاً أن منهم من يقول: إنّ عبدالله بن محمد حيّ لم يمت[1]، وأنّه القائم. وهذه حكاية شاذّة.

وقيل: إن منهم من يقول: أنّ محمداً قدمات، وأنّه يقوم بعد الموت، وهو المهدي وينكر حياته، وهذا أيضاً قول شاذ، وجميع ما حكيناه بعد الأوّل من الأقوال فهو حادث ألجأ القوم إليه الإضطرار عند الحيرة وفراقهم الحقّ.

والأصل المشهور ما حكيناه من قول الجماعة المعروفة بإمامة أبي القاسم بعد أخويه عليهما السلام والقطع على حياته، وأنه القائم، مع أنّه لابقيّة للكيسانية جملة، وقد انقرضوا حتى لايعرف منهم في هذا الزمان أحد إلاّ ما يحكى ولايعرف صحّته.

١ـ م: لايموت.

وكان من الكيسانية أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري [الشاعر] رحمة الله عليه، وله في مذهبهم أشعار كثيرة، ثم رجع عن القول بالكيسانية، وتبرّأ منهم، ودان بالحق لأن أباعبدالله جعفربن محمدعليهما السلام دعاه إلى إمامته، و أبان له عن فرض طاعته، فاستجاب له وقال بنظام الإمامة، وفارق ماكان عليه من الضلالة[١].

وله في ذلك أيضاً شعر معروف.

فمن بعض قوله في إمامة محمد رحمة الله عليه ومذهب الكيسانيّة قوله:

ألا حيّ المقيم بشعب رضوى[٢] … وأهدِ له[٣] بمنزله السلاما

[وقل يابن الوصيّ فدتك نفسي … أطلت بذلك الجبل المقاما][٤]

أضرّ بمعشر والوك منّا … وسمّوك الخليفة و الإماما

وعادوا فيك أهل الأرض طرّا … مقامك عندهم سبعين عاما

لقد أضحى[٥] بمورق شعب رضوى … تراجعه الملائكة الكلاما

وماذاق ابن خولة طعم موت … ولا وارت له أرض عظاما

و إنّ له بها لمقيل[٦] صدق … وأندية تحدّثه الكراما[٧]

وله أيضاً ــ وقد روى عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر الباقرعليه السلام أنّه قال: أنا دفنت عمي محمدبن الحنفية، ونفضت يدي من تراب قبره فقال ــ:

نبّئت[٨] أنّ ابن عطا روى … و ربما صرّح بالمنكر

لما روى أن أبا جعفر … قال ولم يصدق ولم يبرر

دفنت عمي ثم (غادرته … صفيح)[٩] لبن وتراب ثرى

١ــ القصة مذكورة في عدّة كتب، وأوردها المجلسي رحمه الله في تاريخ الامام الصادق عليه السلام في البحار: ٤٧/٣٢٠ ح ١١ عن المناقب لابن شهراشوب. فراجع.

٢ــ رضوى: بفتح أوله وسكون ثانيه: جبل بين مكة والمدينة، قرب ينبع، على مسيرة يوم منها... يزعم الكيسانية أن محمدبن الحنفية مقيم فيه حيّ يرزق... معجم البلدان: ٣/٥١، ومراصد الاطلاع: ٢/٦٢٠.

٣ــ م: وأهله. ٤ــ من م، ومن أعيان الشيعة: ٣/٤٠٩ نقلاً من كتاب الأغاني وفيه: ألاقل للوصيّ...

٥ــ في أعيان الشيعة: أوفى. ٦ــ في الأعيان: به لمقام. ٧ــ وزاد في الأعيان:

هدانا الله إذ جرتم لأمر … به ولديه نلتمس التماما

تمام مودة المهدي حتى … تروا راياتنا تترى نظاما

٨ــ ع: تبيّنت. ٩ــ ع: عاد إلى ربّه.

ماقاله قط ولوقاله قلت اتقاء من أبي جعفر

وله عند رجوعه إلى الحق [وفراقه الكيسانيّة]:

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

ودنت بدين غيرما كنت دايناً به ونهاني سيدالناس جعفر

فقلت له هبني تهودت برهة وإلاّ فديني دين من يتنصر

فلست بغال [1] ماحييت وراجعاً إلى ماعليه كنت أُخفي وأضمر

ولا قائلاً قولاً لكيسان بعدها وإن عاب جهّال مقالي وأكبروا [2]

ولكنه ممّن [3] مضى لسبيله على أحسن الحالات يقفى [4] ويؤثر

وكان كثيرعزّة كيسانياً، ومات على ذلك.

وله في مذهب الكيسانية قوله:

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء

علي والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان وبرّ وسبط غيّبته كربلاء

وسبط لايذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يرى فيهم زماناً برضوى عنده عسل وماء

وقال الشيخ أدام الله عزّه: وأنا أعترض على هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بما أدلّ به على فساد أقوالها بمختصرمن القول، وإشارة إلى معاني الحجاج دون استيعاب ذلك وبلوغ الغاية فيه إذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب الشاذّة النظام عن الإمامة في هذا الكتاب، وإنما غرضي حكايتها فأحببت أن لا أُخليها من رسم (يبلغ من الحجج) [5] ماذكرت وبالله التوفيق.

فمّا يدلّ على بطلان قول الكيسانية في إمامة محمّد رحمة الله عليه: أنّه لوكان على مازعموا إماماً معصوماً يجب على الأُمة طاعته، لوجب النصّ عليه أوظهورالعلم الدال على

١ــ «إيضاح: الغيل ــ بالكسر ويفتح ــ: الشجر الكثير [الملتف]. » منه قدس سره.

أقول: هكذا وردت في التوضيح، والمعنى صحيح، ولكن ليس لها ربط بالمتن.

والظاهر أنّه أوردها اشتباهاً بدلاً من كلمة: «غالٍ» من: «غلا يغلوغلوّاً»: زاد وارتفع، وغالى في الأمر: بالغ، والغالي: جمعه غلاة.

٢ــ م: واكثروا. ٣ــ ب: عنّي، م: من قد. ٤ــ م: يقضي. ٥ ــ ع وب: لمع من الحجج على.

صدقه، إذ العصمة لا تعلم بالحسّ، ولا تدرك من ظاهر الخلقة، وإنّما تُعلم بخبر علاّم الغيوب، المطّلع على الضمائر[1]، أو بدليله سبحانه على ذلك، وفي عدم النصّ على محمّد من الرسول صلّى الله عليه وآله أو من أبيه عليه السلام أو من أخويه عليهما السلام أيضاً دليل على بطلان مقال من ذهب إلى إمامته.

وكذلك عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه عند دعوته الى إمامته (إذ لو كان، لكان ادّعاؤها برهاناً)[2] على ما ذكرناه مع أن محمّداً رحمة الله عليه لم يدّعِ قطّ الإمامة لنفسه، ولا دعا أحداً إلى اعتقاد ذلك فيه، وقد كان سئل عن ظهور المختار وادّعائه عليه أنّه أمره بالخروج والطلب بثأر الحسين عليه السلام، وأنه أمره أن يدعو الناس إلى إمامته عن ذلك وصحّته، فأنكره وقال لهم: «والله ما أمرته بذلك لكني لاأُبالي أن يأخذ بثأرنا كل أحد، وما يسؤونا أن يكون المختار هوالذي يطلب[3] بدمائنا»، فاعتمد السائلون له على ذلك وكانوا كثرة قد رحلوا إليه ولهذا المعنى بعينه ـ على ماذكره أهل السير ـ رجعوا، فنصر أكثرهم المختار على الطلب بدم أبي عبدالله الحسين عليه السلام ولم ينصروه على القول بإمامة أبي القاسم رحمة الله عليه، ومن قرأ الكتب وعرف الآثار وتصفّح الأخبار، وما جرى عليه أمر المختار، لم يخفَ عليه هذا الفصل الذي ذكرناه، فكيف يصحّ القول بإمامة محمد رحمة الله عليه مع ماوصفناه؟

فأمّا ما تعلّقوا به فيما ادّعوه من إمامته من قول أمير المؤمنين عليه السلام له يوم البصرة وقد أقدم بالراية «أنت ابني حقّاً» فإنّه جهل منهم بمعاني الكلام وعجرفة[4] في النظر والحجاج، وذلك أن النص لايعقل من ظاهر هذا الكلام، ولا من فحواه على معقول أهل اللسان، ولا من تأويله على شيء من اللغات، ولا فصل بين من ادّعى أن الإمامة تعقل من هذا اللفظ، وأنّ النص بها يستفاد منه وبين من زعم أن النبوّة تعقل منه وتستفاد من معناه، إذ تعرّيه من الأمرين جميعاً على حدّ واحد.

فإن قال منهم قائل: إن أمير المؤمنين عليه السلام لمّا كان إماماً وقال لابنه محمد «أنت ابني حقّاً» دلّ بذلك على أنه إنّما شبّهه به في الإمامة لاغير، فكان هذا القول منه تنبيهاً على استخلافه له على حسب ما بيّناه[5].

١ـ م: السرائر. ٢ـ ع وب: ان لو كان إدعاها برهان. ٣ـ ع: يأخذ.

٤ـ «العجرفة: جفوة في الكلام» منه قدس سره. ٥ـ ع وب: مارتبناه.

قيل له: لم زعمت أنّه لمّا أضافه إلى نفسه وشبّهه بها دلّ على أنّه أراد التشبيه له بنفسه في الإمامة دون غير هذه الصفة من صفاته عليه السلام، وما أنكرت أنّه أراد تشبيهه به في الصورة دون ماذكرت؟

[**فإن قال:** إنّه لم يجز في تلك الحالة ذكر الصورة، ولا يقتضي أن يكون أراد تشبيهه به فيها بالإضافة التي ذكرها، فكيف يجوز حمل كلامه عليه السلام على ذلك ؟].

قيل له: وكذلك لم يجزْ في تلك الحالة للإمامة ذكر، فتكون إضافته [له] [1] إلى نفسه بالذكر دليلاً على أنّه أراد تشبيهه به فيها.

على أن لكلامه عليه السلام معنى معقولاً لايذهب عنه منصف، وذلك أن محمداً رحمة الله عليه لمّا حمل الراية ثم صبر حتى كشف أهل البصرة، فأبان من شجاعته و بأسه ونجدته ما كان مستوراً، سرّ بذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فأحبّ أن يعظّمه ويمدحه على فعله. فقال له «أنت ابني حقّاً» يريد به عليه السلام: أنك أشبهتني في الشجاعة والبأس والنجدة. وقيل: من أشبه أباه فما ظلم.

وقيل: إن من نعمة [2] الله على العبد أن يشبه أباه ليصحّ نسبه.

...فكان الغرض المفهوم من قول أمير المؤمنين عليه السلام التشبيه لمحمّد به في الشجاعة والشهادة له بطيب المولد، والقطع على طهارته، والمدحة له بما تضمّنه الذكر من إضافته ولم يجر للإمامة ذكر، ولا كان هناك سبب يقتضي حمل الكلام على معناها، ولا تأويله على فائدة يقتضيها، و إذا كان الأمر على ما وصفناه سقطت شبهتهم في هذا الباب.

ثم يقال لهم: فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال في ذلك اليوم بعينه في ذلك الموطن نفسه بعد إن قال لمحمد المقال الذي رويتموه [3] للحسن والحسين عليهما السلام، وقد رأى فيهما انكساراً عند مدحه لمحمّد «وأنتما ابنا رسول الله» فان كان إضافة محمد رحمة الله عليه إليه بقوله «أنت ابني حقّاً» يدلّ على نصّه عليه، فإضافة الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يدلّ على أنّه قد نصّ على نبوّتهما، إذ كان الذي أضافهما إليه نبيّاً ورسولاً و إماماً، فإن لم يجب ذلك بهذه الإضافة لم يجب بتلك ما ادّعوه، وهذا بيّن لمن تأمّله.

وأمّا اعتمادهم على إعطائه الراية يوم البصرة وقياسهم إيّاه بأمير المؤمنين عليه السلام عندما أعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله رايته، فإن فعل النبيّ صلّى الله عليه وآله ذلك، و إعطاؤه

١ــ ليس في م. ٢ــ م: نعم. ٣ــ م: رسموه.

أميرالمؤمنين عليه‌السلام الراية لايدلّ على أنّه الخليفة من بعده، ولودلّ على ذلك لزم أن يكون كل من حمل الراية في عصر رسول الله صلّى الله عليه وآله منصوصاً عليه بالإمامة، وكل صاحب راية كان لأميرالمؤمنين عليه‌السلام مشاراً إليه بالخلافة، وهذا جهل لايرتكبه عاقل، مع أنّه يلزم هذه الفرقة أن يكون محمّد رحمة الله عليه إماماً للحسن والحسين عليهم‌السلام وأن لا تكون لهما إمامة البتّة، لأنهما لم يحملا الراية وكانت الراية له دونهما.

وهذا قول لايذهب إليه إلاّ من شذّ من الكيسانية على ماحكيناه، وقول أُولئك منقوض بالإتّفاق على قول النبيّ صلّى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما‌السلام «إبناي هذان إمامان قاما أو قعدا» وبالإتّفاق على وصيّة أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى الحسن، ووصيّة الحسن إلى الحسين عليهما‌السلام، وبقيام الحسن بالإمامة بعد أبيه، ودعائه الناس إلى بيعته على ذلك، وبقيام الحسين عليه‌السلام من بعده وبيعة الناس له على الأمر دون محمد حتى قتل عليه‌السلام من غير رجوع من هذا القول، مع قول رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهما الدالّ على عصمتهما، وأنهما لايدّعيان باطلاً حيث يقول «ابناي هذان سيّدا شباب أهل الجنة».

وأمّا تعلّقهم بقول النبيّ صلّى الله عليه وآله «لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي» إلى آخر الكلام، فإنّ بإزائهم الزيدية يدّعون ذلك في محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه‌السلام، وهم أولى به منهم لأن أبا محمد كان اسمه المعروف به عبدالله، وكان أميرالمؤمنين عليه‌السلام اسمه عليّا، وإنّما انضاف إلى الله بالعبودية، [كما انضاف جميع العباد إلى الله بالعبوديّة] وإن كان لإضافته في هذا الموضع معنى يزيد على ما ذكرناه، ليست بنا حاجة إلى الكشف عنه في حجاج هؤلاء القوم، مع أن الإمامية الاثني عشرية أولى به في الحقيقة من الجميع لأن صاحبهم اسمه اسم رسول الله، وكنيته كنيته، وأبوه عبد من عبيدالله، وهم يقولون بالعصمة وجميع أُصول الإمامة، ويضمّون مع الأخبار الواردة بالنصوص على الأئمة، وينقلون فضائل من تقدم القائم عليه‌السلام من آبائه[1] عليهم‌السلام ومعجزاتهم وعلومهم التي بانوا بها من الرعيّة، ولايدفعون ضرورة من موت حيّ، ولايقدمون على تضليل معصوم، وتكذيب إمام عدل.

والكيسانية بالضد ممّا حكيناه. فلا معتبر بتعلّقهم بظاهر لفظ قد تحدّثته الفرق، إذ المعتمد هو الحجّة والبرهان، ولم يأت القوم بشيءٍ منه فيكون عذراً لهم فيما صاروا إليه.

١ــ م: آبائهم.

وأمّا تعلّقهم في حياته بما ادّعوه من إمامته وبناؤهم على ذلك أنّه القائم من آل محمد عليه السلام، فإنّا قد أبطلنا ذلك بما تقدّم من مختصر القول فيه، فسقط بسقوطه و بطلانه.

وممّا يدلّ أيضاً على فساده تواتر الخبر بنص أبي جعفر الباقر عليه السلام على ابنه الصادق بالإمامة، ونصّ الصادق عليه السلام على ابنه موسى، ونص موسى على علي، وتظاهر[1] الخبر عمّن ذكرناه بالعلوم الدالّة على إمامتهم، والمعجزات المنبئة عن حقهم وصدقهم، مع الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله بالنصّ عليهم من حديث اللوح.

وما رواه عبدالله بن مسعود، و وصفه سلمان من ذكر أعيانهم وأعدادهم، وقد أجمع من ذكرناه بأسرهم والأئمة من ذرّيتهم وجميع أهل بيتهم على موت أبي القاسم رحمة الله عليه، وليس [يصحّ] أن يكون إجماع هؤلاء باطلاً.

ويؤيّد ذلك أنّ الكيسانية في وقتنا هذا لا بقيّة لهم، ولا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله، بل لا يوجد أحد منهم يدخل في جملة أهل العلم، بل لا نجد أحداً منهم جملة، وإنما (يقع من)[2] الناس الحكاية عنهم خاصّة، ومن كان بهذه المنزلة لم يجز أن يكون ما اعتمده من طريق الرواية حقّاً، لأنّه لو كان كذلك لما بطلت الحجّة عليه بانقراض أهله، وعدم تواترهم، فبان بما وصفناه أنّ مذهب القوم باطل لم يحتجّ الله به على أحد، ولا ألزمه اعتقاده على ما حكيناه.

قال الشيخ أدام الله عزّه: ثم لم تزل الإمامية على القول بنظام الإمامة حتى افترقت كلمتها بعد وفاة أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام.

فقالت فرقة منها: إن أباعبدالله عليه السلام حيّ لم يمت ولا يموت حتى يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، لأنّه القائم المهدي. وتعلّقوا بحديث رواه رجل يقال له: عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «إن جاءكم من يخبركم عنّي بأنّه غسّلني وكفنني ودفنني فلا تصدّقوه».

وهذا الفرقة تسمى «الناووسية»، و إنما سمّيت بذلك لأن رئيسهم في هذه المقالة رجل من أهل البصرة يقال له: عبدالله بن ناووس.

وقالت: فرقة أُخرى: إن أباعبدالله توفي ونصّ على ابنه إسماعيل بن جعفر، وأنّه الإمام بعده، وهو القائم المنتظر. [وأنكروا وفاة إسماعيل في حياة أبي عبدالله عليه السلام

١ــ ع وب: بظاهر. ٢ــ ع وب: مع.

وقالوا: لم يمت] وإنما لبّس (على الناس في أمره لأمرٍ رآه أبوه)[١].

وقال فريق منهم: إن إسماعيل رحمة الله عليه قد كان توفي على الحقيقة في زمن أبيه عليه السلام، غير أنّه قبل وفاته نصّ على ابنه محمد، فكان الإمام بعده. وهؤلاء هم «القرامطة» وهم «المباركيّة»، فنسبهم إلى القرامطة برجل من أهل السّواد يقال له: قرمطويه، ونسبهم إلى المباركيّه برجل يسمى: المبارك مولى إسماعيل بن جعفر، والقرامطة أخلاف المباركية، والمباركية سلفهم.

وقال فريقٌ من هؤلاء: إنّ الذي نصّ على محمد بن إسماعيل هو الصادق عليه السلام دون إسماعيل، وكان ذلك الواجب عليه، لأنه أحقّ بالأمر بعد أبيه من غيره، **ولأن** الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام. وهؤلاء الفرق الثلاثة هم: «الإسماعيلية»، وإنما سمّوا بذلك لادّعائهم إمامة إسماعيل.

فأمّا علّتهم في النصّ على إسماعيل فهي أن قالوا: كان إسماعيل أكبر ولد جعفر وليس يجوز أن ينصّ على غير الأكبر، قالوا: وقد أجمع من خالفنا على أن أباعبدالله عليه السلام نصّ على إسماعيل، غير أنهم ادّعوا أنّه بدا لله فيه. وهذا قول لانقبله منهم.

وقالت فرقة أُخرى: إن أباعبدالله توفي وكان الإمام بعده محمد بن جعفر. واعتلّوا في ذلك بحديث تعلّقوا به، وهو أن أباعبدالله عليه السلام ــ على مازعموا ــ كان في داره جالساً، فدخل عليه محمد وهو صبيّ صغير، فعدا[٢] إليه، فكبا في قميصه ووقع لوجهه، [فقام إليه أبوعبدالله عليه السلام فقبّله، ومسح التراب عن وجهه، وضمّه إلى صدره، وقال: سمعت أبي يقول: إذا ولد لك ولد يشبهني]، فسمّه باسمي. وهذا الولد شبيهي، وشبيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى سنّته [وشبيه عليّ عليه السلام].

وهذه الفرقة تسمى «الشمطيّة»[٣] لنسبتها إلى رئيس لها يقال له: يحيى بن أبي شميط[٤].

وقالت فرقة أُخرى: إن الإمام بعد أبي عبدالله عليه السلام ابنه عبدالله بن جعفر. **واعتلّوا في ذلك** بأنه كان أكبر ولد أبي عبدالله عليه السلام، **وأن** أبا عبدالله عليه السلام قال: **الإمامة**

١ــ م: الأمر على الناس أبوه في أمره.
٢ــ عدا يعدو عَدواً: جرى وركض.
٣ــ ع وب: السبطيّة. خ ل: السمطية. وفي كتاب الملل والنحل للشهرستاني: ١٦٧/١: الشميطيّة. وأورده كما في م والملل والنحل باختلاف نسخه في فرق الشيعة للنوبختي: ٨٧. إلاّ أنّه ذكر: الشمطيّة.
٤ــ ع وب: السبط، م: السمط. والعبارة هكذا في م: لنسبتها إلى رجل يقال له يحيىٰ بن أبي السبط وهو رئيسهم.

لا تكون إلاّ في الأكبر من ولد الإمام.

وهذه الفرقة تسمى «الفطحية»، و إنّما سمّيت بذلك لأن رئيساً لها يقال له. عبدالله بن أفطح. و يقال: إنّه كان أفطح الرجلين. ويقال: بل كان أفطح الرأس. و يقال: إنّ عبدالله كان هوالأفطح.[1]

قال الشيخ أدام الله عزّه: فأمّا «الناووسيّة» فقد ارتكبت في إنكارها وفاة أبي عبدالله عليه السلام ضرباً من دفع الضرورة و إنكار المشاهدة، لأن العلم بوفاته كالعلم بوفاة أبيه من قبله، ولافرق بين هذه الفرقة وبين الغلاة الدافعين لوفاة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وبين من أنكر مقتل الحسين عليه السلام ودفع ذلك وادّعى أنه كان مشبّهاً للقوم، فكل شيء جعلوه فصلاً بينهم وبين من ذكرناه فهو دليل على بطلان ماذهبوا إليه في حياة أبي عبدالله عليه السلام.

وأمّا الخبر الذي تعلّقوا به فهو خبرواحد لايوجب علماً ولاعملاً، ولو رواه ألف إنسان وألف ألف لما جاز أن يجعل ظاهره حجّة في دفع الضرورات وارتكاب الجهالات بدفع المشاهدات، على أنّه يقال لهم: ما أنكرتم أن يكون هذا القول إنّما صدر من أبي عبدالله عليه السلام عند توجّهه إلى العراق ليؤمنهم من موتهِ في تلك الأحوال، ويعرّفهم رجوعه إليهم من العراق، ويحذّرهم من قبول أقوال المرجفين به المؤديّة إلى الفساد، ولايجب أن يكون ذلك مستغرقاً لجميع الأزمان، وأن يكون على العموم في كلّ حال.

ويحتمل أن يكون أشار إلى جماعة علم أنّهم لايبقون بعده، وأنّه يتأخّر عنهم فقال «من جاءكم من هؤلاء»، فقد جاء في بعض الأسانيد «من جاءكم منكم»، وفي بعضها «من جاءكم من أصحابي» وهذا يقتضي الخصوص.

وله وجه آخر وهو أنه عنى بذلك كلّ الخلق ما سوى الامام القائم من بعده لأنّه ليس يجوز أن يتولّى غسل الإمام وتكفينه ودفنه إلاّ الإمام القائم مقامه عليه السلام إلاّ أن تدعو ضرورة إلى غير ذلك، فكأنّه عليه السلام أنبأهم بأنّه لاضرورة تمنع القائم من بعده من تولّي أمره بنفسه، و إذا كان الخصوص قد يكون في كتاب الله عزّوجل مع ظاهر القول للعموم وجاز أن يخصّ القرآن ويصرف عن ظواهره على مذهب أصحاب العموم بالدلائل، فلم

---

[1] ـ «وقال الجوهري: فطحه فطحاً: جعله عريضاً ويقال: رأس مفطح أي عريض، ورجل أفطح بيّن الفطح أي عريض الرأس». منه قدس سره.

لاجاز الإنصراف عن ظاهر قول أبي عبدالله عليه السلام إلى معنى يلائم الصحيح ولا يحمل على وجه يفسد المشاهدات و يسدّ على العقلاء باب الضرورات، وهذا كافٍ في هذا الموضع إن شاء الله تعالى، مع أنه لابقيّة للناووسيّة، ولم يكن أيضاً في الأصل كثرة، ولا عُرف منهم رجل مشهور بالعلم، ولاقرئ لهم كتاب، و إنّما هي حكاية إن صحّت فمن عدد يسير لم يبرزقولهم حتى اضمحل وانتقض، وفي هذا كفاية عن الإطالة في نقضه.

وأمّا ما اعتلّت به الإسماعيليّة من أن إسماعيل ــ رحمة الله عليه ــ كان الأكبر، و أن النصّ يجب أنْ يكون على الأكبر،فلعمري إن ذلك يجب إذا كان الأكبر باقياً بعد الوالد، فأما إذا كان المعلوم من حاله أنّه يموت في حياته ولايبقى بعده،فليس يجب ما ادّعوه، بل لامعنى للنصّ عليه، ولو وقع لكان كذباً، لأنّ معنى النص أنّ المنصوص عليه خليفة الماضي فيما كان يقوم به، و إذا لم يبق بعده لم يكن خليفة،و يكون النصّ حينئذٍ عليه كذباً لامحالة، و إذا علم الله سبحانه أنّه يموت قبل الأوّل، وأمره باستخلافه لكان الأمر بذلك عبثاً مع كون النص كذباً، لأنه لافائدة فيه ولاغرض صحيح،فبطل ما اعتمدوه في هذا الباب.

وأمّا ما ادّعوه من تسليم الجماعة لهم حصول النص عليه،فإنهم ادّعوا في ذلك باطلاً وتوهّموا فاسداً من قبل أنّه ليس أحد من أصحابنا يعترف بأنّ أباعبدالله عليه السلام نصّ على ابنه إسماعيل، ولا روى راوٍ ذلك في شاذ من الأخبار ولا في معروف منها، و إنّما كان الناس في حياة إسماعيل يظنّون أنّ أباعبدالله عليه السلام ينصّ عليه لأنّه أكبر أولاده، وبما كانوا يرونه من تعظيمه، فلمّا مات إسماعيل ــ رحمة الله عليه ــ زالت ظنونهم ،وعلموا أن الإمامة في غيره،فتعلّق هؤلاء المبطلون بذلك الظنّ وجعلوه أصلاً، وادّعوا أنّه قد وقع النصّ، وليس معهم في ذلك خبر ولا أثر يعرفه أحد من نقلة الشيعة، و إذا كان معتمدهم على الدعوى المجردّة من برهان فقد سقط بما ذكرناه.

فأمّا الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله «مابدا لله في شئ كما بدا له في إسماعيل» فإنها على غيرما توهموه أيضاً عن البداء في الإمامة، و إنما معناها ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال:«إنّ الله عزّوجلّ كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين، فسألته فيه، (فعفا عن ذلك)[1]، فمابدا له في شي كما بدا له في إسماعيل» يعني به ماذكره

١ــ ع وب: فرقاً.

من القتل الذي كان مكتوباً، فصرفه عنه بمسألة أبي عبدالله عليه السلام. فأمّا الإمامة فإنّه لايوصف الله عزّوجل بالبداء فيها وعلى ذلك إجماع فقهاء الإماميّة، ومعهم فيه أثر عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا «مهما بدا لله في شيءٍ فلايبدو له في نقل نبيّ عن نبوّته، ولاإمام عن إمامته، ولامؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه».

و إذا كان الأمر على ماذكرناه فقد بطل أيضاً هذا الفصل الذي اعتمدوه وجعلوه دلالة على نصّ أبي عبدالله عليه السلام على إسماعيل.

فأمّا من ذهب إلى إمامة محمد بن إسماعيل بنصّ أبيه عليه، فإنّه منتقض القول، فاسدالرأي، من قبل أنه إذا لم يثبت لإسماعيل إمامة في حياة أبي عبدالله عليه السلام لإستحالة وجود إمامين بعد النبيّ صلى الله عليه وآله في زمان واحد لم يجز أن تثبت إمامة محمد، لأنّـها تكون حينئذ ثابتة بنص غير إمام، وذلك فاسد بالنظر الصحيح.

وأمّا من زعم أن أباعبدالله نصّ على محمد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه، فإنهم لم يتعلّقوا في ذلك بأثر، و إنّما قالوه قياساً على أصل فاسد، وهو ماذهبوا إليه من حصول النصّ على أبيه[1] إسماعيل، فزعموا أن العدل يوجب بعد موت إسماعيل النصّ على ابنه لأنّه أحق الناس به، و إذا كنّا قد بيّنا عن بطلان قولهم فيما ادّعوه من النصّ على إسماعيل فقدفسد أصلهم الذي بنوا عليه الكلام، على أنّه لو ثبت ما ادّعوه من نص أبي عبدالله عليه السلام على ابنه إسماعيل لما صحّ قولهم في وجوب النصّ على محمد ابنه من بعده، لأن الإمامة والنصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الأموال، ولو كانت كذلك لاشترك فيها ولد الإمام، و إذا لم تكن موروثة وكانت إنّما تجب لمن له صفات مخصوصة ومن أوجبت المصلحة إمامته فقد بطل أيضاً هذا المذهب.

وأمّا من ادّعى إمامة محمد بن جعفر بعد أبيه عليه السلام فإنهم شذاذ جداً، قالوا بذلك زماناً مع قلّة عددهم وإنكار الجماعة عليهم، ثم انقرضوا حتى لم يبق منهم أحد يذهب إلى هذا المذهب، وفي ذلك بطلان مقالتهم لأنّها لو كانت حقّاً لما جاز أن يعدم الله تعالى أهلها كافة حتّى لم يبق منهم من يحتج بنقله، مع أن الحديث الذي رووه لايدلّ على ماذهبوا إليه لو صحّ وثبت، فكيف وليس هو حديثاً معروفاً، ولا رواه محدّث مذكور، وأكثر مافيه عند ثبوت الرواية له أنّه خبر واحد، وأخبار الآحاد لايقطع على الله عزّوجل

١ــ الضمير راجع إلى محمّد. وفي م: ابنه، فيكون الضمير هنا راجع إلى الإمام الصادق عليه السلام.

بصحّتها، ولو كان صحيحاً أيضاً لما كان في تضمنه دليل الإمامة،لأن مسح أبي عبدالله عليه السلام التراب عن وجه ابنه ليس بنص عليه في عقل ولا سمع ولاعرف ولاعادة، وكذلك ضمّه إلى صدره، وكذلك قوله «إن أبي أخبرني أن سيولد لي ولديشبهه» وأنه أمره بتسميته بإسمه، وأنه أخبره أنه يكون على سنّة[1] رسول الله صلّى الله عليه وآله . ولا في مجموع هذا كلّه دلالة على الإمامة في ظاهر قول وفعل، ولا في تأويله.

و إذا لم يكن في ذلك دلالة على ماذهبوا إليه بان بطلانه مع أن محمدا بن جعفر خرج بالسيف بعد أبيه ودعا إلى إمامته وتسمّى بامرة المؤمنين، ولم يتسمّ بذلك أحد ممن خرج من آل أبي طالب، ولاخلاف بين أهل الإمامة أن من تسمّى بهذا الإسم بعد أمير المؤمنين عليه السلام فقد أتى منكراً، فكيف يكون هذا على سنّة [2] رسول الله صلّى الله عليه وآله، لو لا أن الراوي لهذا الحديث قد وهم فيه أو تعمّد الكذب.

وأمّا الفطحيّة فإن أمرها أيضاً واصح، وفساد قولها غير خاف ولامستور عمّن تأمّله، وذلك أنهم لم يدّعوا نصاً من أبي عبدالله عليه السلام على عبدالله، و إنّما عملوا على مار ووه من أن الإمامة تكون في الأكبر وهذا حديث لم يرو قطّ إلاّ مشروطاً، وهو أنه قد ورد أن الإمامة تكون في الأكبر ما لم تكن به عاهة، وأهل الإمامة القائلون بامامة موسى عليه السلام متواترون بأن عبدالله كانت به عاهه في الدين، لأنّه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي عليه السلام وعثمان، وأن أبا عبدالله عليه السلام قال: ــ وقد خرج من عنده عبدالله ــ «هذا مرجئ كبير».

وأنه دخل عليه [عبدالله] يوماً وهو يحدّث أصحابه، فلمّا رآه سكت حتى خرج، فسئل عن ذلك فقال: «أوما علمتم أنّه من المرجئة؟» هذا مع أنّه لم يكن له من العلم ما يتخصص به من العامة، ولا روي عنه شيءٌ من الحلال والحرام، ولا كان بمنزلة من يستفتى في الأحكام، وقد ادّعى الإمامة بعد أبيه فامتحن بمسائل صغار، فلم يجب عنها ولا تأتّى [3] للجواب، فأيّ علّة أكثر ممّا ذكرناه تمنع من إمامة هذا الرجل؟ مع أنه لولم تكن علّة تمنع من إمامته لما جاز من أبيه صرف النصّ عنه، ولولم يكن قد صرفه عنه لأظهره فيه، ولو أظهره لنقل وكان معروفاً في أصحابه، وفي عجز القوم عن التعلّق بالنصّ عليه دليل على بطلان ماذهبوا إليه.

---

١ و٢ ــ شبه.

٣ ــ تأتى للأمر: تهيّأ وتسهّل.

قال الشيخ أدام الله عزّه: ثم لم تزل الإمامية بعد من ذكرناه على نظام[١] الإمامة حتى قبض موسى بن جعفرعليها السلام فافترقت بعد وفاته فرقاً.

قال جمهورهم بإمامة أبي الحسن الرضا عليه السلام، ودانوا بالنصّ عليه، وسلكوا الطريقة المثلى في ذلك.

وقال جماعة منهم بالوقف على أبي الحسن موسى عليه السلام، وادّعوا حياته، وزعموا أنه هوالمهدي المنتظر.

وقال فريق منهم: إنّه قد مات وسيبعث وهوالقائم بعده.

واختلفت الواقفة في الرضا عليه السلام [ومن قام من آل محمد][٢] بعد أبي الحسن موسى عليه السلام.

فقال بعضهم: هؤلاء خلفاء أبي الحسن وأمراؤه وقضاته إلى أوان خروجه، وأنهم ليسوا بأئمة، وما ادّعوا الإمامة قطّ.

وقال الباقون: إنهم ضالّون، [مخطؤون ظالمون]. وقالوا في الرضا عليه السلام خاصّة قولاً عظيماً، وأطلقوا تكفيره وتكفير من قام [من] بعده من ولده.

وشذّت فرقة ممن كان على الحقّ إلى قول سخيف جداً، فانكروا موت أبي الحسن وحبسه، وزعموا أن ذلك كان تخييلاً للناس، وادّعوا أنه حيّ غائب، وأنّه هوالمهدي، وزعموا أنه استخلف على الأمر محمد بن بشير[٣] مولى بني أسد، وذهبوا إلى الغلوّ والقول بالإباحة[٤] ودانوا بالتناسخ.

١ــ ع: تظاهر.

٢ــ ليس في م.

٣ــ م: بشر. «ومحمّد بن بشير كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثمّ غلا وادّعى الألوهيّة له عليه السلام والنبوّة لنفسه من قبله! ولما توفّي موسى عليه السلام قال بالوقف عليه وقال: إنّه قائم بينهم موجود كما كان، غير أنّهم محجوبون عنه وعن إدراكه، وإنّه هوالقائم المهديّ، وأنّه في وقت غيبته استخلف على الأمّة محمّد بن بشير وجعله وصيّه، وأعطاه خاتمه، وأعلمه جميع ما تحتاج إليه رعيّته من أمر دينهم ودنياهم، وكان صاحب شعبذة ومخاريق، وكانت عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنّه صورة أبي الحسن عليه السلام من ثياب الحرير، قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتّى صارت شبيهة بصورة إنسان، فيريها الناس ويريهم من طريق الشعبذة أنّه يكلّمه ويناجيه، وكانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة، فهلك بها جماعة حتّى رُفع خبره إلى بعض الخلفاء، وتقرّب إليه بمثل ذلك، ثمّ قُتل. وبرأ الله موسى عليه السلام؛ ولعنه ودعا عليه وقال: أذاقه الله حرّ الحديد. وقتله أخبث ما يكون من قتلة، فاستجيب دعاؤه عليه السلام وسيأتي أحواله» من البحّار.

٤ــ ب: بالإتحاد.

واعتلّت الواقفة فيما ذهبت إليه بأحاديث رووها عن أبي عبدالله عليه السلام **منها:**
أنهم حكوا عنه أنّه لمّا ولد موسى بن جعفر عليه السلام دخل أبوعبدالله عليه السلام على حميدة البربرية أُم موسى عليه السلام فقال لها: يا حميدة بخٍ بخٍ حل الملك في بيتك.

قالوا: وسئل عن إسم القائم فقال: [اسمه] اسم حديدة الحلاّق.

فيقال لهذه الفرقة: ما الفصل[1] بينكم وبين الناووسية الواقفة على أبي عبدالله عليه السلام، والكيسانية الواقفة على أبي القاسم بن الحنفيه رحمه الله والمفوّضة المنكرة لوفاة أبي عبدالله الحسين عليه السلام الدافعة لقتله، والسبأيّة المنكرة لوفاة أميرالمؤمنين عليه السلام المدّعية حياته، والمحمّدية النافية لموت رسول الله صلى الله عليه وآله، المتديّنة بحياته؟ وكل شيءٌ راموا به كسر مذاهب من عددناهم فهو كسر لمذاهبهم ودليل على إبطال مقالتهم.

ثم يقال هم فيما تعلّقوا به من الحديث الأول: ما أنكرتم أن يكون **الصادق** عليه السلام أراد بالملك الإمامة على الخلق، وفرض الطاعة على البشر، وملك الأمر والنهي؟

وأيّ دليل في قوله لحميدة «حلّ الملك في بيتك» على أنّه نصّ على [ابنه و] أنّه القائم بالسيف؟

أما سمعتم الله يقول: «**فَقَد آتينا آلَ إبراهيمَ الكتابَ وَالحِكْمَةَ وَآتيناهُمْ مُلكاً عَظِيماً**»[2] وإنما أراد ملك الدين والرئاسة على العالمين.

وأمّا قوله: وقد سئل عن [اسم] القائم فقال: «اسمه اسم حديدة الحلاق» فإنه إن صحّ [وثبت] ذلك ــ على أنّه غير معروف ــ فإنما أشار به إلى القائم بالإمامة بعده، ولم يشر [به] إلى القائم بالسيف، وقد علمنا أن كل إمام هو قائم بالأمر بعد أبيه، فأيّ حجّة فيما تعلّقوا به لولا عمى القلوب؟

على أنه يقال لهم: ما الدليل على إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام؟ وما البرهان على أن أباه نصّ عليه؟ فبأي شيءٍ تعلّقوا في ذلك واعتمدوا عليه أريناهم بمثله [صحّة] إمامة الرضا عليه السلام وثبوت النص من[3] أبيه عليه السلام، وهذا ما لا يجدون منه مخلصاً.

وأمّا من زعم أن الرضا عليه السلام ومن بعده كانوا خلفاء أبي الحسن موسى عليه السلام ولم يدّعوا الأمر لأنفسهم، فإنه قول مباهت لا يذكر[4] في دفع الضرورة، لأن جميع شيعة هؤلاء

١ــ ع وب: الفرق. فصل الخصومات: الحكم بقطعها، والفصل: القضاء بين الحقّ والباطل.
٢ــ سورة النساء: ٥٤.
٣ــ م: على.
٤ــ ع وب: لا يفكّر.

القوم وغير شيعتهم من الزيدية الخلّص، ومن تحقق بالنظر يعلم يقيناً أنهم كانوا ينتحلون الإمامة، وأن الدعاة إلى ذلك خاصّتهم من الناس، ولافصل بين هذه [الفرق] في بهتها وبين الفرقة الشاذّة من الكيسانية فيما ادّعوه من أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا خليفتي محمّد بن الحنفيّة، وأن الناس لم يبايعوهما على الإمامة لأنفسهم، وهذا قولٌ وضوح فساده يغني عن الإطناب فيه.

وأمّا «البشيريّة» فإن دليل وفاة أبي الحسن عليه السلام وإمامة الرضا عليه السلام وبطلان الحلول والإتّحاد ولزوم الشرائع وفساد الغلوّ والتناسخ يدلّ بمجموع ذلك وبآحاده على فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه: ثم أن الإمامية استمرّت على القول بأُصول الإمامة طول أيام أبي الحسن الرضا عليه السلام.

فلمّا توفي وخلّف ابنه أبا جعفر عليه السلام ــ وله عند وفاة أبيه سبع سنين ــ اختلفوا وتفرّقوا ثلاث فرق:

فرقة مضت على سنن القول في الإمامة، ودانت بإمامة أبي جعفر عليه السلام ونقلت النصّ عليه، وهي أكثر الفرق عدداً.

وفرقة ارتدّت إلى قول «الواقفة» ورجعوا عما كانوا عليه من إمامة الرضا عليه السلام.

وفرقة قالت بإمامة أحمد بن موسى، وزعموا أن الرضا عليه السلام كان وصّى إليه ونصّ بالإمامة عليه.

واعتلّ الفريقان الشاذّان عن أصل الإمامة بصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام وقالوا: ليس يجوز أن يكون الإمام [1] صبيّاً لم يبلغ الحلم.

فيقال لهم: ماسوى الراجعة إلى مذاهب الوقف [2] كما قيل للواقفة: دلّوا بأي دليل شئتم على إمامة الرضا حتى نريكم بمثله إمامة أبي جعفر عليه السلام، وبأيّ شيئ طعنتم (به في) [3] نقل النصّ على أبي جعفر عليه السلام، فإن الواقفة تطعن بمثله [4] في نقل النص على أبي الحسن الرضا، ولافصل في ذلك.

على أن مااشتبه عليهم من جهة سنّ أبي جعفر عليه السلام فإنّه بيّن الفساد، وذلك أن كمال العقل لايستنكر لحجج الله تعالى مع صغر السن قال الله: «قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ

١ــ م: إمام الزمان. ٢ــ م: التوقيف. ٣ــ ع وب: على. ٤ــ ع: عليه.

في المَهْدِ صَبِيّا قالَ إنّي عَبْدُالله اتاني آلكتابَ وَجَعَلَني نَبِيّاً»[١] فخبّر عن المسيح عليه‌السلام بالكلام في المهد.

وقال في قصة يحيى «وآتيناهُ الحُكْمَ صَبِيّاً»[٢].

وقد أجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله دعا علياً [وهو] صغير السن ولم يدع من الصبيان غيره، وباهل بالحسن والحسين عليهما‌السلام وهما طفلان ولم ير مباهل قبله ولابعده باهل بالأطفال، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه من تخصيص الله تعالى حججه على ما شرحناه بطل ما تعلقّ به هؤلاء القوم.

على أنهم إن أقرّوا بظهور المعجزات على الأئمة عليهم‌السلام وخرق العادة لهم وفيهم، بطل أصلهم الذي اعتمدوه في إنكار إمامة أبي جعفر عليه‌السلام.

وإنْ أبوا ذلك لحقوا بالمعتزلة في إنكار المعجزات إلاّ على الأنبياء عليهم‌السلام وكلّموا بما يُكلّم به إخوانهم من أهل النصب [والضلال]، وهذا المقدار يكفي بمشيئة الله في نقض ما اعتمدوه بما حكيناه.

قال الشيخ أدام الله عزّه: ثم ثبتت الإمامية ــ القائلون بإمامة أبي جعفر عليه‌السلام ــ بأسرها على القول بإمامة أبي الحسن علي بن محمد من بعد أبيه عليهما‌السلام، ونقل النص عليه إلاّ فرقة قليلة العدد شذّوا عن جماعتهم، فقالوا بإمامة موسى بن محمد أخي أبي الحسن علي بن محمد عليهما‌السلام، ثم إنّهم لم يثبتوا على هذا القول إلاّ قليلاً حتى رجعوا إلى الحقّ، ودانوا بإمامة علي بن محمد عليهما‌السلام، ورفضوا القول بإمامة موسى بن محمد، وأقاموا جميعاً على إمامة أبي الحسن عليه‌السلام، فلمّا توفي عليه‌السلام تفرّقوا بعد ذلك.

فقال الجمهور منهم بإمامة أبي محمد الحسن بن علي عليهما‌السلام ونقلوا النص [عليه] وأثبتوه. وقال فريق منهم: [إنّ] الإمام بعد أبي الحسن محمد بن علي، أخو أبي محمد وزعموا أنّ أباه [عليّاً] نص عليه [في حياته، وهذا محمد كان قد توفّي في حياة أبيه فدفعت هذه الفرقة وفاته، وزعموا أنّه لم يمت، وأنّه حيّ، وهو الإمام المنتظر.

وقال نفر من الجماعة شذوا أيضاً عن الأصل: إنّ الامام بعد (محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى[٣]) أخوه جعفر بن علي. وزعموا أنّ أباه نصّ عليه] بعد [مضي] محمد و

١ــ سورة مريم: ٢٩و٣٠.

٢ــ سورة مريم: ١٢.

٣ــ م: محمّد بن عليّ بن موسى، أي الإمام الجواد عليه‌السلام. ــــ

أنه قائم بعد أبيه.

فيقال لهذه الفرقة الأولى: لم زعمتم أن الإمام بعد أبي الحسن عليه السلام ابنه محمّد؟ وما الدليل على ذلك؟ فإن ادّعوا النص طولبوا بلفظه والحجّة عليه، ولن يجدوا لفظاً يتعلّق به في ذلك، ولا تواتراً يعتمدون عليه، لأنّهم [في] أنفسهم من الشذوذ والقلّة على حد ينفي عنهم التواتر القاطع للعذر في العدد، مع أنهم قد انقرضوا ولا بقية لهم، وذلك مبطل أيضاً لما ادعوه. ويقال لهم في ادّعاء حياته ما قيل للكيسانية والناووسية [و] الواقفة، ويعارضون بما ذكرناه فلا يجدون فصلاً.

فأمّا أصحاب جعفر فإنّ أمرهم مبني على إمامة محمّد، وإذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته وقيامها على إمامة أبي محمد عليه السلام فقد بان فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزّه: ولمّا توفي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام **افترق أصحابه** بعده — على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رحمه الله [1] — أربع عشرة فرقة:

فقال الجمهور منهم بإمامة [ابنه] القائم المنتظر، وأثبتوا ولادته، وصحّحوا النصّ عليه، وقالوا: هو سميّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ومهديّ الأنام. واعتقدوا أن له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، فالأولى منهما هي القصرى، وله فيها النّواب [2] والسفراء ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم أن أباه الحسن عليه السلام أظهره لهم وأراهم شخصه

واختلفوا في سنّه عند [3] وفاة أبيه، فقال كثير منهم: كان سنّه إذ ذاك خمس سنين لأن أباه توفي سنة ستين ومأتين، وكان مولد القائم سنة خمس وخمسين ومأتين.

والمشار إليه في المتن هو أخو الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام، وهو الصحيح، لأنهم زعموا في إمامة جعفر الكذّاب أنّه بعد أخيه محمّد، وليس بعد أبيه عليه السلام، كما ذكر ذلك النوبختي في كتابه «فرق الشيعة».

تقدّم ص ٢٥٨ ح ١ عن الاحتجاج، وفيه رواية الامام السجّاد عليه السلام و إبطاله دعوى إمامة جعفر بن عليّ وتسميته بالكذّاب، وتفريقه عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

١ـ في كتابه فرق الشيعة: ١٠٥.

«والحسن بن موسى هو الخشّاب النوبختيّ من أعاظم متكلّمي الإماميّة، وعدّ النجاشيّ وغيره من كتبه كتاب فرق الشيعة وكتاب الردّ على فرق الشيعة ماخلا الإماميّة، وكتاب الردّ على المنجّمين، وحجج طبيعيّة مستخرجة من كتب أرسطا طاليس في الردّ على من زعم أنّ الفلك حيّ ناطق» من البحار.

وراجع في ترجمته: رجال النجاشي: ٣٣، فهرست الشيخ الطوسي: ٤٦، معالم العلماء: ٣٤.

٢ـ ع وب وم: الأبواب، وما أثبتناه كما في خ ل م.

٣ـ م: بعد.

وقال بعضهم: بل كان مولده سنه اثنتين وخمسين ومائتين، فكان سنّه عند وفاة أبيه ثمان سنين، وقالوا: إن أباه لم يمت حتى أكمل الله عقله وعلّمه الحكمة وفصل الخطاب، وأبانه من سائر الخلق بهذه الصفة، إذ كان خاتم الحجج عليه السلام ووصي الأوصياء و قائم الزمان.

واحتجّوا في جواز ذلك بدليل العقل من حيث ارتفعت إحالته ودخل تحت القدرة لقوله تعالى في قصة عيسى عليه السلام «وَيُكَلِّم النّاسَ في المَهْدِ وَكَهْلاً»[1] وفي قصة يحيى «وآتيناه الحكم صبيّا»[2] وقالوا: إن صاحب الأمر عليه السلام حيّ لم يمت ولايموت ولو بقي ألف عام حتى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، وإنّه يكون عند ظهوره شاباً قويّاً في صورة أبناء[3] نيف وثلا ثين سنة وأثبتوا ذلك في معجزاته، وجعلوه من جملة دلائله وآياته عليه السّلام.

وقالت فرقة ممن دانت بإمامة الحسن عليه السلام: إنّه حي لم يمت، وإنّما غاب وهو القائم المنتظر.

وقالت فرقة أخرى: إن أبامحمد عليه السلام مات وعاش بعد موته، وهو القائم المهدي، واعتلّوا في ذلك بخبر رووه إن القائم عليه السلام إنّما سمّي بذلك لأنّه يقوم بعد الموت.

وقالت فرقة أخرى: إن أبا محمد عليه السلام [قد] توفي لامحالة، وإن الإمام من بعده أخوه جعفر بن علي. واعتلّوا في ذلك بالرواية عن أبي عبدالله عليه السلام «أن الإمام هو الذي لايوجد منه ملجأ إلاّ إليه» قالوا: فلمّا لم نر للحسن ولداً ظاهراً التجأنا إلى القول بإمامة جعفر أخيه.

ورجعت فرقة ممن كانت تقول بإمامة الحسن عليه السلام عن إمامته عند وفاته، وقالوا: لم يكن إماماً وكان مدّعياً مبطلاً. وأنكروا إمامة أخيه محمد وقالوا: الإمام جعفر بن علي بنصّ أبيه عليه السلام [عليه].

قالوا: و إنما قلنا بذلك لأنّ محمداً مات في حياة أبيه، والإمام لايموت في حياة أبيه، وأمّا الحسن عليه السّلام فلم يكن له عقب، والإمام لايخرج من الدنيا حتى يكون له عقب.

وقالت فرقة أخرى: إنّ الإمام محمد بن علي، أخو الحسن بن علي عليه السّلام. ورجعوا عن إمامة الحسن عليه السلام وادّعوا حياة محمد بعد أن كانوا ينكرون ذلك.

وقالت فرقة أخرى: إنّ الإمام بعد الحسن ابنه المنتظر، وإنّه علي بن الحسن، وليس

١ـ سورة آل عمران: ٤٦. ٢ـ سورة مريم: ١٢. ٣ـ م: ابن.

كما يقول القطعيّة أنه محمد بن الحسن عليه السلام. وقالو بعد ذلك بمقالة القطعية في الغيبة والإنتظار حرفاً بحرف.

وقالت فرقة أخرى: إنّ القائم [محمّد] بن الحسن عليه السلام ولد بعد [موت] أبيه بثمانية أشهر، وهو المنتظر. وأكذبوا من زعم أنه ولد في حياة أبيه.

وقالت فرقة أخرى: إن أبا محمد عليه السلام مات عن غير ولد ظاهر، ولكن عن حبل من بعض جواريه، والقائم من بعد الحسن عليه السلام محمول به وما ولدته أمّه بعد، وإنّه يجوز أنها تبقى مائة سنة حاملاً [به]، فاذا ولدته ظهرت[1] ولادته.

وقالت فرقة أخرى: إنّ الإمامة قد بطلت بعد الحسن عليه السلام وارتفعت الأئمة وليس في الا رض حجّة من آل محمّد عليهم السلام، وإنّما الحجة الأخبار الواردة عن الأئمة المتقدّمين عليهم السلام، وزعموا أن ذلك سائغ[2] إذا غضب الله على العباد فجعله عقوبة لهم.

وقالت فرقة أخرى: إنّ محمدبن علي أخا الحسن بن علي عليه السلام كان الإمام في الحقيقة مع أبيه عليّ عليه السلام، وإنّه لمّا حضرته الوفاة وصّى إلى غلام له يقال له: نفيس، وكان ثقة أميناً، ودفع إليه الكتب والسلاح، ووصّاه أن يسلّمه إلى أخيه جعفر فسلّمه إليه، وكانت الإمامة في جعفر بعد محمد على هذا الترتيب.

وقالت فرقة أخرى: قد علمنا أنّ الحسن عليه السلام كان إماماً، فلمّا قبض التبس الأمر علينا، فلاندري أجعفر كان الإمام من بعده أم غيره؟ والذي يجب علينا أن نقطع [على] أنه لابدّ من إمام ولانقدم على القول بإمامة أحد بعينه حتى يتبيّن لنا ذلك.

وقالت فرقة أخرى: بأنّ الإمام بعد الحسن ابنه محمد وهوالمنتظر، غيرأنّه قدمات وسيحيا [و] يقوم بالسيف، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وقالت الفرقة الرابعة عشرمنهم: إن أبا محمد عليه السلام كان الإمام [من] بعد أبيه، وإنّه لما حضرته الوفاة نصّ على أخيه جعفربن علي بن محمد بن علي، وكان الإمام من بعده بالنصّ عليه والوراثة له، وزعموا أن الذي دعاهم إلى ذلك مايجب في العقول من وجوب الإمام[3] مع فقدهم لولدالحسن عليه السلام وبطلان دعوى من ادّعى وجوده فيما زعموا من الإمامية.

١ــ م: أظهرت.
٢ــ م: شائع.
٣ــ م: الإمامة.

قال الشيخ أدام الله عزه: وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا وهو سنة ثلاث وسبعين وثلا ثمائة إلاّ «الإمامية الإ ثنا عشرية» القائلين بإمامة ابن الحسن، المسمّى باسم رسول الله صلّى الله عليه وآله، القاطعة على حياته وبقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسب ماشرحناه فيما تقدّم عنهم، وهم أكثر فرق الشيعة عدداً وعلماً، ومتكلّمون نظّار، وصالحون عبّاد متفقّهة وأصحاب حديث وأُدباء وشعراء، وهم وجه الإمامية ورؤساء جماعتهم والمعتمد عليهم في الديانة، ومن سواهم منقرضون لايعلم أحدمن [جملة] الأربع عشرة فرقة التي قدّمنا ذكرها ظاهراً بمقالة ولاموجوداً على هذا الوصف من ديانته، وإنما الحاصل منهم [حكاية] عمن سلف، وأراجيف بوجود قوم منهم لايثبت.

وأما الفرقة القائلة بحياة أبي محمد عليه السلام فإنّه يقال لها: ماالفصل بينك وبين الواقفة والناووسية؟ فلا يجدون فصلاً.

وأمّا الفرقة: التي زعمت أن أبامحمدعليه السلام عاش من بعد موته وهو المنتظر.

فإنّه يقال لها: إذا جاز أن تخلو الدنيا من إمام حيّ يوماً فلم لايجوز أن تخلو منه سنة؟

وما الفرق بين ذلك وبين أن تخلو أبداً من إمام؟ وهذا خروج عن مذهب الإمامية وقول بمذهب الخوارج والمعتزلة، ومن صار إليه من الشيعة كُلّم بكلام الناصبة، ودلّ على وجوب الإمامة.

ثم يقال لهم: ما أنكرتم أن يكون الحسن عليه السلام ميّتاً لا محالة ولم يعش بعد وسيعيش؟ وهذا نقض مذاهبهم.

فأمّا مااعتلّوا به من أنّ القائم إنّما سمّي بذلك لأنّه يقوم بعد الموت، فإنّه يحتمل أن [يكون] أُريد به بعد موت ذِكره، دون أن يكون المراد موته في الحقيقة بعدم الحياة منه على أنّهم لايجدون بهذا الإعتلال بينهم وبين الكيسانية فرقاً، مع أنّ الرواية قد جاءت بأنّ القائم إنّما سمي بذلك لأنه يقوم بدين قد اندرس ويَظهر بحقٍ كان مخفيّاً، ويقوم بالحق من غير تقيّةٍ تعتريه في شيئ منه، وهذا يُسقط ما ادّعوه.

وأمّا الفرقة التي زعمت بأنّ جعفر بن علي هو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السلام فإنهم

١ــ ب: خبر.

صاروا إلى ذلك من طريق الظن والتوهّم، ولم يوردوا خبراً ولا أثراً يجب النظر فيه ولافصل بين هؤلاء وبين من ادّعى الإمامة بعد الحسن عليه السلام لبعض الطالبيين، واعتمد على الدعوى والتعرية[1] من البرهان.

فأمّا ما اعتلّوا به من الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ الإمام هوالذي لايوجد منه ملجأ إلاّ إليه، فإنّه يقال لهم فيه: ولم زعمتم أنّه لاملجأ إلاّ إلى جعفر؟ وما[2] أنكرتم أن يكون الملجأ هو ابن الحسن عليه السلام الذي نقل جمهور الإمامية النصّ عليه؟

فإن قالوا: لايجب ذلك [إلاّ] إذا قامت الدلالة على وجوده، مع أنّه لايجب أن نثبت وجود من لم نشاهده.

قلنا لهم: ولم لايجب ذلك إذا قامت الدلالة على وجوده؟ مع أنه لايجب [علينا] أن نثبت الإمامة لمن لانصّ عليه ولا دليل على إمامته، على أنَّ هذه العلّة يمكن أن يعتلّ بها كلّ من إدّعى الإمامة لرجل من آل أبي طالب بعد الحسن عليه السلام ويقول: إنّما قلت ذلك لأنني لم أجد ملجأً إلاّ إليه.

وأمّا الفرقة الراجعة عن إمامة الحسن عليه السلام والمنكِرة لإمامة أخيه محمد، فإنّها تُحجّ بدليل إمامة الحسن عليه السلام من النص [عليه] والتواتر عن أبيه به ويطالب بالدلالة على إمامة علي بن محمد عليهما السلام، فكل شئ اعتمدوه في ذلك فهو العمدة عليهم فيما أبوه من إمامة الحسن عليه السلام.

فأمّا إنكارهم لإمامة محمد بن علي أخي الحسن عليه السلام فقد أصابوا في ذلك ونحن موافقوهم في صحتّه؛

وأمّا اعتلالهم بصوابهم في الرجوع عن إمامة الحسن عليه السلام وأنّه ممّن مضى ولاعقب له فهو اعتماد على التوهّم، لأنَّ الحسن عليه السلام قد أعقب [المنتظر]، والأدلة على إمامته أكثر من أن تحصى؛ وليس إذا لم نشاهد الإمام بطلت إمامته، ولا إذا لم يُدرك وجوده حسّاً واضطراراً ولم يظهر للخاصّة والعامّة كان ذلك دليلاً على عدمه.

وأمّا الفرقة الأُخرى الراجعة عن إمامة الحسن عليه السلام إلى إمامة أخيه محمد فهي كالتي قبلها، والكلام عليها نحو ما سلف، مع أنهم أشدّ بهتاً ومكابرة، لأنّهم أنكروا إمامة من كان حيّاً بعد أبيه، وظهرت عنه من العلوم ما يدلّ على فضله على الكلّ وادعوا إمامة

١ــ م: المعتراية عن، والظاهر أنّها تصحيف المعتراة.

٢ــ ب: ولم.

رجلٍ مات في حياة أبيه ولم يظهر منه علم ولا من أبيه نصّ عليه، بعد أن كانوا يعترفون بموته، وهؤلاء سقاط جداً.

وأمّا الفرقة التي اعترفت بولد الحسن عليه السلام وأقرّت بأنّه المنتظر إلاّ أنّها زعمت أنه عليّ وليس بمحمد فالخلاف بيننا و بين هؤلاء في الإسم دون المعنى، والكلام لهم خاصّة، فيجب أن يطالبوا بالأثر في الاسم فإنّهم لايجدونه، والأخبار منتشرة في أهل الإمامة وغيرهم أن اسم القائم عليه السلام اسم رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولم يكن في أسماء رسول الله صلّى الله عليه وآله علي، ولو ادّعوا أنه أحمد لكان أقرب إلى الحق، وهذا القدر كافٍ فيما يحتجّ به على هؤلاء.

وأمّا الفرقة التي زعمت أن القائم ابن الحسن عليه السلام وأنّه وُلدَ بعد أبيه بثمانية أشهر، وأنكروا أن يكون وُلِدَ في حياة أبيه، فإنه يحتجّ عليهم بوجوب الإمامة من جهة العقول، وكلّ شيئ يلزم المعتزلة وأصناف الناصبة يلزم هذه الفرقة فيما ذهبوا إليه من جواز خلوّ العالم من وجود إمام حيّ كامل ثمانية أشهر، لأنّه لافرق بين الثمانية والثمانين؛ على أنّه يقال لهم: لم زعمتم ذلك؟ أبالعقل قلتموه أم بالسّمع؟ فإن ادّعوا العقل أحالوا في القول، لأن العقل لامدخل له في ذلك، وإن ادّعوا السمع طولبوا بالأثر فيه ولن يجدوه وإنما صاروا إلى هذا القول من جهة الظن والرجم بالغيب، والظنّ لايُعتمد عليه في الدين.

وأمّا الفرقة الأُخرى التي زعمت أن الحسن عليه السلام توفي عن حمل بالقائم، و أنه لم [يولد] بعد، فهي مشاركة للفرقة المتقدمة لها في انكار الولادة، وما دخل على تلك داخل على هذه، ويلزمها من التجاهل مايلزم تلك لقولها: إن حملاً يكون مائة سنة، إذ كان هذا مما لم تجرِ بِهِ عادة ولاجاء به أثر في[1] أحد من سائر الأُمم ولم يكن له نظير، و هو وإن كان مقدوراً لله عزّوجل فليس يجوز[2] أن يثبت إلاّ بعد الدليل الموجب لثبوته، ومن اعترف به من حيث الجواز فأوجبه يلزمه إيجاب وجود كلّ مقدور، حتى لايأمن[3] لعلّ المياه قد استحالت ذهباً وفضة، وكذلِك الأشجار، ولعلّ كلّ كافر في[4] العالم إذا نام مسخه الله عزّوجل قرداً أو[5] كلباً أوخنزيراً من حيث لايشعر به، ثم يعيده الى الإنسانية، ولعلّ بالبلاد

١ــ ع وب: من. ٢ــ م: يجب. ٣ــ م: لايؤمن.
٤ــ ع وب: من. ٥ــ ع وب: و، وكذا ما بعدها.

القصوى ممّا[١] لانعرف خبره نساءً يحبلن يوماً و يضعن من غده.وهذا كلّه جهل وضلال فتحه على نفسه من اعترف بخرق العادة من غير حجّة، واعتمد على جواز ذلك في المقدور[٢].

وأمّا الفرقة التي زعمت أن الإمامة قد بطلت بعد الحسن عليه السلام فإنّ وجوب الإمامة بالعقل يفسد قولها بقول الله عزّ وجل «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِم»[٣]

وقول النبي صلّى الله عليه وآله: «من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»

وقول أميرالمؤمنين: «اللّهم لاتخلي الأرض من حجّة لك على خلقك إمّا ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً كيلا تبطل حججك و بيّناتك»

وقول النبيّ صلّى الله عليه وآله أيضاً: «في كل خلف من اُمتي عدل من أهل بيتي، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين»

فأمّا تعلّقهم بقول الصادق عليه السلام «إنّ الله لايخلي الأرض من حجّة إلاّ أن يغضب على أهل الدنيا» فالمعنى في ذلك أنه لايخليها من حجّة ظاهرة بدلالة ما قدّمناه.

وأمّا الفرقة التي زعمت أنّ محمد بن علي كان إماماً مع[٤] أبيه، وأنّه وصّى إلى غلام له يقال له: نفيس، وأعطاه السلاح و الكتب وأمره أن يدفعها إلى جعفر فإنّ الذي قدمناه على الإسماعيليّة من الدليل على بطلان إمامة إسماعيل بوفاته في حياة أبيه يكسر قول هذه الفرقة؛ ونزيده بياناً أنّ وصيّ الإمام لايكون إلا إماماً، ونفيس غلام محمد لم يكن إماماً ويبطل إمامة جعفر عدم الدلالة على إمامة محمّد، ودليل بطلان إمامته أيضاً بما ذكرناه من وفاته في حياة أبيه.

وأمّا الفرقة التي أقرّت بإمامة الحسن عليه السلام و وقفت بعده واعتقدت أنّه لابد من إمام ولم يعينوا على أحد، فالحجّة عليهم النقل الصادق بإمامة المنتظر عليه السلام والنصّ من أبيه عليه، وليس هذا موضعه فنذكره على النظام.

وأمّا الفرقة التي أقرّت بالمنتظر وأنّه ابن الحسن عليه السلام، وزعمت أنه قد مات و سيحيا ويقوم بالسيف، فإنّ الحجّة عليها مايجب من وجود الإمام وحياته وكماله، وكونه بحيث يسمع الإختلاف ويحفظ الشرع و بدلالة أنّه لافرق بين موته وعدمه.

١ــ ع: فيا لم، ب: فيمالا. ٢ــ م: القدرة. ٣ــ سورة الإسراء: ٧١.

٤ــ ع وم: بعد، راجع ص ٣٣٤ فيما ورد في وفاته في زمن أبيه الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

وأمّا الفرقة التي اعترفت بأنّ أبامحمد الحسن بن عليعليه‌السلام كان الإمام بعد أبيه، وادّعت أنه لمّا حضرته الوفاة نصّ على أخيه جعفر بن علي واعتلّوا في ذلك بأن زعموا أنّ دعوى من ادّعى النصّ على ابن الحسنعليه‌السلام باطلة والعقل يوجب الإمامة فلذلك اضطروا إلى القول بإمامة جعفر.

فإنّه يقال لهم: لِمَ زعمتم أنّ نقل الإمامية النص من الحسنعليه‌السلام على ابنه باطل؟ وما أنكرتم أن يكون حقّاً؟ لقيام الدلالة على وجوب الإمامة وثقة الناقلين وعلامة صدقهم بصفات الغيبة، والخبر فيها عمّا يكون قبل كونه، وتكون النقلة لذلك خاصّة أصحاب الحسنعليه‌السلام والسفراء بينه و بين شيعته؛ ولفساد إمامة جعفر لما كان عليه في[1] الظاهر ممّا يضاد[2] صفات الإمامة من نقصان العلم وقلّة المعرفة وارتكاب القبائح والاستخفاف بحقوق الله عزّ وجل في مخلفي[3] أخيه مع عدم النص عليه، لفقد أحد من الخلق روى ذلك أو يؤثره عن أحد من آبائه أو من أخيه خاصّة، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلّق به هذاالفريق أيضاً؛ على أنّه لافصل بين هؤلاء القوم و بين من ادّعى إمامة بعض الطالبين، واعتلّ بعلّتهم في وجوب الإمامة وفساد قول الإمامية وزعمهم[4] فيما يدّعونه من النص على ابن الحسنعليه‌السلام.

وإذا كان لافصل بين القولين و أحدهما باطل بلاخلاف، فالآخر في البطلان والفساد مثله.

فهذه ــ وفّقكم الله ــ جملة كافية فيماقصدناه، ونحن نشرح هذه الأبواب والقول فيها على الإستقصاء والبيان في كتاب نفرده بعد، والله وليّ التوفيق وإيّاه نستهدي إلى سبيل الرشاد.[5]

أقول: إنّما أوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ (رحمه الله) ليطّلع الناظر في كتابنا على المذاهب النادرة في الإمامة[6].

وأمّا الزيديّة: فمذاهبهم مشهورة، والدلائل على إبطالها في الكتب مسطورة.

وما أوردناه من الأخبار في النصوص كافٍ في إبطالها، وجملة القول في مذاهبهم أنّهم ثلاث فرق:

١ــ ع وب: من. ٢ــ ب: يضار. ٣ــ ب: مخلّفات. ٤ــ ع وم: زعم.

٥ ــ الفصول المختارة: ٢/٨١ــ١٠٤، عنه البحار: ٣٧/١ــ٢٨ باب ٤٩. ٦ ــ ع: الأمّة.

الجارودية: وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، قالوا بالنص من النبي صلّى الله عليه وآله في الإمامة على أمير المؤمنين عليه السلام وصفاً لا تسميةً، والصحابة كفّروا بمخالفته وتركهم الإقتداء به بعد النبي صلّى الله عليه وآله، والإمامة بعد الحسن والحسين عليهما السلام سوي في أولادهما.

فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو إمام،

واختلفوا في الإمام المنتظر:

أهو محمد بن عبد الله بن الحسن[1] الذي قتل في المدينة أيام المنصور؟ فذهب طائفة منهم إلى ذلك، وزعموا أنّه لم يقتل.

أو هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين[2] صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات؟ فذهب طائفة أُخرى إليه وأنكروا موته.

أو هو يحيى بن عمر[3] صاحب الكوفة من أحفاد زيد بن علي؟ دعا الناس إلى نفسه واجتمع عليه خلق كثير، وقُتِلَ في أيّام المستعين بالله، فذهب إليه طائفة ثالثة، وأنكروا قتله.

١ـ قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: ١٥٧:

محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يكنّى أبا عبد الله... وكان يقال له: صريع قريش.... وكان أهل بيته يسمّونه «المهدي»، ويقدرون أنّه الذي جاءت فيه الرواية.

وكان علماء أبي طالب يرون فيه أنّه «النفس الزكيّة»، وأنّه «المقتول بأحجار الزيت»....

٢ـ قال في مقاتل الطالبيين: ٣٨٢: ومحمّد بن القاسم بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام... يكنّى أبا جعفر، وكانت العامّة تلقّبه الصوفي، لأنّه كان يدمن لبس الثياب من الصوف الأبيض. وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب....

خرج أيّام المعتصم بالطالقان، فأخذه عبد الله بن طاهر، ووجّه به إلى المعتصم بعد وقائع كانت بينه وبينه...

٣ـ قال في مقاتل الطالبيين: ٤٢٠:

يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

يكنّى أبا الحسن، وأمّه أم الحسن بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

كان قد خرج في أيّام المتوكّل إلى خراسان، فردّه عبد الله بن طاهر.... ثمّ أُطلق، فمضى إلى بغداد، فلم يزل بها حيناً حتّى خرج إلى الكوفة، فدعا إلى الرّضا من آل محمّد صلّى الله عليه وآله، وأظهر العدل وحسن السيرة بها إلى أن قتل. كان رجلاً فارساً، شجاعاً، شديد البدن، مجتمع القلب، بعيداً من رهق الشباب ومايعاب به مثله.

وللمزيد من المعلومات راجع المصدر المذكور، والكامل في التاريخ: ٥٢١/٥ و٥٢٩ وج ٤٤٢/٦ وج ١٢٦/٧، وتاريخ الطبري: ١٨٢/٦ وج ٢٢٣/٧، ومروج الذهب: ٢٩٤/٢ وج ٤٦٤/٣ وج ٦٣/٤، وغيرها من كتب التواريخ، في ترجمتهم وبيان أحوالهم.

والفرقة الثانية: السليمانية من أتباع «سليمان بن حريز» قالوا: الإمامة شورى فيما بين الخلق وإنّما تنعقد برجلين من خيارالمسلمين، وتصحّ إمامة المفضول مع وجود الأفضل، وأبوبكر وعمر إماما ن وإن أخطأت الأُمة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام لكنّه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق. وكفّروا عثمان وطلحة وعائشة.

والفرقة الثالثة: البتريّة وهم وافقوا السليمانية إلاّ أنّهم يتوقفوا في عثمان. هذا ما ذكره شارح المواقف في تحرير مذاهبهم.

وفي شرح الأُصول للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام:

إعلم أنّ أول الأئمة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله عندنا علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم ابنه الحسن، ثم أخوه الحسين، ثم علي بن الحسين عليهم السلام، ثم ابنه زيد بن علي، ثم محمد بن عبدالله بن الحسن، ثم أخوه إبراهيم، ثم الحسين بن علي صاحب الفخ، ثم يحيى بن عبدالله بن الحسن، ثم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، ثم القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، ثم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، ثم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن، ثم محمد بن يحيى بن الحسين، ثم أحمد بن يحيى بن الحسين، ثم محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن، ثم ابنه الحسن، ثم أخوه علي بن محمد، ثم أحمد بن الحسين بن هارون من أولاد زيد بن الحسن، ثم أخوه يحيى، ثم سائر أهل البيت الذين دعوا إلى الحقّ.

وهذا الكتاب من تصانيف الجارودية والبتريّة ـــ يسمّون بالصالحية أيضاً، لأنّ من رؤسائهم الحسن بن صالح ـــ.[1]

١ـــ قال الكشي رحمه الله في كتاب الرجال: حدّثني سعد بن الصباح الكشي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن سعد الجلاّب[2]، عن أبي عبدالله عليه السلام[3] قال:

١ـــ البحار: ٢٨/٣٧ـــ ٣١. وراجع كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني: ١٥٩/١ـــ ١٦٢.
كمال الدين للصدوق: ٢٨-١٢٦ ذكر الفرق من الكيسانية والزيدية وغيرهما. وكتاب فرق الشيعة. للنوبختي.

٢ـــ م: الحلاب، وهو تصحيف.

٣ـــ وقد ورد جزء من السند في ع والبحار: ٣٧ هكذا: محمّد بن الفضيل، عن ابن أبي عمير، عن سعد الجلاّب عن ←

لو أن البترية صفّ واحد مابين المشرق إلى المغرب ما أعزالله بهم ديناً.

ثم قال الكشي: والبترية هم أصحاب كثيرالنوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبي المقدام ثابت الحداد، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما ويبغضون[١] عثمان وطلحة والزبير وعائشة[٢]، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب ويذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة[٣]

٢ــ ثم روي عن سعد[٤] بن جناح الكشي عن علي بن محمد بن يزيد القميّ[٥]، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن

أبي عبدالله عليه السلام وما أثبتناه هو الأرجح كما في البحار: ٧٢ وم وكتب التراجم والأسانيد.

فقد وردت رواية محمّد بن الفضيل عن سعد الجلاّب في عدّة أسانيد، ومنها ماجاءت في الكافي: ٥/٥٠٧ ح ٢ و ص ٥١٥ ح ٢، وفي التهذيب: ٢/٢٤٢ ح ٩٦٠، وفي الفقيه: ٣/٤٣٩ ح ٤٥١٩. ولم نقف على رواية محمّد بن الفضيل عن ابن أبي عمير.

ويحتمل رواية ابن أبي عمير، عن سعد الجلاب ــ ولكننا لم نقف عليها في الأسانيد أيضاً ــ كما صرّح به المامقاني في رجاله: ٢/١١ رقم ٤٦٥٤ في ترجمته لسعد قال: سعد بن أبي عمرو الجلاّب، عدّه الشيخ في رجاله تارة بهذا العنوان من أصحاب الباقر عليه السلام، وأخرى بإضافة كلمة «كوفي» من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إمامياً، ولم نقف فيه على مدح يلحقه بالحسان، نعم: رواية ابن أبي عمير عنه لايخلو من إشعار بوثاقته، و إن كان أكثر رواياته رواها عنه محمّد بن الفضيل....

وسقط من بعض النسخ الواو بعد عمر كما سقطت في الفقيه كلمة «ابن» بعد سعد.

وقال أيضاً في رجاله: ١/١١٣ رقم ٦٦٠ في ترجمته لـ«إسحاق الجلاّب»:

الضبط: الجلاّب: هوالّذي يجلب الغنم ونحوه من موضع إلى آخر للبيع.

راجع رجال الشيخ الطوسي: ١٢٥ رقم ١٩ وص ٢٠٥ رقم ٣٨ وفيه «سعيد».

١ــ كذا في خ ل م. وفي المتن: ينتقصون. ٢ــ سقط اسم عائشة من بعض نسخ م.

٣ــ رجال الكشي: ٢٣٢ ح ٤٢٢، عنه البحار: ٣٧/٣١ وج ٧٢/١٨٠ ح ٨.

٤ــ ع والبحار: ٣٧: سعيد. راجع رجال السيّد الخوئي: ٨/٥٩.

٥ ــ البحار: ٣٧: العمّي. قال الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٨٧ رقم ٧:

عليّ بن محمّد بن فيروزان القميّ، كثيرالرواية، يكنّى أباالحسن، كان مقيماً بكش. إنتهى.

وأورده الكشيّ في أسانيده بكلا الإسمين في اثني عشر موضعاً منها: الأحاديث ٢٢٤ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٤٩٠ و ٤٩٤ و٥١٦.

عثمان الرواسي، عن سدير قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوا، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر أخوه زيد بن علي عليهما السلام، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولّى علياً وحسناً وحسيناً، ونتبرّأ من أعدائهم. قال: نعم.

قالوا: نتولّى أبابكر وعمر، ونتبرّأ من أعدائهم.

قال: فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة عليها السلام بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سموا «البترية». [1]

٣ــ وقال عند ذكر أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب: حُكي أن أباالجارود سمّي سرحوباً، وتنسب إليه السرحوبية من الزيديّة، وسمّاه بذلك أبوجعفر عليه السلام وذكر أن سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبوالجارود مكفوفاً أعمى، أعمى القلب. [2]

٤ــ روى إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور، عن موسى بن بشّار، عن أبي بصير قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فمرّت بنا جارية معها قمقم [3] فَقَلَبتهُ، فقال أبوعبدالله عليه السلام: إن الله عزوجل إن كان قَلَبَ قلْب أبي الجارود كما قَلَبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي؟ [4]

٥ــ وروى علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أُسامة قال: قال [لي] أبوعبدالله عليه السلام: مافعل أبوالجارود أما [والله] أنّه لايموت إلاّ تائهاً. [5]

٦ــ وعنه، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام كثير النوا وسالم بن أبي حفصة وأباالجارود فقال: كذّابون مكذّبون كفّار عليهم لعنة الله.

١ــ رجال الكشّي: ٢٣٦ ح ٤٢٩، عنه البحار: ٣١/٣٧ وج ١٧٨/٧٢ ح ١.

٢ــ رجال الكشّي: ٢٢٩ ح ٤١٣، عنه البحار: ٣٢/٣٧.

٣ــ القمقم: وعاء من نحاس يسخّن فيه الماء.

٤ــ رجال الكشّي: ٢٣٠ ح ٤١٤، عنه البحار: ٣٢/٣٧.

٥ــ رجال الكشّي: ٢٣٠ ح ٤١٥، عنه البحار: ٣٢/٣٧.

قال: قلت: جعلت فداك كذّابون قد عرفتهم، فما معنى مُكَذِّبون؟

فقال: كذّابون يأتوننا فيخبروننا أنهم يصدّقونا، وليسوا كذلك، يسمعون حديثنا فيُكَذِّبون به[1].

٧ــ وحدّثني محمد بن الحسن البراثي[2] وعثمان بن حامد الكشّيان[3] عن محمد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله المزخرف، عن أبي سليمان الحمّار، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه [رافعاً صوته]:

يا أباالجارود كان والله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لا يجهله إلاّ ضال.

ثمّ رأيته في العام المقبل قال له مثل ذلك، قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له: أليس قد سمعت ما قال أبوعبدالله مرتين؟

قال: إنما يعني أباه علي بن أبي طالب.[4]

٨ــ وقال في عمر بن رياح: قيل: إنه كان أولاً يقول بإمامة أبي جعفر عليه السلام ثم إنّه فارق هذا القول، وخالف أصحابه مع عدّة يسيرة تابعوه على ضلالته، فإنّه زعم أنّه سأل أباجعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب؛ ثم عاد إليه في عام آخر، وزعم أنّه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأوّل، فقال لأبي جعفر عليه السلام: هذا بخلاف ما أجبتني في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر [أنّه قال] له: إنّ جوابنا خرج على وجه التقية. فشكّ في أمره وإمامته، فلقي رجلاً من أصحاب أبي جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال: إنّي سألت أباجعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب، ثم سألته عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الأوّل فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقيّة. وقد علم الله أنني ما سألته إلاّ وأنني صحيح العزم على التديّن بما يفتيني فيه[5] وقبوله والعمل به، ولا وجه لا تّقائه إيّاي، وهذه حاله.

١ــ رجال الكشّي: ٢٣٠ ح ٤١٦، عنه البحار: ٣٧/٣٢.

٢ــ كذا في بعض نسخ م. وفي نسخ أُخرى: البراني، وفي غيرها: البرناني.

وقد ورد بهذه الأسماء الثلاثة في أسانيد الكشّي الأحاديث: ٥٥ و١٦٧ و٣٠٧ و٤١٧ و٤٥٦.

والظاهر اتحاده مع محمّد بن الحسن الكشّي الذي ورد إسمه في الأحاديث: ١٢٨ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٣٢٧، وذلك لإطلاقه لقب «الكشيّان» (النسبة إلى مدينة كش) عليه وعلى عثمان بن حامد.

٣ــ ع: الكيشان، ب: الكشبان، وكلاهما تصحيف. راجع التعليقة السابقة.

٤ــ رجال الكشي: ٢٣٠ ح ٤١٧، عنه البحار: ٣٧/٣٢. ٥ــ ع والبحار: ٣٧: به.

فقال له محمد بن قيس: فلعلّه حضرك من اتّقاه. فقال: ما حضر مجلسه في واحد من المجالس [١] غيري، ولكن كان جواباه جميعاً على وجه التخيّب [٢]، ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله!

فرجع عن إمامته وقال: لايكون إمام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الأحوال، ولايكون إمام يفتي بتقية من غير مايجب عندالله ولاهو يرخي ستره ويغلق بابه، ولايسع الإمام إلاّ الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال إلى سنّته بقول البتريّة ومال معه نفر يسير. [٣]

أقول: لااعتماد على نقل هذا الضالّ المبتدع في دينه، وعلى تقدير صحّته لعلّه عليه السلام اتّقى ممّن علم أنّه بعد خروجه سيذكره عنده، وأمّا الدلائل على وجوب التقيّة فسنذكرها في محلّها.

٩ــ ثم روى الكشي أيضاً عن حمدويه، عن ابن يزيد، عن محمد بن عمر، عن ابن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيديّة؟ فقال: لا تصدّق عليهم بشيئ ولا تسقهم من الماء إن استطعت.

وقال لي: الزيديّة هم النصّاب. [٤]

١٠ــ وروي عن محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أنّ الزيديّة والواقفة والنصّاب بمنزلة عنده سواء. [٥]

١١ــ وعن محمد بن الحسن، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عمّن حدّثه قال:

١ــ م: الحالين.

٢ــ كذا في ع والبحار: ٧٢ وم، والبحار: ٣٧: التجنّب.

وخاب خيبة وتخيّب: لم يظفر بما طلب، إنقطع أمله. ويقال: خاب سعيه: لم ينجح.

٣ــ رجال الكشّي: ٢٣٧ ح ٤٣٠، عنه البحار: ٣٣/٣٧ وج ١٧٨/٧٢ ح ٢.

٤ــ رجال الكشّي: ٢٢٨ ح ٤٠٩، عنه البحار: ٣٤/٣٧ وج ١٧٩/٧٢ ح ٤ وج ١٣٠/٩٦ ح ٥٦ ومستدرك الوسائل: ٥٢٢/١ باب ٥ ح ١.

ورواه في التهذيب: ٥٣/٤ ح ١٢ عن محمّد بن يعقوب، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عمر...

عنه الوسائل: ٢٨٨/٦ ح ٢.

٥ــ رجال الكشّي: ٢٢٩ ح ٤١٠، عنه البحار: ٣٤/٣٧ وج ١٧٩/٧٢ ح ٥، ومستدرك الوسائل: ٥٢٢/١ ب ٥ ح ٢.

سألت محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن هذه الآية «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ»[1]؟ قال: نزلت في النصّاب والزيديّة والواقفة من النصّاب.[2]

أقول: كُتُب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالّة على كفر الزيديّة وأمثالهم من الفطحيّة والواقفة وغيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة، وسيأتي الردّ عليهم في أبواب أحوال الأئمة عليهم السلام وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالّة على عدد الأئمة عليهم السلام [وعصمتهم وسائر صفاتهم كافية في الردّ عليهم] وإبطال مذاهبهم الضعيفة السخيفة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

* * *

١ــ سورة الغاشية: ٢ و٣.

٢ــ رجال الكشّي: ٢٢٩ ح ٤١١، عنه البحار: ٣٤/٣٧ وج ٧٢/ ١٨٠ ح ٥ مكرّر.

الفهارس الفنيّة العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تمَّ بعونه تعالى وحسن توفيقه فهرسة آيات وأبواب وأعلام ورواة هذا الكتاب فهرسة شاملة متوخّين تسهيل وصول الباحثين والدارسين والمحقّقين إلى ضالّتهم، وكل مَن رام بحثاً أو دراسة في شتّى المجالات ذات الصلة بالموضوع في أقلّ فترة ممكنة.

وكانت طريقتنا في تنظيم فهارس الكتاب كالآتي:

١ـ ترتيب الآيات القرآنية حسب ترتيبها في المصحف الشريف.

فهارس الأعلام والرواة:

٢ـ إعتمدنا في ترتيبها نظام «الترتيب الألفبائي الحرفي» وهو:

ترتيب الأسماء هجائياً حسب الحرف الأول من الإسم، ثمَّ الحرف الثاني، فالثالث حتى نهاية الإسم؛ ثمَّ راعينا هـذا الترتيب في المقطع الثاني من الإسم....

٣ـ حذفنا «الـ» التعريف من الإعتبار.

٤ـ ونظراً لأن أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام متكررة في كل صفحات وأحاديث هذا الكتاب، فقد صرفنا النظر عن إثباتها في هذا الفهرس.

٥ـ ذكرنا اسم العَلَم أو الراوي مرة واحدة هي للموضع الأول منه، وإنْ تكرر ذكره عدة مرات ضمن الحديث.

٦ـ ورد اسم بعض الرواة بذكر كنيتهم مرة، وأُخرى بذكر اللقب، وثالثة بذكر الإسم الكامل، فذكرناها كل حسب مورده مع الإشارة بـ «=» إلى الموارد الأُخرى.

٧ـ كل ما كان من بعض أجزاء الاسم بين قوسين، فهو مما ليس في بعض الصفحات المشار إليها أمامه.

٨ـ تبنّى الشيخ المصنّف طريقة أُستاذه ـ رحمه الله ـ في اختصار أسماء الرواة الواردة في الأسانيد، فذكرناها في هذا الفهرس كما هي مع الإشارة إلى الإسم الكامل كما ورد في المصادر، مع ملاحظة جدول الأسماء المختصرة الموجود في البحار: ١/٥٧ـ٦١ تحت عنوان «المفردات المشتركة».

نسأله تعالى أن نكون قد وفّقنا بإسداءِ خدمة لتراث أهل البيت عليهم السلام ومحبّيهم.

والحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهرس الآيات

الآيــة	السورة و رقم الآية	رقم الصفحة والحديث
اخلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ....	الأعراف:١٤٢	١/٣٠٩
لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إلَى الجَبَلِ....	الأعراف:١٤٣	١٨/٢٨٢
الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتوباً عِنْدَهُم فِي التَّوْرَاةِ...	الأعراف:١٥٧	١٦/٩، ٢/٧٧
وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً...	الأعراف:١٦٠	١٧، ١٦٣/١٢١
وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ....	الأنفال:٢٦	١٦/٢٧٨
وَأُولُوا الأرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ...	الأنفال:٧٥	١٧، ٢٢٤/٢٠٧
وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ...	التوبة:٣	١/٣٠٩
يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَاللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ...	التوبة:٣٢	١٨٩/٢١١
إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَاللهِ اثْنَا عَشَرَشَهْراً...	التوبة:٣٦	١٨/١٠، ٩/٢٦٧ ، ٢٧٤/ ١١، ١/٢٨٦
وَيَقُولونَ مَتَى هَذَا الوَعْدُ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	يونس : ٤٨	١٩٨/٢٢٠
قَالَ لَوْأَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِي...	هود:٨٠	٢٢٣/٢٣٤
إنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌوَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.	الرعد:٧	١٦٤/ ١٢٤، ١٩٨/٢١٩
أَصْلُها ثَابِتٌ وَفَرْعُها فِي السَّمَاءِ.	إبراهيم:٢٤	١١/١٩
إنَّ فِي ذَلِكَ لَأَياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ.	الحجر:٧٥	٦٨/١٣٤
فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِكْرِإنْ كُنْتُم لاَ تَعلَمُونَ.	النحل:٤٣،الأنبياء:٧	١٦/٢٨٠
فَإذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاَهُمَا ...	الإسراء:٥	٢٤
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإمَامِهِمْ....	الإسراء:٧١	٣٣٨
إذ أوى الفتيةُ إلى الكهف....	الكهف:١٠	٥/٣٠٤
وءَاتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً.	مريم:١٢	٣٣١ ، ٣٣٣
قالُوا كيفَ نُكَلِّمُ... ءَاتَانِيَ الكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً.	مريم:٢٩-٣٠	٣٣١
وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.	طه: ٦١	٢٢٤/٢٣٤
وَجَعلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنا...	الأنبياء:٧٣	٢٠، ١٦١/١٨٦
فَإِنَّها لاَتَعمَى الأَبصَارُوَلكِنْ تَعْمَى القُلُوبُ...	الحج:٤٦	١٧٩/١٩٨
وَإنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.	الحج:٤٧	٣٦/١١٦
وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ....	الحج:٧٨	١٢/٢٠، ٢٢٣/٢٣٤
اللهُ نُورُالسَمواتِ وَالأرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ....	النور:٣٥	١٣/٢١، ٢/٢٨٧
وَعَدَاللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكمْ وَعَمِلُوا الصَالِحَاتِ...	النور:٥٥	٢٢، ٣٦/١١٥،٤٧/١٢٢
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ...	الفرقان:١١	١٥/٢٣، ٧/٢٧٢،٩/٢٧٣

[illegible]

فهرس أسماء الأنبياء والأوصياء و الملائكة عليهم السلام

«فهرس الرواة والأعلام»

«حرف الألف»

«حرف الباء»

«حرف التاء»

«حرف الثاء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

« حرف الشين »

« حرف الصاد »

«حرف الطاء و الظاء»

«حرف العين»

«الكنى»

«الألقاب»

«المبهمات»

« فهرس الأعلام المترجمين »

فهرس الأبواب

ملحقان:

١ـ في ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في الكتب المقدسة والقديمة، وعند الشعوب والقبائل، وفي بعض اللغات الأجنبية.

٢ ـ في ذكر ثلّة من الموارد التي ورد فيها ذكر أسماء الأئمة الإثني عشر، في متون الأدعية، والتوسلات، والاستشفاعات والصلوات، والتسبيحات. والحجابات، والأحراز، والزيارات، بذكر مصادرها والبحار.

ملحق في ذكر أسماء الأئمة الاثني عشرعليهم السّلام في الكتب المقدسة

أسماء الكتب	علي بن أبي طالب	الحسن بن علي	الحسين بن علي	علي بن الحسين	محمد بن علي
التوراة	برئ، ايليا، تقوبيث بماد، شموعل	مادايليا، شماعسحوا، نوفورست، قيذوا	فندوران، وهي پيرختي، قتل، دبيرا	ابر بيل، ايثوابما، ائو يل، مفسورا	مشطور، يذئيم، آنقور، مسموعا
كتاب زند	حجوسان يليلا	پنك رأى	نيك بخت	وخشوزداد	ايزد دان
الإنجيل	إليا، بريا	هاسن	...	عابد	...
كتاب انگليون	ذوالعلى	زينست	...	...	...
كتاب هندوان	خدادوست وتوانا	...	أعظم تارا	حركه دست	ساهب
إنجيل فرنكان	ازماط شنيطا	...	هوشين	...	باكرد
كتاب ديد براهمه	نيطارست	...	لندكس	...	...
التوراة (على لغة الجبل)	...	شبير (معرّبه: شبّر)	شبّر (معرّبه: شبير)	...	...
	انجيل ارامنه: الى	اللغة اليونانية: قوسموش	كتاب بانتكل: بهتر		انجيل ارامنه: دردر
	جاماسب نامه: عبدالأحد				
	صحف ابراهيم: اسلام دست، حزبيل				
	الزبور: اري، إريا				

وهذه تتمة في ذكر بقية أسماء الامام أميرالمؤمنين علي عليه السّلام:

عندالله: علي * في القرآن: علياً * في اللوح: قنسوم * في القلم: منصوم * على العرش: معين * في الصحف: حجرالعين * عندالنبي: ناصراً * عندالمؤمنين: السحابة البيضاء * عندأبيه: ظهير، حرب، زيد * عندأمه: حيدرة، أسد * عندظئره: ميمون * عندرضوان: أمين * عندالحورالعين: أصب * عندأهل السماء: شمساطيل * عند أهل الأرض: صمحائيل * في تصنيفات زرادشت: بت شكن * في بعض تصنيفات زرادشت: فيروز * عندالفلاسفة: يوشع * عندالكهنة: بوئ * عندالعرب: علي، ملياً * عندالفرس: حبتر، خير، فيروز * عندالهنود: كبكر، لنكر * عندالترك: بثير، ثبيرا، عنيرا، راج * عندالروم: بطريسا * عندالأرمن: فريق، اطفاروس * عندالصقلاب: فيروق * **عندالخزر:** برين * عندالنبط: كريا * عندالديلم: بني * عندالزنج: حنين، حيتر * عندالحبشة: بثريك، كرقنا * **كتب مسلمان:** حيدرة، قورة، ضيغم، الحارث * كتاب تنكلوش: لوقابها ندار * كتاب مدآبادعجم: دين خديو * **كتاب دساتير** فارسيان: شاهنشاه * بالعبرانية: بلقياطيس * بالسريانية: شروحيل * عندالجن: حبين * عندالشياطين: **مدمّر** * عندالمشركين: الموت الأحمر *.

والقديمة ، وعندالشعوب والقبائل ، وفي بعض اللغات الأجنبية[1]

جعفر بن محمد	موسى بن جعفر	علي بن موسى	محمد بن علي	علي بن محمد	الحسن بن علي	الحجة بن الحسن
مشموط، عوشود،	وذورمرمشوذيزومود	مسر، هذار،	هداد، يثموا،	بطود، بطور،	يوقش، لامذبور،	دست ماشع، قيدموا
شموعا، دوموه	، بوليد بستم، مشبوا	هزار، بشير العوى	شمويد، قوم لوم	نشطور، كودوعان	نوفليس، نوقس.	، فيشمور ، وهومل
يازندائم	سرح شبانان هودار	بنوكيارند	شما	حق بين	ارمس	...
صادق	كاظم	راضي	جواد	ميرماركاره	...	مهميوآخر
صديق	ملك	برگزيده	صديق	عزيز	راه‌نما	برهان الله
...	...	...	يكيزه	عبدالكريم	مرواريد	لنديطارا، مظفرومنصور
...	...	...	...	...	داودي زينت	مسيح الزمان
عالم	...	خثور	...	...	...	كتاب بانتكل: راه‌نما
...	موشى	...	...	...	...	كتاب شاهگوني:
			كتاب قرقف:	كتاب قبالايهود:	كتاب بانتكل:	ايستاده، خداشناس
	جاماسب نامه:		بيرهيزكار	عبدالمجيد	معظم رأى	التوراة بلغة تركوم:
	شايسته		كتاب ذوهر:		كتاب ذوهر: فيل	اوقيدهوا
			أعظم			

وهذه تتمة في ذكر بقية أسماء الحجة بن الحسن عليه السلام:

كتاب ذوهر يهود: بقيّة الله * كتاب فرنكان: ماجار الأمان فيروز * صحف ابراهيم: حاشر * الزبور: مقبق * كتاب زمزم: سروش ايزد * كتاب كبران عجم: كس قباد دوم (يعني: عادل برحق) * كتاب يرزين فارسيان: برو يزسيحي * كتاب قروس روميان: فردوس الأكبر * كتاب جاودان خدار مجوسي: خسرو * كتاب ابتاع مجوسي: بهرام. و برواية اخرى: بنده يزدان * كتاب ويد: منصور * كتاب دشن براهمة: خجسته، فرخنده * عند الفرس: ايزدشناس، ايزدنشان * .

---

[1]ـ نقلنا هذه الأسماء من كتاب تذكرة الأئمة للمولى محمّد باقر بن محمّد تقي اللاهيجي، من نسخته الخطية المحفوظة في مكتبة المدرسة الفيضية في قم المقدسة؛ ومن البحار: ٤٦/٣٥، وص ٥٢ ، وص ٦٢ ، ومن هذا المجلد من العوالم: ٧٧ ـ ٨١

ملحق ثان في ذكر ثلّة من الموارد التي ورد فيها ذكر أسماء الأئمة الإثني عشر، في متون الأدعية، والتوسلات، والاستشفاعات، والصلوات، والتسبيحات، والحجابات، والأحراز، والزيارات، بذكر مصادرها والبحار.

الأدعية:

المصادر	البحار	المصادر	البحار
الإحتجاج: ٢/٣١٥	٥٣/١٧١، وج ٩٤/٢	الفقيه: ١/٣٢٩ ح ٩٦٧	
الإقبال: ٣٨	١٠١/٣٠٩	فلاح السائل: ١٦٨	٨٦/٩
الإقبال: ٣٤٦	٩٨/٣٧	الكافي: ٢/٥٢٢ ح ٣	٨٦/٢٩٦
أنيس الزاهدين (دعاء		الكافي: ٢/٥٤٨ ح ٦	٨٦/٤٢
السفر دعاء العديلة)		الكافي: ٣/١٢٢ ح ٤	
أنيس الزاهدين (الدعاء		الكافي: ٣/١٢٧ ح ٢	٦/١٩٦، وج ٦١/٤٨
عند رؤية الهلال)		الكافي: ٣/١٩٢ ح ٢	
البلد الأمين: ٤		الكافي: ٣/١٩٦ ح ٧	
البلد الأمين: ٥١		الكافي: ٣/٣٢٥ ح ١٧	
البلد الأمين: ٣٧١		الكافي: ٣/ ٣٤٥ ح ٢٦	٨٦/٤٠
البلد الأمين: ٥١٥	٩٤/١١٣	كمال الدين: ٢/٥١٢ ح ٤٣	٥٣/١٨٧ وج ٩٥/٣٢٧
التهذيب: ١/٢٨٧ ح ٥		المزار الكبير	١٠١/٢١٦
التهذيب: ١/٣٣٠ ح ١٢		مصباح الزائر	١٠١/٩٢
التهذيب: ١/٤٥٧ ح ١٢٧		مصباح الزائر	١٠٢/٦٣
التهذيب: ١/٤٥٧ ح ١٣٥		مصباح الزائر	١٠٢/٨٩
التهذيب: ١/٤٥٩ ح ١٤١		مصباح الكفعمي: ٨	
التهذيب: ٢/١٠٩ ح ١٨٠	٨٦/٤٢	مصباح الكفعمي: ٢٥	٨٦/٥١
التهذيب: ٢/١١٠ ح ١٨٤		مصباح الكفعمي: ٥٣	
التهذيب: ٣/٩٩ ح ٣١		مصباح الكفعمي: ١٣٣	٨٦/٣٣٩
التهذيب: ٣/٢٨٦ ح ١٢		مصباح الكفعمي: ١٨٦	
التهذيب: ٦/٦٤		مصباح الكفعمي: ٤٨١	
جمال الأسبوع: ٤٥٤	٩٠/٧٣	مصباح المتهجد: ١٣	٨٢/٥٩
جمال الأسبوع: ٥٢١		مصباح المتهجد: ١١٢	
ربيع الأسابيع: ١٧٢		مصباح المتهجد: ١٦٨	٨٦/٢٣٥
الشهيد محمد علي الجبعي	٩٤/٣٦	مصباح المتهجد: ٢١٠	٩١/١٨٣
الفقيه: ١/١٧٢ ح ٥٠٠		مصباح المتهجد: ٢٨٩	
الفقيه: ١/٣٢٧ ح ٩٦٠		مصباح المتهجد: ٤٦١	٨٦/٣٣٩

المصادر	البحار
مهج الدعوات: ٤٥ـــ٦٩	
مهج الدعوات: ١٤٥	
مهج الدعوات: ٢٥٨	٧٣/٥٠
مصباح الكفعمي: ٣٠٤.	
	٣٦٩/٩٤

الاستشفاعات والتوسلات:

المصادر	البحار
إقبال الأعمال: ٥٣	٣٣٥/٩٧
إقبال الأعمال: ١٨٦	
إقبال الأعمال: ٢١٢	٣٤٢/١٠١
إقبال الأعمال: ٦٢٥	٢٠١/١٠٠
إقبال الأعمال: ٧١٥	٣٤٢/١٠١
أمالي الطوسي: ٢٩٨	٣٤٦/٩١، وج ١١٢/٩٢
البلد الأمين: ١٨	٧٥/٨٦
البلد الأمين: ١٥٢	٣٨/٩٠
البلد الأمين: ١٥٣	٤٢/٩٠
البلد الأمين: ٢٧٢	
البلد الأمين: ٣٢٢	
البلد الأمين: ٣٣٥	
البلد الأمين: ٣٥٧	
البلد الأمين: ٣٦٩	
البلد الأمين: ٣٨٩	
بعض مؤلفات أصحابنا	٣٥/٩٤
التهذيب: ٣/١٨٣ ح ٢	
جمال الأسبوع: ١٠٩	٣١٥/٩٠
جمال الأسبوع: ١٦٤	٣٣٠/٩٠
جمال الأسبوع: ٢٦٦	
جمال الأسبوع: ٢٧٠	١٨٥/٩١
جمال الأسبوع: ٣٣٠	٣٣/٩٠
دعائم الإسلام: ١/١٧٣ ح ٥٢٦	٣٦/٨٦
دعوات الراوندي: ١٩١ ح ٥٣٠	٣٥/٩٤
دلائل الإمامة: ٣٠٤	٣٤٩/٩١
ربيع الأسابيع: ١٢٥	
ربيع الأسابيع: ١٣٠	٣٨/٩٠
ربيع الأسابيع: ١٣٦	
كتاب السعادات	٢٥١/٩١
الشيخ محمدبن علي الجبعي	٢٤٤/٩١
فتح الأبواب	٢٤٩/٩١
فرج المهموم: ٢٤٥	٣٠٤/٥١
الفقيه: ١/٥٥٦ ح ١٥٤٣	
فلاح السائل: ١٩٦	٨١/٨٧
قبس المصباح	٢٣/٩٤
قبس المصباح	٢٨/٩٤
قبس المصباح	٣٢/٩٤
قبس المصباح	٣٣/٩٤
الكتاب الغروي العتيق	٤٠٧/٩٥
الكتاب الغروي العتيق	٣٧٢/١٠١
الكتاب الغروي العتيق	٢٤٣/١٠٢
الكتاب الغروي العتيق	٢٥٠/١٠٢
الكلم الطيّب: ٢٤	
الكلم الطيّب: ٧٤	
المحتضر: ١٦٥	
المزار الكبير	٣٢٣/١٠١
مزار المفيد	٣١٧/١٠١
مصباح الزائر	٣٠٣/١٠٠
مصباح الزائر	٦٦/١٠٢
مصباح الزائر	٢٣١/١٠٢
مصباح الزائر	٢٦١/١٠٢
مصباح الكفعمي: ٢٩	
مصباح الكفعمي: ٣٠	٧٦/٨٦
مصباح الكفعمي: ٦١	
مصباح الكفعمي: ٦٢	٢٨٥/٨٧
مصباح الكفعمي: ٤٠٥	

المصادر	البحار
مصباح الكفعمي: ٤٨٦	
مصباح المتهجد: ٤٩	
مصباح المتهجد: ١٣٩	٢٦٣/٨٧
مصباح المتهجد: ٢٣٥	
مصباح المتهجد: ٢٢٦	٢٩/٩٠
مصباح المتهجد: ٢٩٤	
مصباح المتهجد: ٢٩٧	٣٣٠/٩٠
مصباح المتهجد: ٣٧٠	
مكارم الأخلاق: ٣٤٦	
مكارم الأخلاق: ٣٤٨	٣٥٣/٩١
مكارم الأخلاق: ٣٥٣	٣٥٧/٩١
مكارم الأخلاق: ٣٦٥	٤٥٢/٩٥
مفاتيح الغيب: ٧٦	
مهج الدعوات: ١٦٥	٢٣٠/٩٥
مهج الدعوات: ٢٥٣	٣٤٦/٩٤
مهج الدعوات: ٣٢٥	٢٦٨/٨٥
مهج الدعوات: ٣٣٤	٣٣٧/٩٥
	٣٣١/١٠٠
	٢٤٧/١٠٢

الصلوات عليهم عليهم السّلام :

المصادر	البحار
إقبال الأعمال: ٩٧	
إقبال الأعمال: ٢٧٩	٢١/٨١
إقبال الأعمال: ٦٨٩	٣٤٧/١٠١
البلد الأمين: ٧٩	
البلد الأمين: ٢٣٠	
البلد الأمين: ٣٠٣	
البلد الأمين: ٣٨٧	
التهذيب: ٣١٢/١	
التهذيب: ٣١٧/١ ح ٩٠	
التهذيب: ٨٦/٦	
جمال الأُسبوع: ١٦	٢١٥/٩١
جمال الأُسبوع: ٢٨٣	٧٣/٩٤
جمال الأُسبوع: ٤٩٤	٧٨/٩٤
دلائل الامامة: ٣٠٠	٢٢/٥٢
روضة الواعظين: ٣٠٨	
علل الشرائع: ٣٠٦/١	
غيبة الطوسي: ١٦٥	١٧/٥٢ ح ١٥
الفقيه: ٥٧٢/٢	١٩٦/١٠٠
الكافي: ١٩٥/٣ ح ٤	
الكافي: ٤٢٢/٣ ح ٦	٢٥٩/٨٩
كامل الزيارات: ٣٠٩	٤٨/١٠٢
الكتاب الغروي العتيق	٤٤٥/٩٥
الكتاب الغروي العتيق	١٤٦/١٠٢
مختصرا لبصائر: ٣٤	
مصباح الزائر	٣٠١/١٠٠
مصباح الزائر	٢٤٧/١٠١
مصباح الزائر	١٨٠/١٠٢
مصباح الزائر	١٨٤/١٠٢
مصباح الكفعمي: ٢٧٩	
مصباح الكفعمي: ٥٤٣	
مصباح الكفعمي: ٦٢٩	
مصباح المتهجد: ١٠١	٢٥١/٨٧
مصباح المتهجد: ٢٦٣	
مصباح المتهجد: ٢٨٠	
مصباح المتهجد: ٤٠٠	
مصباح المتهجد: ٤٣٠	١٠٩/٩٨
مصباح المتهجد: ٥٧٤	٣٤٧/١٠١
مهج الدعوات: ٢٣٢	٢٦٥/٩٤
مهج الدعوات: ٢٣٣	١٨٢/٩٤
مهج الدعوات: ٢٣٦	
	٢٦٢/١٠١

الزيارات والتسليم عليهم عليهم السّلام :

المصادر	البحار
إقبال الأعمال: ٣٣٣	
إقبال الأعمال: ٣٥٨	
إقبال الأعمال: ٣٨٢	
إقبال الأعمال: ٥٧٢	٣١٥/١٠١
بعض كتب الزيارات	٢٦٥/١٠٢
البلد الأمين: ٢٤٥	
البلد الأمين: ٢٨٩	
البلد الأمين: ٢٩٧	
جمال الأُسبوع: ٢٥	
العيون: ٢٧٦/٢ ح ٢	١٢٦/١٠٢
المزار الكبير	٣٤٣/١٠٠
الفقيه: ٣٢٢/١	
الفقيه: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٢	
الكافي: ٥٧٢/٤ ح ١	
الكافي: ٥٧٧/٤ ح ٣	
الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢	
الكتاب الغروي العتيق	١٥٧/١٠٢
كامل الزيارات: ٢٠١ ح ٣	١٥٧/١٠١
كامل الزيارات: ٢١٠	
كامل الزيارات: ٢٢٢	١٨٠/١٠١
مصباح الزائر	٢٨٩/١٠٠
مصباح الزائر	١٩١/١٠٢
مصباح الكفعمي: ٥٠١	
مصباح الكفعمي: ٥٠٥	
مصباح الكفعمي: ٥٠٦	
مصباح المتهجد: ٤٧٧	٢٢٨/٩٨
المفيد والسيد والشهيد	٣٥٩/١٠١
النهاية للشيخ الطوسي: ٨٥	٣٨/٨٦
	١٩٩/١٠٢ و ٢٠٧ و ٢١٠

الحجابات والأحراز :

المصادر	البحار
البلد الأمين: ٥٤٨ــ٥٦٩	
مصباح الكفعمي: ٢١٣	
مهج الدعوات: ١٠ــ٤٥	٢٢٨/٩٤ــ٣٧١
مهج الدعوات: ٢٩٦ــ٣٠٢	٣٧٢/٩٤ و ٣٧٠

التسبيحات:

المصادر	البحار
دعوات الراوندي: ٨٧ــ٨٩	٢٠٥/٩٤

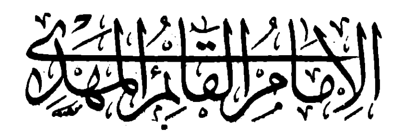
الصلوات التي تهدى إليهم عليهم السّلام :

المصادر	البحار
البلد الأمين: ١٦٣	
التهذيب: ٤٥٠/٥ ح ٢١٨	
جمال الأُسبوع: ٢٣	
جمال الأُسبوع: ٢٥٨	١٧٨/٩١
الكافي: ٣٦٤/٤ ح ٢	١٠١/٥٠
مصباح المتهجد: ٢٠٧	١٧٨/٩١
مصباح المتهجد: ٢٢٥	٢١٧/٩١، وج ٢٢٩/١٠٢

* * *

يتلوه

الجزء الثاني من هذه الموسوعة في حياة



صلوات الله عليه وعلى آبائه أجمعين أبداً إلى يوم الدين.